

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي  
جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان -  
كلية الآداب واللغات  
قسم اللغة الانجليزية و الترجمة

# نور المعاجم المتخصصة في الترجمة

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في تخصص الترجمة :

إشراف:  
أ.د. زويير دراقي

إعداد الطالبة:  
فتيحة قصابي

لجنة المناقشة:

رئيساً.	جامعة تلمسان	أستاذ التعليم العالي	أ.د/ عبد القادر سلامي
مشرفاً و مقرراً.	جامعة تلمسان	أستاذ التعليم العالي	أ.د/ زبير درّاقي
عضوا مناقشاً.	جامعة سيدي بلعباس	أستاذ التعليم العالي	أ.د/ مصطفى منصوري
عضوا مناقشاً.	جامعة وهران	أستاذ محاضر -أ-	د/ عبد الرحمان زاوي
عضوا مناقشاً.	جامعة تلمسان	أستاذ محاضر -أ-	د/ عمر قبائلي
عضوا مناقشاً.	جامعة تلمسان	أستاذ محاضر -أ-	د/ يحي زيفودي

2015/2014

# إهداء

إلى أبي وأمي وإخوتي...

# شكر

أشكر المشرف الأستاذ الدكتور زوبير دراقى على إرشاداته

و توجيهاته وصبره معي.

أشكر الدكتور نصر الدين خليل على إرشاداته و توجيهاته وسخائه.

أشكر الدكتور بركة بوشيبة على إرشاداته و توجيهاته وتشجيعاته لي.

## مقدمة

ما من احتكاك حضاري إلا وينجم عنه احتكاك لغوي، وما من نهضة حضارية إلا وتصاحبها نهضة لغوية، لأن اللغة صورة لأصحابها، يتعاضم شأنها بتعاضم أهلها، لأن قوة الأمم في لغاتهم وقوة اللغات في قوتهم، لكونهم هم المبدعون فيها، ومرتلتها بين اللغات صورة لمرتلتها بين الأمم ودليل على غلبتها وغلبة أهلها عندما تكون لغة التعليم والتعلم في كل المراحل التعليمية ومجالات المعرفة.

وعلى هذا النحو تكون اللغة العربية غالبية بوصفها وعاء للنشاط الفكري والثقافي والعلمي العربي، وبوصفها طموحا حضاريا مندوبا إليه وحاجة قومية مشروعة، يجب الحفاظ عليها حيّة فاعلة في أفئدة الناس وعقولهم وألسنتهم وحياتهم، كما يجب الحفاظ على الترجمة، لأنها وسيلة تواكب الحضارة العلمية الحديثة، وذلك بضخ دماء جديدة في شرايينها عبر تجديدها وتطويرها وإغنائها للحفاظ على بقائها، ولن يتأتى ذلك حتماً إلا بأخذ ما استجدّ من مفاهيم وتقنيات حديثة و تعريبها من الآخرين ، لأنّ التعريب أحد المنطلقات الرئيسة للنهضة الثقافية.

لقد أنتقص من شأن اللغة العربية و قدرتها، ونزعت صلاحية العلوم عنها، وظلت حبيسة الشعر و الأدب، إلا أنّها برهنت على قدرتها في استيعاب كل ما نقل إليها من علوم في شتى المجالات في العصور السابقة يوم كانت لغة الحضارة و التقدم. هكذا حاول أعداؤها التقليل من شأنها و إبدالها بلغات أجنبية، فحاولوا إقصاءها من التواصل الحضاري المباشر، وأبعدوها عن إبداعات العصر و حركيته، غير أنّ النهضة العربية الحديثة تصدت لهذه النوايا

الاستعمارية الخبيثة التي سعت إلى تهوين شأن هذه اللغة، وتفكيك وحدتها القومية و استيلا ب هويتها العربية، وحبب المستقبل عنها، وتخصيص التخلف في حقها.

لا يخفى على أحد اليوم أن حضارة العصر تستدعي تملك معرفة في العلوم الطبيعية، والحيوية والهندسية والرياضية، ولا يكون ذلك كله إلا عن طريق اللغة لأنها قوام ذلك كله، وما دامت هذه العلوم اليوم تستوطن اللغات العالمية الحية ، ولغات الشعوب المتقدمة، فالحاجة الملحة للترجمة أصبحت لتوطن هذه العلوم في لغتنا العربية، بوصفها إحدى مقومات التقدم، غير أن ترجمة هذه العلوم تحتاج إلى شروط التمكّن من اللغتين المنقول منها و المنقول إليها والإحاطة بمقوماتهما، لأنّ حرية الترجمة في اختيار الكلمات وكثرة المترادفات في اختيار ترجمة المصطلح قد يخلق عقبة في ترجمته، كوجود عدة مصطلحات مقابلة في اللغة الهدف للمفهوم الواحد.

فلا بد من استحداث لغة علمية عربية واحدة، ينمو فيها التطور العلمي والثقافي وتستجيب لحاجات التعليم العام و الجامعي، و لحاجات الإنتاج في مراكز البحوث العلمية، وتجاوز مشكلة التعددية المصطلحية التي تواجهها، ولبلوغ هذا الهدف يقتضي إعداد مقابلات عربية للمصطلحات العلمية والتقنية باللغات الأجنبية، تلك المصطلحات التي أفرزها التطور السريع الذي لحق بالعلوم والتقنيات في هذا القرن في البلدان المتقدمة علميا وصناعيا، لتصبح قادرة على التعبير عن المعاني الجديدة، والدلالة على المستحدثات المبتكرة ، مع مراعاة التخلص من تعددية الألفاظ العربية الدالة على مدلول واحد، تلك التعددية التي نشأت عن تعدد اللغات

الأجنبية التي تؤخذ عنها المصطلحات، وتعدد المجامع العلمية المسؤولة عن وضع المقابل - أي المصطلح - بالعربية من اشتقاق و نحت و تعريب.

ومن هنا قامت الحاجة الملحة لتوحيد المصطلح بظهور جهات مسؤولة - كمجلس جامعة اللغة العربية عام 1945 - قررت على وجوب توحيد المصطلح العلمي و الحضاري و دعم حركة التعريب، وقد تولّت هذه المهمة مؤسسات عربية متخصصة، بذلت جهوداً كبيرة لوضع المصطلح باللغة العربية، فوضعت المعاجم العامة والمتخصصة في قوائم، و جداول و مسارد.

وأرى اليوم أنه لا يليق أن نستمر في اجترار الماضي أ مر غير مقبول ، لأن التعددية ظاهرة لغوية قديمة رافقت اللغة العربية مذ فكّر العرب في وضع المصطلح، و لم تكن في يوم من الأيام سبباً رئيسياً في عرقلة مسيرة علم من العلوم، و لعل من الأجدر أن نحدد آليات إجرائية للخروج من أزمة الوضع اللغوي العربي الراهن.

وعليه؛ فسألقي الضوء على واقع التعريب وتداعياته في ظل مستجدات العولمة، و ستدور إشكالية البحث حول الآتي: ما دور المعاجم المتخصصة في الترجمة ؟ وما مدى مساهمتها في التخفيف من حدة التعددية المصطلحية؟، لأن الدراسات تشير إلى استحالة نهوض أمة في غياب لغتها بشكل عام ولغتها العلمية - المصطلحات - بشكل خاص، وسأعتمد المنهج الوصفي طريقتاً لهذا البحث الموسوم بـ: **دور المعاجم المتخصصة في الترجمة.**

وقد واجهتني في هذا البحث صعوبة في إيجاد مراجع باللغة العربية تتناول دراسة المعاجم

المتخصصة، ولهذا اعتمدت على المجلة الانجليزية ( International Journal of

Lexicography) و على كتاب علي القاسمي (علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته

العملية)، كما اعتمدت كثيرا على معجمين أساسيين هما : (المنهل والمعجم الموحد لمصطلحات

اللسانيات).

وأما الدواعي التي دفعتني لاختيار هذا البحث، فهي ما لاحظته من تعدد في ترجمة

المصطلح المختص، أضف إلى ذلك ندرة البحوث المهمة بالمعاجم المخصصة، والاقتراب على

الدراسة التاريخية ونشأتها، وإهمال الجانب التطبيقي و المصطلحي في مجال ترجمة المصطلح. وهو

ما يستدعي إعادة النظر في المعاجم المخصصة و محاولة معرفة مدى اسهامها في تطوير الترجمة،

و دراسة هذه المعاجم المخصصة واكتشاف مدى مواكبة اللغة العربية المختصة لحركة انتاج

المصطلحات في الدول المتقدمة.

ولتحقيق هذه الأهداف المرجوة في هذا العمل، سأسعى إلى دراسة عيّنة من المعاجم

العربية المخصصة وتحليلها تحليلا وصفيا، و اقتراح كيفية لتصنيف المصطلحات و تقديم

مقابلاتها في اللغة الهدف. و تبين أهمية المعجم العربي المخصص و إسهامته في الترجمة، على

الرغم من نقائصه.

وللوصول إلى هذه المرامي، فقد اقتضت طبيعة البحث أن يتوزع هيكله العام على مدخل  
وبابين، وتحت كل باب فصلاً ثم خاتمة.

فأما المدخل، فيتناول أسباب التعريب.

وأما الباب الأول، فحددت فيه ماهية المصطلح وإشكالية توحيدده، ثم تطرقت في فصله  
الأول إلى مفهوم المصطلح و الاصطلاح و المصطلحية، وفي الثاني تحدثت عن إشكالية المصطلح  
وآليات وضعه.

وأما الباب الثاني بعنوان المعجمية و المعاجم المتخصصة ، فقامت فيه بقراءةٍ وصفيةٍ لعينة  
من المعاجم العربية المتخصصة، و حاولت وصفها وتحليلها و مقارنتها مع التفكيك والاستنتاج،  
وينضوي تحته فصلان: الأول فيه تطرقت إلى المعاجم اللغوية بين القديم و الحديث، وفي الثاني  
ركزت على دور المعاجم المتخصصة في الترجمة، ثم أهديت هذا البحث بخاتمةٍ ضمنها ما توصلت  
إليه من نتائج.

وإذ أقدم هذا البحث ، أوكد أنه مهما كانت درجة الحرص على إتقانه والرغبة في  
تدقيقه، فإنه يبقى ككل عمل بشري غير تام . وفي نقصه أدعو المتخصصين من الأساتذة أن  
يقوموه، ليكون عملاً صالحاً لهذه الأمة، وأنه من الواجب علي أن أوجه شكري الجزيل إلى  
المشرف: الأستاذ زوبير دراقمي الذي أشرف على هذا البحث وتولاه برعايته، وتابع خطواته،



وفضله أكثر من أن يوصف. وخالص التقدير والامتنان لكل من أعان على إنجاز هذا العمل،  
من الأصدقاء والزملاء بفكرة أو مشورة أو توجيه صائب.

بشار في: 2016/05/9

# المدخل:

## أسباب التعريب

- I - التعريب ودلالاته .
- II - أسباب رفض التعريب.
- III - أسباب فرض التعريب.
- IV - التعريب في الوطن العربي.

## I - التعريب ودلالاته :

### 1) دلالات التعريب:

لا توجد علاقة أو رابطة حتمية أو أزلية بين الدال والمدلول، ولا بين اللفظ ومعناه، بل يكتسب اللفظ معناه من تواضع جماعة الناطقين عليه واستعماله، ومن جراء الاستعمال وبمرور الزمن قد يكتسب اللفظ الواحد عدة معانٍ إضافية، ويستطيع الباحث أن يستخلص معنى اللفظ من استقراء السياقات الحية التي يرد فيها. ويمكن أن نستخلص معنى التعريب من الاستعمال اللغوي الحديث له، فهذه اللفظة أربع دلالات هي<sup>(1)</sup>:

#### أ - التعريب : اقتراض العربية لكلمة أجنبية:

التعريب هو نقل الكلمة الأجنبية ومعناها إلى اللغة العربية كما هي دون تغيير فيها؛ أو مع إجراء تغيير وتعديل عليها لينسجم نطقها مع النظامين الصوتي والصرفي للغة العربية، ولتتفق مع الذوق العام للسامعين، ولتيسير الاشتقاق منها، فعرفه الجوهري في معجمه "الصحاح"<sup>(2)</sup> بقوله: «تعريب الاسم الأعجمي أن تنفوه به العرب على مناهجها». وعندما يُنقل اللفظ الأجنبي إلى اللغة العربية كما هو، يسمى "دخيلًا"، وعندما يُنقل مع تغيير أو تحوير لينسجم مع بنية اللغة العربية يسمى "معربًا"، ومن أمثلة الدخيل لفظا (أكسجين) و (نتروجين)، ومن أمثلة المعرب لفظا (الخص) و (فلسفة). ويُطلق على العملية برمتها «الاقتراض اللغوي» أو «

1- علي القاسمي، لغة الطفل العربي دراسات في السياسة اللغوية وعلم اللغة النفسي، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2009، ص: 99.

2- الجوهري، معجم صحاح اللغة، بتقديم أحمد عبد الغفور عطار، القاهرة، ط4، ج2، 1987، ص95.

الاستعارة اللغوية»؛ وهي عملية تمارسها جميع اللغات الحية باستمرار، إذ تقتض اللغة ألفاظاً معينة، أو حتى صيغاً صرفية وتراكيب نحوية، للتعبير عن مفاهيم جديدة لم يعهدها الناطقون باللغة المتلقية من قبل. والتعريب بهذا المعنى عملية لسانية يستخدمها الاصطلاحيون في إغناء اللغة العربية بمفردات علمية وتقنية وحضارية جديدة.

## ب - التعريب : ترجمة نص كامل إلى العربية:

التعريب هو عملية نقل معنى نص أو فقرة أو كتاب من لغة أجنبية إلى اللغة العربية، والتعريب، في هذا المعنى، يُعدّ مرادفاً للفظ الترجمة. وفي هذا الصدد يقول علي القاسمي: « وقد نجد على غلاف بعض الكتب المترجمة إلى العربية : عنوان الكتاب ، تأليف: فلان (اسم المؤلف الأجنبي)، وتعريب: فلان (اسم المترجم إلى العربية). وقد يعترض بعض المترجمين من اللغويين على هذا الاستعمال ويقولون إنّ هذا خطأ وإنّ الصواب هو (ترجمة) وليس (تعريب). ». غير أن العديد من المؤلفين العرب استعملوا لفظ تعريب بمعنى ترجمة، فعلى القارئ العربي المثقف أن يفهم المعنى من السياق الذي يرد فيه اللفظ<sup>(1)</sup>.

## ج - التعريب: استخدام قطر كامل للغة العربية:

في هذا الصدد يقول علي القاسمي: « التعريب هو اتخاذ قطر بأكمله اللغة العربية لغةً حضاريةً له، أي تصبح لغة التخاطب والكتابة السائدة فيه. وقد استخدم التعريب بهذا المعنى في

---

1 - علي القاسمي، مرجع سابق، ص 100.

صدر الإسلام إبان الفتوحات الإسلاميّة وبعدها، حينما قام العرب بفتح العراق والشام وغيرهما وتعريبهما في القرون الثلاثة الأولى. والتعريب بهذا المعنى عمليّة تمّت نتيجةً لتظافر عوامل ثقافية واجتماعيّة واقتصاديّة وسياسيّة تجلّت في توسيع الحدود الجغرافيّة والبشريّة للعرب المستعربة الذين حملوا الثقافة العربيّة الإسلاميّة معهم واستوطنوا الأمصار التي كان يقطنها العرب العاربة ونشروا الإسلام فيهم»<sup>(1)</sup>.

## د التعريب: استعمال العربية لغة للإدارة والتعليم:

إن التعريب هو استخدام اللغة العربية وإحلالها في الإدارة والتدريس، وقد استعمل هذا اللفظ بهذا المعنى أوّل مرة في زمن الخليفة الأمويّ عبد الملك بن مروان، عندما أمر بتعريب الدواوين في الدولة الإسلاميّة الفتية. وكانت تلك الدواوين تُدوّن بالفارسيّة في العراق وبالبيزنطيّة في الشام، فحلّت العربية محل اللغتين المذكورتين في الإدارة. وفي القرن العشرين استقلّت جلّ البلدان العربيّة واستعادت لغتها العربيّة الوطنيّة بدلاً من لغة المستعمر الفرنسيّة والإنجليزيّة وغيرها من اللغات. وهكذا أصبح تعريب الإدارة والتعليم، بعد الاستقلال، أمراً إجبارياً سياسياً وحضارياً وقومياً.

## 2) التعريب عند القدامى والمحدثين:

### أ) عند القدامى:

<sup>1</sup> علي القاسمي، المرجع السابق، ص.100.

عرّف الجوهري التعريب قائلا: « التعريب هو أن تتكلم العرب بالكلمة الأعجمية على

نهجها وأسلوبها »<sup>(1)</sup>، أمّا سيبويه النحوي المشهور فيقول: « التعريب هو أن تتكلم العرب

بالكلمة الأعجمية مطلقا، فهم تارة يلحقونها بأبنية كلامهم، وطورا لا يلحقونها بها »<sup>2</sup>.

فحسب التعريف الأول للتعريب ينبغي أن نقول للكلمة "Pasteurisation" البَسْتَرَة مثلما

عرّبها مجمع اللغة العربية بالقاهرة، فهل ينبغي أن نُعرّب كلمة ( "Appertisation" ) المشتقة

من اسم العالم Appert الذي اكتشف طريقة لتصبير المعلبات: الأبرّة؟

وحسب الجوهري وسيبويه يجوز هذا التعريب، فسيبويه أجاز أن نقول: الأبرّة أو

الأبرتيزاسيون . وفي هذا الصدد يزكي عبد القادر بن مصطفى المغربي عضو مجمع اللغة العربية

بالقاهرة، طريقة سيبويه فيقول: « على أننا مهما استحسنا رأي سيبويه في عدم اشتراطه رد

الكلمة المعرّبة إلى مناهج اللغة وأوزانها، ينبغي أن نقف من تسامحه عند حد محدود، وإلا

تكاثرت الكلمات الأعجمية ذات الأوزان المختلفة والصيغ المتباينة في لغتنا الفصحى وخرجت

على تماري الأيام بذلك عن صورتها وشكلها، وعادت لغة خلاسية لا عربية ولا أعجمية »<sup>(3)</sup>.

وهكذا، أجاز المجمع أن تستعمل بعض الألفاظ الأعجمية عند الضرورة على طريقة العرب في

تعريبهم.

1- الجوهري، نقلا عن إدريس بن الحسن العلمي، ماهية التعريب، منتديات ستار تايمز، أرشيف الطلبات و البحوث العلمية، 2009/90/15، على الساعة 7 و54 دقيقة. و ينظر أيضا نقلا عن إدريس بن الحسن: في التعريب، مجلة اللسان العربي ، ع 2، المغرب، 2001، ص19

<sup>2</sup> سبويه، نقلا عن إدريس بن الحسن: في التعريب، مجلة اللسان العربي ، ع 2، المغرب، 2001، ص19.

3- عبد القادر بن مصطفى المغربي، الاشتقاق والتعريب، مطبعة الهلال، الفجالة، مصر، 1908، ص12. و ينظر أيضا مكتبة لسان العرب لعلوم اللغة العربية و آدابها، 26/07/2015 ، على الساعة 6 و40 دقيقة. / http://lisaanularab.blogspot.com.

أما الجواليقي، فيقول: «إن المعربات أعجمية باعتبار الأصل، عربية باعتبار الحال»<sup>(1)</sup>. لأنها وقعت للعرب فعربتها بألسنتها وحولتها عن ألفاظ العجم إلى ألفاظها، فصارت عربية، ثم نزل القرآن الكريم، وقد اختلطت هذه الحروف بكلام العرب، فهي أعجمية في الأصل، عربية في الحال. ويقول الجوزي: «إن الكلمات الأعجمية التي وقعت على العرب فعربوها بألسنتهم، وحولوها عن لفظ العجم إلى ألفاظهم، تصبح عربية، فيجري عليها من الأحكام ما يجري على تلك، تتوارد عليها علامات الإعراب إلا في بعض الأحوال، وتعرف بـ «ال» ويضاف إليها، وتثنى، وتجمع، وتذكر، وتؤنث،..»<sup>(2)</sup> ونأخذ على سبيل المثال لا الحصر: كلمة «Caravane» التي عُربت إلى كلمة قيروان وكلمة «كنده» الفارسية بمعنى الحفر أصبحت «خندق» وهكذا قد استطاع العربي جَلَبَ كلمة أعجمية وألبسها لباسه العربي. فالتعريب عند الجوهري يسمى التعريب الاقتباسي الصياغي، أما عند سيبويه، فيُسمى بالتعريب الاقتباسي الصوتي، فالتعريب عند العرب القدامى هو التعريب الاقتباسي.

#### ب ( التعريب عند المحدثين:

إن التعريب هو إيجاد كلمة عربية الأصل لمقابل لفظ أعجمي ونسميه بالتعريب الوضعي، وفي هذا الصدد يقول أحمد فتحي باشا زغلول سنة ( 1908م ) «إذا عرض لنا لفظ أعجمي ترجمناه إلى اللغة العربية، وإذا تعذر لنا هذا اشتققنا له اسما من لغتنا، وإذا لم يتيسر

1- أبي منصور الجواليقي، المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، ترجمة وتحقيق خليل المنصور، دار الكتب العلمية، ط1، 1998، الأردن، ص 25.  
2- الجوزي، نقلا عن إدريس بن الحسن: في التعريب، مجلة اللسان العربي ، ع 2، المغرب، 2001، ص 19.

جننا بكلمة عربية، وأطلقناها عليه بضرب من التجوز، وإذا تعذّر هذا عربّناه (التعريب

الاقتباسي) وأدجنناه في تراكيب كلامنا»<sup>(1)</sup>. و لخص محمد حسن مفاهيم التعريب فيما يأتي<sup>(2)</sup>:

1) هو الترجمة، أي نقل النشاط الفكري من اللغة الأجنبية إلى اللغة العربية.

2) له دور قومي للغة العربية وسيادتها الفكرية في الوطن العربي و تدعيم الوجود القومي

والوحدة العربية.

3) هو كل ما يستوعبه المجتمع العربي بمختلف وسائل التلقي، ويتمثل في نسيج حياته

الاجتماعية.

## II - أسباب رفض التعريب:

توجد دواع كثيرة تحث على استعمال اللغة العربية في تدريس العلوم و التقنيات وفي

البحث العلمي. ولكن قبل أن نتكلم عن الدواعي التي جعلت اللسانيين والجامعيين والمختصين

يصرّون على ضرورة استعمال اللغة العربية، لابد أن نذكر أهم أسباب استعمال اللغة الأجنبية

وخاصة في التعليم.

في النصف الثاني من القرن التاسع عشر والنصف الأوّل من القرن العشرين، سيطرت

الدول الأجنبية على البلدان العربية وفرضت لغاتها على الإدارة والمدارس، وعندما نالت الأقطار

العربية استقلالها لم يكن التعريب تلقائياً وبسهولة. وفي هذا الصدد يقول علي القاسمي: «وظلت

1- إدريس بن الحسن، المرجع السابق، ص 20.

2- محمد حسن عبد العزيز، التعريب في القديم والحديث، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، مصر، 1990، ص 282.



قضية التعريب تشكّل وجها من وجوه الانفصام الواضح بين صنّاع القرار وبين المثقّفين في وطننا العربي، فصنّاع القرار وأصحابه يعتقدون أنّ شعوبهم لا تستطيع أن تمتلك ناصية العلم والتكنولوجيا ما لم تستعمل لغة العلم نفسها في التعليم..»<sup>(1)</sup> ويقصد هنا أن الأقطار العربية لم تعد قادرة على الاستغناء عن اللغة الأجنبية في التدريس لأنها لغة التقدم العلميّ والتكنولوجي، كاللغة الإنجليزية أو اللغة الفرنسية<sup>(2)</sup>.

أمّا المثقفون واللغويون والجامعيون ، فيرون أن اللغة العربية يستوجب استخدامها في جميع مراحل التعليم، وهكذا استطاع المسؤولون العرب تعريب المواد الإنسانية مثل التاريخ والجغرافية، بينما ظلت العلوم والتقنيات تدرس باللغة الأجنبية وذلك لأسباب عديدة أهمها<sup>(3)</sup>:

- 1 عدم استيعاب اللغة العربية للعلوم والتقنيّات، فهي لا تتوفّر على المصطلحات العلمية والتقنيّة الكافية للتعبير عن المفاهيم المستجدة التي يحتاج إليها التعليم.
- 2 قلة المراجع من الكتب والوثائق العلمية باللغة العربية بسبب ضعف الانتاج العلميّ والتقنيّ و الترجمة.
- 3 إن المصطلحات العلمية والتقنية المتوفرة باللغة العربية ليست موحدة على صعيد الوطن العربي، فهي تختلف من قطر إلى آخر، بل ومن جامعة إلى أخرى في القطر الواحد.

---

1- علي القاسمي، مرجع سابق، ص 101.

2- أدلى بهذه الفكرة الوزير التونسي في خطابه في مؤتمر وزارة التربية العرب عام 1979.

3- علي القاسمي، مرجع سابق، ص 102.

4 إنَّ الّكلمات الّتي تمّ توحيدها في مؤتمرات التعريب العربيّة ونشرها مكتب التنسيق والتعريب لم يتمّ توزيعها بشكل كافٍ ولم تصل إلى من يحتاجها. وهي، بعد ذلك كلّه ، مجرد مولّدات بدون تعريفات ولم يُكتب لها الانتشار والاستعمال ولم تبلغ درجة المصطلحات.

5 إنَّ استعمال اللّغة الأجنبيّة في الجامعات يتيح للطلبة النابغين متابعة دراساتهم العليا في البلاد المتقدّمة.

6 إنَّ معظم أساتذة التعليم العالي تلقّوا علومهم في جامعات أجنبيّة وبلغة أجنبيّة، ولذلك يصعب عليهم أن يحاضروا باللّغة العربيّة وأن يصوغوا الترجمة العربيّة الصحيحة لما تعلّموه.

7 إنَّ التطوّر السريع في العلوم والتقنيّات يولّد كمًّا هائلًا من المصطلحات العلميّة والتقنيّة يقدرها بعضهم بخمسين مصطلحًا جديدًا كلّ يوم، بحيث لا يمكن مواكبة تعريب هذه المصطلحات، خاصّة أنّ عمل المجامع العربيّة في تعريب هذه المصطلحات يتّسم بالبطء والعسر.

8 إنَّ اللّغة العربيّة لا تتوفّر على مجامع علميّة متخصصة تعرّف المصطلحات العلميّة والتقنيّة الحديثة وتحدّد مفاهيمها. وأمّا المعاجم العامّة، فهي مجرد نقل لمداخل من المعاجم القديمة، فهي لا تواكب تطور اللّغة في مفرداتها ومدلولاتها وتراكيبها، ولا تشتمل على ما يستجد من ألفاظ حضارية.

9 لا يمتلك الطالب الجامعي اللغة العربية الفصيحة، خاصة في التعبير الشفوي والكتابي.

10 - إن ما يقارب من 80%<sup>(1)</sup> من المعلومات المتوفرة في الانترنت هي باللغة

الانجليزية، فإذا أردنا لأبنائنا الاستفادة من تقنيات الاتصال الحديثة، لا بد لنا من

استخدام الإنجليزية في تدريس العلوم والتقنيات لئتمكنوا منها.

وفي الأخير، نستطيع القول إن هذه العوامل شجعت استعمال اللغة الأجنبية على

حساب اللغة العربية، على الرغم من أن هناك حلولاً لهذه المشاكل، فمثلاً القول بأن اللغة

العربية غير قادرة على استيعاب العلوم والتقنيات تدحضه الدراسات اللسانية التي تؤكد توفر

العربية على نظام اشتقائي غني يتيح لها توليد ملايين الكلمات الجديدة، يقول علي القاسمي:

« فقد أحصى سيويه 1300 وزن وأحصى ابن القطاع 1200 وزن »<sup>(2)</sup>.

وقد أضح منذ عهد الخليل بن أحمد الذي ابتكر نظام التقليلات لاستغراق جميع

المفردات المستعملة والممكنة والمهملة، أن عدد الكلمات التي يمكن أن تتألف من حروف الهجاء

العربية يتجاوز مليوني كلمة، وقدّر عدد الكلمات العربية الممكنة الوجود بأكثر من 6.5 مليون

كلمة<sup>(3)</sup>، هذا عن عدم استيعاب اللغة العربية للعلوم والتقنيات الحديثة. أما عن القول بعدم

توفر المصطلحات المعربة الكافية للتعليم العالي، فيقول علي القاسمي « يُرَدُّ عليه بالقول إن

تعريب التعليم يختلف عن تعريب المصطلحات. وحتى إن استخدام الأستاذ المصطلح العلمي

<sup>1</sup> علي القاسمي، مرجع سابق، ص 101.

<sup>2</sup> - علي القاسمي، علم المصطلح أسس النظرية وتطبيقاته العلمية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط 1، 2008، ص 126.

<sup>3</sup> - محمود فوزي حمد، إتخاذ العربية لغة لتدريس العلوم في التعليم العالي، مجلة اللسان العربي، ع 24، 1985، المغرب، ص 93-67.

بلفظه الأجنبيّ، فإنّ هذا لا يمنعه من استخدام العربيّة في تعريف المفهوم الذي يعبر عنه ذلك المصطلح»<sup>(1)</sup>. أما القول إن استعمال اللغة الأجنبية في التعليم العالي ييسر لطلابنا النابغين مواصلة دراساتهم العليا في البلاد المتقدمة، فيردّ عليه إن التعريب لا يمنعهم من مواصلة دراساتهم بل يزيدهم فرصة تعلم لغة ثانية في البلاد المناسبة. وأمّا تدريس العلوم بلغة أجنبيّة معينة كالفرنسية مثلا في الجزائر سيؤدي إلى حصر التعليم في اللغات الناطقة بهذه اللغة فقط كفرنسا مثلا وليس أمريكا وبريطانيا، وهذا ما أدى بالكثير من الأطباء الى التوجه إلى الجامعات لدراسة اللغة الإنجليزية. ولمن زعموا أن الأساتذة تلقوا تعليمهم بلغة أجنبية ويصعب عليهم أن يحاضروا باللغة العربية، فهذا صحيح لا جدال فيه، ولكن ينبغي تنظيم دورات خاصة بهم على استعمال اللغة العربية. وعن عدم توفر معاجم علمية باللغة العربية، فيرد عليه الدكتور حسين نصار بالقول: « فإذا كان المراد التفسير الدقيق الحديث للكلمات، فإن ذلك لا يتأتى إلاّ باستخدام المفكرين لهذه الكلمات، ومنحهم المعاني المحددة لها. فإن لم يفعلوا، بقيت هذه الكلمات محتفظة بالرواسب القديمة، هلامية المعنى، ولم يستطيع أصحاب المعاجم إلاّ أن يأتوا بها في تفسيراتها المأثورة في المعاجم القديمة. فمستوى اللغة وتطورها مرتبطان أوثق الارتباط بمستوى الأمة الثقافي وتطورها»<sup>(2)</sup>. و لعلّ السبب الأكثر تعقيدا هو فقر شبكة الأنترنت الخاصة بالمعلومات بالمادة العربيّة، ويمكن إيجاد حلاً لهذه المشكلة بتشجيع العلماء والباحثين على فتح مواقع باللغة العربيّة. ويمكن تلخيص المشكلات التي تعرقل التعريب فيما يأتي:

1- علي القاسمي، مرجع سابق ، ص 126.

2- علي القاسمي، مرجع سابق ، ص 127.

## • وجود المدارس الأجنبية الخاصة:

تنتشر هذه المدارس خاصة في المدن العربية، بينما قد تنعدم مدارس خاصة باللغة العربية في البلدان الأجنبية وقد نجد أطفال وتلاميذ الجالية العربية يتعلمون باللغة الأجنبية في البلاد الغربية، وما زاد الطين بلّة أن المدارس الخاصة باللغة الأجنبية نجدها منتشرة بكثرة في البلدان العربية، فيها يتعلّم الطالب العربي مناهج أجنبية في دولهم الأصليّة، ولا تتعلّم اللغة العربية لهم إلا ساعات قليلة في الأسبوع على أنّها لغة أجنبية. إن نسبة هذه المدارس إلى مدارس الدولة ضئيلة جدا، لكن الخطر لا يكمن في كمية أو عدد الطلاب العرب بل في نوعيتهم، فهؤلاء الطلاب هم أبناء النُخب الاقتصادية والسياسية القادرة على دفع أجور الدراسة الباهظة في هذه المدارس أو الجامعات. و مصير هؤلاء الطلاب العرب إما قيادة الدولة مستقبلا أو الهجرة إلى الخارج رافضين البقاء في مجتمع يشعرون فيه بالغرابة وذلك بسبب ثقافتهم الأجنبية، وهذا ما يسمى بهجرة الأدمغة. ولتفادي هذه المدارس الأجنبية الخاصة ينبغي العمل على ترقية نوعية التعليم في مدارسنا الرسمية.

## • عدم تعريب التعليم العالي تعريبا شاملا:

من أجل الوصول الى تعميم المعرفة العلمية والتكنولوجيا وإشاعتها، يستلزم تعريب التعليم العالي في كل مستوياته، فالتعليم العالي حسب علي القاسمي كالبطة العرجاء، أي العلوم الإنسانية تُدرّس بالعربية، والعلوم التطبيقية والأساسية تُدرّس باللغة الإنجليزية أو الفرنسية أو

الإيطالية. ويضيف علي القاسمي قائلاً: « والنظام التعليمي بالعربي برمته كالبطة العرجاء

كذلك: التعليم العام (الابتدائي والثانوي) بالعربية، والتعليم العالي بلغة المستعمر القديم» (1).

إن التعليم عبارة عن سلسلة من المراحل مترابطة فيما بينها الواحد يكمل الآخر، يتلقى

الطالب العربي تعليمه في المرحلة الابتدائية والثانوية باللغة العربية، وعندما يلتحق بالمرحلة

الجامعية يجد نفسه أمام لغة أجنبية غير قادر على فهمها ولا على فهم المادة العلمية، وبالتالي يجد

مشقة في تخزين المعلومات في ذهنه ضمن المنظومة المفهومية التي تكونت لديه من جراء تحصيله

العلمي باللغة العربية أثناء التعليم الابتدائي والثانوي.

إن الطالب الذي يتلقى تعليمه باللغة الأجنبية لا يستطيع الإبداع، لأنه لا يستطيع ولا

يتمكن من استيعاب المادة وتمثلها، لأن الاستيعاب يساعد على الابتكار (2).

#### • عدم تعريب الإدارة تعريباً كاملاً في بعض الأقطار العربية:

الملاحظ أنّ كلّ الإدارات والشركات تتعامل باللغة الأجنبية التي لا يتقنها جلّ العاملين

بها، ثم إن كثيراً من المواطنين يتلقون رسائل من بعض المرافق الوطنية بلغة أجنبية لا يفقهونها.

والحق أن استخدام أكثر من لغة في الإدارة يؤدي إلى هدر للأموال العمومية والوقت والجهد،

1- علي القاسمي، مرجع سابق، ص 117.

2- ينظر علي محمد كامل، معالجة التعريب في العلوم الهندسية دراسة مقدّمة إلى مؤتمر تعريب التعليم العالي في الوطن العربي، بغداد، 1978/03/07

وإلى عرقلة التنمية البشرية، تماما كما لو كان اقتصاد الدولة يستخدم عملتين نقديتين مختلفتين (1).

وفي الأخير نستخلص أن ضعف التحصيل العلمي للطلاب العرب بسبب تغيّر لغة التعليم من مرحلة إلى مرحلة دراسية أخرى، هذا من جهة، وضعف التحصيل العلمي لدى الطلاب العرب يرجع أيضا للغة الأجنبية المستخدمة في التلقين والتعليم من جهة أخرى، وهذا الاستعمال للغة الأجنبية في التعليم العالي خاصة يؤدي إلى ضعف التنمية اللغوية الوطنية أي اللغة العربية، كما لا يساعد اللغة العربية على مواكبة التطورات العلميّة والتكنولوجيّة، ونشر المعرفة العلمية على أوسع نطاق. و الواضح أن الأقطار العربيّة لا يمكنها الإتحاد في المستقبل لتكوّن كتلةً بشرية اقتصادية سياسية مهابة الجانب وذلك لاستعمالها لغاتٍ أجنبية متعددة كالفرنسية، والإنجليزية، والإيطالية.. الخ، فكل قطر عربي له لغة أجنبية تستعمل في التعليم. و ينبغي على السلطات العربية أن تُطور الأنظمة التربوية، وتعمل على تنشيط التعريب واستكمالها في جميع مراحل التعليم ومستوياته وتخصصاته، وتستكمل تعريب أجهزتها الإدارية والقضائية والعسكرية في أسرع وقت لكي لا يهدر الجهد والوقت والمال من جراء ازدواجية لغة الإدارة والقضاء والجيش.

إن التعريب الذي هو موضوعنا اليوم هو تعريب التعليم والإدارة والحياة العامّة، غير أن هذا التعريب لم يتحقّق بصورة تامّة في أي بلدٍ عربيّ حتّى يومنا هذا. ولا يعني في نظر الذين

---

1- علي القاسمي، الجامعة والتنمية، المعرفة للجميع، الرباط، 2002، ص 11.

يطالبون بالتعريب، عدم تعلّم اللغات الأجنبية، فاللغات الأجنبية ضرورية، ولكنهم يدعون إلى عدم تعليم أبناء العرب باللغة الأجنبية، وضرورة استعمال اللغة العربية في الإدارة والحياة العامة. فالتعليم العالي مثلا مازال بلغة المستعمر القديم، وكذلك المؤسسات التجارية، وشوارعنا ملوثة لغويا، مازالت الإدارة تصر على مخاطبة المواطنين باللغة الأجنبية التي لا يجيدها معظمهم.

وعلى الرغم من أن هناك مجامع وأكاديميات لغوية وعلمية ونقابات تطالب في مؤتمراتها السنوية بالتعريب، إلا أن السلطات في الأقطار العربية لا تأبه بتلك التوصيات بحجة عدم وجود مصطلحات علمية عربية كافية، أو ندرة المعاجم العربية المتخصصة، أو قلة المصادر العلمية العربية، أو أن التقدم الحضاري يتطلب استخدام لغة عالمية كالإنجليزية أو الفرنسية.

لاشك أن عدم التعريب الشامل يؤدي إلى عرقلة التنمية البشرية التي تتوخاها بلداننا العربية، وذلك للأسباب التالية: إذا توفرت المعلومات بلغة أجنبية، فإن القليل من الطلاب يتمكنون من الإطلاع عليها، وبالتالي يصبحون مستهلكين للمعلومات لا منتجين لها، ولذلك ينبغي تأصيل العلوم وتوظيفها وإشاعتها بين أفراد شعب من الشعوب ولا يتم ذلك إلا بلغته. ثم إن تغيير لغة التلقين من مرحلة دراسية إلى أخرى هو سبب ضعف التحصيل العلمي في المدارس، ولذلك ينبغي تعميم تعليم العلوم باللغة الوطنية في جميع مراحل التعليم من أولها إلى آخرها، ذلك أن الطلبة الذين يستوعبون المادة العلمية بلغتهم الوطنية يستوعبونها بصورة أعمق ويتذكرونها لمدة أطول من الذين يتلقونها بلغة أجنبية. لقد تمّ إجراء امتحان في المغرب يشمل أسئلة باللغة العربية وأسئلة باللغة الفرنسية وتبيّن من النتائج أن الأجوبة الصحيحة باللغة العربية تصل إلى



57.68%، أمّا الأجوبة الصحيحة باللغة الفرنسية فوصلت إلى 48.34%<sup>(1)</sup>. أما في كوريا، فنجد أن اللغة الكورية هي المسيطرة على الرغم من أنها ليست لغة عالمية، ففي كوريا تستعمل اللغة الكورية في جميع مراحل التعليم لذا نجد ها من البلدان المتقدّمة في التكنولوجيا والعلوم. وهكذا نرى أن التعريب شرط مهم لتعميم التعليم ونشر المعرفة العلمية والتكنولوجيا وأداة أيضا لتحقيق التنمية البشرية، لذا على النخب السياسية أن لا تعارضه وتحاول فرضه للنهوض بالأمة العربية، وفي هذا الصدد يقول محمد مزالي: « إن قضية التعريب تبقى مرتبطة بمصيرنا جميعا كأمة تريد أن يكون لها وزنها بين الأمم في خضم هذه العولمة الكاسحة. وإذا لم نجزم أمرنا ونوحّد مناهجنا، وتقف مؤسساتنا التربويّة والثقافيّة موقفاً واضحاً من قضية التعريب، بحيث تحلّ لغتنا المحلّ الأوفى في جميع مجالات نشاطنا، أسوةً بجميع دول العالم التي تدرّس كلّ العلوم بلغاتها القوميّة مثل اليابان والبلدان الإسكندنافية، على تواضع حجمها، وغيرها من الأمم التي أصبحت في المقدّمة صناعيا وتكنولوجياً، فإنّي أخشى أن نبقى دائما آخر القافلة »<sup>(2)</sup>. ومن هذه المقولة نفهم أن الدول الاستعمارية تمارس ضغوطا على الدول العربية بطرق مختلفة لعرقلة التعريب وذلك بنشر المدارس الأجنبية، وتشجيع المدارس الخاصة والنموذجية على استعمال اللغة الأجنبية في التعليم، لإبقاء لغتها هي المسيطرة وكذلك ثقافتها؛ وبالتالي العمل على تشييت الأمة العربية وتفريقها وجعلها سوقا لمنتجاتها وموردا لمواردها الأولية وخبراتها العلمية. فعلى الحكومات العربية أن تنشط التعريب ليسود السلم الاجتماعي و تحتفظ بخيراتها، فبدلا من إهدار

1- ينظر، علي القاسمي، لغة الطفل، مرجع سابق، ص 131.

2- محمد مزالي، في التعريب وإشكالاته، دراسة قدمها إلى مجمع اللغة العربية بالقاهرة في مؤتمره العام، أبريل/مايو 2008، ص 16.

المال للسفر للعلاج في الخارج، ينبغي تشجيع وإبقاء الأدمغة في البلاد وذلك بالقضاء على المدارس الأجنبية وتعويضها بمدارس عربية كما كان بيت الحكمة البغدادي في الماضي.

### III - أسباب فرض التعريب:

هناك عدة أسباب دعت إلى التعريب، أهمها ما يأتي<sup>(1)</sup>:

#### 1 - الاعتبار القومية:

إن اللغة هي المقوم الأساسي للأمة والعامل الرئيسي في توحيدها وبنائها، فباللغة يمكن التفكير والتعبير وتدوين نتائج العقول ، وبألفاظها وتراكيبها ودلالاتها يتم التواصل ونقل التراث والتاريخ من جيل إلى جيل ومن زمن إلى آخر. وبها يتم توحيد الشعور والفكر والثقافة بين أفراد الأمة الواحدة، ويتواصل أفرادها بينهم، كما تربط الأجيال السابقة باللاحقة؛ ولهذا يستحيل أن تأخذ اللغة الأجنبية محل اللغة الوطنية، لأن اللغة الأجنبية تكون مقتصرة على نخبة معينة من المجتمع، فليس باستطاعة الجميع فهمها واستخدامها بطلاقة كأداة اتصال وتفاهم بينهم.

ونستطيع القول هنا إن اللغة العربية هي أساس الوحدة العربية والتفريط في تنميتها ونشرها سيلحق ضررا بالغا في وحدة الأمة العربية.

---

<sup>1</sup> علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية و تطبيقاته العملية، مرجع سابق، ص118.

من المعلوم أن النخب العلميّة والمثقفة في البلاد العربية تستعمل لغات أجنبية مختلفة، فمثلا في المغرب العربي نجد اللغة الفرنسية وفي المشرق العربي اللغة الانجليزية هي السائدة، وهكذا تختلف الثقافات والعلوم بين أفراد الأمة العربية، وأصبح من الصعب الاستفادة من النتائج والبحوث المنشورة، كما ازداد تمزقهم بدلا من أن يتحدوا. وقد زاد الانقطاع الثقافي بين أفراد الأمة الواحدة، وأصبحوا مختلفين في طرائق تفكيرهم وسلوكهم، وهذه الظاهرة أدت إلى هجرة الأدمغة وانتقال الباحثين والطلاب إلى الجامعات الأجنبية بدلا من الجامعات العربية. وتشير الإحصائيات إلى أن عدد الطلبة العرب الذين كانوا يدرسون في الخارج في منتصف التسعينيات وصل إلى 75 ألفا، ولكن لم يكن سوى 20.4% منهم يدرسون في دول عربية أخرى<sup>(1)</sup>. ولذلك كله ضاعت وحدة أمتنا الروحية و تأخرت عن الركب الحضاري.

## 2 - الأسباب السياسية:

إن استقلال أي بلد لا يكون ولن يكون كاملا إلا إذا تم الاستقلال الثقافي، فلا يعني رفع العلم أو إنشاء مؤسسات إدارية وتربوية خاصة بها استقلالاً ما دامت تستعمل لغة أجنبية وهي لغة المستعمر في تسيير مؤسساتها. وإذا كانت اللغة هي المقوم الأساسي لبناء أمة موحدة وقائمة لها تطلعات مستقبلية زاهرة. فإن تهميش هذا العامل أي اللغة قد يؤدي إلى إضعافها ومسح وجودها. وهكذا تعد اللغة العربية مقوماً رئيسياً من مقومات وجود الأمة العربيّة ووحدها وبقائها. والملاحظ حالياً أن العلوم الأساسية كالتب طب مثلاً والعلوم التطبيقية تُدرس

1- تقرير المكتب الإقليمي لليونسكو عن التعليم العالي في الدول العربية، ص 43، وينظر أيضا علي القاسمي، علم المصطلح، مرجع سابق، ص 119.

باللغة الأجنبية التي لا تجيدها إلا نسبة محدودة من الطلاب الذين درسوا في المدارس الأجنبية الخاصة، وهذا قد يؤدي إلى اقتصار العلم على هذه الفئة المعينة فقط، وفي ذلك نوع من التمييز الاجتماعي واللغوي بين المواطنين، فينتج عنه احتكار المعرفة العلمية.

### 3 - الأسباب اللغوية:

كل عضو يُستعمل ينمو ويكبر، وكل عضو يُهمل يضمِر ويصغر، وكذلك الحال بالنسبة إلى اللغة، فاللغة كائن حيّ يخضع للاستعمال وينمو، وإذا أُهمل صَغُر وضعُف. فمثلاً إذا استعملنا اللغة العربية في تدريس الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، فإن مفرداتها ومصطلحاتها وتراكيبها ستنمو، بينما تتجمد وتنحسر في الميادين التي لا تستعمل فيها كتدريس العلوم والتكنولوجيا، وفي هذا الصدد بنسبة علي القاسمي اللغة كالإمرأة العرجاء لها رجل صحيحة، وهي الحالة الأولى، ورجل عرجاء ومشلولة، وهي الحالة الثانية.

ما من شك أن اللغة العربية لغة علمية، قادرة على استيعاب التطورات والتأقلم مع الحضارات الإنسانية العالمية، وهي قادرة على الاستجابة لمتطلبات العلم الحديث إذا استخدمناها في هذا العلم تدریساً وبحثاً وتأليفاً. ولهذا، فعلى السلطات العربية أو الأقطار العربية أن تعمم تدريس العلوم باللغة العربية في جامعاتنا ومعاهدنا، وأن تُدوّن نتائج الأبحاث والتأليف باللغة العربية، وهذا التدوين حتماً سيؤدي إلى ثراء اللغة العربية بالمصطلحات العلمية والتقنية وبتراكيب نحوية مناسبة للأسلوب العلمي. إن اللغة العربية لغة الأجداد، لغة تمتاز بالثراء اللفظي

والنحويّ، ولها نظام اشتقاقي متنوع و متطورّ، ولها رصيد معرفيّ هائل. وهي اليوم لغة رسمية في المنظمات الدوليّة والإقليميّة كالأمم المتحدّة ووكالاتها المتخصصة مثل اليونسكو، والإتحاد الدوليّ للموصلات السلكيّة واللاسلكيّة، والمنظمة العالميّة للأرصاد الجويّة، وتعد إحدى اللغات العالميّة الكبرى مثل: الإنجليزيّة، والفرنسيّة والإسباني (1). وإذا لم نستعمل اللغة العربيّة في العلوم والتكنولوجيا، فإننا قد نقضي عليها ونسب لها وللأمة العربيّة الضعف والهوان، فشان الأمة من شأن اللغة، وكلما كانت اللغة مستعملة ورسمية، تكون الأمة من أصحاب الغلبة، وهنا يحضرنا قول ابن خلدون: «في أن المغلوب موعٌ أبداً بالإقتداء بالغالب في شعاره وزيه ونحلتِه وسائر أحواله وعوائده» (2).

#### 4 - الأسباب النفسية:

أمّا من الناحية النفسيّة، فنجد أن العلوم والمعارف بلغة أجنبية وبمصطلحات غريبة غير عربيّة قد يؤدي بالطفل أو التلميذ أو الطالب بالإحساس أن لغته الوطنيّة -العربيّة- لغة غير مؤهلة لتوصيل العلم، فيصاب بالإحباط وقد يُضَيّع فهمه لهذه العلوم لأنه اعتاد التحدث مع أهله والتخاطب معهم بلغة يمتلك ناصيتها وثقافتها. وفي هذه الحالة ينتابه شعور باطنيّ خفيّ بأنه أقل قيمة من الأجنبيّ الذي يتحدث تلك اللغة، وهكذا يصبح الطالب العربي يعاني عقدة النقص

1- رأي أدلى به W.F.Mackey أستاذ في جامعة ميغيل الكندية وورد في محاضرة عنوانها "اللغات العالميّة" ألقاها في جامعة تكساس عام 1972. ينظر أيضا كمال عبد الله القيسي، عملية التعريب ومستلزماتها في المجالات العلميّة والتعليميّة، دراسة مقدّمة الى مؤتمر تعريب التعليم العالي في الوطن العربيّ، بغداد، العراق، 4-7/03/1978، ص3.  
2- ابن خلدون، المقدّمة، تحقيق وتعليق محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، مصر، 2005، ص 187.

والخجل من الطالب الأجنبيّ، والإحساس بأنه هو الأفضل منه ومن أهله في كلّ شيء. وحتما ينتج لديه عقدة نفسية تسمى "بعقدة احتقار الذات" أو عقدة النقص.

## 5 - الأسباب التربوية والتعليمية:

إن تأصيل العلوم وتعليمها والإبداع فيها لا يتم إلاّ بلغة أصحابها وهذا ما توصل إليه جل العلماء، ولذلك ينبغي تعميم اللغة العربية في جميع مراحل التعليم من أولها إلى آخرها. وقد أثبتت التجارب<sup>(1)</sup> أن الطلبة الذين يتلقون المادة العلميّة بلغتهم الوطنيّة -العربيّة- يستوعبونها بصورة أعمق مما لو تلقّوها بلغة أجنبيّة، ويتذكّرونها مدّة أطول. ويمكن إرجاع ضعف التحصيل العلميّ لدى الطلاب الذين يتلقون دروسهم بلغة أجنبيّة إلى الأسباب الآتية:

- عدم تعميم اللغة العربية في جميع مراحل التعليم خاصة في التعليم العالي، لأن التعليم عملية مستمرة متّصلة. فينبغي تلقين الطالب دروسه بلغته الوطنية لكي يتمكن من استيعابها، وفي هذا يقول علي محمد كامل: «أودّ أن أؤكد عن تجربة أنّي ما فهمت بعض ما درسته باللغة الإنجليزية إلاّ عندما حاولت أن أعبر عنه باللغة العربيّة في محاضراتي وأنسّق بينه وبين سائر المادّة من مفاهيم»<sup>(2)</sup>.

---

1- قامت الجامعة الأمريكية في بيروت، وهي جامعة تستخدم اللغة الإنجليزية لغة التعليم ، بتجربة حول هذه الفرضية، فألفت مجموعتين من طلابها العرب، إحداهما تلقنت دروسا في علم من العلوم باللغة الانجليزية والأخرى باللغة العربية، ثم أختبرت المجموعتان في تلك المادة، فتوصلت الى أن المجموعة الأولى استوعبت حوالي 60% من المادة المدروسة في حين أن المجموعة الثانية استوعبت حوالي 76% من المادة نفسها وأعيدت التجربة بالقراءة فطلب من المجموعتين قراءة نصوص مكتوبة واختبرت المجموعتان لمعرفة استيعاب المقروء، فكانت النتائج مقارنة للتجربة الأولى.

2- علي محمد كامل، تلقى تعليمه في بريطانيا وعاد إلى مصر ليدرس في كلية الهندسة بجامعة عين الشمس، معالجة التعريب في العلوم الهندسية، دراسة مقدمة إلى مؤتمر تعريب التعليم العالي في الوطن العربي، بغداد 4-7/3/1978، ص 3.

■ يواجه الطالب العربي الذي تلقى تعليمه باللغة الأجنبية عدة مشقّات منها مشقّة فهم اللغة الأجنبيّة، ومشقّة فهم المادة العلمية، ومشقّة تخزينها في ذهنه ضمن المنظومة المفهومية التي تكونت لديه من جراء تحصيله العلمي باللغة العربية أثناء التعليم الابتدائي والثانوي<sup>(1)</sup>. وفي هذا الصدد يقول محمد كامل أن التعليم صعب باللغة الأجنبية: « اكتشفت أنني لو ألقيت نصّاً كاملاً بالسرعة المعتادة في الكلام لاأخذ بعضه طريقة إلى ما يدوّنه الطالب من

مذكرات في الخطوات الآتية:

أ - تفهّم سياق النصّ الإنجليزيّ.

ب - ترجمته ذهنياً إلى العربيّة التي يفكّر بها الطالب.

ج - تفهّم المحتوى العلميّ للنصّ العربيّ.

د - اختصار النصّ العربي ليضعه في قالب المذكرّة المكتوبة.

هـ - ترجمة النصّ المختصر إلى الإنجليزيّة لتدوينه<sup>(2)</sup>.

وهكذا اضطر هذا الأستاذ أن يترجم لكي يساعد طلابه على الفهم غير أن محاضراته أصبحت خليطاً هجيناً يقول محمد توفيق الرخاوي في هذا المضمار: «إننا لا ندرّس بالعربيّة، طبعاً، كما أننا، في الحقيقة، لا ندرّس بالإنجليزية كما هي الإنجليزيّة أبداً، ولكننا ندرّس خليطاً شاذّاً من الإنجليزيّة المتعثمة والعربية المكسّرة، واللاتينيّة التي لا نعلم منها الآن حتّى ولو الشيء

1- علي القاسمي، علم المصطلح، مرجع سابق، ص 122.

2- محمد كامل.المرجع السابق ، الصفحة السابقة.

اليسير»<sup>(1)</sup>. وقد اقترح تدريس الطبّ بالعربية قائلا: « لأنّ الأستاذ يفكّر ويتكلم بالعربية

والطالب يسمع ويفهم بالعربية في يسر وبساطة وسهولة، وهو الشيء الطبيعيّ ولأنه لا يصحّ

إلاّ الصحيح، والحقّ أحقّ أن يُتبع، وما انتفع قوم بعلم لم يزرعوه في لغتهم»<sup>(2)</sup>.

أما أحمد ذياب، فيقول: « درّست علم التشريح في جامعة باريس باللغة الفرنسية وهو أمر

عاديّ، ثم عدت إلى تونس لأدرّس المادة نفسها في جامعة صفاقس باللغة الفرنسية. ولكنّه بعد

مدّة تأكّد لي أن مستوى الطلاب باللغة الفرنسية لا يؤهّلهم لفهم الدروس فأخذت أدرس

التشريح باللغة العربية مدّة ثلاث سنوات (1985-1988) وكان إقبال الطلاب على الدرس

وموافقتهم على استعمال العربية بنسبة 97%، وكان أمرا بديهيّا جدا، ولكن تساءلت هل نحن

أمة تقبل بديهيّات الأمور؟ لأن تجربتي الناجحة قد أجهضت»<sup>(3)</sup>.

ونخلص في الأخير الى أن الطالب الذي يتلقّى تعليمه باللغة الأجنبية لا يستطيع الإبداع، لأنه

غير متمكّن من استيعاب المادة العلميّة وتمثّلها.

## 6 - الأسباب الاقتصادية والتنمية:

إن الخطط الاقتصاديّة والتنمية تتوقف كثيرا على المؤسسات التعليميّة، وإن تعليم العلوم

والتقنيّات بلغة أجنبية سيؤدي إلى انغلاق الجامعة على نفسها وعدم انفتاحها على محيطها

الاجتماعي والاقتصادي، وإلغاء دورها القيادي للتنمية البشرية الشاملة، وتقليص القيمة العلمية

1- محمد توفيق الرخاوي، عناصر التعريب وقضيتها الحضارية، مجلة اللسان العربي، المغرب، ع 52، 2000، ص 97.

2- المرجع نفسه.

3- أحمد ذياب، التعريب هدف ووسيلة، مجلة اللسان العربي، المغرب، ع 43، 1998، ص 92-96.



للبحوث العلمية التي تجريها ، والسبب هو عدم إتقان لغته الوطنية –العربية-. ونلاحظ أن الجامعي الذي تلقى تعليمه باللغة الأجنبية لا يمكنه إيصال معلوماته لمحيطه إلا بهذه اللغة التي لا يفهمها إلا هو، فمثلا الطبيب لا يستطيع أن ينقل معلوماته إلى المرضى، ولا يستطيع شرح أعراض المرض للمريض الذي لا يتقن اللغة الأجنبية، وكذلك هو الحال بالنسبة للمهندس. ونستطيع القول بأنه ينبغي على الأقطار العربية أن تلقن الطلاب العلوم والتقنيات باللغة العربية، فأوروبا موحدة عل الرغم من اختلاف اللغات بين بلدانها، بينما الأمة العربية لها لغة عالمية واحدة ومع ذلك نجدها تستخدم لغتين في إدارتها ومرافقها الاقتصادية، مما يؤدي إلى عرقلة التطور وإضاعة المال والجهد والوقت.

إن اللغة –العربية- مقوم رئيسي من مقومات الأمة، وكل خطر يهددها يهدد الأمة، وهي أساس ضروري لتحقيق التنمية البشرية. فاللغة أداة النفاذ إلى مصادر المعرفة ووسيلة تبادل المعلومات، تماما مثل العملة النقدية التي تعد وسيلة تبادل السلع والخدمات في المجتمع. وكما كانت العملة قوية وموحدة، صارت عملية التبادل التجاري أيسر وأسرع. وبالمثل، كلما كانت اللغة العربية ثرية موحدة، صار تبادل المعلومات بين الأفراد والمؤسسات أيسر وأسرع، فتزداد وتيرة النمو الاقتصادي وتحقق التنمية البشرية المنشودة، لأن النمو الاقتصادي مرتبط بالنمو العلمي والتقني للقوى العاملة. فالعصر اليوم يتسم بالانفجار المعرفي والإفراط المعلوماتي ويحتاج إلى لغة غنية بمفرداتها ومصطلحاتها، متطورة في تراكيبها وأساليبها. وقد أصبح من البديهي أن تأصيل العلوم وانتشارها في أمة من الأمم، لا يكون إلا بلغتها القومية ولهذا ينبغي

تعميم اللغة العربية ، وتمكين أفراد المجتمع من امتلاك اللغة العربية واستيعابها ويمكن إجمال

السياسة اللغوية بالجوانب الآتية<sup>(1)</sup>:

#### أ - الجانب اللغوي:

- تنمية اللغة العربية ذاتها، وتشجيع البحوث والدراسات المتعلقة بإغناء مفرداتها ومصطلحاتها، وتيسير قواعدها، وكتابتها، وطباعتها.
- توفير أدوات استيعاب اللغة العربية، وبصورة خاصة المعاجم المتنوعة المناسبة لمختلف الأغراض والمراحل العمرية، وتوفيرها مطبوعة وعلى شبكة الانترنت.
- إنشاء وتفعيل المؤسسات التي تعنى بتنمية اللغة العربية كالمجامع اللغوية ومنحها سلطة فعلية على الاستعمال اللغوي في البلاد.

#### ب - الجانب الثقافي:

- تشجيع صناعة الكتاب بمنح جوائز وامتيازات وتشجيعات للمؤلف، والعمل على صيانة حقوقه في التأليف ورفع الحواجز الجمركية والضريبية والبريدية التي تعيق إنتاج الكتاب.
- إنشاء مركز قومي للترجمة إلى العربية ومنها، وتدريب المترجمين في أقسام متخصصة للترجمة في الجامعات العربية.

- تنشيط النشر الإلكتروني باللغة العربية، وتوفير المعاجم العربية على شبكة الانترنت.

#### ج - الجانب الإعلامي:

---

1- علي القاسمي: لغة الطفل العربي، مرجع سابق، ص 25.

ينبغي سنّ قانون يلزم جميع وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية على استعمال اللغة العربية، ومعاقبة من يخالف هذا القانون أو يقترب خطأ لغوي كما هو الحال في فرنسا وألمانيا وغيرها من الدول المتحضّرة التي تمنع استعمال العاميّة في وسائل الإعلام.

#### د الجانب التربوي:

ينبغي سنّ قانون يلزم الجميع بما يأتي:

- تطبيق قوانين التعليم الإلزامي للقضاء على الأمية.
- استعمال اللغة العربية في التعليم في جميع مراحل ومستوياته وتخصّصاته.
- تعليم اللغة الأجنبية ولكن بدون التدريس بها.
- استعمال العربية في البحوث وترجمتها في حالة نشرها في مجلات عالمية.
- إلزام المعلمين والمدرّسين بإلقاء الدروس بالعربية الفصحى، وتوفير كتب للقراءة للأطفال على الشابكة.

- إنشاء مراكز بحوث تربوية لتطوير وتعليم اللغة العربية.

#### ه الجانب الإداري والاجتماعي:

ينبغي استعمال اللغة العربية في جميع مرافق الدولة في الداخل والخارج وترفق ترجمة للنص العربي في حالة التعامل مع الأجانب.

## 7 - الأسباب الثقافية:

إن اللغة هي وعاء الثقافة، ولا تستطيع أي أمة أن تكون لها شخصية مستقلة وكيانا متميزا عن غيرها من الأمم ما لم تكن لها ثقافة تميزها.

إن استعمال اللغة الأجنبية في التعليم خاصة في التعليم العالي قد يؤدي، بل قد أدى إلى ضعف الترجمة خاصة في المجالات العلميّة. وفي هذا الصدد يقول علي القاسمي: « وتدلّنا إحصائية أجريت في المملكة المغربية على الكتب المترجمة أن 97.5% منها كانت في الآداب والنقد الأدبي والحضارة العربية الإسلامية، لأن الكتب العلمية المترجمة لا سوق لها ولا طلب عليها »<sup>(1)</sup>.

وهكذا اقتصرت المعرفة العلمية على الفئات التي تتقن اللغة الأجنبية من المعرفة العلمية، وحُرم منها الجمهور الذي لا يتقنها. ولو أن الخلفية المأمون لم يشجع الترجمة في ميدان الفلسفة اليونانية وعلوم الهند وآداب الفرس، لما انتشرت المعارف وتناقلت، وهل كان سينبغ فلاسفة كابن سينا وابن رشد، وعلماء كابن الهيثم والبيروني، وأطباء كالزهرراوي وابن الجزار. ومن الناحية الحضارية، فإنّ اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم، وبها تتلى الصلاة، ويؤدى بها الحج وتتدارس بها الشريعة ووقفها. فتعلمها من واجبات المسلم وقد اختارها الله تعالى لغة لدينه الحنيف وتشريفا للعرب وتكليفا أيضا لهم. فمن الواجب نشرها وتعليمها في كل

---

1- علي القاسمي، علم المصطلح، مرجع سابق، ص 125، وينظر أيضا علي القاسمي، الترجمة في تجربة المغرب العربي دراسة مقدمة إلى المؤتمر العربي الأول للترجمة في بيروت 29-30/2002، ص 30.

أنحاء العالم، ولا يمكن تحقيق هذا إلا إذا عمّمت في المدارس والمعاهد داخل الوطن العربي وخارجه. كما ينبغي العمل في إطار مغاربي لمحو الأمية ، وتشجيع المجتمع على التحدث بالعربية الفصحى في جميع الاجتماعات والأنشطة.

#### IV +التعريب في الوطن العربي:

سبقت بلدان المشرق العربي بلدان المغرب العربي في التعريب، وذلك أن الأولى حازت على استقلالها قبل الثانية. إن الاستعمار الفرنسي كان استطنانيا في المغرب العربي وقد حاول طمس الهوية الثقافية العربية وإحلال الثقافة الفرنسية محلها، فاستعمل شتى الطرق ومختلف الوسائل لمحاربة العربية في سبيل نشر الفرنسية وترسيخها. كما أن البلدان العربية في المشرق سبقت إلى النهضة التربوية الحديثة، فتوفرت لها إطارات وطنية أكثر مما توفرت لأقطار المغرب العربي. نأخذ على سبيل المثال لا الحصر بعض بلدان المشرق: تعد سوريا أول بلد عربي عمم اللغة العربية في جميع مراحل الدراسة، وعرب الإدارة والجيش عام 1919، وفي العراق عرب التعليم الابتدائي والثانوي، أما المواد العلميّة في التعليم العالي فلم تعرب خاصة الطب بحجة عدم توفر مصادر كافية باللغة العربية، إلا أنه في السبعينيات من القرن العشرين وضعت الحكومة خطة للتعريب وأنشأت مجلسا أعلى للتعريب. وفي مصر، كانت اللغة الإنجليزية لغة التعليم في جميع مراحلها من 1889-1908. ثم شرع في تعريب الابتدائي والثانوي. وفي عام 1952 جاءت ثورة يوليو المصرية فشجعت تدريس المواد الإنسانية باللغة العربية ومازالت المواد العلمية كالطب والهندسة تدرس باللغة الإنجليزية. وفي السودان، كانت اللغة الإنجليزية لغة

الإدارة والتعليم حتى عام 1956، فعرب التعليم الجامعي الذي استمر في استخدام اللغة الإنجليزية في تعليم الطب والهندسة والقانون، ثم شكلت الحكومة السودانية لجنة علمية عليا للتعريب، عربت التعليم العالي بجميع فروعها (1990/1991). وفي الصومال، تعد اللغة العربية الثانية بعد اللغة الصومالية. ويمكن تلخيص وضع التعريب في المشرق العربي كالتالي:

○ تدرس جميع المواد الإنسانية والعلمية في التعليم الابتدائي والثانوي باللغة العربية.

○ تدرس جميع المواد الإنسانية في التعليم العالي باللغة الإنجليزية.

○ تدرس جميع المواد العلمية في التعليم العالي باللغة الإنجليزية.

بالإضافة إلى هذا، توجد جامعات أمريكية في المشرق تدرس باللغة الإنجليزية وجامعات

أخرى تدرس باللغة الفرنسية. هذا عن المشرق العربي، أما بلدان المغرب العربي، فقد بدأت

التعريب فور حصولها على الاستقلال، إلا أن التعريب لم ينجح لأسباب عديدة يمكن تلخيصها

فيما يأتي<sup>(1)</sup>:

## 1 - في المغرب:

أ - جميع المواد الإنسانية والعلمية تدرس باللغة العربية في مراحل التعليم الابتدائي و المتوسط والثانوي.

ب - المواد الإنسانية تدرس باللغة العربية في التعليم العالي، ما عدا القانون والاقتصاد.

ج - جميع المواد العلمية تدرس باللغة الفرنسية كالتب والهندسة والعلوم.

<sup>1</sup> علي القاسمي ، مرجع سابق، ص111.

## 2 - في تونس:

أ - جميع المواد الإنسانية والتعليمية معربة في المرحلتين الابتدائي والمتوسط.

ب - جميع المواد الإنسانية معربة في التعليم الثانوي والعالى.

ج - تدرس المواد العلمية في التعليم الثانوي والعالى باللغة الفرنسية.

## 3 - في الجزائر:

أ - للتعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي معرب.

ب - توجد شعب معربة وشعب مزدوجة (عربية-فرنسية) في التعليم العالى باستثناء العلوم

الإنسانية و الاجتماعية والحقوق و الاقتصاد، فبقية العلوم تدرس بالفرنسية.

و الواضح ينبغى إصلاح الجامعات العربية في أهدافها وبنائها ومناهجها وطريقة تسييرها،

وتعريب التعليم العلمى والتقنى فيها، فنحن هنا ندعو إلى التعريب وهذا لا يعنى إهمال اللغة

الأجنبية ومنع تدريسها أو التقليل من شأنها، لأنه من تعلم لغة قوم أمن شرهم. وفي هذا الصدد

يقول كمال بشر: «الأداة الأساسية والفعالة التي تمكننا من ملاحقة ما يجري في العالم من

نشاط علمى يزيد من معارفنا وينمي قدراتنا وطاقاتنا، ويدفعنا إلى التعمق والتجويد، وانحسار

هذه اللغات عن الساحة العلمية يستتبع حتما حصرنا في دائرة ضيقة تحدها أسوار العزلة التي

تعنى الجمود»<sup>(1)</sup>. ولعل كل مستلزمات التعريب متوفرة ولا نحتاج إلا إلى: إرادة أصحاب

القرار، ومنهجية واضحة في التعريب تتضمن برنامجا زمنيا يلتزم به ويطبق، لتعريب المراجع

---

1- كمال بشر، التعريب بين التفكير والتعبير، مجلة التعريب، المغرب، ع 9، 1995، ص 3-43.

الأساسية والبرمجيات، باستخدام المصطلحات العلمية العربية الموحدة ، وتدريب الأساتذة

المعنيين على استعمال اللغة العربية في التدريس والبحث العلمي<sup>(1)</sup>.

وهكذا، عندما نتحدث عن "تعريب العلوم" نقصد بذلك تحويل لغة تعليم علومنا في

بلداننا العربية وفي كل معاهدنا إلى لغة الأم، و أن نستعيد بذلك ثقنتنا بلغتنا، ونؤمن من جديد

بأنها لغة كُفُوَّة، يمكنها التعبير عن كل المفاهيم العلمية . وعلى هذا الأساس، انشغلت العديد من

الجامع اللغوية والمؤسسات المسؤولة على تعريب المصطلحات بالنظر إلى أهمية دراسة إشكالية

المصطلح وتوحيده وهذا ما سنحاول دراسته في الباب الأول من بحثنا.

---

1- ينظر علي القاسمي، علم المصطلح، ص 132.



# المباني الأول

إشكالية المصطلح

# الفصل الأول:

مفهوم المصطلح و الاصطلاح و المصطلحية .

## I - المصطلح:

(1) دلالة

(2) المصطلح في التراث العربي.

(3) بين المصطلح و الاصطلاح .

(4) صيغة المصطلح الصرفية.

(5) مصطلح أو اصطلاح في المعاجم العربية.

(6) وظائف المصطلح.

## II - الاصطلاح:

(1) المناحي الفكرية للاصطلاح

(2) مفهوم الاصطلاح عند الغرب

(3) الاصطلاح واللسانيات.

4) الاصطلاح والمعجميات

5) الاصطلاح بين اللغة العامة واللغة الخاصة.

6) المصطلح والكلمة: خصائص الوحدة الاصطلاحية.

7) الاصطلاح والمكانز.

8) الاصطلاح والمعلوماتية.

9) النظرية العامة للاصطلاح.

### III - المصطلحاتية والاصطلاحية:

1) دوافع قيام المصطلحيات.

2) تطور المصطلحيات الحديثة.

3) المصطلحية: علم المصطلح وصناعته.

4) مقارنة جديدة.

تتضح أهمية الترجمة في نقل علوم الأمم وآثارها النافعة إلى لغة العرب، ولولا الترجمة ما تعلموا من الإغريق و الرومان، و نقلوا و ترجموا. ولولا علم الشرق الذي عرفه اليونان عن طريق الترجمة لما سمعنا بأفلاطون وأرسطو و جالينوس و أرخميدس و غيرهم. ولهذا ، اعتنى العباسيون بالترجمة و التعريب على مدار أربعة قرون من تاريخهم وأسّسوا بيت الحكمة البغدادي . ولا ريب، أنه كان عصر النقل و التعريب عند العرب، فيه أغدق الخليفة هارون الرشيد العطايا على المترجمين، و أعطى ابنه الخليفة العالم المأمون حركة الترجمة دفعا قويا. و لم يكتفي هذا الأخير بتحويل كتب العلوم النافعة إلى العربية، بل أمر بوضعها موضع التطبيق العملي. وأصبحت بغداد زمن العباسيين أعظم مركز للترجمة و النقل في العالم ، و في هذا الصدد يقول ديمتري غوتاس في كتابه <sup>(1)</sup> : « إن حركة الترجمة التي بدأت مع تولى العباسيين السلطة ، و كانت بغداد مسرحها الرئيسي ، تمثل انجازا مذهلا » و يضيف قائلا : « إنها مرحلة حاسمة في مجرى تاريخ البشرية ، وإنني أزعم أنها تعادل في أهميتها أثينا بركليس، أو النهضة الإيطالية ، أو الثورة العلمية في القرنين السادس عشر و السابع عشر». و يقول في هذا أيضا سمير الدروي : « يسخر البعض ممن يدعي العلم و المعرفة أن ما ترجمه الاسبان في سنة واحدة لا يفوق ما ترجمه العرب منذ زمن العباسيين ، وإن اذاع هذه المقولة جهل فاضح بتاريخ الترجمة عند العرب ، والعبرة ليست بكم ما ترجم بل بالكيف » <sup>(2)</sup>. و في عهد المأمون أُستبدل الجيش الفارسي بالجيش العربي ، فغابت القوة العربية الداعمة لقضية العروبة و التعريب

<sup>1</sup> غوتاس، ديمتري: الفكر اليوناني و الثقافة العربية، ترجمة وتقديم: نقولا زيادة، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، 2003، ص39.  
<sup>2</sup> سمير الدروي، الترجمة و التعريب بين العصرين العباسي و المملوكي، مركز الملك فيصل للبحوث و الدراسات الإسلامية، الرياض 2008، ط1، ص:16.

، لأن المؤلف أن قوة اللغة تستمدّها من القوة العسكرية و الإقتصادية . وهكذا غلب على أمر العربية، فأصبحت آلة في يد الفرس وأصبح المأمون – أعظم رعاة الترجمة في الإسلام – هو أكبر هادم لأركان التعريب وأسسّه. وهكذا بدأ التعريب يتراجع وفي هذا يقول المتنبّي<sup>(1)</sup>:

وَلَكِنَّ الْفَتَى الْعَرَبِيَّ فِيهَا غَرِيبُ الْوَجْهِ وَالْيَدِ وَاللِّسَانِ

مَلَاعِبُ جِنَّةٍ لَوْ سَارَ فِيهَا سُلَيْمَانٌ لَسَارَ بَتْرُجْمَانِ

إلى أن ظهرت مدرسة طباق<sup>(2)</sup> لتعليم المماليك فيها صغارا القراءة و الكتابة والقرآن والفقّه والأدب عن طريق التعريب ، وأولوا اهتماما كبيرا لديوان الإنشاء الذي سمّي آنذاك المؤسسة الإدارية والعسكرية والتعليمية ، فكان بمثابة قلعة العربية الأولى في وجه تيار العجمة الجارف في ذلك الزمان. وفي هذا الصدد يقول ابن المنظور عندما صنع معجمه لسان العرب: «...وذلك لما رأيتّه قد غلب في هذا الأوان من اختلاف الألسنة و الألوان... وصار النطق بالعربية من المعايب معدودا». <sup>(3)</sup>

وهكذا كان حال التعريب في الماضي ، ولعلّ أهم سبب في تأخره اليوم، إشكالية المصطلح. فالجهود موجودة و إشكالية المصطلح تتفاقم ، فهل من طريقة للحد منها ؟

وتعد مسألة المصطلح من أهمّ القضايا التي تشغل الباحثين منذ زمن طويل، وذلك لما له من أهمية خاصة يكتسبها في الأنساق الثقافية والعلمية و الحضارية، ولدوره الفعّال في بناء النظريات

<sup>1</sup> الموسوعة العالمية للشعر العربي .

<sup>2</sup> موجودة بعين جالوت بالأردن وهي أكبر مدرسة تعريبية في تاريخ الإسلام.

<sup>3</sup> ابن المنظور ، لسان العرب ، ط1 ، دار صادر ، بيروت ، 1988 ، المقدمة، ص: 1-8.

وضبط المنهج. ولكن يتفق الدارسون و الباحثون على وجود إشكاليات فيه عند نقله و تعريبه من اللغات الأجنبية إلى العربية.

## المصطلح:

### 1) دلالاته:

يُعرّف المصطلح على أنّه « كلمة أو مجموعة من الكلمات من لغة متخصصة (علمية أو تقنية) موروثا أو مقترضا، ويُستخدم للتعبير بدقة عن المفاهيم، وليدل على أشياء مادية محددة»<sup>(1)</sup>، وهناك من يقدمه على أنّه كلمة اصطلاحية أو عبارة مصطلحا عليها، ولها مفهوم مفرد أو عبارة مركبة استقر معناها، أو بالأحرى استخدامها، وتحدّد بوضوح ، إذ هو تعبير خاص ضيق في دلالاته المتخصصة وواضح الى أقصى درجة ممكنة ، وله ما يقابله في اللغات الأخرى ، ويرد في سياق النظام الخاص لمصطلحات فرع محدّد ، فيتحقق بذلك وضوحه الضروري. ويقول جون دي بوا في قاموس اللسانيات: «المصطلح كلمة مرتبطة بوظيفة محددة داخل التركيب وتستخدم في بعض الأحيان كمرادف للكلمة أو الوحدة ، لأنه يعبر عن إعادة كتابة بنية ما ، غير أن المصطلح يحدد شكلا معينا عن طريق العلاقات التي تقيمها وحدة تركيبية أو معجمية بوحدة أخرى في البنية»<sup>(2)</sup>. فلكل مصطلح في أي علم من العلوم ركن

<sup>1</sup> محمود فهمي حجازي، مرجع سابق، ط1، ص11.

<sup>2</sup> Jean Dubois, dictionnaire de linguistique, Larousse, 1973, p 486.

يرتكز عليه البناء المعرفي، فيكون له من الوظائف الصورية ما يكون للرمز السيمي في المعادلة

الرياضية<sup>(1)</sup>.

ويتحدث الباحث عبد السلام المسدي عن طبيعة المصطلحات على أنها ثمار العلوم

القصوى ، فهي «مجمع حقائقها المعرفية و عنوان ما يميز كل واحد عما سواه... حتى لكأنها

تقوم في كل علم مقام جهاز من الدوال ليست مدلولاته إلا محاور العلم ذاته ومضامين قدره

من يقين المعارف وتحقيق الأقوال ، فإذا استبان خطر المصطلح في كل فن توضح أن السجل

الإصطلاحي هو الكشف المفهومي الذي يقيم للعلم سوره الجامع و حصنه المانع... فلا

شدوذ إذا اعتبرنا الجهاز الإصطلاحي لكل علم صورة مطابقة لبنية قياساته. «<sup>(2)</sup>

تعرف أغلب المعاجم المصطلح على أنه «لفظ معين بين قوم معينين»<sup>(3)</sup> ، أو «اتفاق

قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول»<sup>(4)</sup>. كما يعد الإصطلاح في السياق

ذاته مصدر اصطلاح و هو اتفاق طائفة على شيء مخصوص ولكل علم إصطلاحاته<sup>(5)</sup>. إن

لفظ إصطلاح مشتق من مادة : صلح ، صلح و صالح صلاحا و مصالحة بمعنى الموافقة

والحسن و الصلاح و الصلح ، أي السلم ، و قد تصالح القوم واصطلحوا و أصلحت بينهم

وصالحتهم مصالحة وصلاحا.<sup>(6)</sup> ، والصالح هو القائم بالحقوق و الواجبات ، و منها المصلحة

و تعني المنفعة ، فلئن المعاني معا تؤدي إلى التداول الذي يقوم على الموافقة ورضا الجماعة، مع

<sup>1</sup> عبد السلام المسدي ، اللسانيات و علم المصطلح العربي ، مجلة اللسانيات ، ع5، تونس ، 1985، ص17.

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، ص18.

<sup>3</sup> الجرجاني ، أبو الحسن علي، التعريفات، الدراسات التونسية للنشر ، دت، ص 16.

<sup>4</sup> المصدر نفسه ، ص8.

<sup>5</sup> تأليف جماعي ، المعجم الوسيط (مجمع اللغة العربية)، القاهرة ، ج1، ص 1078.

<sup>6</sup> ينظر ابن المنظور ، مرجع سابق ، ج2، ط1، دار صادر ، بيروت، دت، ص516.

الصّلاح الذي تشهد عليه الجماعة ، فتؤكد صلاح المرء بالنظر إلى علاقته بالآخرين، والمصلحة التي تقدّم نفعاً وليس النفع غير ما ترضى به هو الجماعة. أمّا اصطلاح فه و لفظة مزيدة مصدرها الإصطلاح الذي يعني كلّ ما هو مخالف للتزاع و الخصومة ، « فيقال اصطلاح القوم ؛ أي زال ما بينهم من خلاف ، كما يعني العرف الخاص ، أي اصطلاحوا على الأمر. بمعنى تعارفوا عليه واتفقوا»<sup>(1)</sup>.

و قد اختلف كثير من الدارسين في تحديد الصيغة الصرفية للفظة مصطلح ، فهناك من يقول إن الكلمة وردت بصيغة "اسم مفعول" المشتق من الفعل (اصطلاح ، اصطلاحاً) أو من المادة الصامتية (ص.ل.ح) على تقدير متعلق محذوف هو (عليه). وهناك من قال إنها أتت على هيئة المصدر الميمي الذي يراد به دلالة المصدر الصريح. وهناك طائفة ثالثة سعت إلى التوفيق بين الطرحين ، فأكدت أنه من المشترك اللفظي دال على الصيغتين معاً. فكلمة مصطلح واصطلاح مترادفتان في اللغة العربية.

فاصطلاح: من صلح. بمعنى « اتفق » ، و مادة "ص ل ح" لها عدة اشتقاقات وهي: صلح، وتصلح ، وصالح ، واصطلاح ، واصلح ، واصلح ، واستصلح ، واصلح ، وصالح ، وصلوح ، واستصلاح ، واصطلاح ، واصلاح ، ومصالحة. وتدل هذه السلسلة الإشتقاقية على معاني: الصلح و السلم و الاتفاق في المعاجم اللغوية العربية القديمة، و هي جميعها دلالات متقاربة.

<sup>1</sup>المعجم الوسيط ، مرجع سابق.



فمعنى مصطلح أو اصطلاح كلاهما يدل على اتفاق أصحاب تخصص ما على استخدامه للتعبير عن مفهوم علمي محدد. أما علماء الإسلام، فركزوا في تعريفات المصطلح على أساسين هما<sup>(1)</sup>:

❖ أساس الاتفاق الحاصل بين المتكلم و المخاطب حول المصطلح عليه.

❖ و أساس التمييز بين الكلمات الموضوعية وضعا أوليا وتلك الموضوعية وضعا

ثانيا.

❖ فكانت التعريفات كالآتي :

❖ «الاصطلاحات هي الألفاظ الموضوعية للحقائق»<sup>(2)</sup>.

❖ « الاصطلاح هو أن يعرف كل واحد صاحبه ما في ضميره عن طريق الألفاظ

والكتابة»<sup>(3)</sup>

❖ « الاصطلاح هو اتفاق قوم على تسمية شيء باسم ما ينقل عن موضعه

الأول»<sup>(4)</sup>

❖ « الاصطلاحات عرف خاص بكل طائفة من أهل العلم.»<sup>(5)</sup>

❖ « إن الناس اصطالحوا على جعل تلك اللفظة المخصوصة معرفة لذلك الشيء

المخصوص»<sup>(6)</sup>

<sup>1</sup> خالد البيبودي ، أليات توليد المصطلح و بناء المعاجم اللسانية الثنائية والمتعددة اللغات ، منشورات دار ما بعد الحداثة ، فاس ، 2006 ،

ص6.

<sup>2</sup> القرافي ، الفروق، تح محمد سراج، دار السلام للطباعة و النشر والترجمة، مصر، ط 2، ص 111.

<sup>3</sup> الرازي، المحصول في علم أصول الفقه ، دراسة و تحقيق ، طه جابر فياض العلواني ، الرياض ، ج 1 ، القسم 1 ، صص 248-252.

<sup>4</sup> الشريف الجرجاني ، التعريفات ، مركز التراث لأبحاث الحاسب الآلي، قرص مغنط ، مكتبة المعاجم و الغريب و المصطلحات ، 1999 عمان ، الأردن.أو الجرجاني ، تحقيق ابراهيم الابياري ، ط4، دار الكتاب العربي، بيروت ، 1998، ص44.

<sup>5</sup> الرازي ،م. ن، ج 1 ، قسم 1، ص 313.

<sup>6</sup> الرازي ، التفسير الكبير و مفاتيح الغيب ، دار الكتب العلمية ، طهران ، ط 2 ، ج 1 ، ص 102.

وهناك من يظن أن لفظ مصطلح خطأ شائع و أن اللفظ الصحيح هو اصطلاح ،

وذلك للأسباب الآتية (1)

- إن المؤلّفين العرب استعملوا لفظ اصطلاح فقط.
- إن لفظ مصطلح غير صحيح و غير فصيح لمخالفته قواعد اللغة العربية.
- إن المعاجم العربية التراثية لم تسجل لفظ مصطلح، وإنما نجد فيها لفظ اصطلاح فقط.

فالنسبة إلى السبب الأول القائل بأن العرب القدامى لم يستعملوا كلمة مصطلح ، فهذا غير صحيح، فعلماء الحديث كانوا الأوائل من استخدموا لفظي معجم و مصطلح في عناوين مؤلفاتهم نذكر منها

❖ منظومة أحمد بن فرج الاشيلي من أهل القرن السابع الهجري في مصطلح الحديث .

❖ « الألفية في مصطلح الحديث » للزين العراقي المتوفى عام 806 هـ .

❖ « كتاب نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر » للحافظ بن حجر العسقلاني

المتوفى 1449م.

وقد استخدم لفظ «المصطلح» أيضا لدى كتاب آخر بني غير علماء الحديث

منهم: أحمد بن يحيى المعروف بابن فضل الله العمري المتوفى عام 749 هـ في كتابه

<sup>1</sup> عبد العالي الودغيري ، كلمة المصطلح بين الخطأ و الصواب، مجلة السان العربي، ع48، 1999، المغرب ، الرباط، ص 9-19.

«التعريف بالمصطلح الشريف» الذي يتناول الألفاظ الاصطلاحية المستعملة في الكتابة الديوانية. واستعمل عبد الرزاق الكاشاني المتوفى عام 1335م لفظ مصطلحات في كتابه «اصطلاحات الصوفيّة»، واستخدم أيضا «لفظ مصطلح» في مقدّمة معجمه «لطائف الاعلام في اشارات أهل الالهام». ويقول في مقدّمته: «فإني لما رأيت كثيرا من علماء الرسوم، ربّما استعصى عليهم فهم ما تتضمنه كتبنا و كتب غيرنا من النكت والأسرار، أحببت أن أجمع هذا الكتاب مشتملا على شرح ما هو الأهمّ من مصطلحاتهم»<sup>(1)</sup>. واستخدم ابن خلدون لفظ مصطلح في مقدمته في تفسير الذوق في مصطلح أهل البيان. أمّا التهاوني، فاستعمل لفظ اصطلاح في عنوان كتابه المشهور «كشف اصطلاحات العلوم». وهكذا نستطيع القول إن المؤلفين العرب القدامى استعملوا لفظي مصطلح و اصطلاح بوصفهما مترادفين.

أمّا الادعاء الثاني بأن لفظ مصطلح غير فصيح و مخالف للقواعد العربيّة، لأنه اسم مفعول من الفعل اصطّح و هو فعل لازم لا يتعدّى إلا بحرف جرّ، فنقول «اصطّحوا عليه»، وأن اسم المفعول منه يحتاج الى نائب فاعل هو الجار و المجرور أو الظرف أو المصدر. ولهذا ينبغي أن نقول مصطلح عليه، و لأن اللغة العربية تميز حذف الجار و المجرور منه للتخفيف عندما يصبح اسم المفعول علما أو اسما يسمّى به، فنقول «مصطلح» فقط. أمّا السبب الثالث و هو عدم ورود لفظ مصطلح في المعاجم

<sup>1</sup> علي القاسمي، عبد الرزاق الكاشاني و اسهامه في تطوير المعجمية العربية، مجلة دراسات مصطلحية، ع 1، المغرب، الرباط، 2001، ص 219-236.

العربية إلا في معجم الوجيز لمجمع اللغة العربية الذي صدر عام 1980 والمعجم العربي الأساسي الذي صدر عام 1989، فهذا يدل على أن المعاجم لا تسجل جميع ألفاظ اللغة، وأن المعاجم العربية جرت على عدم ذكر صيغ المشتقات المطّردة، و كلمة «مصطلح» اسم مفعول مشتق من الفعل «اصطلح».

فاللغة وعاء المعرفة ، و المصطلح هو الحامل للمضمون العلميّ في اللغة ، وهو أداة التعامل مع المعرفة ، و أسّ التواصل في مجتمع المعلومات. و في ذلك تكمن أهميته الكبيرة ودوره الحاسم في عملية المعرفة. <sup>(1)</sup> فالمصطلح مفتاح العلوم ، وفهمه فهم نصف العلم، لأن المصطلح لفظ يعبر عن مفهوم ، و المعرفة مجموعة من المفاهيم التي ترتبط بعضها ببعض في شكل منظومة. و ظهور الشبكة العالمية للمصطلحات في فيينا بالنمسا التي اتخذت شعار «لا معرفة بلا مصطلح» زادت من أهميّة المصطلح.

## 2) المصطلح في التراث العربي:

يقول القلقشندي (المتوفى 821 هـ / 1418م) في كتابه "صبح الأعش ا" عن المصطلح ودوره المهم في تحصيل العلوم : «على أن معرفة المصطلح هي اللازم المحتّم و المهم المقدم ، لعموم الحاجة إليه و اقتصار القاصر عليه: إن الصنّاعة لا تكون صنّاعة

<sup>1</sup> ينظر محمد مرياتي ، المصطلح في مجتمع المعلومات : أهميته و إدارته ، بحوث المؤتمر الثالث لمجمع اللغة العربية ، دمشق ، أكتوبر 2004. و ينظر أيضا محمد حسن عبد العزيز ، المصطلح العلمي عند العرب: تاريخه و مصادره و نظريته ، القاهرة ، دار الهاني للطباعة ، 2000.

حتى يصاب بها طريف المصنع»<sup>(1)</sup>. أمّا التهاوني في مقدمة كتابه " كشاف اصطلاحات الفنون"، فيبين أهمية المصطلح قائلاً: « إن أكثر ما يحتاج به في العلوم المدونة و الفنون المروجة إلى الأساتذة هو اشتباه الاصطلاح ، فإن لكل علم اصطلاحاً به إذا لم يعلم بذلك لا يتيسر للشارع فيه إلى الإهتداء سبيلاً و لا إلى فهمه دليلاً»<sup>(2)</sup>.

وقد عرفه اللغويون القدامى بأنه لفظ يتواضع عليه القوم لأداء مدلول معين، أو أنه لفظ نقل من اللغة العامة إلى اللغة الخاصة للتعبير عن معنى جديد . فيقول الجرجاني ( المتوفى عام 1413هـ/1413م) في كتابه " التعريفات " : «عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما، ينقل عن موضعه» ، ثم يضيف عن بعض طرائق وضع المصطلح قائلاً : « إخراج اللفظ من معنى إلى آخر ، لمناسبة بينهما».<sup>(3)</sup> و عرفه أبو البقاء الكفوي (توفي 1683 م) في كتابه "الكليات" : « الاصطلاح هو اتفاق القوم على وضع الشيء ، وقيل : إخراج الشيء عن المعنى اللغوي الى معنى آخر لبيان المراد »<sup>(4)</sup>. ويقول مرتضى الزبيدي (1732 هـ/1790م) في معجمه " تاج العروس " « اتفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص

»<sup>(5)</sup>. أمّا أحمد مطلوب، فيلخص شروط المصطلح فيما يأتي:<sup>(6)</sup>

● اتفاق العلماء عليه للدلالة على معنى من المعاني العلمية.

<sup>1</sup> أحمد بن علي القلقشندي ، صبح الأعشا في صناعة الإنشاء، تحقيق : محمد حسين شمس الدين ، بيروت، لبنان ، دار الكتب العلمية و دار الفكر ، 1987.

<sup>2</sup> التهاوني ، كشاف اصطلاحات الفنون ، تحقيق لطفي عبد البديع ، القاهرة ، 1963 ، ص 1.

<sup>3</sup> علي بن محمد الجرجاني ، مرجع سابق ، ص 28.

<sup>4</sup> أبو البقاء الكفوي ، الكليات ، تحقيق عدنان درويش ومحمد المصري ، دمشق ، مؤسسة الرسالة ، 1992 ، ص 129.

<sup>5</sup> الزبيدي ، تاج العروس ، تحقيق مصطفى حجازي ، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب ، الكويت ، ص 35.

<sup>6</sup> أحمد مطلوب، في المصطلح النقدي، المجمع العلمي العراقي، 2002، ص 8. ينظر أيضا مطلوب ، بحوث مصطلحية ، المجمع العلمي ، بغداد ، 2006.

- اختلاف دلالاته الجديدة عن دلالاته اللغوية الأولى.
- وجود مناسبة أو مشاركة أو مشابهة بين مدلوله الجديد و مدلوله اللغوي العام.

### 3) بين المصطلح و الإصطلاح:

عند تصفحنا الدراسات اللغوية القديمة و جدنا تأرجحا في استعمال اللفظين -مصطلح و اصطلاح - بنسب متفاوتة، وإن كان جل المعجميين و العلماء الأقدمين قد استعملوا اللفظ الثاني، بينما بقي الأول نادر الاستعمال. و كان أول من استعمله المحدثون إثر تأسيسهم له «علم المصطلح الحديث». ثم تلاهم " ابن فارس اللغوي "، عند عرضه لمفهوم السيف قائلا: « حتى لا يكون منه شيء منه مصطلحا عليه »<sup>(1)</sup>. واستعمله ابن

عقيل النحوي المتوفى عام 769 هـ في التراث النحوي العربي، و يتبين

ذلك في قوله: « الكلام المصطلح عليه عند النحاة عبارة عن اللفظ المفيد فائدة بحسن

السكوت عليه »<sup>(2)</sup>. أما المطرزي في " شرح المصباح " ، فقد رادف بين الاصطلاح

والمصطلح بقوله: « الاصطلاحات التي بمعنى المصطلحات هاهنا عبارة عن الألفاظ

المتعددة ، كالكلمة و أنواعها ، من الاسم و الفعل و الحرف ، و الكلام بأنواعه أي

أنواع الكلام من الجمل الأربع الإسمية و الفعلية و الشرطية و الظرفية »<sup>(3)</sup>. و يعدّ هذا

التعريف تصرّحا بإمكانية أن يرد المصطلح مفردة بسيطة أو مركبا ، أو تعبيرا

<sup>1</sup> ابن فارس أحمد ، الصاحبى فى فقه اللغة و سنن العربية فى كلامها ، تج : مصطفى شويى ، مطبعة مؤسسة بدران للطباعة ، بيروت ، لبنان ، 1963 ، ص 33.

<sup>2</sup> ابن عقيل ، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، تج : محى الدين عبد الحميد ، توزيع دار القلم بيروت لبنان ، ج 1 ( الكلام و ما يتألف منه).

<sup>3</sup> ينظر ناصر بن عبد السيد المطرزي ، شرح المصباح فى النحو ، دار البشائر الإسلامية ، 1993 ، ص 87.

اصطلاحيا. ولعلّ من أهمّ الأسباب التي دفعت بعض الباحثين إلى التسرع و الجزم بعدم استخدام القدامى للفظ " مصطلح " في معاجمهم العامّة و الخاصّة و القول إنّهم درجوا على استعمال لفظ اصطلاح فقط ، هو افتقاد العربية إلى معجم لغوي تاريخي يرصد المراحل التي يمرّ بها اللفظ منذ نشأته، ويتّبع مختلف الاستعمالات والدلالات التي عرفها مع توالي الحقب و بتعدّد المجالات المعرفية. غير أن " الودغيري عبد العلي " أكّد عام 1999م<sup>(1)</sup> أنّ لفظة مصطلح وردت في التراث العربي القديم، وأحصى ما يقارب ثلاثة وعشرين مصدرا و مرجعا علميا في مختلف العلوم الفقهية، والبلاغية ، و الحديثية ، والأدبية ، و اللغوية ، و المنطقية، و كتب القراءات و الصوفية و وّظفت كلّها لفظة "مصطلح".

وكما قدّم الدارسون للفكر العربي القديم تعريفات لكلمة إصطلاح، فإنّ الدارسين العرب المحدثين قدموا بدورهم تعريفات شتى منها :

• ما توازي بين المصطلح واللغة الواصفة (métalange)<sup>(2)</sup> ، مع أن الفرق

لللغاية . و الراجح أن الارتباط التناسلي بينهما والمتمثل في علاقة الكل بالجزء

كان جلي من دواعي الخلط بينهما عند بعض الدارسين.<sup>(3)</sup>

<sup>1</sup> الودغيري، كلمة مصطلح بين الصواب و الخطأ ، اللسان العربي ، 48ع ، المغرب ، 1999 ، صص 16-17 .  
<sup>2</sup> تعرّف اللغة الواصفة (métalange) بكونها " لغة اصطناعية تهدف إلى وصف اللغة الطبيعية ، تستعمل مصطلحات مأخوذة من اللغة المراد وصفها غير أنها ذات دلالة خاصة ، و منها : لغة النحو التي تصف اللغة العربية " ، أليكسو (م.ع.ت.ع)، المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات (انجليزي - فرنسي - عربي ) ، مطبعة النجاح الجديدة ، الدار البيضاء ، مدخل رقم 984.  
<sup>3</sup> يقرر الفاسي الفهري عبد القادر «أن المصطلح لغة خاصة أو معجم قطاعي يسهم في تشييد بنائه و رواجه أهل الاختصاص في قطاع معرفي معين»، اللسانيات و اللغة العربية ، دار توبقال للنشر ، الدار البيضاء، ج 2 ، 1985، ص: 228. و يرى صابر محي الدين بدوره أنه « لغة داخل لغة و اتفاق على التعبير بكلمة محددة واحدة على معنى واحد»، من كلمة الدارس في افتتاح مؤتمر التعريب الخامس، ع 5، عمان ، سبتمبر 1985، ينظر أيضا : التعريب و المصطلح ، مجلة اللسان العربي، 1978، ع28، ص16.

- و ما تنبني على تحديد الطبيعة الصرفية، والدلالية، والتداولية للمصطلح.<sup>(1)</sup>
- و ما اعتنت بالجوانب المنطقية في المصطلح، وأوضحت أوجه العلاقة بينه والمفهوم.<sup>(2)</sup>
- و أخرى ركزت على تبيان الوظيفة التي يؤديها المصطلح في اللغات العلمية وفي المعارف الإنسانية.<sup>(3)</sup>
- و ما أكّدت على ترابط مضمونة بمضامين المصطلحات المتعلقة به ، ومن شأن اعتباره حكما من أحكام القضايا العلمية أن ينحصر في المصطلح العلمي، ويقصي من زمرته المصطلح التقني المستعمل في التقنيات و المهن <sup>(4)</sup>، و المصطلح الأدبي واللغوي المتداول بالأدبيات و اللغويات.
- و ما استخدمت أساليب بلاغية للكشف عن جوهر المصطلح كالتشبيه والمطابقة<sup>(5)</sup>.

<sup>1</sup> " المصطلح : كلمة – مفردة أو مركبة – تدلّ على معانٍ كثيرة و متجانسة متكاملة فيما بينها ، إذا أطلقت دلت تلقائيا على مكوناتها المعرفية أو الفنية بحسب حقول العلم و الأدب و الفكر التي تنتسب إليها.ومن خصائص هذا الإطلاق : الإتفاق بين كل المختصين في حقل المصطلح المعنى ، فالمصطلح ذو طبيعة جماعية، وقد يوضع على يد فرد، ثمّ: إما أن يموت بعد حين ، أو يستمرّ ويتسع دائرته وتضاف إليه مكونات و ضوابط من لدن الباحثين المهتمين به ، كما أنه قد يرتبط بعلم خاص أو بمدرسة فلسفية أو علمية أو أدبية أو لغوية ... أو بأحد الفروع التي قد تفرزها هذه اللانحة ، شريطة وجود السياق الكلي أو الجزئي الذي يجب أن يحصن المصطلح" ، علال الغازي ، مداخلة بندوة المصطلح النقدي ، كلية الآداب ، ظهر المهرز ، فاس ، المغرب ، 1986 ، ص 285. وقول آخر: " المصطلح كلمة أو كلمات تحمل مفهوما معينا ماديا أو معنويا غير ملموس، أو هو كلمة أو كلمات يتواضع عليها المشتغلون بتلك العلوم و الفنون و المباحث " ، الخطيب أحمد شفيق ، المواصفات المصطلحية وتطبيقاتها في اللغة العربية ، ندوة : " اللغة العربية وتحديات القرن العشرين "، المنظمة العربية للترجمة و الثقافة و العلوم ، إدارة الثقافة ، تونس ، 1996 ، ص : 11.

<sup>2</sup> التعريف الذي يجعل مفهوم المصطلح يشير من الناحية المنطقية إلى استعمال لفظ كلي : مهدي فضل الله : مدخل إلى علم المنطق (المنطق التقليدي)، ط 1 ، بيروت ، ص 63. ومن التعريفات المحددة لعلاقة المصطلح بالمفهوم قول " أحمد بوحسن": " يقصد بالمصطلح كلمة أو مجموعة من الكلمات ، تتجاوز دلالتها اللفظية و المعجمية إلى تأطير تصورات فكرية وتسميتها في إطار معين " ، مدخل إلى علم المصطلح ، المصطلح ونقد النقد العربي الحديث ، الفكر العربي المعاصر، عدد مزدوج ، رقم 60-61 ، بيروت ، 1989 ، ص : 84.

<sup>3</sup> ينظر صبحي الصالح ، دراسات في فقه اللغة العربية ، دمشق ، 1960 ، ص : 349. وينظر أيضا وكان عمر، اللغة العربية وإشكالية المصطلح اللساني ، حوليات كلية اللغة العربية ، مراكش ، المغرب ، ع 1 ، 1995 ، صص : 103-116.

<sup>4</sup> فالمصطلح عند المدلاوي محمد : "لفظ يوضع للدلالة على مفهوم من المفاهيم التي أنتجها علم من العلوم ..وتنبني على مضمون حدّه و حدود بقية ما ينظم معه من مصطلحات " ،محمد المدلاوي ، المصطلح الصوتي عند ابن جني ما بين الإنطباعية و الصرامة الصورية ، منشورات كلية الآداب ، وجدة ، المغرب ، 1998 ، صص : 143-159.

<sup>5</sup> قاسم السارة ، تعريب المصطلح العلمي "اشكالية المنهج" ، مجلة عالم الفكر ، 1989 ، المغرب، المجلد 19 ، ع 4 ، ص 83. يقول "المصطلح كالاسم العلم للانسان المتحصّر في مجتمعه". أو القول " أنه عنوان عن فكرة أو مفهوم أو مجال ... " محي الدين صابر ، المصدر السابق نفسه ، 1985. أو اعتباره من الناحية السيميائية شاهدا على شاهد على غائب. انظر المسدي ، قاموس اللسانيات (عربي- فرنسي/فرنسي - عربي) مع مقدمة في علم المصطلح ، الدار العربية للكتاب ، تونس ، صص: 12-13.



• وما حصرت المصطلح في عملية إخراج اللفظ من معناه العام إلى معنى آخر،  
وقيدته بوجود مناسبة بين المعنى اللغوي و المعنى الجديد<sup>(1)</sup>.

• وما جعلت المصطلح في عملية تخص إيجاد المقابل العربي للمصطلح العلمي  
باللغة الأجنبية.<sup>(2)</sup>

#### 4) صيغة المصطلح الصرفية :

إذا اعتبر أن لفظة مصطلح اسم مفعول مشتق من الفعل اللازم " اصطلاح " فإن  
هاته اللزومية تقتضي اعتماد اسم المفعول المشتق منه على نائب فاعل عبارة عن جار  
ومجرور أو ظرف أو مصدر . ويستسيغ الباحث الودغيري استعمال الصيغة مجردة من  
الجار والمجرور لعاملين اثنين هما :

➤ إن الغاية من حذف المتعلق هي التخفيف بقصد جريان اللفظ في الاستعمال.

➤ وتوظيف الصيغة للدلالة على التسمية، و ذلك على غرار بعض المصادر

الميمية التي صيغت على وزن اسم المفعول : كمتعقد ، ومعتمد ، ومجرى<sup>(3)</sup>.

وللفظة مصطلح مرادفات في الفكر العربي القديم، لجأ الدارسون لاستخدامها من

بينها على سبيل المثال : كلمة<sup>(1)</sup> ، ومفردة<sup>(2)</sup> ، ومفتاح<sup>(3)</sup> ، ولفظ<sup>(4)</sup> ، ومحدث<sup>(5)</sup> ، واسم

صناعي<sup>(6)</sup>.

<sup>1</sup> ينظر قاسم السارة ،مرجع سابق. ، ص : 244 ، وينظر أيضا محمد عابد الجابري، حفريات في المصطلح التراثي، مقاربات أولية ، مجلة المناظرة، السنة  
الرابعة، ع6 ، ندوة المصطلح التراثي.المغرب، 1993. ص 12. في رأيه الاصطلاح " لغة : هو نقل اللفظ من المعنى الذي استعمل فيه أول مرة الى معنى  
آخر"مجازي -اصطلاح- لوجود اتصال بينهما "

<sup>2</sup> محي الدين صابر ، من قضايا الثقافة العربية المعاصرة، المكتبة العصرية ، بيروت ، 1987، ص:12-16 و ص:129.

<sup>3</sup> ينظر عبد العلي الودغيري مرجع سابق.

## 5) مصطلح أو اصطلاح في المعاجم العربية:

يقول الزبيدي: « الاصطلاح اتفاق طائفة على شيء مخصوص » و يدل الفعل المشتق منه « اصطلاحوا على الأمر : تعارفوا عليه واتفقوا »<sup>(7)</sup> ، فللإصطلاح له معنيان في المعجم العربي الأساسي هما :

❖ معنى مصدرِيّ مشتق من الفعل "اصطلاح" يراد به الاتفاق أو التواطؤ بتعبير السيوطي .

❖ ومعنى اسميّ يُحيل إلى اللفظ الخاص المستعمل في اللغة العلمية لتسمية المفهوم المجرد .

وقد جعل أصحاب هذا المعجم لفظ "مصطلح" يحمل المعنى الثاني للفظة إصطلاح التي تحظى باتفاق طائفة أو جماعة من الناس ، مشترطين ضرورة استعماله مرفوقا بحرف الجرّ الدال على المتعلق المحذوف<sup>(8)</sup> . واللفظة الإصطلاح عدة اعتبارات :

○ اعتباره مصدرا دالا على عملية الاصطلاح .

○ أو اسما دالا على اللفظ العلمي الذي يحظى باتفاق العلماء .

---

<sup>1</sup> ينظر الرازي ، كتاب الزينة في الكلمات الإسلامية ، تحقيق حسين فيض الله الهداني ، القاهرة ، دار الكتاب العربي ، 1957 .  
<sup>2</sup> إبراهيم بن مراد ، المعجم العلمي العربي المختص حتى منتصف القرن 11 هـ ، دار الغرب الإسلامي ، 1993 ، ص 10 .  
<sup>3</sup> ينظر الخوارزمي ، مفاتيح العلوم ، مكتبة الكليات الأزهرية ، القاهرة ، ط 2 ، 1981 .  
<sup>4</sup> جلال الدين السيوطي ، الألفاظ الإسلامية في النوع العشرين من كتاب المزهري في علوم اللغة وأنواعها ، شرح و ضبط ، جاد المولى ورفيقه ، دار إحياء الكتب العربية ، الباي الحلبي بمصر (د.ت) ، باب : معرفة الألفاظ الإسلامية ، ج 1 ، صص 367-386 .  
<sup>5</sup> يراجع دراسة ابن الطيب الشرقي الفاسي للألفاظ الإسلامية المستحدثة لدى : عبد العلي الودغيري ، قضايا المعجم العربي في كتابات ابن الطيب الشرقي ، منشورات عكاظ ، الرباط ، ط 1 ، ص : 184 .  
<sup>6</sup> ينظر السيوطي : المزهري ج 1 ، 294 .  
<sup>7</sup> مجمع اللغة العربية القاهري ، المعجم الوسيط ، من اخراج ابراهيم أنيس ، عبد الحلیم منتصر وعطية الصوالحي و محمد خلف الله أحمد (جزآن) ، ط 2 ، 1972 ، انظر مشتقات "صلح" .  
<sup>8</sup> المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم ، المعجم العربي الأساسي ، باريس ، طبعة لاروس ، مادة (ص ل ح) .

- أو صيغة اسم المفعول على تقدير متعلق محذوف.
- أو تسمية دالة في قضية أصل اللغة على معنى يُفيد الإختراع، و هو ضد التوقيف.

أمّا الغرب فقد حدّدوا المصطلح "terme" في دراساتهم كما يأتي:

- الربط بين المصطلح و المفهوم،
- إذ الأول يُعبر عن الثاني ويسميه و يحيل إليه<sup>(1)</sup>.
- وضع تكافؤ بين ثلاثية : المصطلح و الرمز و المفهوم<sup>(2)</sup>.
- تقييد المصطلح بالاستعمال ، وجعله مقتضيا للتعريف<sup>(3)</sup>.
- دلالة المصطلح على معنى خاص بعلم من العلوم أو فن من الفنون<sup>(4)</sup>.
- وسم المصطلح و سما مرجعيا ، بتحديد علاقته بالوحدة المرجعية (unité référentielle)<sup>(5)</sup>.

<sup>1</sup> ترى منظمة ISO أن المصطلح كلمة أو مجموعة كلمات تدل على المفهوم .  
Recommendation 1087- Genève- ISO (1969) vocabulary of terminology.

كما يعدّ أيضا " عبارة تستعمل للتعبير عن المفاهيم الخاصة" بمعجم ماروزو:  
Marouzeau (jules) (1951), lexique de la terminologie linguistique, Paris , Genthner 1931,éd. N°3,1951.  
و هو " وحدة معجمية تقوم بوظيفة تسمية المفهوم " عند :

Greimas(A.J.) and Courtés (J) (1979) ,Sémiotique , dictionnaire raisonné de la théorie du langage, Hachette Université, Paris.

يحدد فيلبر الوحدة المصطلحية باعتبارها رمزا اصطلاحيا يمثّل مفهوما يحدّد بدوره في مجال ما .  
Felbert ( Helmut) (1987), Manuel de terminologie , Paris, UNESCO et Infoterm.

يعرّف دانيال كوادك : "المصطلح وحدة لسانية تعين مفهوما ، أو موضوعا ، أو عملية محددة".  
Gouadec Daniel , terminologie constitution des données –Afnor gestion , Paris, pp3-19.

<sup>2</sup> " المصطلح هو الرمز اللغوي المحدد لمفهوم واحد "  
Felber.H.(1982) , standardization of Terminologie, An overview , in Infoterm(series 6) pp:303-312.

<sup>3</sup> Kocourek (1991), la langue française de la technique et de la science vers une linguistique de la langue savante, wiesbaden, Brandsletter, pp :77.

<sup>4</sup> Webster : New collegiate dictionary.

<sup>5</sup> خافيير لولوبر XAVIER LELUBRE (1996): " ظاهرة التنوع للمصطلحات العلمية العربية و معالجتها القاموسية" ندوة "المعجم العربي المختص" ، وفائع الندوة الدولية الثالثة 1993، أشرف على نشرها ابراهيم بن مراد ، دار الغرب الاسلامي ، صص:167-168.

فلإصطلاح إذا هو الاتفاق على وضع الاسم على المسمى والتعارف باستعماله، والمصطلح هو المصدر المبدوء بميم ، والمسمى بالمصطلح الميمي من اصطلاح بوزن (افتعل) من الصلحُ والاتفاق على الشيء الذي يراد تسميته. وكلمة مصطلح في اللغة العربية مصدر ميمي للفعل إصطلح، من المادة صلح<sup>(1)</sup>، وقد يكون اسم مفعول من اصطلاح اصطلاحاً على تقدير متعلق بمحذوف، مثل (عليه)<sup>(2)</sup>. ونجد في المعجم الوسيط في مادة (صلح): «اصطلحوا على الأمر تعارفوا عليه واتفقوا»<sup>(3)</sup>، كما نجد أن الاصطلاح هو «اتفاق طائفة على شيء مخصوص ولكل علم اصطلاحاته»<sup>(4)</sup>. وقد تجنبت المعاجم والكتب القديمة استخدام صيغة مصطلح، وآثرت تعريف الاصطلاح. فقد ذكر فارس الشدياق أن الاصطلاح «اتفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص»<sup>(5)</sup>. ولعلَّ أوَّل الإشارات إلى الاصطلاح في التراث العربي ما جاء به الجاحظ في كتابه البيان والتبيين عند ابراز مكانة المتكلمين في «أنهم تَخَيَّرُوا تلك الألفاظ لتلك المعاني ، وهم اشتقوا لها من كلام العرب تلك الأسماء ، وهم اصطلحوا على تسمية ما لم يكن له في لغة العرب اسم»<sup>(6)</sup>. وكلام اصطلاحى : كلمة خاصة بفن أو علم أو صناعة. والمصطلح كلمة أو مجموعة من الكلمات من لغة متخصصة علمية أو تقنية يوجد موروثاً أو مقترضاً للتعبير عن المفاهيم ، وليدلَّ على أشياء مادية محددة . فالمصطلح رمز لغوي يدل على تصور

1- حجازي (1990) عن طريق خالد الأشهب، المصطلح العربي البنية والتمثيل، إريد: عالم الكتاب الحديث، ط1، 2010، ص ص 16-17 الأردن.

2- شاهين (1986)، م. س. ص: 18.

3 المعجم الوسيط، ج1، ص 520-.

4- المرجع نفسه.

5- احمد فارس الشدياق ،الجاسوس على القاموس، دار صادر،دمشق، 1887 ص 437.

5- الجاحظ ، البيان والتبيين ، تح عبد السلام هارون ، القاهرة ، ص139 د ت .

ذهني ، أكثر ما يكون متفقاً عليه ، وهذا التصور يربط بين المصطلح والمفهوم. وربما كان تشبيه المسدّي للمصطلحات بوظيفة الرموز في المعادلات الرياضية ، تأكيد على أن إهمال المصطلح قد بسبب ضرراً بمكان ما «فمن ظنّ أنّ العالم قادر على أن يتحدّث في العلم و بغير جهازه المصطلحيّ فقد ظلمه بما لا طاقة له به إلا أن يتواطأ على امتصاص روح العلم وإذابة رحيقه ، وهذا لما يصدق على كلّ معرفة تحتكم على أواصر العقل ؛ ولو أخذت أبعد العلوم تجريداً وأوغلها في صياغة الرمز شأن الرياضيات لتبيّنت حقيقة قيام المصطلح من العلم مقام الرمز من المعادلة»<sup>(1)</sup>.

وقد ألف الخوارزمي كتابه «مفاتيح العلوم»<sup>(2)</sup> ، واعتبره جامعاً لمفاتيح العلوم وأوائل الصناعات، مضمناً ما بين كل طبقة من العلماء من الاصطلاحات . وأورد التهاوني أن سبب الحاجة إلى الأساتذة في دراسة العلوم والفنون « اشتباه الاصطلاحات ، فإن لكل علم اصطلاحاً خاصاً به »<sup>(3)</sup>. واستعمل ابن فارس من مشتقات المادة "صلح" الفعل الماضي، والمصدر، واسم الفاعل، واسم المفعول، دون فرق في الاستعمال، فكلها صور اشتقاقية بمعنى واحد، ودون أن يقصد ما تعنيه كلمة (Terme) في لغات أخرى. وهو ما يستفاد من النصيبين الآتيين<sup>(4)</sup>:

❖ « ولو كانت اللغة مواضعة واصطلاحاً لم يكن أولئك في الاحتجاج بهم بأولى منا في

الاحتجاج لو اصطللحنا على لغة اليوم ».

<sup>1</sup>- عبد السلام المسدي ، قاموس اللسانيات ، دار الكتاب العربي ، تونس ١٩٨٤ ، ص 15-17 .  
<sup>2</sup>- ينظر الخوارزمي ، مفاتيح العلوم ، مكتبة الكليات الأزهرية ، القاهرة ، مصر ، ط 2 ، 1981 ، ص 2-3 .  
<sup>3</sup>- التهاوني ، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم ، تح لطفي عبد البديع ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، 1972 ، ص 822 .  
<sup>4</sup>- ابن فارس ، الصحابي ، تح أحمد صقر ، القاهرة ، ٢٠٠٥ م . ص 37-38 .

❖ « إنه لم يبلغنا أن قوما من العرب في زمان يقارب زمانه أجمعوا على تسمية شيء من

الأشياء مصطلحين عليه، فكنا نستدل بذلك على اصطلاح كان قبلهم. وقد كان في

الصحابة -رضي الله عنهم- (...) من النظر في العلوم الشريفة ما لا خفاء به وما

علمناهم اصطلاحوا على اختراع لغة أو إحداث لفظة لم تتقدمهم».

والاصطلاح في تعريفات الجرجاني « عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما

ينقل عن موضعه الأول »<sup>(1)</sup>، وكذلك « اتفاق طائفة على وضع اللفظ بإزاء المعنى »

و« إخراج الشيء عن معنى لغوي إلى معنى آخر لبيان المراد. وهو، أخيراً، لفظ معين بين قوم

معينين »<sup>(2)</sup>. واقترح شاهين تعريفا للمصطلح وحدّه بأنه «اللفظ أو الرمز اللغوي الذي

يستخدم للدلالة على مفهوم علمي أو عملي أو فني أو أي موضوع ذي طبيعة خاصة»<sup>(3)</sup>.

وهكذا، فإنّ الاصطلاح أو المصطلح : هو التعارف المخصوص ، أو الاتفاق بين مجموعة

متخصصة على وضع ألفاظ تدل على مسميات مباشرة لما يتداولونه، أو التعبير عن معنى من

المعاني العلمية ، يتفق عليه علماء ذلك العلم ؛ فالاصطلاح يجعل للألفاظ مدلولات جديدة غير

مدلولاتها الأصلية أو اللغوية ؛ فهو علم يبحث في أسس وضع المصطلحات عامة وطرائق بنائها،

ويعدّ من فروع علم اللغة التطبيقي، وذلك لأنه يرتبط بالعلوم كلها و يتناول الأسس العلمية

لوضع المصطلح وتوحيده. وقد حدّد فوستر في القرن العشرين موضع علم المصطلح بين فروع

1 - الجرجاني السيد الشريف ، مرجع سابق، ١٩٨٦ م، ص 139.

2 المرجع نفسه ، ص 24.

3 عبد الصبور شاهين : دراسات في علم المصطلح العربي ( 4 ) مجلة القافلة : العدد الأول ، المجلد الثاني والثلاثون محرم 1404هـ

، أكتوبر 1983)، القاهرة، ص 111.

المعرفة ، بأنه مجال يربط علم اللغة بالمنطق وبعلم الوجود ، وبعلم المعلومات. ولذلك فكل علم له حاجة إلى المصطلحات، وكل تصوّر جديد يدعو إلى خلق مصطلح جديد يناسبه ، وعلم المصطلح مثله مثل فروع العلوم الأخرى، يُدرّس في الجامعات بوصفه علماً مستقلاً ، ويُمنح دارسوه الشهادات الجامعية على اختلاف درجاتها . كما أنشئت معاهد متخصصة لتدريب المترجمين وتأهيلهم .ومن ناحية أخرى ، فإن علم المصطلح والترجمة يدرسان بوصفهما مادتين مساعدتين في كثير من الأقسام والشعب الجامعية. قال عبد السلام المسدي : «ليس من مسلك يتوسل به الإنسان إلى منطق العلم غير ألفاظه الاصطلاحية ، حتى لكأنها تقوم من كل علم مقام جهاز من الدوال ، ليست مدلولاته إلاّ محاور العلم ذاته ، ومضامين قدره»<sup>(1)</sup>. ويميّز محمود الجليلي ، التسميات المعروفة المتداولة من المصطلحات، مثل : استعمال كلمات أعضاء الإنسان كالقلب والكبد والمعدة والدماغ والشريان بأنّها لا تدخل ضمن المصطلحات ، إذ أنّ تسميتها معروفة ، والمصطلحات العلمية ليست مثلها. «واختيار المصطلحات يعتمد على التعريب ... وإنّ اختيار المصطلحات يُعرّف بأنّه: صيغة أو فن يعتمد على علوم»<sup>(2)</sup>.

وقد جعلت اللسانيات التطبيقية الاصطلاح جزءاً من اللسانيات، بحيث يتم وصف معجم اللغات الخاصة. ولأن علم الاصطلاح يحتاج إلى تصنيف الموضوعات، فقد تم ربطه بعلوم المعرفة، وقد اقترض من الفلسفة والابستمولوجيا نظريتهما بخصوص بنيته المعرفية وتكوين المفاهيم وطبيعة الحدود، وأخذ من علم النفس نظريته في التلقي والاتصال والفهم،

<sup>1</sup>عبد السلام المسدي ، قاموس اللسانيات ، دار الكتاب العربي ، تونس ١٩٨٤ ، ص: 30.

<sup>2</sup>ينظر الجليلي محمود ، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني ، ١٩٨٤ م. الاردن، ص123.

ونهل من اللسانيات في نظريتها حول المعجم وبنيته وتكوينه، ويتقاسم مع القاموسية منهجيات بناء ووصف الكلمات، وكذا التجارب بخصوص تقديم المعلومات عن الكلمات. وهذا الربط الواسع للاصطلاح ببقية العلوم الأخرى يعكسه التعريف الذي أعطته الجمعية العالمية للاصطلاح، نقدمه كما يأتي:

«يهتم الاصطلاح بدراسة واستعمال نظام الرموز اللغوية المستعملة في التواصل الإنساني في مجالات المعرفة والأنشطة الخاصة. إنه، أولاً، تخصص لغوي بالمعنى الإنساني في مجالات المعرفة والأنشطة الخاصة. تخصص لغوي بالمعنى العام، من جهة الدلالة والذريعات. وهو متعدد الاختصاص لأنه يفترض المفاهيم والمناهج من السيميائيات والإبسمولوجيا وعلم التصنيف، الخ. ورغم أن الاصطلاح قد تم اهتم في الماضي بالمظاهر المعجمية للغات الخاصة، فإن حيزه يتوسع ليشمل التركيب والصوتية. وفي مظهره التطبيقي يرتبط الإصطلاح بالعمل القاموسي ويستعمل تقنيات الإعلام والتكنولوجيا»<sup>(1)</sup> وهكذا أصبح جمع المصطلحات ومعالجتها سيرورة آلية تستجيب للمستجدات التي تقترضها من تكنولوجيا المعلومات واللسانيات الحاسوبية، ويجب فهم مبادئ المعالجة الاصطلاحية ومنهجياتها على أنها واقع متداول في هذا الحقل المعرفي.



## 6) وظائف المصطلح :

للمصطلح خمسة وظائف هي :

### ❖ الوظيفة اللسانية:

إنّ الفعل الاصطلاحي هو وسيلة للكشف عن حجم عبقرية اللغة و مدى اتساع جذورها المعجمية، و تعدد طرائقها الإصطلاحية و قدرتها على استيعاب المصطلحات والمفاهيم الجديدة من مختلف الاختصاصات واللغات.

### ❖ الوظيفة المعرفية :

لا و جود لعلم دون مصطلحية ( مجموعة مصطلحات)<sup>(1)</sup>، و هو «الجهاز العصبي من الكائن الحيّ عليه يقوم وجوده ، وبه يتيسر بقاؤه ، إذ إن المصطلح تراكم مقولي يكتنز وحده نظريات العلم و أطروحاته »<sup>(2)</sup>. فالعلم هو مصطلحات أحسن إنجازها<sup>(3)</sup>.  
ومن الصعب، بل ومن المستحيل أن نتصور علما دون جهاز اصطلاحي، لأنّ « بين العلم والمصطلح لحاما هو كالتماهي الذي يقوم بين الدال و المدلول في المسلمات اللغوية الأولى، فكل حديث عن الدال منفصلا عن مدلوله، وكلّ حديث عن المدلول في معزل عمّا يدلّنا عليه، بل كل حديث عن علاقة الدوال بمدلولاتها إنّما ينطوي على فصل بين

<sup>1</sup>Dubois(jean) ,et autre : Dictionnaire de linguistique,librairie Larousse,Paris,1973, p486

<sup>2</sup>محمد النويري، المصطلح اللساني النقدي بين واقع العلم وهاجس توحيد المصطلح، مجلة علامات، عدد خاص، النادي الادبيالثقافي، جدة، المملكة العربية السعودية، ص 249.

<sup>3</sup>م.ن

المتلاحمات»<sup>(1)</sup>. و « إذا لم يتوفر للعلم مصطلحه العلمي الذي يعدّ مفتاحه، فقد هذا العلم مُسوَّغه، وتعطلت وظيفته»<sup>(2)</sup>.

### ❖ الوظيفة التواصلية:

«إن المصطلح نقطة الضوء الوحيدة التي تضيء النص حينما تتشابك خيوط الظلام ، وبدونه يغدو الفكر كرجل أعمى في حجرة مظلمة، يبحث عن قطعة سوداء لا وجود لها ( كما يقول المثل الانجليزي )<sup>(3)</sup>. ذلك أنّ « تعمد الحديث في أيّ فن معرفي بتحاشي أدواته الاصطلاحية يمثل ضرباً من التشويه لأيتغاضى عنه »<sup>(4)</sup> ، وهذا يعني أنّ هذه اللغة الاصطلاحية قد تفقد فاعليتها التواصلية خارج سياق أهل ذلك الإختصاص .

إن تعامل مع المصطلح كأنه وحدة معجمية عادية قد يفضي إلى طرافة ساخرة، وفي هذا الصدد يحضرنا حوار للأصمعي في حوارهِ الإصطلاحي (النحوي) مع أعربي : الأصمعي : «قلت لأعربي : أتمهم إسرائيل قال: إنّي إذا لرجل سوء، قلت له أفتجرُّ فلسطين؟ قال :إني إذا لقوي»<sup>(5)</sup> ، فهذا الحوار تم بين عالم متخصص في لغة الإصطلاح النحوي (الهمز و الجرّ)، وأعرابي من عامة الناس لا يفهم من (الهمز) غير دلالات السب والشتم، ولا يفهم من (الجر) غير السّحب والجذب !.

<sup>1</sup> عبد السلام المسدي، المصطلح النقدي ، مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله للنشر و التوزيع، تونس، 1994، ص 11.

<sup>2</sup> محمد عزام ، المصطلح النقدي في التراث العربي، دار الشروق العربي، بيروت، حلب، دت، ص 7.

<sup>3</sup> عزت محمد جاد، نظرية المصطلح النقدي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2002 ، مصر ص 35.

<sup>4</sup> عبد السلام المسدي، مرجع سابق ، ص 11.

<sup>5</sup> - ابن عبد ربه الأندلسي، كتابالعقدالفريد، ج 3 ، شرح وضبط وترتيب ابراهيم الأبيار، دار الكتاب العربي، بيروت، دت، ص 477

## ❖ الوظيفة الاقتصادية:

للمصطلح وظيفة اقتصادية مهمة تساهم في تخزين كمٍ معرفي هائل في وحدات مصطلحية محدودة، والتعبير بالحدود اللغوية القليلة عن المفاهيم المعرفية الكثيرة، وهذه العملية توفر الجهد واللغة والوقت.

## ❖ الوظيفة الحضارية:

إن آلية الإقتراض تساهم بطريقة أو بأخرى إلى التقارب الحضاري، فنقترض اللغات من بعضها بعض، وتتحول بعض المصطلحات إلى كلمات دولية (Internationaux)<sup>(1)</sup> من الصعب على أية لغة أن تحتكرها، وبهذا يتحول المصطلح إلى وسيلة لغوية وثقافية للتقارب الحضاري بين الأمم. وهكذا ترى أن المصطلح هو لغة العولمة، وهو « ليس كالعلوم جسور تمتد بين الأقاليم وحضاراتهم، لذلك عدت المصطلحات العلمية سفراء الألسنة بعضها إلى بعض»<sup>(2)</sup>.

## II- الاصطلاح:

### 1) المناحي الفكرية للاصطلاح:

ونحدد في أربعة مناح:

<sup>1</sup> Alain Rey : la terminologie, Noms et Notion, PUF, Paris .1979. p 121  
<sup>2</sup> عبد السلام المسدي، مرجع سابق، 1984، ص 28.

## ❖ المنحى اللساني - الاصطلاحى:

يعد النواة الأولى لتطور الاصطلاح الحديث، وتمثله ثلاث مدارس:

أ - مدرسة فيينا: أسست نموذجاً نظرياً كاملاً للاصطلاح، وأرست الأسس المنهجية

للاصطلاح التطبيقي. مؤسسها ووتر Wuster (1979).

ب - مدرسة براغ (Prague): تنحدر من اللسانيات الوظيفية.

ج - مدرسة موسكو: انبثقت من أعمال لوت Lotte ووتر واهتمت بتطبيق النظريات

الاصطلاحية لووتر على اللغة الروسية.

ولعلّ القاسم المشترك بين هذه المدارس هو مقاربتها النسقية للاصطلاح التي تم ترجمتها

إلى كتابات نظرية وتطبيقية غزيرة.

## ❖ المنحى المبني على الترجمة:

يربط بين المفاهيم في الاصطلاح وبين الترجمة، ويمثل تاريخياً المنحى الأكثر أهمية في تطور

الأنشطة الاصطلاحية في العالم الفرانكفوني، ويعدّ الأكثر صلة بإنشاء مكاتب الترجمة التي تم

تطويرها، بالموازاة مع بنيات البحث في الاصطلاح كمكتب الترجمة للأمم المتحدة، ومكتب

الترجمة للحكومة الكندية، ولجنة المجموعة الأوروبية.

## ❖ المنحى المؤسس على التخطيط اللغوي:

لقد أعطى هذا المنحى نفسا جديدا للاصطلاح ابتداء من السبعينيات، وكان ذلك جلياً في المشاريع اللغوية التي كانت تنفذ في الكيبك. وينحدر مفهوم التخطيط الإصطلاحي من العلاقة بين مفاهيم الفرنسية (أو بشكل عام التغيير اللغوي) والتخطيط اللغوي.

## ❖ المنحى المبني على صناعة لغوية:

يعالج الاصطلاح ضمن رؤية صناعية للغة، باعتبارها مكونا أساسيا للتقنيات الحديثة للإعلام مثل تمثيل المعارف في الأنظمة الخبيرة، وباعتبارها كذلك منتوجا للمعالجة الآلية للغة الطبيعية.

## 2) مفهوم الاصطلاح عند الغرب:

إنّ الإصطلاح عنصر حيوي في كل علوم اللغة وله جذور في عدد من التخصصات ، فهو يهتم بالتسميات في كل المجالات العلمية الخاصة مثل اللسانيات، والمنطق وعلوم المعرفة الخ. والقاسم المشترك بين هذه التخصصات هو العلاقة بين المفهوم والمصطلح. ويهتم الاصطلاح بجمع المصطلحات ووصفها ومعالجتها وتقديمها ، وكذلك المداخل المعجمية الملحقة بمجالات الاستعمال المتخصصة بالنسبة للغة أو لغات متعددة. وهو يماثل الدراسة القاموسية من حيث أهدافها المتمثلة في جميع المعطيات الخاصة بمعاجم اللغة، وتوفير المعلومات، وتقديم خدمات

ونصائح للمستعملين، ولكن يتميز الاصطلاح بمناهجه الخاصة ووسائل عمله. وتعدّ كلمة «Terminology» متعددة المعنى، فقد تعني علم أو دراسة المصطلحات. غير أن هذا التأويل يرفضه المصطلحيون، «فكلمة «Terminology» من الناحية التاريخية، هي جمع المصطلحات التي تتوفر على بعض الانسجام في مجال معرفي ما»<sup>(1)</sup>.

وقد تم الإقرار بعلم المصطلح في النصف الثاني من القرن 18م، فقد وردت مفردة «Terminologie» للمرة الأولى بالألمانية بفضل كريستيان كرتفريدشوتز (Christian Gottfried Schutz 1747-1832)، ووردت بعد ذلك، في الإنجليزية أن «Terminology» لتبقى م نافسة لـ «normenclature» (صُنافة). وفي عام (1801) تم استعمال «Terminologie» في اللغة الفرنسية لكن بمعنى سحالي، وهو الإسراف في استعمال مصطلحات غير مفهومة<sup>(2)</sup>. ويبدو أن الاستعمال الحديث للمفهوم الموضوعي نشأ في إنجلترا، فقد أعطى التعريف الذي قدّمه ويهل (weehle عام 1837) لكلمة مصطلح كامل قيمته العلمية: «نظام من المصطلحات مستعملة في وصف موضوعات التاريخ الطبيعي»<sup>(3)</sup>. أما في اللغة الفرنسية، فإن كلمة «Terminologie» كانت دائما تعني وجود مجموعة كلمات صعبة وغير ذات نفع. ومع ذلك أخذت الدراسة العلمية لأنظمة المصطلحات ونظرية المجال

1 ينظر Rey 1979، مرجع سابق.

2- ينظر Rey، مرجع سابق.

3- المرجع نفسه.

الاصطلاحي هذا الإسم في أواخر الثمانينات<sup>(1)</sup>. وفي الإستعمال الحديث، من الضروري التمييز

بين معان ثلاثة للكلمة « Terminology »، فهي تعني<sup>(2)</sup>:

أ - مجموعة تطبيقات ومناهج تستعمل لجمع المصطلحات ووصفها ومعالجتها وتقديمها.

ب مجموعة من المقدمات المنطقية والحجج والخلاصات الضرورية لتفسير العلاقات بين

المفاهيم والمصطلحات التي تعد أساسية لنشاط متسق.

ج - دراسة مفردات مجال معرفي ما.

والاصطلاح عند روندو ( Rondeau 1979 ) لا يخرج عن هذا التحديد، فهو<sup>(3)</sup>:

أ - مصطلحات ميدان ما كالكيمياء، أو تخصص كاللسانيات.

ب - إن منهجيات جمع وتصنيف المصطلحات، والإبداع والتوليد، وتوحيد المصطلحات

ونشرها تدخل جميعها في صلب الاهتمام الاصطلاحي.

ج - إنه علم موضوعه اللغة، ولكنه متعدد الاختصاصات يساهم في اللسانيات والمنطق

والأنطولوجيا والإعلاميات وعلم التصنيف، وغيرها.

ويعرّف كواديك ( Gouadec عام 1990 ) الإصطلاح بأنه العلم الذي يدرس

المصطلحات، وتكوينها، واستعمالها، ودلالاتها، وتطورها، وعلاقتها بالعالم المدرك أو المتصور.

---

1- المرجع نفسه.

2- انظر كابري T. Cabré, La terminologie, Ottawa, Les Presses de l' Université d' Ottawa, 1998.

3- انظر كاكورا: The Dynamics of Terminology John Benjamins Publishing: (1999) Kageura  
في تحديد مماثل، ينظر أيضا، بافيل ونوليت Pavel et Nolet 2000.

وهو مجموعة من التعيينات، بحيث يكون مجال الاستعمال محدودا أو خاصا<sup>(1)</sup>. ويعدّ الإصطلاح نشاطا متعدّد الاختصاصات أكثر من كونه موضوعا مستقلا، فهو يتميز من اللسانيات العامّة في نظرياتها حول معجم اللغة، وهي نظريات كأى تجربة إنسانية، تأثرت بالاكتشافات وبوجهات النظر و بالتطورات التي حصلت في المجالات المعرفية الأخرى.

### 3) الإصطلاح واللسانيات:

لقد اكتسب الإصطلاح أهميّة كبيرة ضمن علوم اللّغة، وذلك لإتصاله بالمفاهيم الأساسية لللسانيات. فالإشتراك الطبيعي للإصطلاح مع علوم اللّغة (دلالة، قاموسيات، وغيرها) برهنه كلّ من ووتر (1979)، وغيلبير (Guilbert 1975)، وراي (Rey 1979)، وكوكوريك (Kocourek 1991). كما كان للإتجاهين البنيوي والتوليدي أثرهما في الإصطلاح بإدخالهما عن طريق التحليل المكوني (Componentielle) في الدلالة المعجمية، أو التوليد التركيبي (Morphosyntaxe).

### 4) الإصطلاح والمعجميات:

هناك خلط كبير بين الإصطلاح والمعجميات وعدم فهم للحدود النظرية والتطبيقية بينهما في الأعمال التي تهتم بالهندسة اللغوية والترجمة. فبينهما تدرس المعجميات الكلمات في المعجم العام، فإن الإصطلاح يدرس كلمات اللغة القطاعية أو المصطلحات المرتبطة بالمجالات

---

1- ينظر تعريف مجموعة البحث في الإصطلاح والتوثيق لدول أوربا الغربية 1990 CST، وتعريف الإيزو 1990 ISO.



الخاصة للمعرفة. و على الرغم من أنَّ عمل كل من الاصطلاح والمعجميات وأهدافهما يظلان في كثير من الأحيان متكاملين، فإنَّ هناك عددا من الاختلافات ضمن المستويات التالية:

### أ - المنهجية والتنظيم والتقديم:

تتأسس المعاجم على الكلمات (Word-based): فالمعجميات تبدأ بتحديد المعاني المختلفة لصورة كلمة ما، والتقديم النهائي هو تقديم ألفبائي يعكس منهجية العمل المؤسس على الكلمة، كما أن المترادفات يتم تقديمها في المعجم بشكل مبعثر ، بينما الكلمات متعددة المعنى والمشاركة لفظيا تقدم مجمعة. وفي مقابل ذلك، فإن المصطلحات ذات جودة عالية يتم بناؤها تصوريا، بحيث تعكس تنظيم المجال المعرفي الذي تنتمي إليه. وتتجه مجالات المعرفة هذه لأن تكون مغايرة، وهي بسبب ذلك، تكون قابلة للتنظيم التصوري أكثر من المعرفة في شموليتها التي تغطيها اللغة العامّة. فالعلاقات بين المفاهيم التي تمثلها المصطلحات هي المبدأ المنظم الأساسي للعمل الاصطلاحي، وهي علاقات تعكسها الكيفية التي تم اختيارها لتقديم المصطلحات. كما أن العمل المؤسس على التصور يتم تقديمه، دائما، بوسيط ورقي يأخذ صورة بنية ذات نمط مكثري يتم تنظيمها بنسق تصنيفي مصحوب بثبت ألفبائي يسمح بالولوج عبر صورة الكلمة والمفهوم معا. وبسبب ذلك، تظهر المترادفات، في إطار الإصلاح، كتمثيل للمعنى نفسه (المفهوم)، بينما الكلمات المتعددة دلاليا والمشاركة لفظيا تمثل بشكل مستقل في مداخل مختلفة.

## ب - المعنى المعجمي:

تُقدم الوحدات المتعددة دلاليا في المعاجم في دخلة واحدة، بينما تقدم الوحدات المشتركة لفظيا في وحدات مستقلة أو في مداخل. ولا يتم التعبير عن علاقات الترادف بشكل واضح في المعاجم، وإنّ تقسيم صورة الكلمة إلى معان مختلفة مسألة تتفاوت بين المعاجم. فغياب تقسيم واضح في المعاني يعكس الطبيعة الغامضة لكلمات اللغة العامة مقارنة مع الطبيعة الدقيقة للمعنى الاصطلاحي. وتعالج الوحدات المتعددة دلاليا والمشاركة لفظيا في الاصطلاح كوحدة مستقلة، لأن حد المفهوم مختلف، ويتم إقصاء الوحدات الأخرى المتعددة دلاليا والمشاركة لفظيا المنتمية لحقل معرفي آخر، والمرادفات تكون جزءا من الدخلة نفسها في الاصطلاح باعتبارها تمثيلات بديلة للمفهوم ذاته.

## ج - النحو:

تعتبر المداخل الاصطلاحية كلمات تنتمي إلى طبقة مفتوحة تضم الأسماء (وهي المهيمنة في المعاجم الاصطلاحية وفي بنوك الاصطلاح) والصفات والأفعال والظروف، بينما تغطي معاجم اللغة العامة كل طبقات الكلمات وأنواعها، وتضم المساعدات والموجهات والحروف والظروف، لكن مثل هذه المقولات في الاصطلاح يمكنها أن تظهر كمكون من مكونات المصطلح المركب كما في العبارات الاصطلاحية (phraséologie) باعتبارها مداخل اصطلاحية مستقلة.

## د - الإستعمال والضبط:

تعد معاجم اللغة العامة وصفية في اتجاهها، وهي تنشأ عن ملاحظات المعجمياتي بخصوص الاستعمال (l'usage). ويمكن للاصطلاح أن يكون وصفيا في بعض الحالات حسب المجال المعرفي وحسب التطبيق، ولكن التوحيد أو التنميط يؤدي دورا أساسيا، خصوصا في المجال العلمي والتقني والطبي. ويمكن فهم التوحيد على أنه سيرورة تُحد من الترادف وتقلص من تعدد المعنى والاشترك اللفظي، وتحفز المولدات لعكس معنى المصطلح وعلاقاته بالمصطلحات الأخرى.

## ه - مستويات الإتصال:

يتوفر المعجماتيون على عدد من الطرق للتمييز، مثلا بين التعابير العامة والتعابير القديمة، ويحتاج المصطلحي، كذلك للتمييز بين مختلف المقامات التواصلية. فبينما كان العمل الاصطلاحي التقليدي يهتم أساسا بالمصطلحات التي تميز الاتصال بين الخبراء في مجال معرفي ما، فإن نظرة واسعة وواضحة تدمج مستويات اتصال أقل تجريدا بين التقنيين وبين الخبراء. ففي الاصطلاح يمكن لمثل هذه المتغيرات أن تعنون أو أن تسند إلى مصدر خاص لتحديد سياق التواصل المناسب لاستعمالها.

## 5) الإصطلاح بين اللّغة العامّة واللّغة الخاصّة:

قبل أن يعالج الإصطلاح المعلوماتي الوحدات الإصطلاحية، تكون هذه الأخيرة إنتاجا

للخطابات والنصوص المختصة، فتشكل ما يسمى بلغة الأغراض الخاصّة

(language for special purpose) أو لغة الاختصاص (langue de spécialité)،

أو لغة مختصة (langue spécialisée) بتعبير لورا (1995 Lerat). وتقود دراسة اللّغات

المختصّة إلى التساؤل عمّا ما يميزها من اللّغات العامّة، وأين يوجد الخط الفاصل بينهما؟ فهذه

الأسئلة تم الإصطلاح مباشرة على اعتبار أنّه يهتم بدراسة المفردات المختصّة. وتعدّ أعمال

أوفمان (1988 Hoffmann)، وكوكوريك (1991 Koucourek)، وسلودزيان (

Slodzian 1991) مساهمة في وصف الظواهر المتّصلة باللّغات وبالمفردات المختصة وتحليلها.

وتتميّز لغة الاختصاص عن اللّغة العامّة بما يأتي:

### أ - المستعملون:

يكمن المقياس المميز للّغات الاختصاص في الأشخاص أو مجموعة من المتدخلين في

تواصل مختص. فعندما يتواصلون يقترض المختصون من اللّغة العامّة. لكن فيما يتعلق

بالمعارف التي يجب تبادلها والوسائل الموضوعية لتبليغ هذه المعارف، فإنّها تظل محصورة في

مجموعة مغلقة من المختصين. فعلى عكس اللغة المستعملة، فإن اللغة المختصة تستعمل من طرف مجموعة محدودة من المختصين، وذلك لبلوغ أهداف نشاطهم المختص<sup>(1)</sup>.

## ب الوظائف:

هناك مقياس ثان يسمح بتأكيد خصوصية اللغة المختصة داخل اللغة العامّة ، فمن المسلم به أن الوظائف الأساسية للغة هي الاتصال والتمثيل، «فيمكن أن تُخصّص اللغة كنشاط يحقق الربط بين وظيفة الاتصال ووظيفة التمثيل»<sup>(2)</sup>. وانطلاقاً من هذا المقياس، من الممكن اعتبار العلاقة بين اللغة العامة ولغات التخصص علاقة استمرار واتصال، عوضاً عن رسم الحدود بين مختلف استعمالات اللغة، فعندما تستعمل اللغة في تخصص ما، فإنها تتجه بالفعل، نحو إعطاء مكانة مهمة لوظيفة التمثيل. وتتميز النصوص والخطابات المختصة، أكثر من أي نصوص أخرى، بعلاقتها المتميزة مع المعارف. فالأمر هنا يتعلق بوظيفة مزدوجة: معالجة المعارف وتبليغها، ويقع تمثيل الوظيفة المعرفية بدرجة عالية من الإخبار والكثافة الخاصة للنصوص والخطابات المختصة.

## ج - المفردات :

يتعلق المقياس الثالث بالعناصر التي تشكل، في مستوى المعجم، النصوص والخطابات المختصة. فمادامت النصوص المختصة ولغات التخصص تعد مصدراً حيويّاً للإصلاح ، فإنّ هذه

1- Rostislav Kocourek., Textes et termes.journal des traducteurs / Volume 36, numéro 1, mars 1991,p 41  
2- شومبانيول 1993 (Champagnole). أو خالد الأشهب، المصطلح العربي البنّية و التمثيل، مرجع سابق، ص31.

الحالة ناتجة مباشرة عن الوظائف المعرفية التي سبقت الإشارة إليها<sup>(1)</sup>: إن العلاقة الثانية والمعقدة بين كلمات اللغة والمصطلحات المختصة داخل لغات الاختصاص، هو ما يقودنا مباشرة إلى الحديث عن الكلمات والمصطلحات.

## 6) المصطلح والكلمة: خصائص الوحدة الاصطلاحية:

حدد فيلبر عام ( Felber 1987 ) الوحدة الاصطلاحية بأنها «رمز اصطلاحي يمثل مفهوما يحدد بدوره في مجال معرفي ما... فالمصطلحات (كلمات تقنية) تسميات مختصة، بالمعنى العام، تعين موضوعات محسوسة أو مجردة بالإمكان تحديدها دون لبس»<sup>(2)</sup>. ويعتبر كوكوريك (1991) أن المفهوم الذي يكونه المصطلح عنصر لوضع متصل بدلالة مهنية، ويلاحظ أن المصطلح كلمة أو مجموعة كلمات معمجة يتم تثبيت معناها عن طريق الحد، في إطار نسق منسجم من المفاهيم العلمية والتقنية<sup>(3)</sup>. وينتج عن هذه التحديدات خصائص متعددة تم الوحدة الاصطلاحية، فهي، أولا، رمز (Symbole)، ودليل لغوي، ويمكن أن تكون تعبيراً: رمز مثل (H<sub>2</sub>O) وتعبير مثل مرض جنون البقر، فاللساني سيتفحص مقابلات هذه التعابير في اللغة العامة، ولن يعتني بها اصطلاحياً، لأنها وحدات هامشية لديه ذات مظهر (Translinguistique)، أي عبر لساني خارج اللغة. وتعدّ الوحدات الاصطلاحية

---

-92Cabr ,M-T. :1998, la Terminologie :th orie,m thode et applications,les presses de l'Universit  d'Ottawa, Armand Colin.p193.

-2 .Felber,H. :1987,Manuel de terminologie, Paris, Unesco/Infoterm, p3

-3- ينظر كوكوريك 1991 العربية 1990 CST، فالمصطلحات، وسامي وديسمي 1995 Samy et Desmet.

دلائل لغوية بسيطة أو مركبة ولها مفهوم علمي على المصطلحي تفحصه. وهذا ما يعلل

ارتباط الاصطلاح باللسانيات وبالمعجمات خاصة. وينتج التعبير (أي الصورة)، في

الوحدات الاصطلاحية، عن مواضعه باعتبارها نتيجة لاتفاق مختصين في ميدان علمي ما.

فالمصطلح يفرض نفسه كمارسة موحدة داخل مجال للخبراء، بينما الكلمة في اللغة العامة

تكون انعكاسا لذاكرة جماعية، ولموروث ثقافي. فالمهم هو مضمون المفهوم الذي يتحدد

بشكل ظاهر، وهو ما يجعل من المصطلح مضمون معارف قبل كل شيء.

إنّ وصف مفهوم ما يحيل على المجال المعرفي الذي يقترن به، ووسيط للتمييز بين

المصطلح بالنسبة إلى الكلمة في اللغة العامة المنتمية إلى نظام مبينين. وهو ما قاد لوت ( Lotte

1981) إلى التأكيد على أنّ المصطلح «إذا تم تناوله بشكل منعزل فإنه لا يلي مطلب الدقة

عندما يدمج في الشبكة المفاهيمية التي تُكون مجالاً معرفياً ما»<sup>(1)</sup>. إنّه مبدأ يتصلّ بالطبيعة

النسقية للإصلاح «فأهمية المكانة التي يحتلها مصطلح ما في نظام ما، تشكل مقياساً مؤكداً

للحكم على الكلمة هل يجب اعتبارها وحدة اصطلاحية أم لا»<sup>(2)</sup>. ودلالة الكلمة تتوقف على

السياق، لأن المعنى يتم اكتشافه في النص<sup>(3)</sup>. وتأخذ الكلمة قيمتها الدلالية من المتكلم الذي

يستعملها، ومن الكلمات المحيطة بها في الجملة أو من السياق الذي تنتمي إليه. فالوحدة

المعجمية لها قيمة دلالية تنتج من السياق الذي تظهر فيه، بينما الوحدة الاصطلاحية لا تتوقف

93- Lotte,D.S.,1981,Principes d'établissement d'une terminologie scientifique et technique, in textes choisis de terminologie, Québec :GIRSTERM,p 97-112.

94-Drozd.126 ، Drozd,L. :1975Science terminologique :objet et méthode in textes choisis de terminologie, Québec :GIRSTERM,p126.

على السياق. فقد فسر ميلي (1991 Melby) هذه الخاصية من مقابله كلمات الشبكة اللغوية ومصطلحات الشبكة المجالية قائلا: «فإن انتماء المصطلحات إلى مجال معين يعفيها من حاجتها إلى أي سياق»<sup>(1)</sup>. ثم المضمون التصوري للمصطلح يحدده المفهوم الذي يعينه هذا المصطلح، ويتم تحديد المفهوم بدوره من خلال نسق مفاهيم المجال المعرفي والتقني. والعلاقة الأساسية بهذا المجال المعرفي هي ما يسند للمصطلح مفهوما محددًا، وليس إدماجه في سياقات خطافية. ولكن، ينبغي التدقيق في أن النص/الخطاب هو ما يشير دائما إلى انتماء المصطلح إلى مجال معرفي أو آخر. وهناك خاصية أخرى للمصطلح يجمع عليها كل المصطلحين، وهي أن المصطلح يجب أن يستعمل في تخصص علمي وتقني ما، فقط، بدلالة واحدة، وهذه الدلالة لا ترتبط إلا بمصطلح واحد: «بالنسبة لمفهوم واحد هناك، نظريا، تسمية واحدة»<sup>(2)</sup>.

## 7) الاصطلاح والمكانز:

يعتني الاصطلاح بالمصطلحات ويديرهما في لوائح وقوائم، ويرفق هذه المصطلحات بالحدود، ويرتبها ترتيب ألفبائيا أو نسقيا، بينما المكانز هي قوائم ولوائح تتكون من وحدات تنتمي إلى مجال خاص، ومن علاقات تراتبية، وتكافؤية، وترابطية تضبط محيطها الدلالي، ويتم تجميعها في صيغ متعددة للتمثيل. إن الوحدات التي تتضمنها الاصطلاح ترتكز على

1 -Melby,A. :1991, des causes et des effets de l'asymetrie partielle des réseaux sémantiques liés aux langues naturelles, in Cahier de lexicologie, n58,p 22.

2 -Guilbert ,J. :1981, la relation entre l'aspect terminologique et l'aspect linguistique du mot, in textes choisis de terminologie, Québec :GIRSTERM,p185.



المصطلحات، بينما الوحدات التي يتضمنها المكانز تستند على الوصفات (Descripteurs)

وتختلف المصطلحات عن الوصفات في النقط الآتية<sup>(1)</sup>:

أ - المصطلحات تنتمي إلى اللغة المختصة، بينما الوصفات يمكنها أن تنتمي سواء إلى اللغة المختصة أو إلى اللغة العامة.

ب - يمكن أن تستخرج المصطلحات من الوثائق، أو أن تنتج عن توليد اصطلاحي ، بينما الوصفات تعد وحدات معروفة من قبل المستعملين، لأن بناءها يكون من وثائق التحليل والمراجع.

ج - ليس للمصطلحات والوصفات المرجع نفسه: فالمصطلح علاقة تحيل على موضوع ما باعتباره عنصرا ينتمي إلى الواقع، بينما يحيل الوصف في مكتر ما على وثيقة تعالج هذا العنصر في الواقع<sup>(2)</sup>.

د - المصطلح وحدة أحادية الإحالة ولا يشير سوى إلى حقيقة واحدة أو مرجع، بينما الوصف يعد وحدة تمييزية يتم انتقاؤها من بين وحدات أخرى لتمثيل الحقيقة. إذا ، والفرق واضح بين المصطلحات والوصفات، لكنهما تتقاسم بعض الخصائص وهي كالاتي<sup>(3)</sup>:

1 -Lerat, P. :1995, les langues spécialisées, PUF, paris.

2- .Kilgarrif, A. and Yallop,2002 .What's in a thesaurus?document web.

3- ينظر لاريفير 1996، او خالد الاشهب، المصطلح العربي، م.س، ص37.

أ - المصطلحات والواصفات وحدتان دالتان بسيطتان أو مركبتان، تمثلان دون لبس مفهوماً أو تصوراً في المجال المعرفي نفسه<sup>(1)</sup>.

ب - الاثنان معا رموز للغة الطبيعية وليس إشفارا اصطناعيا (رقميا، أو غيره).

ج - تراقبان عن قرب العادات اللغوية للتخصص المعالج.

## 8) الاصطلاح والمعلوماتية:

إن العلاقة بين الاصطلاح والمعلوماتية تشبه العلاقة التي تربط الاصطلاح بالتوثيق، فالاصطلاح لا يمكن الاستغناء عن المعلوماتية في إنجاز مهامه، ومن جهة أخرى، فهو يزود المعلوماتية بالعناصر التي تسمح لها بإحداث تطورات في مجال الذكاء الاصطناعي، خصوصا، في مجال بناء الأنظمة الخبيرة ( Systèmes experts ). وإن ما يجمع الإصطلاح بالمعلوماتية هو المفاهيم.

## 9) النظرية العامة للاصطلاح:

نشأ الاصطلاح في فيينا في الثلاثينيات انطلاقاً من أعمال ووستر، وقد قادته الأسباب التطبيقية إلى الإهتمام بالإصطلاح، إذ حاول تجاوز مشاكل الاتصال المهني، وهي مشاكل تجد مصدرها في عدم دقة معنى اللغة الطبيعية و تنوعها وتعددتها. ولذلك، فقد اعتبر الاصطلاح أداة عمل تساعد على فك التباس الاتصال العلمي والتقني بكيفية فعالة.

---

1- ينظر المنظمة الفرنسية للمواصفات والتقييس افنور 1981. او خالد الاشهب، المصطلح العربي، م.س، ص37.

وقد انصب عمل ووستر على أسئلة منهجية ومعيارية وليس على أسئلة نظرية ،  
إلا أنّ اهتمامه النظري قد بزغ فيما بعد نتيجة التفكير في سيرورة العمل الذي قاده لإقامة  
معاجم<sup>(1)</sup>. وقد حصر ووستر موضوعه في الوحدات المشتركة والموحدة الخاصة بالمبادئ  
العلمية والتقنية، وقيد النشاط الاصطلاحي في جمع المفاهيم والمصطلحات بهدف توحيدها،  
كما قيد مجال التخصص، لأنه لم يهتم سوى بالتقني والعلمي<sup>(2)</sup>. ويتأسس الاصطلاح عنده  
على دراسة المصطلحات انطلاقاً من المفهوم الذي تعبر عنه، وكذلك على أساس تحليل  
علاقاتها. فالمفهوم إذاً، محور العمل الاصطلاحي، ويمكن تلخيص نظرية ووستر كالاتي<sup>(3)</sup>:  
أ - يعد الاصطلاح مجالاً مستقلاً يتقاطع مع تخصصات أخرى كاللسانيات والمنطق  
والمعلوماتية.

ب - تعد المفاهيم موضوع الدراسة والبحث في هذه النظرية، وهي مفاهيم تعبر عنها  
وحدات تعيين لغوية ( إسمية وتعيينية في الوقت نفسه) وغير لغوية (تعيينية فقط).  
وتتم هذه الوحدات مجال تخصص معين مع استعمال مقيد في هذا المجال.  
ج - يتم تحديد المصطلحات باعتبارها تسميات لغوية للمفاهيم. وهكذا، فالمصطلح  
وحدة (لغوية أو غير لغوية) تعين مفهوماً.

---

1- تبلور هذا الاهتمام النظري على الخصوص في رسالته التي كانت بعنوان International Sprachnomung in 1931  
der Technik, Besonders in der Elektrottrchnik. ينظر أيضاً الأشهب مرجع سابق الذكر، المصطلح العربي.  
2 - Temmerman,R.:2000, towards new ways of terminologydescription,the sociocognitive  
approach, John Benjamin Publishing Company.Amsterdam/Philadelphia.p18.  
3- ينظر كابري (1999-2000-2002) م.س، وتيمرنان (2000) م.س، انظر الأشهب، م.س، ص 50.

د - يتم تحليل المصطلحات بالنظر إلى المفهوم الذي تمثله، وبسبب ذلك، يتم تصور المفهوم باعتباره سابقاً أو موجوداً سلفاً قبل التسمية.

هـ - تدخل مفاهيم حقل معرفي ما في علاقات مختلفة مع بعضها بعض، وهو ما يشكل بنية مفهومية لهذا المجال المعرفي، وقيمة مصطلح ما ترجع إلى المكانة التي يحتلها في البنية التصورية للمجال.

و - هدف النظرية هو دراسة المصطلحات من منظور توحيد تصوري وتعييني أحادي اللغة في الاتصال المهني الوطني أو متعدد اللغة في حالة اتصال دولي.

لقد كان لهذه النظرية تأثير في القرارات المعيارية التي تبنتها عدد من المؤسسات الدولية التي تُعنى بالمصطلحات والمفاهيم، والتي جعلت من المصطلح وطرق بنائه وتمثيله مبادئ معيارية ألزمت المصطلحيين باتباعها والخضوع لشروطها. ونعرض في عشرة مقاييس أوقواعد تسمية المصطلحات، كما تقدمت بها الإيزو (وثيقة R707)<sup>(4)</sup>:

- ❖ يجب أن يُقرن المصطلح بالمفهوم مباشرة، وأن يعبر عنه بوضوح.
- ❖ يجب أن يخضع بناء المصطلح للنماذج المعجمية الموجودة في اللغة.
- ❖ يجب أن يكون بناء المصطلح منسجماً مع القواعد العامة لبناء الكلمة.
- ❖ يجب أن يسمح المصطلح بإعطاء اشتقاقات منه.

---

1- ينظر الأشهب، المصطلح العربي البنية و التمثيل، 2011، مرجع سابق، الأردن، ص 51.

❖ يجب أن لا يكون المصطلح مبهما ، وأن يكون دقيقا ، ولا يتضمن معلومات غير ضرورية.

❖ يجب أن لا تكون للمصطلحات مرادفات ولا مشتركات لفظية، وأن تكون أحادية المعنى.

❖ يجب أن يكون معنى المصطلح مستقلا عن السياق.

### III – المصطلحاتية والاصطلاحية:

المصطلحاتية لغة: مصدرٌ صناعي من كلمة "مصطلحات" في حالة الجمع للدلالة على العلم أو المذاهب أو الفن الخاص بنشاط من الأنشطة المعرفية. واصطلاحا: هي عبارة عن اتفاق قوم (مختصين) على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول<sup>(1)</sup>. أما علم المصطلح فهو فرع تطبيقي خاص ، وهو مجموع المصطلحات التي تمثل المفاهيم أو الأشياء الخاصة بميدان معين من المعارف أو النشاط الإنساني<sup>(2)</sup>. فعند المسدي تقابل تسمية اصطلاحية (Néologie) (توليد مصطلح) وسبق وأن أسند لهذه التسمية في مقدمة قاموسه مقابل (علم مصطلح)<sup>(3)</sup>.

---

1- حلام جيلالي، المصطلحاتية، دراسة في المفهوم والتعريف، مجلة الحضارة الإسلامية، ع 40 (خاص بالملتقى الدولي حول المصطلح العلمي في التراث الإسلامي، العلوم الشرعية والإنسانية، المعهد الوطني للتعليم العالي للحضارة الإسلامية، وهران، نوفمبر 1997، ص 222.

2- م.ن.ص 224.

3- ع. المسدي، قاموس اللسانية، الدار العربية للكتاب، تونس، 1984، ص 201.

فالمصطلحيات صيغة جمع لمصطلحية مبنية قياسا على اللسانيات والرياضيات

والصوتيات، ويمكن إطلاق تسمية (المصطلحيات) على العلم وتسمية (المصطلحية) على

الكشوف المصطلحية الخاصة بكل علم، أي قائمة من كلمات تابعة له. وقد قيد كل ما يضاف

إلى المصطلح بالمصطلحي و المصطلحيات دائما على غرار اللسانيات <sup>(1)</sup>. واستعمل محمد

الديداوي في إحدى سياقاته المصطلحيات قائلا: « يرى ساغر [...] أن المصطلحيات هي

دراسة وميدان نشاط يعنى بجمع ووصف وتجهيز وتقديم مصطلحات، أي بنود معجمية تنتمي

إلى مجالات استعمال متخصصة في لغة واحدة أو أكثر » <sup>(2)</sup>.

## 1) دوافع قيام المصطلحيات:

### ❖ حاجة الإنسان إلى المصطلحات لتسمية الأشياء والمفاهيم <sup>(3)</sup>:

تتطور اللغة بتطور حاجات التبليغ عند المجتمع، وهذا التطور مربوط بتطور الجماعة على

الصعيد الفكري، والإجتماعي والإقتصادي، فتظهر تسميات جديدة. كما أن التقسيم المتنامي

للعمل يجلب، بدوره، أيضا تعابير جديدة توازي الوظائف المستجدة والتقنيات المستحدثة <sup>(4)</sup>.

### ❖ اتصال اللغات بعضها ببعض:

1- يوسف مقران المصطلح اللساني المترجم مدخل نظري إلى المصطلحيات، دار ومؤسسة رسلان للطباعة والنشر

والتوزيع، سنة الطباعة 2009، سوريا-دمشق

2- م. الديداوي، الترجمة والتواصل، دراسة تحليلية عملية لإشكالية الاصطلاح ودور المترجم، ط 1، المركز الثقافي العربي،

الدار البيضاء، المغرب، 2000، ص 7.

3 - look at : Robert. Duduc, Manuel pratique de terminologie, Conseil international de la langue française - CILF (1980) P13.

4- مارتنيني، مبادئ اللسانيات العامة، ترجمة أحمد الحمو، بإشراف الحاج صالح وفهد عكام، المطبعة الجديدة، دمشق،

1985-1984، ص 176-177.

إن المصطلحيات تشكلت ما بين الحربين في سياق التنميط المعياري التقني، فنشأت كاختصاص انطلق من أواخر القرن الثامن عشر لصالح الثورة الصناعية. وكانت المصطلحيات تميل إلى مصطلحيات منمّطة تعد حلقة وصل بين الأشياء وتسمياتها. أما بعد الخمسينيات، فقد ازدادت التبادلات التجارية الدولية، وأصبحت الشعوب تميل إلى التعارف، فتداخلت اللغات والثقافات. وهكذا، دخلت اللغات في صراع محاولة تغليب ثقافة على أخرى، مما أدى إلى ظهور الترجمة، فأصبح لزاما على كل لغة أن تتكيف وتتحكم في المفاهيم الوافدة إليها.

### ❖ تسابق الدول الصناعية إلى احتكار المنتجات:

إن التنافس بين الدول المتقدمة أدى إلى الاهتمام بالمصطلحات التي تحمل عناوين وشعارات تتصل بالاقتصاد عامة. وأدّت ظروف المنافسة بين الصناعات في الدول الغربية، ورغبة العلماء في الدول المتخلفة في التعرف على ما عند أقرانهم من العلوم، إلى تناول موضوع المصطلحات على المستوى الدولي، وفي هذا الإطار ظهرت اللجنة التقنية الفنية 37 في الفيدرالية الدولية للاتحادات الوطنية للتقييس سنة 1934 ببحث موضوع توحيد المصطلحات الدولية في مجال الصناعات والعلم، فهكذا ظهرت مجموعات من الباحثين مختصين في مجال المصطلحات وعرفت إحدى هذه المجموعات بمدرسة فيينا<sup>(1)</sup>.

وخلاصة القول، فيما يخص هذه الدوافع، ما استنتج روبيك ديبك (R. Dubuc) قائلاً:

« بيد أن المصطلحيّات لم تشهد النور إثر مجرد الرغبة في التمايز، إن ما أدى بها إلى الرقي إلى

1- المصطلح اللساني المترجم، يوسف مقران، مرجع سابق.

مصاف الاختصاص المستقل هو التقدم الباهر الذي عرفته التقنيات من جهة، والحاجات المتنامية إلى التواصل بين المجموعات اللغوية المختلفة من جهة أخرى»<sup>(1)</sup>.

## (2) تطور المصطلحيات الحديثة:

مرّ هذا التطور بثلاثة أطوار هي:

### ▪ الطور الأول: 1930-1960: امتداد الممارسة المصطلحية:

أثناء الثلاثينيات من القرن العشرين أخذت المصطلحيات تتبلور تحديداً بفيينا، وذلك عن طريق أعمال النمساوي ي. فيستر (E. Wuster)<sup>(2)</sup> الذي بسط أهم العوامل التي كانت وراء تنظيم العمل المصطلحي في رسالته الأكاديمية، وأقام المبادئ الرئيسية التي لا مناص منها في تحديد المصطلحات، واهتم بوضع الخطوط العريضة لمنهجية البحث في معالجة المعطيات المصطلحية.

إن المصطلحيات مثل الترجمة نشاط لا يمكن إتقانه إلا بالممارسة، لهذا تُنظّم في الدول المتقدمة تربّصات للمصطلحيين على غرار تدريبات المترجمين. ومن الدوافع الملحّة على إنشاء علم يعنى بالمصطلحات هو ما عرفته العلوم من التطوّر السريع، والتقانة من التّقدم منذ القرن

1 - R. Dubuc. Op cit, P 13.

2- يوجين فيستو ( 1898-1977) مهندس نمساوي متخصص في مجال الكهرباء، يعد مؤسس المصطلحيات الحديثة، والممثل الرئيسي لما يدعى بـ: مدرسة فيينا للمصطلحات - إلى جانب لوط (1889-1950) ممثل المدرسة السوفياتية (آنذاك) للمصطلحات - كما أسس مركز البحث المصطلحي في مدينة فيزلبورغ (Wieselbourg) مجهزا بمكتبة كبيرة متخصصة في المصطلحات، ينظر: علي القاسمي: علم اللغة وصناعة المعجم، مطبوعات جامعة الرياض، 1975، ص 10، ينظر أيضا: M.T Cabré, la terminologie : théorie, méthode et application, P 22



18؛ فكّلت بازدهار حضاري ترتب عنه تكاثر الحاجات إلى المصطلحات لمواكبة تلك الحركة العلمية المتاحة ، وفتح سبل التأليف والترجمة اللذين أخذوا يشهدان نضجا لم يسبق له مثيل، مع شدة اتصال اللغات فيما بينها ، وكذلك تيسيرا لوسائل تبادل المعلومات والانتفاع من خبرات الغير. فلم يعد آنذاك أطوع من المصطلح في توثيق معطيات الحضارة وتخزين نتائجها من الاكتشافات العلمية ومظاهرها من الاختراعات التقنية، وهذا نظرا لما يتسم به المصطلح من خصائص: كدقة في التعبير عن المفاهيم، ودلالته على أشياء مادية محددة، وإمكانية استقرار معناه في مجال معرفي معين، ووضوحه إلى أقصى درجة ممكنة. ولقد لوحظ في هذه الفترة مدى اختصاص التعريف المصطلحي مثلا ب تسمتي وصف المفهوم عن طريق مفاهيم أخرى سبق تسجيلها لدى الأخصائيين، بحيث تستثمر باعتبارها معلومات.

### ■ الطور الثاني: 1960-1980: التأسيس النظري:

لاحظنا في هذه المرحلة أن فيستر سبق بالتطبيق عن التنظير، لكن في مرحلة متأخرة استتبع نتائجه التطبيقية تأسيس تنظيري. ولم يُضمّر فيستر التنظير، بل اهتمّ به عند افتتاح ندوة «مركز المعلومات الدولي للمصطلحات»<sup>(1)</sup> (Infoterm 1975)، إذ حاضر في الأصول

---

1- Infoterm: تم تأسيسها سنة 1971 بتعاون مع اليونسكو والحكومة النمساوية، ويتولى إدارة المركز الأستاذ "هلموت فيلبر" وهو متخصص في المصطلحيات بجامعة فيينا، ينظر على القاسمي، المصطلحية النظرية العالمية لوضع المصطلحات وتوحيدها وتوثيقها، اللسان العربي، 1980، م18، ج1، ص1.

الشرعية للنظرية المصطلحية، فأشاد بفضل كل من: ش لومان (A. Schlomann)<sup>(1)</sup>، دي  
سويسر (F. De Saussure)، و دريسن (E. Dressen)، و هولمستروم (J.E. Holmstrom).

■ **الطور الثالث (1980-2000):** التخطيط المصطلحي والطابع الاجتماعي

والتداولي للمصطلحيات.

أدركت الدول المتقدمة أن المصطلحيات عنصر أساسي في تطوير التبليغ المتخصص،

وذلك في أوساط مهنية ورسمية وجامعية. فأستت مراكز تُعنى بالمصطلحات، وشكلت لجانا

تقنية يحدوها التقييس المصطلحي على مستوى العلوم والتقنيات، و تم التفكير في تكوين

اختصاصيين في مجال المصطلحيات.

### 3) المصطلحية: علم المصطلح وصناعته:

علم المصطلح تسمية تراثية استعملها المحدثون، م ن العلماء اللذين تلقوا قواعد رواية

السنة وضوابطها عن السلف، فهدبوها ورتبوها وجمعوها في مصنفات متنقلة سميت فيما بعد

بـ "علم المصطلح الحديث" كما يطلق أيضا "علم الحديث دراية" و "علوم الحديث"

وأصول الحديث<sup>(2)</sup>، حتى إنَّ في القديم جرت العادة ألا ترد كلمة مصطلح إلا في سياق

موضوع الحديث النبوي الشريف أو مضافا إلى كلمة (الحديث). ونكتفي بالمثل الآتي مما

ضبطناه من السياقات:

1شلومان: هو المشرف على ذلك المعجم التقني الدولي، ينظر محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص 17.  
2- محمود الطحان، تيسر مصطلح الحديث، دار رحاب، الجزائر (د.ت) ص 30-40.

« وإن مما أهمل المتقدمون تدوينه حتى تحلى في آخر الزمان بأحسن زينة علم التفسير الذي هو

كمصطلح الحديث فلم يدونه أحد في القديم ولا في الحديث حتى جاء شيخ الإسلام وعمدة الأنام علامة العصر قاضي القضاة جلال الدين البلقيني رحمه الله تعالى <sup>(1)</sup> . وهكذا صارت تسمية (علم المصطلح) تستعمل مقابلاً لـ (Termonologie) ، سيما عند اللذين اعتادوا ترجمة اللاحقة (Logie) بـ (علم) ، إذ جاءت هذه التسمية مثلاً في المعجم الموحد إلى جانب تسمية أخرى وهي (المصطلحية) <sup>(2)</sup> . وكذلك جاءت التسمية في معجم مفردات علم المصطلح على الشكل الآتي: علم المصطلح (المصطلحية) <sup>(3)</sup> وما تنطوي عليه هذه التسمية من الجوانب السلبية، باعتبارها مركبة تذكرونا بما انشغل المشاركون به في ندوة اللسانيات واللغة العربية الموسومة بـ «مشاكل وضع المصطلحات اللغوية» من الخلافات القائمة بين العلماء و المستعملين حول الأجر بالتبني والتسمية الملائمة : (اللّسانيّات) أم (علم اللغة) أم (علم اللسان) <sup>(4)</sup> . إلا أنّ هذه التسمية المركبة «علم المصطلح» شهدت استعمالاً مغايراً لدى عبد السلام المسدي ، إذ يجعلها في مقابل المصطلح (Néologie) من حيث هي علم يعالج نشأة المصطلحات ضمن نسيج اللغة.

أما تسمية المصطلحية ، فقد استعملها محمد الشاوش ومحمد عجينة في

مقابل (Nomenclature)، إذ يوردانها في صدد ترجمة قول فردينان دي سوسير الآتي: « تمثل

---

1- ج د السيوطي، الإتيان في علوم القرآن، ج 10، دار الفكر، بيروت 1979، ص 30.  
2- عبد الرحمن الحاج صالح وآخرون، المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات (إنجليزي-فرنسي-عربي)، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، 1919، المدخل: 2844، ص 144.  
3- مؤسسة إيزو (Iso)، التوصية 1087، معجم مفردات علم المصطلح، اللسان العربي، ع 22، مكتب التنسيق التعريب، الرباط، 1914، ص 208.  
4- ينظر: أحمد مختار عمر، التعددية في المصطلح اللغوي: أثارها ووسائل القضاء عليها، مجلة كلية دار العلوم، ع 230، القاهرة، جوان 1998، ص 70 الهامش رقم 2.

اللغة في نظر بعضهم، إذ أرجعت إلى مبدئها الأساسي، مصطلحية أي قائمة من الكلمات موافقة لعدد مماثل من الأشياء»<sup>(1)</sup>. كما وردت هذه التسمية عند المسدي بمفهوم مغاير عما سبق، مضيفاً في الهامش أنها مقابل ( Terminologie )، ومعتبراً إيّاها علماً وذلك في قوله: « غير أن رديفاً يلامس هذا الحفل الاختصاصي قد يبدو ملاسماً إيّاه، وليس الأمر كما قد يبدو، ونعني المصطلحية. فهذه علم يُعنى بحصر كشوف الاصطلاحات بحسب كل فرع معرفي فهو لذلك علم تصنيفي تفريري يعتمد الوصف والإحصاء مع سعي إلى التحليل التاريخي »<sup>(2)</sup>. ولكنه يدقق في التمييز بين علم المصطلح والمصطلحية العلم، مثل الفرق الكائن بين المعجمية والقاموسية<sup>(3)</sup>، ويضع من جانب آخر في مقابل ( Nomenclature ) (ثبت اصطلاحاً)<sup>(4)</sup> وقد استعملها عبد القادر الفاسي الفهري قائلاً: « إلا أن التجربة أثبتت أن الممارسة العفوية لا تكفي، وأن توليد وتوالد المفردات يخضع لمبادئ وقواعد نظرية ومنهجية من شأنها أن تكون علماً مستقلاً هو «المصطلحية»<sup>(5)</sup>. ووردت المصطلحية في مقال محمد حلمي هليل الموسوم بـ «أسس المصطلحية» وتجددها عند رشيد بن مالك موظفة مرة أخرى بمفهوم «قائمة

مصطلحات» خاصة بعلم معين في قوله: « سنسعى في هذا البحث إلى دراسة الأصول اللسانية والشكلانية التي انبثقت عليها النظرية السيمائية (مدرسة باريس) واستمدت منها مصطلحيتها

1- ف.دي سويسر، دروس في الألسنة العامة، ترجمة محمد الشاوش ومحمد عجينة بإشراف صالح القرمادي، الدار العربية للكتاب، ص 109.  
2- ع.س المسدي، قاموس اللسانيات: عربي-فرنسي، فرنسي-عربي (مع مقدمة في علم المصطلح) الدار العربية للكتاب، تونس، ص 220.  
3- ينظر: المرجع نفسه، ص 220.  
4- ينظر: المرجع نفسه، ص 200.  
5- عبد القادر الفاسي الفهري، المصطلح اللساني: معجم إنجليزي-فرنسي-عربي (مقدمة) اللسان العربي، ع 230، المغرب، 1983، ص 140.

العلمية»<sup>(1)</sup>. كما استعملها إبراهيم بن مراد وقد جاءت إلى جانبها تسمية «علم المصطلح»<sup>(2)</sup>، وذلك على غرار المعهود في الكتابات الحديثة الناقلة للمفاهيم الجديدة.

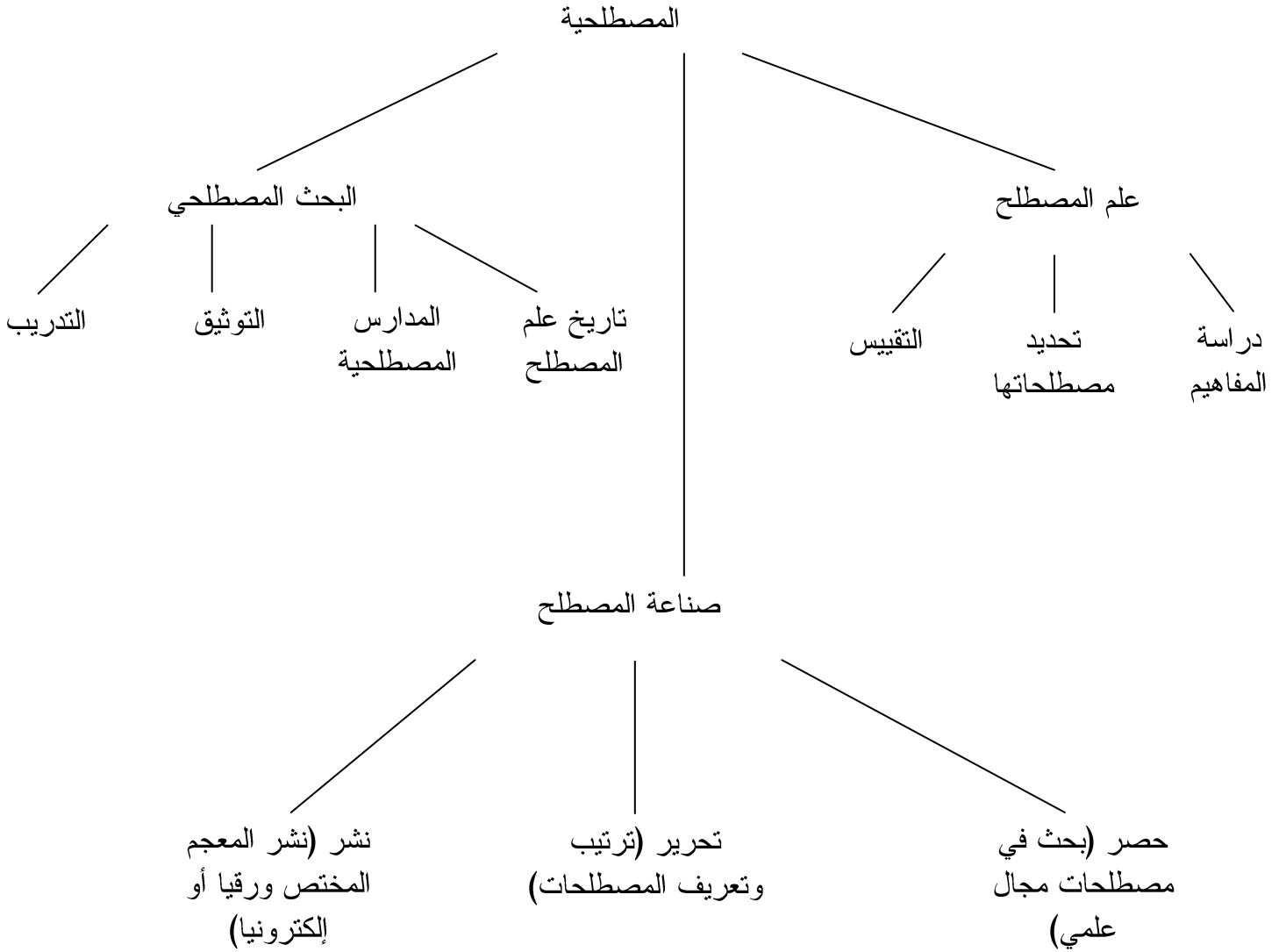
غير أن تسمية (المصطلحية) ، كغيرها من التسميات المصاغة بهذه الطريقة ، تعاني من مشكل التصريف في الخطاب، ولأخذ على سبيل المثال عملية النسب، فسنستعمل مركبات من هذا النوع: المعاني المصطلحية بنسبة لفظ (المعنى) إلى لفظ (الاصطلاح)، فيحدث هناك مشكل إذا ما اعتبرناه تسمية (المصطلحية) تطلق على العلم ، وهو تداخل بين صيغ النسب والصيغة الدالة على العلم ، ويسوغ الإضافة إلى لفظ (المصطلح) ما يشترك في الدلالة ، بما أن قضية الاصطلاح في اللغة، سواء أكانت عامة أو متخصصة، أصبحت من المحسوم فيه دالة على مفهوم المواضعة. ولتأمل مثلا هذا الوصف في بعض ما عرّف به الشريف الجرجاني مصطلح (الحقيقة) مفهوما: « وفي الاصطلاح: هي الكلمة المستعملة فيما وضعت له في الاصطلاح به التخاطب، واحترز به عن المجاز، الذي استعمل فيما وضع له في اصطلاح آخر غير اصطلاح التخاطب

«<sup>(3)</sup>، فهناك:

● اصطلاح — مواضعة .

● اصطلاح ← المعنى المصطلحي.

1- رشيد بن مالك، مقدمة في السيميائيات السردية، سلسلة كلية، دار القصبية للنشر، الجزائر 2000، ص 50.  
2- إبراهيم بن مراد، المعاجم العلمية العربية المختصة ودور الحاسوب، اللغة العربية، ع 40، 2000 ص 95.  
3- الشريف الجرجاني، مرجع سابق، 1991 ص 25.



### مجالات المصطلحية

توجد عدّة مترادفات للدلالة على دراسة المصطلح وتوثيقه، مثل: المصطلحيّة، وعلم

المصطلح، وعلم الاصطلاح، وعلم المصطلحات، والمصطلحيّة، إلخ. غير أنّ الدراسات الغربية

التي تتناول علم المصطلح الحديث، نجد أنّها تميّز بين فرعين من هذه الدراسة:

(Terminologie/Terminographie). فالأوّل هو العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم

العلمية والمصطلحات اللغوية. أمّا الثاني ، فهو العمل الذي ينصب على توثيق المصطلحات ومصادرها والمعلومات الخاصة بها ونشرها في معاجم متخصصة، وهذا ما ذهب إليه المصطلحي الفرنسي ألان راي (Alain Rey)<sup>(1)</sup>. فللمصطلحية لفظ يشمل نوعين من النشاط: "علم المصطلح" الذي يعنى بالجانب النظري، و"صناعة المصطلح" التي تعنى بالجانب التطبيقي.

## أ - صناعة علم المصطلح و نشأته:

إن التطور الكبير الذي يشهده العالم في ميدان العلوم ، والتكنولوجيا ، والاقتصاد يعتمد على توثيق المعلومات وتبادلها ، ويستخدم مصطلحات ورموز للتعبير عن المفاهيم التي تنظم الأفكار العلمية وجميع المعلومات الأخرى. بيد أن هذا التقدم السريع في المعارف الإنسانية أدى إلى صعوبة إيجاد مصطلحات كافية شافية، إذ لا يوجد تطابق ولا تناسب بين عدد المفاهيم العلمية المتنامية وعدد المصطلحات التي تعبر عنها. فعدد الجذور في أيّ لغة لا يتجاوز الآلاف في حين يبلغ عدد المفاهيم الموجودة الملايين وهي في ازدياد ونمو مضطردين، فقد نجد في حقل من الحقول العلمية مثلاً ما يربو على المليون مفهوم ، بينما لا يحتوي أكبر معجم لأيّ لغة كانت على ستمائة ألف مدخل، فتلجأ اللغات إلى التعبير عن المفاهيم الجديدة بالمجاز والاشتراك اللفظي وغيرهما من الوسائل الصرفية والدلالية. وقد يقود ذلك إلى ارتباك واضطراب، خاصة أن تصنيف المفاهيم وطريقة التعبير عنها يختلفان من لغة إلى أخرى ، مما قد يؤدي إلى صعوبة في تبادل المعلومات وتنميتها. ولهذا، لابد من توحيد المبادئ التي تتحكم في إيجاد المفاهيم أو

---

1 - Alain Rey, La terminologie : Noms et Notions (Paris PUF,1979) , p15 .

تغييرها وفي وضع المصطلحات المقابلة لها وتعديلها، ومن هنا نشأ علم المصطلح الحديث في القرن العشرين، وهو علم حديث النشأة وما زال في دور النمو والتكامل<sup>(1)</sup>. وهو العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية و الألفاظ اللغوية التي تعبر عنها. فكل حقل علمي له مجموعة كبيرة من المصطلحات التي تعبر عن مفاهيمه لغويا ، وتبين العلاقة بين المفهوم والمصطلح الذي يعبر عنه في التعريف العلميّ الدقيق. وتؤلف مصطلحات كل حقل من الحقول منظومة مصطلحية تقابل المنظومة المفهومية لذلك الحقل. ومن مجموع المنظومات المصطلحية يتألف النظام المصطلحي في لغة من اللغات. ولا يحقق النظام المصطلحي الغاية من وجوده ما لم تكن العلاقات المتبادلة بين عناصره متميزة دلاليًا، ومتجاوبة مع النظام المفهومي تجاوبا دقيقا. ولا يتأتى لنا إدراك كنه النظام المفهومي، أو المنظومة المفهومية لعلم من العلوم، ما لم نضع تصنيفا مفهوميًا يقوم على أسس وجودية ومنطقية. وعلم المصطلح علم مشترك بين اللسانيات، والمنطق، وعلم الوجود، وعلم المعرفة، والتوثيق، وحقول التخصص العلمي. ولهذا يطلق عليه العلماء الروس بأنه « علم العلوم » الذي يتناول ثلاثة جوانب متصلة للبحث العلمي والدراسة الموضوعية وهي<sup>(2)</sup>:

-أولا، يبحث علم المصطلح في العلاقات بين المفاهيم المتداخلة (مثل علاقة الجنس والنوع، والكل والجزء) التي تتبلور في صورة منظومات مفهومية تشكل الأساس في

---

1- علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2008.  
H.felber, Manual of Terminology (Wein : Infoterm, 1984). 2



وضع المصطلحات المصنّفة التي تعبر عن تلك المفاهيم. وبهذا المعنى، يكون علم المصطلح فرعاً خاصاً من علم المنطق وعلم الوجود.

- ثانياً، يبحث علم المصطلح في المصطلحات اللغوية، والعلاقات القائمة بينها، ووسائل وضعها، وأنظمة تمثلها في بنية علم من العلوم. وبهذا المعنى، يكون علم المصطلح فرعاً

خاصاً من فروع المعجم ( Lexicologie ) وعلم تطور دلالات الألفاظ (Sémasiologie)<sup>(1)</sup>.

- ثالثاً، يبحث علم المصطلح في الطرق العامة المؤدّية إلى خلق اللغة العلميّة، بصرف النظر عن التطبيقات العلميّة في لغة طبيعية بذاتها، وبذلك يصبح علماً مشتركاً بين علوم اللغة، والمنطق، والوجود، والمعرفة، والتصنيف، والإعلاميات، والموضوعات المتخصّصة. فكل هذه العلوم تتناول في جانب من جوانبها التنظيم الشكليّ للعلاقة المعقّدة بين المفهوم والمصطلح.

وعرّف فيستر، في أواخر حياته، علم المصطلح بأنّه العلم الذي يحكم نظام المعجم

المختص بعلم من العلوم، وحدّد سمات علم المصطلح بخمس:

- يبحث في المفاهيم، للوصول إلى المصطلحات التي تعبّر عنها.
- ينتهج منهجاً وصفيّاً.
- يهدف إلى التخطيط اللغوي، فيؤمّن بالتقييس والتنميط.

---

1 ينظر: علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعجم، بيروت، مكتبة لبنان، 2004، ط3، ص3.

- علم مشترك بين اللغات.
- يختصّ غالبا باللغة المكتوبة<sup>(1)</sup>.

## ب - نشأة علم المصطلح:

شرع الأوربيون منذ القرن 19م في وضع المصطلحات وتوحيدها. ففي عامي 1906م و1928م، صدر «معجم شلومان المصوّر للمصطلحات التقنية» بست لغات وفي ستة عشر مجلدا<sup>(2)</sup>. وقد تمّ تصنيفه على أيدي فريق دولي من الخبراء، و لم يتّجّب فيه المصطلحات ترتيبا ألفبائيا، وإتّما رتّبت على أساس المفاهيم والعلاقات القائمة بينهما، بحيث يس اهم تصنيف المفاهيم ذاته في توضيح مدلول المصطلح وتفسيره<sup>(3)</sup>. وفي عام 1931 صدر كتاب بعنوان «التوحيد الدولي للغات الهندسة، خاصة الهندسة الكهربائية» لفيلستر. وهو أكبر روّاد علم المصطلح الحديث، وكان أستاذا بجامعة فيينا، توفي عام 1977. وفي عام 1936، تشكّلت اللجنة التقنية للمصطلحات ضمن الإتحاد العالمي لجمعيات المقاييس الوطنية ISA. وبعد الحرب العالمية الثانية، حلّت محل هذه اللّجنة لجنة جديدة تسمّى اللجنة التقنية 37، وهي متخصصة في وضع مبادئ المصطلحات وتنسيقها، و تعدّ إحدى اللجان التابعة للمنظمة العالمية للتوحيد المعيارى ISO التي توجد بجنيف السويسرية، ويتولى المعهد النمساوي للمقاييس في فيينا أمانة اللجنة التقنية 37. وقد قامت هذه اللجنة بجهود ملموسة في مجال توحيد مبادئ وضع

1- ج. س. ساجر، المصطلحية والمعجم التقني، ترجمة محمد حسن عبد العزيز، في مجلة اللسان العربي، المغرب، العدد 42، 1996، ص170-183.

2- Ascholman's Illustrated Teechnical vocabulairies

3- ينظر علي قاسمي، علم المصطلح، م.س، ص267.

المصطلح. ومن روّاد علم المصطلح الحديث السوفييتيّان لوط ( Lotte ( 1892-1950م)

وشابلجين chaplygine ( 1869-1942). وكان لوط وراء تأسيس لجنة المصطلحات

العلمية والتقنية في الإتحاد السوفييتي عام 1933. ويعدّ أدوين هولستروم (Holmstrom)،

أحد كبار خبراء اليونسكو في أواسط القرن العشرين، فقد شجّع هذه المنظّمة الدولية على

إنشاء دائرة المصطلحات الدولية ورصد الأموال اللازمة لنشر بيليوغرافيا بمجلدين تحتوي على

عناوين المعاجم المتخصصة في العلوم والتكنولوجيا <sup>(1)</sup>، ثم صدرت منها طبعة جديدة <sup>(2)</sup>. وفي

عام 1971، وبالتعاون بين اليونسكو والحكومة النمساوية، تأسس مركز المعلومات الدولي

للمصطلحات في فيينا وتولّى إدارته هلموت فلبر (Felber)، وهو أستاذ علم المصطلح في

جامعة فيينا، ومن أهم أهدافه <sup>(3)</sup> :

❖ تشجيع البحوث العلمية في النظرية العامة لعلم المصطلح، ووضع المصطلحات

وتوثيقها، وعقد دورات تدريبية في هذا الميدان.

❖ توثيق المعلومات المتعلقة بالمصطلحات، والخبراء، والمشروعات، والمؤسسات

القطرية والدولية العاملة في هذا الحقل.

---

1- E.Wüster, bibliography of monolingual, scientific and technical dictionnaires, Paris . UNESCO, 1955 and 1959.

2- H.Felber, M.Krommer-Benz, and A.Manu, International bibliography of standardized vocabularies, München : K.G sauer, 1979.

3 H.felber, International efforts to vercome difficulties in technical communication apaper presented to the third European congress on Information systems and Networks. Luxembourg May 7.

❖ تنسيق التعاون الدولي في حقل المصطلحات وتبادلها، وتبادل المعلومات عنها.

❖ بحث إمكانات التعاون بين بنوك المصطلحات، وأسس تبادل المعلومات بينها.

وقد نظّم هذا المركز عدة مؤتمرات وندوات دولية حول وضع المصطلح وتوثيقه  
ومعالجته. ففي عام 1982 نظّمت ندوة بكندا حول علم المصطلح ومشكل الترادف وتعريف  
علم المصطلح. أمّا في إنكلترا، فقد عقد مؤتمر حول المعجمية سنة 1983. ويمكن أن نشير في  
شأن المصطلح الحديث إلى ثلاث مدارس فكرية مختلفة تتبنّى ثلاثة اتجاهات متميزة هي:

#### ● مدرسة فيينا:

تنطلق هذه المدرسة المصطلحية من نظرية مؤسسها المهندس النمساوي فيستر المعروضة  
في أطروحته التي قدّمها إلى جامعة برلين عام 1931م بعنوان «التقييس الدولي للغة التقنية». وكان  
فيستر يتبنّى اتجاهها فلسفياً ينظر إلى المصطلحات بوصفها وسيلة اتصال لصيقة بطبيعة  
المفاهيم. ولهذا، فإنّ البحث المصطلحي يجب أن ينطلق من دراسة تلك المفاهيم، والعلاقات  
القائمة بينها، وخصائصها، ووصفها، وتعريفها؛ ثم صياغة المصطلحات التي تعبّر عنها، وتنميط  
المفاهيم والمصطلحات وتدويلها. ويبدو أن إدارة المصطلحات في منظمة اليونسكو قد تبنت  
توجهات هذه المدرسة في أنشطتها<sup>(1)</sup>.

---

1 - E.Wüster, Das worten der welt, Schaubildish and Terminologisch Dargestelt, Sprachforum (Bonn)3 (1959/60), p183-204.

## ● مدرسة براغ:

نفوحت هذه المدرسة المصطلحية عن مدرسة براغ اللسانية الوظيفية التي أرست نظرياتها اللغوية على أعمال اللغوي السويسريّ فردينان دي سوسير ( 1857-1931م) الذي كان يؤكّد الجانب الوظيفي للغة، والذي يعدّ مؤسس علم اللغة الحديث. وتتبني هذه المدرسة المصطلحية توجّها لسانيا يقوم على الفكرة القائلة إنّ المصطلحات تشكل جزءاً، أو قطاعاً خاصاً من ألفاظ اللّغة. ولهذا، فإنّ البحث في ظاهرة المصطلحات لا بدّ أن يستخدم وسائل لسانية بما فيها الوسائل المعجمية<sup>(1)</sup>.

## ● المدرسة الروسية:

أسسّ هذه المدرسة المصطلحية إثنان من المهندسين الروس: عضو أكاديمية العلوم السوفيتية سابقاً، شابلجين ، والمصطلحيّ المرموق لوط. وتنتهج هذه المدرسة اتجاها موضوعياً يضع، في مركز الثقل، المفهوم وعلاقاته بالمفاهيم المجاورة الأخرى، وكذلك المطابقة بين المفهوم والمصطلح، وتخصيص المصطلحات للمفاهيم. وقد تأثرت بمدرسة فيينا من حيث ضرورة تنميط المصطلحات وتقييسها وتوحيدها، وتبنّت التطبيقات المصطلحية بدلا من التطبيقات المعجمية من حيث ترتيب المادّة، أي أنّها ترتّب المصطلحات طبقاً لموضوعاتها بدلا من ترتيبها ألفبائياً<sup>(2)</sup>.

---

1 - V. Brand, Sbernik provozné ekonomické .Faculty skolyzemédeiské, Terminologick à studie 1,2,3 (Prague: pedagogické nakladatelství, 1966, 71, 72.

<sup>2</sup> -A.M.Terpigorev ;Rukovodctve po razrabotkei uporjadoeniju naucnotechiceskoj terminologii(Moskva :Izd-vo AN SSR .1952.P56.

ويبدو أنّ مدرسة فيينا هي أكثر المدارس نشاطا بفضل مركز المعلومات الدوليّ للمصطلحات «INFOTERM» الذي تأسس عام 1971 بتعاون بين منظمة اليونسكو والحكومة النمساوية.

#### 4) مقارنة جديدة:

يتأسس توجهنا على التصورات التي دافعت عنها كابرلي (2000) وهي

كما يأتي (1):

أ - يعيد الاصطلاح مجالا معرفيا تتسم فيه الوحدات الاصطلاحية بخصائص معرفية ولغوية واتصالية.

ب - تشكل المصطلحات موضوع الاصطلاح، ولأجل ذلك نأخذ بعين الاعتبار ، فقط، ما يمكن أن يكون "نظرية للمصطلحات" (2).

ج - تعد المصطلحات وحدات حاملة لمعرفة مختصة يمكن أن تكون لها خاصتي غير لغوية.

د - تشبه الوحدات الاصطلاحية وتختلف كذلك عن الوحدات المعجمية

(أو الكلمات) وتكمن خصوصيتها في مظهرها الذريعي وفي دلالتها، ويعد معناها

نتيجة لإتفاق بين الخبراء.

تسمح لنا التصورات السابقة ببلورة الأبعاد النظرية الآتية (1):

---

1- انظر تيمرنان (2000) في تحليل مماثل. وينظر الأشهب ص 55.  
2- التعبير في الأصل لساكير (1990) وقد استعملته كابرلي (2000) بالمضمون نفسه.

- يقودنا تصور الاصطلاح، مجالاً للمعرفة متعدد الاختصاصات، إلى اقتراح أبعاد نظرية مبنية على معالجة متعددة المظاهر للمصطلحات، يقع فيها إدماج مظاهرها اللغوية والمعرفية والاتصالية.
- يعدّ المصطلح وحدة ذات مظاهر ثلاثة: مظهر لغوي، ومظهر معرفي، ومظهر اتصالي.
- تتوفر الوحدات ذات مضمون معرفي مختص على سمات لغوية أو غير لغوية، لكن الوحدة الاصطلاحية هي التي تكتسب خصائص لغوية وتظهر في لغة طبيعية.
- اعتبار المصطلح وحدة دينامية تنتقل من مجال مختص إلى مجال مختص آخر، وتأخذ قدرة الانتقال هذه، بعين الاعتبار، تحرك وحدات المعجم العام نحو المعجم المختص<sup>(2)</sup>.
- يصبح الاشتراك اللفظي وتعدد المعنى في الاصطلاح التقليدي، وفقاً لذلك، ظواهر مبررة.
- تتقاسم الوحدات الاصطلاحية الخصائص نفسها الصورية والدلالية للكلمات، على الرغم من اختلافهما في شروط الإنتاج والتلقي، وتتم معالجتها لوحدات مقامية تأتي من صورة أساسية واحدة هي الوحدات المعجمية التي ترتبط بعدد كبير من المعلومات النحوية والذريعية والموسوعية.

---

1- ينظر ساكير 1990 وكابري 1999، 2003 وتيرمان 2000 وفان كينهودت 2000 من بين آخرين، وينظر أيضاً الأشهب ص 56.  
 2- الأشهب، مرجع سابق، ص 56.

- تنشيط الشروط المقامية، فقط، بعض المعلومات . وانتقاء هذه المعلومات يمكن أن تقودها لاكتساب قيمة ذريعية خاصة ترتبط بسمات المدلول، وإحدى هذه القيم يمكن نعتها بكونها "اصطلاحية" أو "مختصة".
  - تطمح "نظرية المصطلحات" إلى تقديم وصف صوري دلالي ووظيفي للوحدات التي يمكن أن تكون لها قيمة "اصطلاحية"، كما تهتم بتنشيط هذه القيمة والتعبير عن العلاقات التي تقوم مع رموز أخرى لنظام نفسه أو نظام آخر مختلف، وذلك بغية تطوير المعرفة حول الاتصال المختص، والوحدات التي تستعملها فيه.
  - تُستعمل المصطلحات في اتصال مختص يتميز بعوامل ذات نمط لغوي (دلالي، ومعجمي، ونصي) وذريعي (مرسل مباشر، أو وسيط، وسيط لغوي أو معرفي،). ويقبل الاتصال المختص وجود مستويات مختلفة من التخصص<sup>(1)</sup>.
- وهكذا قمنا في هذا الفصل بوصف المضمون المعرفي و اللغوي للمصطلح، ودرسنا ماهيته وخصائصه. إلا أن قضية المصطلح و المصطلحية التي أشرنا إليها في فصلنا الأول تؤكد عن وجود أزمة في توحيده و وضعه، وهذا ما سنحاول مناقشته في الفصل الثاني.

---

1- خالد الأشهب، مرجع سابق، ص57.



## الفصل الثاني:

### إشكالية المصطلح و آليات وضعه

#### إشكالية المصطلح:

- I

1) مصاعب توليد المصطلح.

2) أسباب نقص المصطلحات العلمية.

3) مشكلات المصطلح العلميّ.

4) توحيد المصطلح.

#### وضع المصطلح:

- II

1) التوليد.

2) المجاز.

3) الاشتقاق.

4) النحت.

5) التركيب.

6) الإبدال .

7) التعريب.

8) آليات أخرى.

تستورد الأقطار العربية التكنولوجيا و المواد العلمية كما تستورد المواد الغذائية ،وقد أدى ذلك إلى تراكم كمية كبيرة من المصطلحات العلمية الدخيلة من اللغات الغربي وتستوجب آليات عديدة لاحتوائها، ولا بد من رصيد هائل للغة العربية. و هذا ما أثبتته اللغة العربية ، على مر الزمن، بلّتها قدرة وبإمكانها مسايرة و استيعاب هذه المصطلحات ، كما أثبتت قدرتها على يُسر الاستحداث وتقبّل الاصطلاح ، لأنّ هجمة الاستعمار أوقفت تطور الأقطار العربية، وكبت لغتها، حتّى إنّ حرّمها عليهم في بعض الحالات، واعتبرها لغة أجنبية في أوطانه واستبدالها بلغاته، كواسطة للتعلم والتعليم. وابتعد العرب حينذاك عن لغة أجدادهم، لغة القرآن الكريم، وتطورت لديهم لهجات عامية، ممسوخة ومتباينة باعدت بين أبناء الأمة العربية الواحدة في مختلف أقطارها. ومتى ما عربّنا علومنا ، واستخدمنا لغتنا على الصعيد التعليمي والاجتماعي والثقافي ، في جميع أوجه حياتنا ، وفي كل ما تبذعه عقول أبنائنا ، ضمن إطار الثقافة والتربية والعلوم ، فسيؤدي ذلك حتما إلى تطور العقل العربي ، والتربية العربية ، على صعيد مفاهيمنا الفكرية والحضارية. وقد قاوم المستعمر - ولا يزال يقاوم - هذا التحويل ، بمختلف الأساليب ، آملا بذلك إبقاء استعمار الفكري ، والتبعية التعليمية والتقنية ، بحيث نستمر في استعمال لغته وكتبه و مصطلحاته وأفكاره ، ونبقى تابعين له ، وبجاجة دائمة إلى اختصاصيه وأساتذته وأجهزته،بالإضافة إلى التبعية الفكرية المزمّنة. و هذا التأثير السلبي ما زال إلى حد الساعة .

من جهة أخرى ، فإنّ ضغط العولمة وهيمنتها إلى حد الاكتساح أدّت إلى التأخير والتشكيك والإدبار والمناوأة وإلى النظرة الدونية عند البعض . و على الرغم من ذلك ، فإن

العربية برهنت على عظمتها ، لاسيما باتساعها للمصطلح وتكييفها له لنقل العلوم والمعارف ، مع بعض الاشكالات التي تشوبها وإن كانت لا تنفرد بها. والغرض من هذا الفصل دراسة موضوع المصطلح المتخصص ، الذي له قواسم مشتركة في جميع ميادين المعرفة ، وإلى ملبساته واقتراح ما من شأنه أن يساعد في أن يستقيم أمره ويؤدي رسالة العلم التي يعدّ عمادها.

لقد تناول العديد من الباحثين العرب والمهتمين بالترجمة والتعريب وعلم المصطلح الإشكاليات التي تواجه المصطلح العربي بصورة عامة، كما تناولوا الطرق والوسائل المختلفة التي يرونها كفيلة بمعالجة هذه الإشكالية. فقد تناولت «نزهة الخياط» إشكالية إيجاد مقابلات عربية للعدد الكبير من المصطلحات المستحدثة سنويا وخاصة في اللغة الإنجليزية التي هي لغة الإنتاج العلمي والتي تقدر بحوالي 9000 مصطلح سنويا في مجالات التقانة ، بما فيها الحاسوب والإلكترونيات والشبكات والمعلوماتية. وقد حدّدت الوسائل المتاحة لصياغة المصطلح الجديد تتمثل في الآتي:

- الترجمة : لتنقل معنى المصطلح الأعجمي
- الاشتقاق: ويعني ترجمة المصطلح بكلمة عربية في معناها
- المجاز : ويعني ترجمة معنى المصطلح بكلمة عربية وتحميلها معنى جديدا
- النحت : ويقضى ترجمة المصطلح بكلمة تستنبط من كلمتين عربيتين فيهما تناسب بين المنحوت والمنحوت منه لفظا ومعنى.

- التركيب المزجى : وهو ترجمة المصطلح بكلمتين مستقلتين.
  - الاقتراض: ويقوم على تطويع شكل الكلمة الأجنبية في اللفظ والنطق وتقريبها من البناء العربي للكلمة.
  - التعريب: ويعتمد على تغيير صوت المفردة الأجنبية ووزنها حتى يتفقان مع أحد المباني العربية وأوزانها.
- وهذا ما سنحاول معالجته في هذا الفصل.

## I - إشكالية المصطلح:

أثارت عملية صناعة المصطلحات وبرمجتها والإتفاق عليها إشكاليات عدة لدى اللغات الحية كافة، وكانت أكثر حدة لدى العربية وفي العالم العربي بشكل خاص . فقد حملت النهضة العلمية الحديثة للعالم العربي طموحات كبيرة وتحديات كثيرة، ولعل من أبرزها تعريب المفاهيم والمصطلحات. والمتتبع لمسيرة نقل العلوم والتقنيات إلى اللغة العربية يجد أن العاملين في حقل التعريب قد واجهوا متاعب عديدة نتيجة سرعة تدفق العلوم والمعارف، وما تحمل من مفاهيم ومصطلحات وتقنيات، وما تتطلبه من معادل لغوي عربي. ويلاحظ أنه على الرغم من الحماس والجهود المبذولة؛ إلا أنه لم تكن هناك سياسة واضحة أو منهجية محدّدة متفق عليها التزم بها العاملون في مؤسسات التعريب والجامعات والمؤسسات التربوية. ولذلك ، فقد تعددت الاجتهادات وتباينت الآراء أثناء عملية نقل المصطلحات وتعريب ها. وقد استوقفت إشكالية تعريب المصطلح كثيراً من الباحثين، ومن الذين أثارت حفيظتهم عبد القادر الريحاوي حيث يقول «إنَّ معضلة المصطلح ما زالت قائمة، إذ تتفاوت المصطلحات في مستواها وقابليتها للبقاء والشيوخ، كما يختلف تعريب المصطلح الواحد باختلاف البلدان والمعاجم والأفراد، ولا يكاد يتفق معربان من بلد واحد على صياغة مصطلح واحد»<sup>(1)</sup>. وما هذا يبعيد عمّا أشار إليه أنور الخطيب الذي أطلق على عملية التباين في تعريب المصطلحات «فوضى المصطلح العربي» قائلا:

« أضحى داءً من أدواء لساننا العلمي العربي اختلاف المصطلحات الموضوعة لمدخل علمي

<sup>1</sup>عبد القادر الريحاوي، قضية تعريب العلوم، المؤتمر الأول للكتابة العلمية باللغة العربية، بنغازي 1990 م. نقلا عن ابراهيم بن محمود حمدان، تعريب المصطلح بين الواقع والطموح، دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 34 ، العدد2، 2007 ،الاردن،ص249.

واحد، وأمسى قاتلاً انفصال الأقطار العربية بعضها عن بعض، وتباعد مجامعها اللغوية، وجامعاتها وأساتذتها ومستوياتها العلمية والاجتماعية والأخلاقية وانتماءاتها القومية<sup>(1)</sup>. ويرجع سعد مصلوح التباين إلى أسباب فلسفية وإقليمية وفردية ويربط بين تفاوت حظها من التوفيق في النقل وتفاوت حظوظ أصحابها من المعرفة الوثيقة بأصول التصورات المنقولة، وسلامة الأداة الناقلة والمقدرة على الإحاطة بميزان العربية في موضوع النقل<sup>(2)</sup>. وما هذا ببعيد عما أشار إليه محمود حبيب<sup>(3)</sup> وهو يعقب على اختلاف المناهج في النقل تعريياً وتعبيراً، وبخاصة بين المؤسسات التي تصدت لعملية التعريب كالجامعات العربية، والإتحادات العلمية، والمنظمات الإقليمية بالإضافة إلى المجامع العلمية واللغوية التي يعول على إنتاجها كثيراً<sup>(3)</sup>.

## 1) مصاعب توليد المصطلح:

وجد المثقفون العرب أنفسهم أمام صعوبات حمة عند تعاملهم مع المتصورات الغربية، وذلك عند استقبال الثقافة الوافدة من الغرب والعمل على تطويعها وتأصيلها. ومن الأسباب الكامنة وراء صعوبة وضع المصطلح وتأصيله:

● عدم الفهم الدقيق للمفهوم الذي يرمز إليه المصطلح الأجنبي، مما ينتج عنه اقتراح

مقابلات غير موفقة في معظم الأحيان.

---

<sup>1</sup>د. أنور الخطيب، منهج بناء المصطلح العلمي العربي، مجلة اللسان العربي، مجلد 20 الرباط، 1986م، ص86.  
<sup>2</sup>سعد مصلوح، رصيد مصطلحي بغير استثمار، ندوة التعاون العربي في مجال المصطلحات علماً وتطبيقاً، تونس، 1986، ص39.  
<sup>3</sup>محمود الحبيب، مشاكل ومعوقات التعريب، مجلة اللسان العربي، عدد 17، 1979م، ص186.

- السرعة في الترجمة، نتيجة كثرة المنتوج المصطلحي الغربي الذي يحتاج إلى التأصيل. كما يقود ضيق الوقت المعرّب نحو أسهل الطرق لوضع المفهوم الغربي ونقله ، وهذا التسرّع نتج عنه تراكم الدخيل.
- غياب منهجية موحدة في العالم العربي للتعامل مع المصطلح الغربي الدخيل ومقابلته بمكافئ عربي فصيح، إضافة إلى تعدد المرجعية اللغوية للمصطلح (ما بين معرب- دخيل وأصيل- موروث أو مشتق (صوري أو دلالي)، أو منحوت).
- افتقار البحوث اللسانية والمصطلحية الأكاديمية إلى الدراسات التقابلية، التي تقارن بين سنن التوليد في اللغة العربية وفي اللغات الغربية.
- عدم توفر دراسات اشتقاقية تاريخية ( Etymologiques ) للمصطلحات الأجنبية، يستفيد منها واضعو المصطلحات لضبط الدلالات الأصلية للتسميات الوافدة، مع الفهم الدقيق لوظائف أصولها وسوابقها ولواحقها.
- عدم تمييز كثير من الدارسين بين اللغة العامّة واللغة الخاصّة بسبب قلة الدراسات المتخصصة في هذا المجال.
- اختلاف دلالات المصطلح باختلاف المدارس والاتجاهات الفكرية يؤدي إلى ترجمة المصطلح الدال على معان متضاربة أحيانا بمصطلح عربي واحد، بالإضافة إلى تباين مصادر الراد المصطلحي لدى الباحثين العرب بين ما هو إنجليزي وفرنسي وجرماني وروسي، وعدم وضع قواسم مشتركة يجب مراعاتها للوصول إلى مصطلح معرب موحد.

- تعدد المعارف الإنسانية وتعدد الجهات العربية المختصة بالوضع المصطلحي.
- انعدام التنسيق بين هذه المجامع اللغوية والعلمية والمعاهد المصطلحية العربية وأهل الاختصاص عند وضع المصطلح وبناء المعاجم الموضوعاتية.
- عدم التفرغ للعمل المصطلحي وإهماله أثر سلبي على مردودية الباحثين وواضعي المصطلح.
- طغيان التزعة الفردية وانعدام صفة الالتزام لدى الهيئات المتخصصة في الوضع المصطلحي.
- عدم نهج سياسة ناجعة تتوخى التنسيق مع جهود النشر والاعلام<sup>(1)</sup>.

## 2) أسباب نقص المصطلحات العلمية:

- تواجه اللغة العربية مشكلة عويصة وهي نقص المصطلحات العلمية والتقنية. وما زال الكثير من معاهد التعليم في الأقطار العربية تستعمل فيها لغة أجنبية كالإنجليزية، والفرنسية والإيطالية لغةً لتعليم العلوم والطب والهندسة. ويرجع النقص للأسباب الآتية<sup>(2)</sup>:
- ❖ فقدان اللغة العربية نموها وتطورها بسبب استخدام اللغة الإستعمارية بدلا منها في الإدارة والتعليم.
  - ❖ نقص أو ندرة الاختراعات والاكتشافات والأبحاث العلمية في الوطن العربي، ونحن نعلم بأن المصطلحات وليدة الاختراعات والاكتشافات.

<sup>1</sup> ينظر، خالد اليعبودي، آليات توليد المصطلح وبناء المعاجم اللسانية الثنائية والمتعددة اللغات، منشورات ما بعد الحداثة، فاس، المغرب، 2006، ط1، ص 36.

<sup>2</sup> ينظر، علي القاسمي، مرجع سابق، ص 193.



❖ تدفّق المصطلحات العلميّة والتقنيّة الجديدة من الدول الصناعيّة الأوروبيّة إلى اللغة العربيّة،

مما جعلها غير قادرة على استيعاب هذه المصطلحات بالسرعة اللازمة، إذ تُقدّر هذه

المصطلحات الجديدة بخمسين مصطلحا يوميا.

### 3) مشكلات المصطلح العلميّ:

يعرّف علي القاسمي المصطلح العلمي بأنه «عبارة عن مجموعة من الرموز اللغوية التي

تدل على مفاهيم تتعلق بفرع من فروع العلم أو التكنولوجيا»<sup>(1)</sup>.

ولكي يكون المصطلح جيدا لا بد أن يتوفر على شرطين أساسيين وهما:

أ- تمثيل كل مفهوم أو شيء علميّ بمصطلح مستقل.

ب- عدم تمثيل كل مفهوم أو شيء علمي بعدة مصطلحات.

بيد أنّنا لا نجد مصطلحات مثاليّة يتوفر فيها هذان الشرطان بكلّ دقة، لأنّ للذاكرة الإنسانية حدودا. ولهذا، يضطر العلماء إلى استعمال اللفظ الواحد لأكثر من مدلول واحد، وهذا ما يسميه اللغويون بـ "الاشتراك اللفظي".

والحق أنّ هذين الشرطين لا يتوفران في الوطن العربي، فالكتاب العلميّ المنشور في

العراق، مثلا، قد لا يُفهم في الجزائر، وما يستعمل في الجزائر غير مألوف في مصر. فنجد

الأقطار العربية تعيش فوضى المصطلح العلمي، وذلك راجع إلى قلة الجهود وعدم توحيد

المصطلحات العلمية في الوطن العربي، قبل إنشاء مكتب التنسيق والتعريب بالمغرب. وسنعرض

الأسباب اللغوية والتنظيمية التي أفضت إلى هذا الوضع:

<sup>1</sup> علي القاسمي، علم المصطلح، مرجع السابق، ص 193.

## أ - المشكلات اللغوية:

إن المشكلات اللغوية التي تواجه عملية توحيد المصطلح تنقسم إلى:

- اللغة العربيّة ذاتها.
- اللغة المصدر، أي اللغة الأجنبية التي يتم منها التدفق المصطلحي إلى اللغة العربية.

أولا، سنبدأ بالمشكلات الناتجة عن اللغة العربية:

### 1 الإزدواجية:

تعاني اللغة العربية ظاهرة لغوية، مثلها مثل اللغات العالمية الكبرى، وتسمى الإزدواجية، وفي هذا الصدد يقول شارلس فرغسون " Charles Ferguson " «وضع مستقرّ نسبيا توجد فيه، بالإضافة إلى اللهجات الرئيسية للغة(التي قد تشمل على لهجة واحدة أو لهجات إقليمية متعددة)، لغة تختلف عنها، وهي مقننة بشكل متقن (إذ غالبا ما تكون قواعدها أكثر تعقيدا من قواعد اللهجات)، وهذه اللغة بمثابة نوع راقٍ، تُستخدم وسيلة للتعبير عن أدب محترم... ويتم تعلم هذه اللغة عن طريق التربية الرسميّة، ولكن لا يستخدمها أيّ قطاع من الجماعة في أحاديثه الاعتياديّة»<sup>(1)</sup>.

ففي الوطن العربي عدة لهجات اجتماعية واقتصادية وجغرافية، إلى جانب اللغة العربية، متعايشة ومفهومة عند أصحابها، غير أن اللغة العربية تعد العامل الأساسي الذي يوحد الأقطار العربية لغويا واجتماعيا. ولاشك أنّ اللغة العربية هي لغة العلم والأدب والتوحيد، غير أن

<sup>1</sup> Charles Ferguson (1959), Diglossia, Revue Word, n15, p 325-340.

وينظر أيضا، علي القاسمي، علم المصطلح، مرجع سابق، ص 194.

المعجميّ أو المؤلّف قد لا يجد مقابلا بالعربية الفصحى لأحد المصطلحات ، فيضطرّ إلى استعمال مقابل من لهجته الإقليمية، إلا أن هذا المقابل قد يكون غير مفهوم لدى الجميع إلا لدى الناطقين بهذه اللهجة.

## 2- تعدّد أوجه الفصحى:

عندما نتحدث عن الفصحى وتعددتها، فنحن لا نقصد اللهجات العامية، بل اللغات العربية التي يتكلمها كل قطر من الأقطار العربية كالفصحى الجزائرية، والفصحى المصرية والتونسية إلخ. ونلتمس الاختلاف بين هذه اللهجات في الصوت واللفظ وفي وضع النبر على المفردات، وفي تنعيم الجمل. وعلى الرغم من هذا الاختلاف ، فإنّ هذه الفروق لا تؤدي إلى حجب المعنى عن المستمع أو المتكلم العربي كما يحدث في اللهجات العامية. أمّا في مجال المصطلحات العلمية والتقنية، فينصب الإهتمام على الفروق اللفظية بين اللهجات العربية الفصيحة. فالعالم الجزائري مثلا عندما يضع مصطلحا تقنياً أو علمياً قد يختار كلمة تستعمل في الفصحى الجزائرية، في حين قد يختار المصري كلمة تستعمل في الفصحى المصرية . وهكذا، نجد أنفسنا أمام مشكل الإزدواجية الذي قد يؤدي إلى صعوبة فهم المصطلحات وتعددتها في اللغة الواحدة، ألا وهي اللغة العربية.

## 3- ثراء اللغة العربية بالترادفات:

إنّ اللغة العربية لغة القرآن الكريم، لغة الشراء والغنى، وتعد من أغنى وأقدم اللغات العالمية، لها مفردات وألفاظ ومدلولات قديمة وحديثة، وهي أداة تعبير وتفكير لعدد كبير من

الأقوام والشعوب في جميع أنحاء العالم. وقد يؤدي ثراء اللغة العربية بالمفردات والمترادفات إلى نقمة ونعمة في آن واحد في مجال المصطلحات العلميّة والتقنيّة: نقمة إذا وُضع عدد منها مقابلاً للمفهوم التقني الواحد، إذ أن ذلك سيؤدي إلى اختلاف الاستعمال وتعددده. وقد تكون نعمة إذا استعملت للتفريق بين المفاهيم المتقاربة. ومما يطرح مشكل المترادفات، أنّه ا قد تستعمل في معظم الأحيان بطريقة عشوائية بدون تقييد أو تحديد في الدلالة على المفاهيم العلميّة. ففي بعض المعاجم قد نجد عدّة مترادفات لمصطلح واحد. فمثلاً في مقابل المصطلح "GAP" في اللغة الانجليزية له ثلاثة مترادفات في اللغة العربية: "فجوة" و"فسحة" و"فرجة" وجميعها صحيحة. فكيف يمكن الاختيار؟

ثانياً، ليست صعوبة وضع المصطلح العلمي والتقني ناتجا دائما عن مشكلات في اللغة العربيّة، فقله يكون المشكل ناتجا عن اللغة المصدر، أي اللغة الأجنبية. ومن المشكلات الناتجة عن اللغة المصدر (اللغة الأجنبية) ما يأتي:

#### 1 تعدد مصادر المصطلحات التقنية:

تنتمي اللّغتان الفرنسية والإنجليزية إلى فصيلتين لغويتين مختلفتين، على الرغم من أنّها تشتمل على أصول إغريقية ولاتينية مشتركة. ولهذا فإن استخدام لغتين مختلفتين مصدرا للمصطلحات العلمية والتقنية في الوطن العربي ينتج عنه صعوبات تتمثل في:

○ عندما نجد مفهوما واحدا لكلمتين مختلفتين بالإنجليزية والفرنسية، تلجأ العربية إلى اقتراض المصطلح مرتين، يعني مرّة بالإنجليزية ومرّة بالفرنسية، وهكذا قد نقع في مشكلة الإزدواجية في المصطلح، أي مصطلحين عربيين مقابل مفهوم واحد، نأخذ على سبيل المثال (Nitrogen) بالإنكليزية وبالفرنسية (Azot)، فنجد المقابل بالعربية: (آزوت) و(نتروجين).

○ وإذا ترجمنا المصطلحين الأول من الإنكليزية والثاني من الفرنسية، فإننا نحصل على مصطلحين ينتميان إلى فصيلتين اشتقاقيتين مختلفتين، نأخذ على سبيل المثال:

مصطلحان من فصيلة اشتقاقية واحدة باللغة الإنجليزية. ← { Master Card ❖  
Master clock ❖

مصطلحان من فصيلة اشتقاقية واحدة باللغة الفرنسية. ← { Carte maîtresse ❖  
Horloge mère ❖

فعند نقلها إلى اللغة العربية نحصل على:

أ. المصطلحين الإنجليزيين: (1) بطاقة رئيسية.

(2) ساعة رئيسية.

ب. المصطلحين الفرنسيين: (1) بطاقة رئيسية.

(2) الساعة الأم.

ومن الأمثلة نلاحظ أنه إذا ترجمنا مصطلحين من فصيلة اشتقاقية واحدة باللغة

الإنجليزية، فإننا قد نحصل على مصطلحين عربيين ينتميان إلى فصيلة اشتقاقية واحدة كذلك.

أما إذا ترجمنا مصطلح ١ من الإنجليزية والآخر من الفرنسية ، فإننا قد نحصل على مصطلحين ينتميان إلى فصيلتين اشتقاقيتين مختلفتين، وذلك سيؤدي إلى ضياع وحدة الفصيلا الاشتقاقية.

## 2 - ازدواجية المصطلح في لغة المصدر:

إن ازدواجية المصطلح في اللغة العربية قد تنجم عن ازدواجية المصطلح في اللغة المصدر. فمثلا الأمريكيون يستعملون مصطلحات غير ال تي يستعمله ا البريطانيون، على الرغم من أن هذه المصطلحات لها المفهوم نفسه، فهنا يجد المترجم نفسه أمام ازدواجية في المصطلح سببها اللغة المصدر. نأخذ على سبيل المثال:

1- يطلق الفزيائيون الأمريكيون تعبير Electronic Tube.

2- يطلق الفزيائيون البريطانيون تعبير Electronic Valve.

في المثال نلاحظ أن Tube و Valve هما كلمتان متباينتان مبنئ ومعنى. ولهذا، فإن المترجم العربي الذي يستخدم المصطلح الأمريكي يترجمه (صمام الكتروني) ، وأما المترجم العربي الذي يستخدم المصطلح البريطاني، فيترجمه (أنبوبة الكترونية)، وهكذا تحصل الإزدواجية الاصطلاحية في اللغة العربية.

ويمكن إرجاع ظاهرة ازدواجية المصطلح العلمي والتقني العربي وتعدد المصطلحات

العربية التي تعبر عن مفهوم واحد إلى الأسباب الآتية :

تعدد المؤسسات التي تهتم بالمصطلح ، فهناك جامعات ، ومجامع ، ولجان الترجمة والتعريب

، ودور النشر في العديد من الأقطار العربية وهي غير موحدة.

إختلاف في منهجيات وضع المصطلح ، فمنهم من يفضل الإشتقاق والمجاز ، وبعضهم

الإقتراض والتعريب ، وهكذا تكون النتيجة لفظين لمفهوم واحد . نأخذ على سبيل المثال :

هاتف وتلفون ، بنك ومصرف .

تباين في لغة المصدر: في المشرق اللغة الإنجليزية وفي المغرب العربي اللغة الفرنسية .

إغفال التراث العربي عند وضع المصطلح ، إذ توضع أحيانا مصطلحات جديدة لمفاهيم

قديمة سبق أن وضعت لها مصطلحات عربية في كتب التراث<sup>(1)</sup>.

### 3 المترادف والاشتراك اللفظي في اللغة المصدر:

يعد الاشتراك اللفظي من أصعب مشاكل الترجمة، ففي حالة المترادفات يترجم المترجم

المصطلح إلى مصطلحين ، وهذا ما يؤدي إلى الازدواجية في المصطلح ، ونأخذ على سبيل المثال

ترجمة المترادفين الفرنسيين ( Pompe à main ) و (Pompe à bras)، بحيث يترجمان إلى: (منفاخ

يدوي) و(منفاخ بالذراع). فنلاحظ أن المصطلحين لهما مفهوم واحد ويدلان على شيء واحد،

وبالتالي يكفي ترجمة واحدة بدلا من اثنتين. ومن ناحية أخرى، فإن الإشتراك اللفظي قد يؤدي

إلى ترجمة المصطلح الواحد بمقابلين عربيين مختلفين، كما يتضح في المثال الآتي: نجد في سوريا

مصطلح "حامل الصمام" ترجمة للمصطلح الفرنسي ( Porte valve). أما في مصر، فهو مصطلح

<sup>1</sup> ينظر حسين نصار، اللغة العربية والتعليم الجامعي، دراسة قدمت في مؤتمر التعريب والتعليم الجامعي في الوطن العربي، بغداد 4-7/3/1978.

"نغر الصمام"<sup>(1)</sup>. ونرى أن سبب هذا الاختلاف في الترجمة العربية يعود إلى الإشتراك اللفظي

في كلمة (Porte) والتي تعني: حامل فتحة، أو نغر، إلخ.

## ب- المشكلات التنظيمية:

يعد مشكل التنظيم من أصعب مشاكل توحيد المصطلح في الوطن العربي خاصة،

وتندرج تحت هذا النوع ثلاث مشكلات هي<sup>(2)</sup>:

✚ تعدد واضعي المصطلحات في الوطن العربي.

✚ اغفال التراث العلمي العربي.

✚ عدم اختبار قبول الجمهور للمصطلح الموضوع.

### 1 - تعدد واضعي المصطلحات في الوطن العربي:

بعد استقلال الدول العربية في النصف الأول من القرن العشرين والعقد السادس منه،

أخذت كل دولة تطور نفسها بمعزل عن أشقائها العرب. ولما كانت اللغة وسيلة للتنمية

الاجتماعية والاقتصادية والتربوية، فقد شكلت كل دولة عربية مجمعا لغويا أو لجنة للتعريب

والترجمة لكي تتخلص من سيطرة لغة المستعمر. وهكذا، ظهرت مجامع وأكاديميات في كل

الأقطار العربية تعنى بالترجمة والتعريب، إلا أن الشيء السلبي في هذه الجهود هو عمل هذه

المجامع منفصلة، وهذا ما أدى إلى فوضى المصطلح.

<sup>1</sup> علي القاسمي، مرجع سابق، ص 199.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص.ن.



فقد نجد مصطلحات عُرِّبت وترجمت في بلد عربي، ثم ترجمت مرة أخرى في بلد آخر. وهذا دليل على عدم وجود تنسيق بين الجامعات والأكاديميات الموجودة في البلدان العربية التي تهتم بالترجمة وتعريب المصطلحات التقنيّة والعلميّة. إضافة إلى كل هذه المشاكل، نجد أن عملية النشر وتوزيع الكتب في الوطن العربي تواجه صعوبات جمركيّة وسياسيّة وتقنيّة متعددة، وما ينشر في بلد عربي قد لا يصل إلى بلد عربي آخر ولا يوزع فيه، مما تسبب في ظهور ازدواجية المصطلح في اللغة العربية. فالمصطلح يترجم في الجزائر من الفرنسية، وقد يترجم في تونس مرة أخرى، وفي مصر يترجم المصطلح بالإنجليزية، وقد يعاد ترجمته في العراق، فتظهر أربعة مصطلحات لمفهوم واحد. وهكذا يتوجب اعتماد مرجع واحد لتوحيد المصطلح العربي العلمي، وهذا ما نجده في اللغات العالمية. فالدول الناطقة بالإسبانية مرجعها الوحيد الأكاديمية الإسبانية والدول الناطقة بالفرنسية مثل كندا مرجعها الأكاديمية الفرنسية بباريس.

## 2 - إغفال التراث العلمي العربي:

إنّ اللغة العربية لغة عالمية، استعملها الباحثون المسلمون في القديم لوضع مصطلحاتهم التقنية والعلمية، ولكنّها بقيت غير متداولة وغير معروفة لدى الباحثين المعاصرين، وذلك ربما يرجع إلى الانقطاع بين التراث والمعاصرة، أو أن معظم كتب التراث ما زالت مخطوطة لم تنشر بعد، وحتى وإن نشرت، فإن الباحثين الجدد يفضلون المراجع الجديدة والحديثة.

وخلاصة القول، إن العلماء والباحثين العرب يضعون اليوم بعض المصطلحات التي سبق وضعها على وجه مختلف في تراثنا العربي العلمي، وهذا نوع آخر من ازدواجية المصطلح. وفي

هذا الصدد، نأخذ على سبيل المثال الكلمة الأجنبية "Pyjamas" التي ترجمت في بداية الأمر "بجامة"، وبعد البحث في كتب التراث وجدت كلمة تكافئها ووردت في كتب التراث وهي كلمة "منامة" أي اللباس الذي يلبس أثناء النوم. ومن ناحية أخرى، نجد أن من نتائج الإغفال عن التراث العربي ظهور ما يسمى بـ"الترجمة من العربية إلى العربية"، أي أن المترجمين العرب عربوا بعض المصطلحات إلى كلمات عربية مشوهة، مع أن هذه المصطلحات هي عربية أخذت وترجمت إلى اللغة الأجنبية. ولأخذ على سبيل المثال الكلمة الإنجليزية "Sofa" التي عُرِّبت إلى "صوفا" دون أن يلتفت المترجم إلى أصلها العربي "الصُفَّة".

### 3 عدم اختبار قبول المصطلحات الجديدة:

غالبا ما نجد المصطلحات المعرّبة حبرا على ورق، أي في المعاجم والكتب فقط، بينما يستخدم مستعملو المصطلحات كلمات أخرى، وهكذا تبقى المصطلحات المعرّبة غير متداولة وذلك للأسباب الآتية<sup>(1)</sup>:

❖ يحدث أن الجمهور يستعمل مصطلحا يفني بالعرض، ولكنّ واضعي المصطلحات ليسوا على علم به.

❖ إنّ الجمعيين والأكاديميين لم يُجروا مسحا لِمَا هو مستعمل فعلا من المصطلحات في الحقل العلمي المعني، قبل أن يُقدِّموا على وضع مصطلحاتهم الجديدة.

<sup>1</sup> علي القاسمي، مرجع سابق، ص 199.

❖ إن مصطلحات الجمعيين والأكاديميين تبقى حبيسة الكتب والمعاجم، أو لأن هذه

المطبوعات لم توزع ولم تنشر.

إن انفراط عقد الأمة العربية، وعدم انسجامها وتوحدّها، قد فرض عليها تبعية مقبلة في النواحي السياسية والاقتصادية واللغوية والثقافية، وإن لهذه التبعية أثراً في تعدد المصطلح المعرب وازدواجيته في شتى العلوم. وإذا صحّ أن يكون ثمة مدرستان في نقل العلوم وتعريفها، أو في التعامل مع المصطلحات العلمية بشكل عام؛ وهما المدرسة المشرقية والمدرسة المغربية، فإن هناك تفاوتاً كبيراً فيما يصدر عن هذه وتلك من نقل المصطلحات وتعريفها، بل قد تجد الاختلاف بين أفراد المدرسة الواحدة، وقد تجده على المستوى الشخصي الفردي؛ فالازدواجية في المصطلح تعني استخدام غير مصطلح عربيّ للتعبير عن مفهوم أجنبي واحد. والواضح أنّ هذه البلبلة في مصطلحاتنا على فقرها بالنسبة إلى التقدم العلمي، آتية من أننا كغيرنا من الأمم السائرة في طريق التنمية والتقدم، نأخذ ولا نعطي على حد تعبير السامرائي.

وإلى هذا المفهوم نفسه، أي وضع المصطلحات العربية، أشار الدكتور القاسمي في (المصطلح الموحد) بأن إلقاء نظرة فاحصة عليها يكفي لتلمس حقيقتين مؤلمتين، هما: التخلف العلمي والتقني الذي تعانيه أمتنا العربية، وتشتت الأمة العربية سياسياً وإدارياً؛ ممّا ينتج عنهما ازدواجية المصطلح العربي مقابل المفهوم الأجنبي. ولعلّ مشكلة توحيد المصطلح المعرب، إنما جاءت من كثرة المصطلحات وتعددتها بالنسبة إلى المفهوم الواحد، خاصة وأنها نأخذ وننقل عن غير لغة من لغات العلوم، مما ينتج عنه تهديد لوحدّة الوطن العربي القائمة أساساً على وحدة

لغته، وعاء الحضارة العربية الإسلامية وقوامها منذ قرون عديدة<sup>(1)</sup>. وتعود مشكلة تعدّد المصطلح العربيّ وازدواجيته إلى<sup>(2)</sup>:

- تعدّد اللغات الأجنبية التي تستقي منها العربية مصطلحاتها العلمية.
- تعدّد الجهات التي تتولى عملية وضع المصطلح العلمي والتقني.
- أسباب لغويّة كالترادف والاشتراك اللفظي في لغة المصدر وفي العربية ذاتها.
- إغفال واضعي المصطلحات التراث العلمي العربي أثناء وضع المصطلحات العلمية الحديثة

○ عدم وضع المصطلحات العلمية موضع الاستعمال والتطبيق، وتعدّد المنهجيات المتبعة في وضع المصطلحات العلمية واختيارها.

وهي أسباب - كما يُلاحظ - عظيمة لا يمكن التغلّب عليها ، وعلماء الأمة اليوم يتأثرون ولا يؤثرون، ويرغبون في الفرديّة والظهور على العمل الجماعي ونكران الذات، وما أسهل أن تتوارى هذه العوامل مجتمعةً لو وُجدت العقول النيرة المخلصة، التي تسعى لأن تكون العربيّة لغةً علمية مطوّعة، بعيداً عن الأنانية وحبّ الظهور. وإن نُكران التراث وحده، يعني عُقوق ألف سنةٍ من الزمان، برع فيها علماء قَدّموا للحضارة والإنسانيّة - في زمانهم - خدمات جليّة وعظيمة.

---

<sup>1</sup> ينظر علي القاسمي: (المصطلح الموحد ومكانته في الوطن العربي) مرجع سابق، ص84.

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، ص.ن. ويُنظر أيضاً: علي الحمد، في المصطلح العربي: قراءة في شروطه وتوحيده، مجلة التعريب، دمشق، ع20، 2000.

#### 4) توحيد المصطلح:

لقد تنبّهت الجهات العربية إلى خطورة الوضع، فوضعت خطة لجمع المصطلحات وتوحيدها عبر كامل الأقطار العربية، وذلك بتقديمها في مشاريع معجمية في مؤتمرات دولية تعقد بصورة دورية لدراستها وتوحيدها وتعميم استعمالها في جميع الأقطار العربية. كما تعمل المجامع اللغوية العربية إلى تكوين اتحاد لها، بغية تنسيق جهودها في ميدان المصطلحات العلمية والتقنية. ويقصد بتوحيد المصطلح اتفاق أو توافق على استعمال مصطلح بعينه دون غيره للدلالة على مفهوم معين في مجال علمي محدد داخل لغة واحدة. ويستخلص من ذلك أن مفهوما معينا قد يسمى بأكثر من مصطلح واحد. وليس في ذلك غرابة إذا تعلق الأمر بتعدد اللغات؛ إذ من المعلوم أن المفهوم العلمي مفهوم عالمي لا يكاد يظهر بلغة ما حتى تتناقله اللغات الحية في العالم، فيعبر، في هذه الحال، عن مفهوم علمي واحد بمصطلحات متعددة بتعدد اللغات المستعمل فيها. ويعد هذا الوضع طبيعيا لا يثار معه موضوع توحيد المصطلح. ولكن يثار المشكل حينما تتعدد المصطلحات الدالة على مفهوم واحد في مجال علمي واحد داخل لغة واحدة، وهذا عند اللجوء إلى ترجمة المصطلح الأجنبي، ولا يقتصر هذا الأمر على لغة دون أخرى؛ ففي كل لغة تشهد ترجمة المصطلح الأجنبي مشكلة تعدد المصطلحات الدالة على مفهوم واحد.

إنّ مسألة توحيد المصطلح «ضرورة تحفزنا للسعي إلى تحقيقها؛ لندرك غاية تتصل بهويّة هذه الأمة وإشاعة العلم الجديد بينها، ومن ثمّ يكون لها مكان خاصّ في هذا العالم الجاد المتطلّع إلى الجديد»<sup>(1)</sup>. وقد تعدّدت الدعوات المخلصة من شتّى أرجاء الوطن العربي بضرورة الخروج من هذه الأزمة الحضاريّة، التي طرأت في العصر الحديث بعد انحسار اللغة وتوقّف مدّها الحضاري-نتيجة غياب الدولة الواحدة وانصهارها دويلاتٍ تابعةٍ في مناحي متعددة في اللغة والفكر والسياسة والاقتصاد وغيرها!! -للعودة بالعربيّة لغةً قوميّةً موحّدة في كل الأمصار.

وبالفعل بدأت الشّعوب العربيّة تشعر بالحاجة إلى توحيد المصطلحات العلميّة ، منذ انفصال الدول العربيّة عن الدولة العثمانيّة بعد الحرب العالميّة الأولى ( 1914-1918م)، ف«أُتخذت العراق وسوريّة اللغة العربيّة لغةً رسميّةً للتدريس في مدارس الحكومتين بدلاً من اللغة التركيّة»<sup>(2)</sup>. وكانت الدعوة إلى التوحيد «تبدو في ظاهرها وفي باطنها نزعةً علميّةً مستحسنة؛ هدفها الدقّة العلميّة، وفصاحةُ التعبير، وسحرُ البيان، ووحدةُ التفكير والثقافة في الأمة الواحدة»<sup>(3)</sup>. ولا ما يمكن أن يتبادر إلى أذهان بعض الخاصّة أنّ في وحدة المصطلح تجميداً للغة وبقاءها على وتيرة واحدة من الرّتابة والسّكونيّة، ومن يظنّ هذا فقد أخطأ القول والتقدير،

<sup>1</sup> إبراهيم السامرائي: العربية تواجه العصر، دار الجاحظ للنشر، بغداد، 1982، ص111.

<sup>2</sup> مصطفى الشّهابي، المصطلحات العلميّة والفنيّة في اللغة العربيّة في القديم والحديث، مطبوعات المجمع العلمي العربي، دمشق، 2، 1965، ص137-138.

<sup>3</sup> محمد رشاد الحمزاوي: العربيّة والحداثة، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2، 1986، ص99.

لأنّ وحدة المصطلح وحدة أمّة، ونمأ لغة وإثراؤها وتجدها واستنهاض المهجور من ألفاظها. ولعلّ من المستغرب أن يكون عضو مجمع القاهرة المستشرق الإيطالي نلينو<sup>(1)</sup> (1872-1938م) أوّل الداعين في ثلاثينيات القرن العشرين إلى مسألة توحيد المصطلحات<sup>(2)</sup> بصورة رسميّة، في مجمع اللغة العربية في القاهرة في الجلسة الحادية عشرة من دورته الأولى. وقد أيده في الدعوة عضو المجمع الأستاذ الشاعر علي الجارم (1881-1949م)، و صدر - في الجلسة الحادية عشرة من الدّورة الثّانية - عن المجمع قراران<sup>(3)</sup> يطالبن بالتوحيد بصورة مباشرة: أوّلهما: يجب أن يُقتصر في الاصطلاحات العلميّة والفنيّة والصنّاعيّة على اسم واحدٍ خاصّ لكل معنى. وثانيهما: يُختار اللفظ الخاص - في شؤون الحياة العامّة - للمعنى الخاص، فإذا لم يكن هناك لفظ خاصّ أُتي بالعام ويخصّص بالوصف أو الإضافة. ولقد شغلت قضية توحيد المصطلحات مجمع القاهرة فترة من الوقت (1955-1961)، ألقى فيها عددٌ من الباحثين مجموعةً من البحوث العلميّة، دعا فيها إلى توحيد المصطلح المعرّب للخروج من فوضى تعدّد المصطلحات، والوصول إلى أرضيّة صلبة يعتمدها كلّ الباحثين في مجالات المصطلح المختلفة، والعاملين في نقل العلوم من اللغات الأجنبيّة إلى العربية. أما البحوث التي وقّفت عند هذه القضية<sup>(4)</sup>، فقد عزا محمد رضا الشّبيبي

---

1 يُنظر: موسوعة المستشرقين، عبد الرحمن بدوي، دار العلم للملايين، بيروت، ط3، 1993، ص583 وما بعدها. ومحمد مهدي علام: مجمع اللغة العربية في ثلاثين عامًا (المجمعيون)، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، ط1، 1966، ص228.

2 يُنظر: إبراهيم السامرائي، مرجع سابق، ص112-113.

3 يُنظر لمجمع القاهرة: مجموعة القرارات العلميّة في خمسين عامًا، أخرجها وراجعها محمد شوقي أمين، وإبراهيم التّززي، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، 1984، ص236-237.

4 يُنظر: إبراهيم السامرائي، مرجع سابق، ص113 وما بعدها، ومحمد مهدي علام: مرجع سابق، ص107، 160، 175.

(1888-1965م) في بحثه "توحيد المصطلحات"، تعدّد المصطلح إلى المنافسة القائمة بين التركيّة والفارسيّة والعربيّة، لا سيما في المصطلحات العسكريّة، ومصطلحات الأشغال والفنون والمدارس والماليّة، وذكر مجموعة من المصطلحات العسكريّة في قطرين عربيين (مصر والعراق)، هي في مصر غيرها في العراق؛ فمصرُ تستخدم مصطلحات: البمباشي، والأومباشي، وحكيمباشي، وباش مهندس، وباش كاتب، ويقابلها في العراق بالترتيب نفسه مصطلحات: الرئيس، والعريف، وكبير الأطباء، وكبير المهندسين، ورئيس الكتاب. وأيّد محمد الحضر حسين (1876-1958م) في بحثه "طرق وضع المصطلحات وتوحيدها في البلاد العربيّة" مسألة توحيد المصطلحات، داعياً في توحيد المصطلحات الطيّبة إلى اللجوء إلى تراث العرب، وتجنّب المصطلحات المشتركة، وضرب لذلك مثلاً أنّ (الذّرب) مصطلح يطلق على: فساد الجرح، وفساد المعدة، والمرض الذي لا يبرأ. وعرض عبدالقادر المغربي (1867-1956م) في بحثه "حول المصطلحات العسكريّة" إلى موضوع الرّتب العسكريّة وضرورة توحيدها، مشيراً إلى معارضة الدوائر الرسميّة المصريّة لتعريب المصطلحات العسكريّة، بحجّة أنّها ترمز إلى الأدوار التاريخيّة التي مرّ بها الجيش المصري. أمّا مصطفى الشهابي (1893-1968م)، فقد لاحظ<sup>(1)</sup> في بحثه "توحيد المصطلحات في البلاد العربيّة"، أنّ الشعور بضرورة توحيد المصطلحات العلميّة، أصبح في البلاد العربيّة شعوراً عامّاً، والآراء متضاربة في الوسائل التي يجب اتباعها لبلوغ هذه الغاية. ويرى أنّ اختلاف المصطلحات العلميّة داءً لغتنا الضّادّيّة، ويُرجع الاضطراب في توحيد المصطلح إلى

<sup>1</sup> فينظر: الشهابي، مرجع سابق، ص141.



الخلاف القائم في شأن الطرق العلميّة في نقله، فيقول مبيناً أسباب الاختلاف: «لقد كثر المتصدّون لوضع المصطلحات العلميّة بلساننا، فهذا يعمل تلبيةً لهوى في نفسه وتعشّقاً لهذه اللغة، وثانٍ يعمل مدفوعاً بالغرور وحبّ الظهور، وثالثٌ للتجارة وما فيها من كسب للمال، ورابعٌ تلبيةً لرغبات دول أجنبية تريد بثّ نفوذها بطريق الثقافة، وهلمّ جرّاً»<sup>(1)</sup>. هذه أربعة بحوثٍ يمثلها فريقٌ تلحظ فيها دعوتهم المخلصة إلى ضرورة التوحيد، ومحاولة إثبات الذات بعيداً عن الدعاية والرّطانة والتبعية، لأننا بغير وسائلنا من أنفسنا سنبقى تائهين حائرين، كالذي يرقم على الماء، أو يتيه وراء السراب إذا ما بلغه لم يجده شيئاً. أما الفريق الثاني، فيمثله عضوا مجمع اللغة العربيّة في القاهرة: الطّيب محمد كامل حسين<sup>(2)</sup>، والطّيب أحمد عمّار<sup>(3)</sup>.

ويرى محمد كامل حسين (1901-1977م)، في بحثه "القواعد العامة لوضع المصطلحات العلميّة"<sup>(4)</sup>، أنّ مصطلحات لغتنا العربيّة لغويّة وليست علميّة، معتقداً أنّ العربيّة القديمة أداة لا تصلح في العصر الحديث، وداعياً مجمع القاهرة أن يتوقف عن إصدار المزيد من القرارات، لتبين مدى قدرة اللغة العربيّة على أن تكون لغةً علميّة قابلة للحياة أم لا؟! وجاء أحمد عمّار

---

<sup>1</sup> الشهابي، مرجع سابق، ص188.

<sup>2</sup> يُنظر : محمد مهدي علام، مرجع سابق ، ص191-192.

<sup>3</sup> يُنظر :المرجع نفسه ، ص40-41.

<sup>4</sup> قدّمه في الجلسة الثامنة عشرة من الدورة الحادية والعشرين للمجمع، ونشر في مجلة مجمع القاهرة، ج11، ص137 وما بعدها. يُنظر: أيضاً محمد مهدي علام: مرجع سابق، ص192.

(1904-1983م) في بحثه "دعوة إلى إلتزام خطة منهجيّة في صوغ المصطلحات الطبيّة"<sup>(1)</sup>، ليضع خمسة عشر مبدأً تضمّن للعلم بالعربيّة وحدته الفكرية والثقافية؛ فهي من وجهة نظره تعدّ أهم من التوحيد، الذي يمكن أن يكون مضرّاً أحياناً. وللتمثيل نذكر ثلاثة منها: المبدأ الأول: مضاهاة الأفراد اللفظي بمثله، فكلمة (Aphasia) ترجمت بثلاثة مصطلحات هي: (احتباس الكلام، وامتناع النطق، وتعذر النطق)، مقترحاً أن تترجم بـ (الصّمات). والمبدأ الثاني: أفراد المصطلح الواحد بترجمة واحدة وقصرها عليه، فكلمة (Therapie) ترجمت بأربعة مصطلحات هي: (المداواة، والتطبّب، والمعالجة، والعلاج)، مقترحاً ترجمتها بـ (طباب). والمبدأ الثالث: مقابلة المترادفات بأمثالها، فالسّل مثلاً يعبر عنه بثلاثة مصطلحات إنجليزية هي: (Phtesis, Consumption, and Tuberculosis)، مقترحاً مقابلات لها في العربية هي: (الدّر، والسّل، والسّحاف) إلخ.

وهذان الباحثان يختلفان عن سابقيهما، وكأتهما يمثلان نظرة جديدة في التعامل مع المصطلح، بعيداً عن اللغة التراثية التي يمكن أن ترفد العربيّة اليوم بمصطلحات من مخزونها المصطلحي الضخم. فالفريق الأول يرى أن «الترجمة هي الطريقة المثلى، والعربية فيها موادّ قديمة تصلح أن تكون مصطلحات تقابل المصطلحات الأعجمية في اللغة الغربية، وهم يرون أنّ العربية أفضل أداة لتوفير المصطلح»<sup>(2)</sup>. ويعزو الحمزاوي هذه التزعة السلفية، إلى أن أصحابها

<sup>1</sup> قدّمه في الجلسة الثالثة من الدّورة السابعة والعشرين للمجمع، ينظر: مجموعة القرارات العلميّة في خمسين عاماً، ص236-237.

<sup>2</sup> السامرائي، مرجع سابق، ص123.

من أحادي اللغات ومن الباحثين في القديم؛ إذ ليس لهم صلة وثيقة بمعرفة اللغات ولا بالعلوم الحديثة ومشاكلها<sup>(1)</sup>. أما الفريق الآخر، فيمكن وصفه بـ (المحدثين المطلعين)، وهم يرون أنّ الإلتزام بالترجمة كفيل بالترفق وعدم الإنجاز، وأنّ اللغة الأدبيّة وما يتصل بالموضوعات الإنسانيّة فيه مزالق كثيرة، إذا ما نقلت هذه الأجزاء اللغوية من حيّزها الإنساني الأدبي إلى ميدان العلم<sup>(2)</sup>. ويرون كذلك أنّ للعوامل الثقافية والنفسية الفردية أثرًا كبيرًا، وذلك لأنّ الذوق الشخصي، والفردية، والسياسة، وربما التجارة تدخل في هذا الباب. ويرى الحمزاوي أنّ هذا المنزع مهم، لأنّه زودنا بمعلومات جديدة تدلّ على تطوّر التفكير العربي تفكيرًا إيجابيًا في شأن مسألة العلم عامة؛ لأنّ قضية توحيد المصطلحات جزء منها<sup>(3)</sup>. ولعلّ الموضوعيّة تقتضي ألاّ يكون ثمّ تناقض بين الفريقين؛ فليس من الحكمة بشأن العلم الوقوف على القديم بكل ما فيه - وفيه الجمّ الكثير-، والتخلّي عمّا في المناهج والدراسات الحديثة من عناصر إيجابيّة ترفد العلم وتخدمه، بحجّة الحداثة والمعاصرة. كما أنّه من الجحود والتكران لجهود القدماء الكثيرة، هجرها والانصراف عنها إلى كل جديد، بحجّة المسيرة واللحاق بالقافلة.

---

<sup>1</sup> ينظر السامرائي: مرجع سابق، ص107.

<sup>2</sup> ينظر السامرائي، المرجع نفسه، ص123-124.

<sup>3</sup> ينظر السامرائي المرجع نفسه، ص107-108.

لعلّ المسألة أكبر من هذا بكثير، ودواعي التوحيد تفرض نفسها بقوة كبيرة؛ فلا يعقل الابتعاد عن المصطلح القديم (وهو مبدأ من مبادئ الفريق الثاني)، والكلّ ينادي بأن يكون رافداً من روافد العمليّة المصطلحيّة الحديثة؛ فإنّه -بحسب تعبير القاسمي الذي عدّ التراث وسيلة من وسائل النمو المصطلحي- «من العبث إضاعة الوقت في وضع مصطلحات جديدة لمفاهيم سبق أن عرّفناها لغتنا، كما أنّ من الأفضل استخدام المصطلحات التي يتوفّر عليها تراثنا، من أجل استمراريّة العربيّة ووصل حاضرها بماضيها»<sup>(1)</sup>. وإنّ إعداد المصطلحيين وتدريبهم ليكونوا على دراية بمتطلبات العمل المصطلحي، أولى من الوقوف على قارعة الطريق، والاختلاف فيما بيننا لأجل الخلاف.

تلك القضية وهذه مشكلاتها؛ فإذا بقي الأمر على حاله، فكيف ستعود العربيّة لغة علم وحضارة، ونحن انسلخنا من عروبتنا ولبسنا أثواب غيرنا؟ لقد كان الخلفاء السّابقون حريصين على عالميّة اللغة يوم أنشأوا المكتبات ودور الترجمة، وكانت للعلماء مكانة عليّة ورعاية حظيّة في بلاطهم. وهل سيفكر ساسة اليوم بجدوى العربيّة في التعليم الجامعي؟ أهو عيب أن يكون فينا قيّد أنملة من عروبة، أم هي عوامل خارجية فوق إرادتنا، تُحرّكنا كيف تشاء؟! وهل تستطيع السفارات العربيّة أن توظّف أجهزتها لخدمة العربيّة، كما يخدم غيرهم لغاتهم؟! وهل ستفعل جامعة الدول العربيّة دور مكتب التنسيق التابع لها عن طريق أجهزتها ودوائرها المختلفة؟

---

<sup>1</sup>القاسمي، المصطلح الموحد ومكانته في الوطن العربي، مرجع سابق، ص83، وانظر: محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، مكتبة غريب، القاهرة، 1993، ص228.

وخاصةً أن تنسيق المصطلح العلمي بالعربية وتوحيده كان من الأهداف التي تطلعت الجامعة إلى تحقيقها<sup>(1)</sup>، فكان أن وضعت معاهدةً ثقافيةً بين الدول العربية سنة 1945م، نصت بعض بنودها

على أن توحيد المصطلحات منوط بالمجامع والمؤتمرات واللجان المشتركة، وبالنشرات التي تنشرها هذه الهيئات. كما نصّ ميثاق الوحدة الثقافية، الذي أقره مجلس جامعة الدول العربية سنة 1964م، «على السعي لتوحيد المصطلحات العلميّة والحضارية ودعم حركة التعريب»<sup>(2)</sup>.

ومن المسؤول في النهاية عن هذا الشتات اللغويّ الذي يعصف بلغتنا - لغة العلم والحضارة - المحيدة؟ هذه مسائل - لا شك - مرتبطة بعقيدتنا وديننا، فإذا ما وُجدت العقيدة في قلوب أهلها ولم تُفرغ من مضمونها، فسيكون عندئذٍ للعربية شأن آخر. ولذلك، فإنّ كلّ المحاولات الكثيرة والحثيثة نحو تعريب المصطلح العلميّ وتوحيده فرديةً كانت أو جماعيةً، مؤسسيةً أو مجتمعيةً، لم تحقق أهدافها من قريب أو من بعيد، بل زادت الطين بلةً في إيجاد مترادفات متعدّدة ومتنوّعة

للمفهوم الواحد، غدا إزاءها الدّارس في حيرة في التعامل مع هذا المصطلح أو ذاك، فكانت النتيجة المنتظرة من ذلك كلّ - بحسب تعبير العالم اللغوي المغربي أحمد الأخضر غزال ( 1917 - 2008م) - «هزيلةً إذا قورنت بضخامة المشكلة، وبالمجهودات الصادقة التي تبذل»<sup>(3)</sup>. وهكذا،

يمكن التخلص من الأزمة بظهور وحدة عربية شاملة، وإن بقيت طموحًا لكلّ عربيّ مخلصٍ

<sup>1</sup> يُنظر: محمد علي الزركان، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1998، ص399.

<sup>2</sup> يُنظر محمد علي الزركان، المرجع السابق، ص399.

<sup>3</sup> أحمد الأخضر غزال، المنهجية العامة للتعريب المواكب، معهد الدراسات والأبحاث للتعريب، الرباط، 1977، ص39.

ظَلَّتْ الأزمَة قائمَةً تراوح مكانها. فله كم من جهودٍ بُذلت، وأموالٍ صُرفت، وأقلامٍ رُفعت،  
وصحفٍ جفَّت، وعيونٍ عَشِيَتْ، وقاماتٍ تقوَّست، دون أن تُكافأ برِدِّ جزءٍ من جميلها إليها !  
وإنه لو بقيت هذه الكفاءات تعمل ليل نهار في غياب دولةٍ وقرار، فلن تؤتي أكلها أبداً. ولعلَّ  
من أهمِّ النتائج التي انبثقت عن التّدوات والمؤتمرات الخاصّة بعملية التعريب - كما يقول عبد  
الكريم خليفة «أنّ قضية التعريب قضيةٌ تتصل من حيث الأساس بالإرادة السياسيّة للدولة،  
وبقرار سياسيّ تتخذه الدولة في أعلى مؤسّسات السّلطة»<sup>(1)</sup>، وهذه لا تبعد كثيراً عن مسألة  
نشر المصطلح وتعميمه بعد توحيدِه من قريب ولا من بعيد.

## وضع المصطلح:

نعني بوضع المصطلح وإعداده جميع الفعاليات المتّصلة بجمعه في حقلٍ معيّن، وتحليله،  
وتنسيقه ومعرفة مرادفاته، وتعريفه باللّغة ذاتها، أو مقابلته بلغة أجنبيّة أو لغات أجنبيّة أخرى ؛  
وبالتالي، فهو جمع المفاهيم الخاصّة بالحقل العلميّ، ودراسة العلاقات القائمة بينها، ثم وصف  
الاستعمال الموجود فعلاً للتعبير عن كلّ مفهوم بمصطلح واحد أو تخصيص مصطلح معيّن  
للمفهوم الواحد. ولإعداد المصطلحات المعيارية يمرّ المصطلح بثلاث مراحل هي<sup>(2)</sup>:  
■ دراسة نظام المصطلحات المعمول بها حالياً، في حقلٍ علميٍّ معيّن.

<sup>1</sup> ينظر عبد الكريم خليفة: اللغة العربيّة والتعريب في العصر الحديث، مجمع اللغة العربيّة الأردني 1987، ص244.

<sup>2</sup> ينظر علي الفاسمي، علم المصطلح، مرجع سابق، ص 272.

▪ تطوير نظام المصطلحات.

▪ نشر التوصيات الخاصة بالمصطلحات الموحدة المعيارية التي وضعتها هيئة لها سلطة

توحيدية، وتعميم استعمالها.

إنّ علم المصطلح علمٌ يدرس ويبحث في المفاهيم والألفاظ التي تعبر عن المفاهيم.

فالألفاظ تنتمي إلى علم اللغة، بينما المفاهيم تنتمي إلى علم المنطق والوجود. وهكذا، فإن علم

المصطلح مرتبط بالعناصر المنطقية والوجودية ومرتبطة أيضا بالعناصر اللسانية. وستتناول هنا

جانبا من العناصر اللسانية.

## 1) التوليد:

عند ظهور مفاهيم جديدة في أيّ لغة، فإنّ من البديهي البحث عمّا يقابلها في لغة

أخرى، واللغة قادرة على إيجاد لفظ يعبر عن ذلك المفهوم. ويُصطلح على هذه العملية أنّها

عملية "التوليد" أو "الوضع". فالتوليد، باعتباره نشاطا لإبداع التسميات الجديدة، يفرض نفسه

في المجالات المختصة، بحيث يقتضي الظهور المستقر للمفاهيم الجديدة ابداعا معجميا دائما .

ويُمثل كلٌّ من "التوليد" و"الوضع" استعمالا مجازيا. وفي هذا الصدد يُشبهه علي القاسمي

اللغة بامرأة ولود، أبنائها الألفاظ وبناتها الكلمات، ويضيف قائلا: «إنّ كلمات اللغة على

نوعين: كلمات مألوفة في اللغة اكتسبناها في طفولتنا وأثناء تعلّمنا، وكلمات مولّدة بدافع

الحاجة والضرورة، ويطلق على هذه الكلمات المولّدة، أحيانا اسم "المحدثة"<sup>(1)</sup>.

<sup>1</sup> علي القاسمي، مرجع سابق، ص 274.

تتم عملية التوليد بالظواهر الجديدة التي تظهر في اللغات. وحسب القاموسيين كيلبير (1975) وروندو (1983)، فإنّ التوليد يعالج الظواهر اللغوية التي تظهر في فترات محددة من تطور اللغات الطبيعية، وهذه الظواهر يمكن أن تظهر في أحد المستويات الوصفية للغة ما: الصوتية والصرفية والتركييب والدلالة<sup>(1)</sup>.

إن مصطلح "التوليد" حسب بولونجي (Boulanger 1989) يشير إلى خمسة إجراءات مختلفة وهي: <sup>(2)</sup>

❖ سيرورة إبداع الوحدات المعجمية الجديدة باللجوء النسقي للآليات الاعتيادية للإبداع اللغوي في لغة ما.

❖ الدراسة النظرية والتطبيقية للإبداع المعجمي: نسق تكوين الكلمات، ومقاييس

الاعتراف بمقبولية وانتشارها، والمظاهر الاجتماعية والثقافية للتوليد.

❖ النشاط المؤسساتي المنظم نسقيا لجمع، وخلق، وتخزين، ونشر وإنبات المولّدات في

إطار سياسة لغوية معينة.

❖ مهمة تحديد القطاعات المختصة الجديدة، أو الحديثة، أو تلك التي تشكو من نقص في

مادتها الاصطلاحية والتي تتطلب تدخلا اصطلاحيا معينا.

<sup>1</sup> ينظر، خالد الأشهب، مرجع سابق، ص 95.

<sup>2</sup> Boulanger (1989) : " L'évolution du concept de " néologie " de la linguistique aux industries de la langue ", Colloque sur l'histoire de la terminologie, Terminologie diachronique (édité par C. de Schaetzen), Actes du colloque Bruxelles 25-26 mars 1988, Paris-Bruxelles, 1989. pp 202-207.



❖ مجموع العلاقات مع المعاجم، خصوصا وفقا لمظهرين اثنين: استعمال المعجم باعتباره

مصفاة للاعتراف بالمولدات، وتحليل التوليد ومعالجته داخل المعاجم.

أما محمد شاهين، فيعرّف التوليد قائلا: «إنّه عملية استخراج اللفظ الجديد، أو عملية

استعمال اللفظ القديم في المعنى الجديد، سواء أكان اللفظ عربي الأصل، أم كان معربا. وعلى

ذلك يمكن اعتبار التوليد بمثابة الإبداع الذي ينشئ تأليفا في اللفظ أو في المعنى»<sup>(1)</sup>.

## 1 - أنواع التوليد:

### أ التوليد الصوتي:

يقول علي القاسمي «يتم التوليد الصوتي بمحاكاة الأصوات لوضع اسم جديد»<sup>2</sup>. نأخذ

على سبيل المثال: كلمة اسم "كوكو" الذي يطلق على طائر معين، وقد جاء نتيجة لمحاكاة

صوت الطائر هذا في اللغات الأجنبية. أما في اللغة العربية، فنجد اسم "تأتأة" التي تشير إلى

تلعثم المتكلم وتكرراه حرف التاء عند النطق بها. فالفعل "تأتأ" محاكاة صوتية.

### ب - التوليد النحوي:

هو عملية إخراج كلمة جديدة بضم كلمتين مألوفتين إلى بعضهما بعض أو إحداث

لفظ جديد من أصول لغوية قائمة على وزن صرفي معلوم. ولنأخذ على سبيل المثال لا الحصر:

ضمّ الكلمتين "بعد" و "ظهر" لصياغة اسم "بعد الظهر" أو "رَبّة" و "بيت" لتوليد اسم "رَبّة

البيت".

<sup>1</sup> شاهين عبد الصبور، العربية لغة العلوم والتقنية، دار الاعتصام، القاهرة، 1987، ص 345.

<sup>2</sup> القاسمي، مرجع سابق، ص 275.

## ج - التوليد الدلالي:

هو نقل اللفظ من معناه الأصلي إلى معنى جديد. فمثلا استعمال "عنق الزجاجة" ليدلّ على "الموقف الحرج"، ويسمى أيضا بالنقل المجازي.

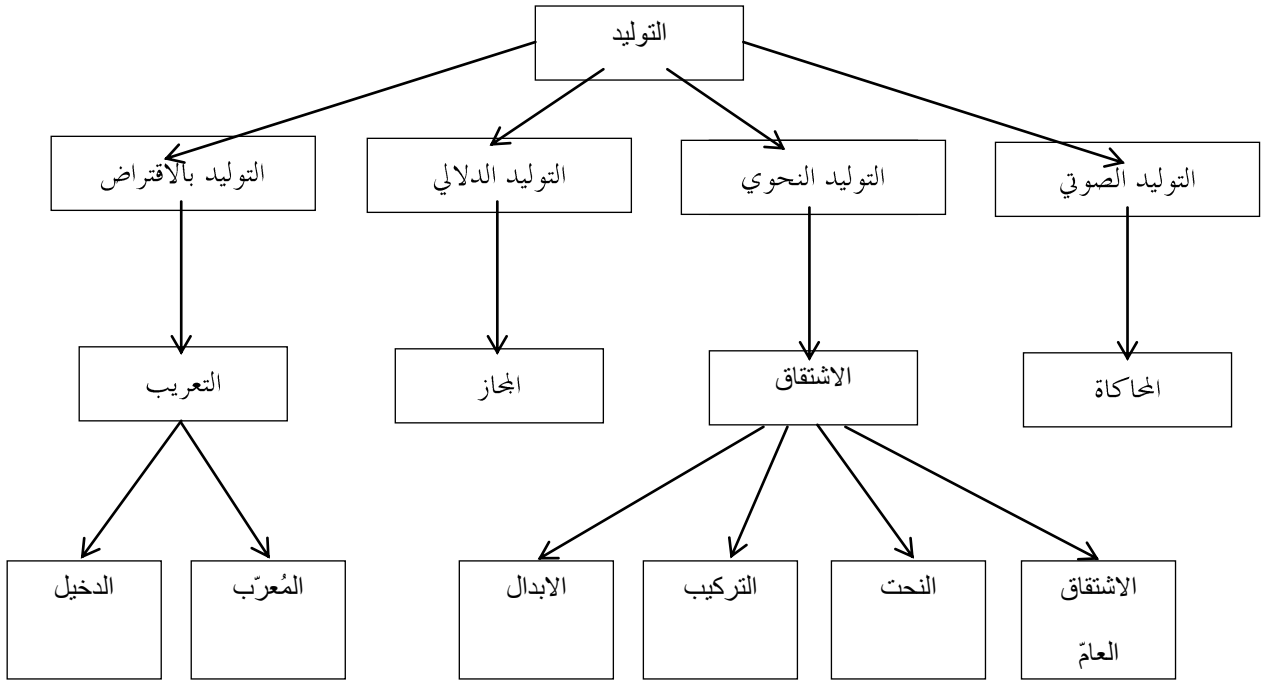
## د التوليد بالاقتراض:

هو أخذ لفظ من لغة للدلالة على مفهوم جديد ، أو بمعنى آخر استحداث لفظ جديد باللغة المستقبلية عن طريق جلبه من لغة أخرى.

## 2 - التوليد في اللغة العربية:

يكون التوليد في اللغة العربية على أربعة أشكال هي:

- إما بإحداث كلمة جديدة من كلمة موجودة ويسمى الاشتقاق.
- أو خلق كلمة جديدة من كلمتين وهو النحت.
- أو اقتراض لفظ من لغة أخرى ويسمى بالـتـعـرـيب.
- أو نقل لفظ قائم حالياً أو قديماً مهمل من معناه الأصلي إلى المعنى الجديد لوجود مشابهة بين المعنيين أو المفهومين، القديم والحديث ويسمى في اللغة العربية بالمجاز. وتعدّ هذه العمليات التوليدية من أهم العناصر اللسانية في علم المصطلح.



## 2) المجاز:

هو «نقل اللفظ من معناه الأصلي إلى معنى جديد لوجود مشابهة بين المعينين»<sup>(1)</sup>.

أ - المجاز لغة: اشتقّ لفظ "المجاز" من الجواز على هيئة "مفعَل" بمعنى فاعل من جاز بمعنى

تعدّى<sup>(2)</sup>. فمن دلالة إذا: التعدّي والانتقال.

ب - المجاز اصطلاحاً:

هو: ما أفيد منه معنى مصطلح عليه غير ما اصطلاح عليه أهل تلك المواضع التي وقع

التخاطب بها لعلاقة بينه وبين الأول<sup>(3)</sup>؛ أو هو: "الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له في

اصطلاح به التخاطب على أوجه يصحّ مع قرينة عدم إرادته" (أي إرادة ما وضعت له)<sup>(4)</sup>؛

<sup>1</sup> على القاسمي، مرجع سابق، ص 357.

<sup>2</sup> ينظر الشريف الجرجاني (1999)، مرجع سابق: ص 176 (القرص الممغنط المحال إليه أنفا).

<sup>3</sup> ينظر فخر الدين الرازي، (1979) مرجع سابق: ج1، ص 148.

<sup>4</sup> ينظر القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، شرح و تعليق: محمد عبد المنعم خفاجي، ط5، بيروت، 1980، ص 394.

وهو أيضا «اسم لما أريد به غير ما وضع له لمناسبة بينهما»<sup>(1)</sup>؛ أو هو باختصار شديد «اللفظ المستعمل بوضع ثان علاقة»<sup>(2)</sup>.

ليس هدفنا هنا تصنيف تعريفات المجاز، بل نحن نسعى إلى عرض ماهية المجاز، ألا وهي: منح اللفظ دلالة جديدة تختلف عن تلك التي كان يحملها وذلك بعد الاستعمال، ويمكن اعتباره اشتقاقا معنويا. وفي هذا المقام نُحذّر من الخلط بين المجاز وضعا ثانيا ومفهوم اللغة الواصفة (Métalangage) الذي يعدّ بدوره وضعا ثانيا. غير أنّه يخص الخطاب أساسا، ويرتبط بلغة تقنية، وتحدد وظيفته في تحليل اللغة الطبيعية ووصفها.

ويعدّ الاجراء المجازي معبرا يسمح للدال بالانتقال من حقل علمي إلى آخر، ويشهد اللفظ بفضل المجاز تغيرات دلالية متباينة تحوّله عن مدلوله الأصلي ليتقمص وظيفة دلالية جديدة، ويقوم بدور محوري في تكوين الأنساق التصويرية وفي تطوير الثقافات والتجارب الإنسانية عامة<sup>(3)</sup>. ويعدّ هذا الاجراء ثلثي من ثروة اللغة والتخلي عنه يعني فقداهما واستعصاء فهم مضامين التراث، وعسر تتبّع تطور دلالات الألفاظ<sup>(4)</sup>، ودوره في اللغة شأنه شأن دور الدم في الكائن الحي<sup>(5)</sup>. لعلّ أول من استعمل المجاز للدلالة على التحويل الدلالي كان "أبو معمر بن المثنى" (توفي 210هـ)، وكان الوسيلة المجازية لتكلمي المذهب المعتزلي من أجل تشييد "نظرية التزيه الإلهي". ومنذ ذلك الحين بدأت الدراسات المرتبطة بالمجاز وتعددت، غير أن

<sup>1</sup> الشريف الجرجاني، مرجع سابق.

<sup>2</sup> حاشية البناني على شرح المحلي لمتن جمع الجوامع، دار إحياء الكتب العربية، عيسى الباي الحلبي، مصر، ج 1، 1916، ص 301-304.

<sup>3</sup> Look at :LaKoff.G, Johnson.M (1980) , Metaphors we live by. Chicago, university of Chicago press.

<sup>4</sup> الدوغيري (1989) مرجع سابق : ص 222.

<sup>5</sup> ينظر هذا التوظيف المجازي لدى عيد السلام المسدي (1984) مرجع سابق: ص 45.

القليل منها حُظي ببعده نظريّ دقيق، ومن هذه القلة القليلة نجد "عبد القاهر الجرجاني" (دلائل الاعجاز وأسرار البلاغة) والذي جعل المجاز " من مقتضيات النظم"<sup>(1)</sup>.

## 1 - آليات المجاز في التوليد المصطلحي :

تمكنت اللغة بفضل المجاز من خلق حقول مفهومية مستحدثة، أعدت تنظيم مجالات اللغة الدلالية دون أدنى تغيير يلحق ببنيات ألفاظها، وقد تمّ تجاوز التصور الأرسطي لموضوع المجاز الذي لا يعدو أن يكون، حسب هذا المنظور التقليدي، صورة أسلوبية وظيفتها الأساسية الانزياح على المستوى اللغوي<sup>(2)</sup>. وكان التركيز أكثر على ما يسمى بـ "المجاز المفهومي" ( La métaphore conceptuelle)، الذي يهدف إلى إقامة تقابلات بين المجال الأصل والمجال الهدف، مما يستلزم تمكن المترجم من المبادئ العامة في بنية المعارف ومن الروابط القائمة بينهما والنصوص العلمية<sup>(3)</sup>.

وقد أثرى المجاز واجراءاته اللغة العربية، ويظهر هذا في اشتقاق المعاني مثل فعل "ضرب"<sup>(4)</sup>، فله دلالات حقيقية ومجازية، فإذا تحدد المعنى الوضعي لهذا الفعل في: الصدم أو الإصابة بعضا أو غيرها، فإن معانيه المجازية ناهزت الأربعين معنى. ومن هنا نستطيع أن نبين مرونة اللغة العربية، والاستنتاج الجازم بفعاليّة الوسيلة المجازية في توليد المصطلح اللساني ونقله إلى العربية. إلا أنّ هناك اختلافا في وضع المصطلح في العالم العربي، والسبب يرجع الى الارتباط

<sup>1</sup> عبد القاهر الجرجاني (1969): دلائل الاعجاز، تعليق وشرح: محمد عبد المنعم خفاجي، ط1، مكتبة القاهرة، ص 270.

<sup>2</sup> Voir Ricoeur P.(1975), la métaphore vive, édition du seuil, paris.

<sup>3</sup> Voir LaKoff.G, Johnson.M (1985) , la métaphore dans la vie quotidienne . les éditions de minuit.Paris.

<sup>4</sup> خالد البعبودي، مرجع سابق، ص113.

الوثيق بالمصطلح الأجنبي. ولما صُنِّفت الألفاظ الخاضعة للإجراء المجازي إلى: ألفاظ قابلة للمجاز تأصلاً في أسماء الأجناس؛ وألفاظ قابلة للمجاز بالتبعية في الأفعال والمشتقات، فهذا دليل على أهمية الاجراء المجازي في عملية التوليد المصطلحي، وذلك، لأن أغلب المصطلحات في أشكال إسمية.

فالمجاز هو معبر تسلكه الألفاظ للانتقال من المعجم العام إلى الخاص الذي يشمل المصطلحات العلمية في سائر التخصصات، ويعد أيضاً المجاز عملية مرهونة بوجود الرابط المعلن. إلا أنه في بعض الأحيان قد يجد المجاز عائقا في المدى الزمني الذي يعد عقبة أمام بعض المجازات، فيعرقل انتشارها وتداولها بين متكلمي اللغة العامة أو بين فئة من فئات العلماء المختصين في مجال معرفي معين. فإذا كان الاشتقاق الدلالي (المجاز) في بعض الأحيان هدفه أن يستأنس به أهل اللغة والاختصاص، فقد دفع ببعض الدراسين المحدثين إلى التشكيك في مردوديته في عمليات التوليد المصطلحي.<sup>(1)</sup>

## 2- المجاز والاشترك اللفظي:

إنَّ المجاز هو نقل لفظ من معناه الأصلي إلى معنى جديد، وقد يؤدي هذا النقل إلى ظاهرة الاشتراك اللفظي<sup>(2)</sup> الذي هو اشتراك كلمة في أكثر من مفهوم، أي كلمة لها عدة

<sup>1</sup> يرى أحمد شفيق الخطيب (1996) (ص 18) أن المصطلح "هاتف" كان بحاجة إلى نصف قرن من الزمن حتى يتمكن من منافسة نظيره المعرب "تلفون" ومصطلحات أخرى كالمسرة والارزيز السضفير والندي.  
خطيب (احمد شفيق)، المواصفات المصطلحية وتطبيقاتها في اللغة العربية، ندوة اللغة العربية وتحديات القرن 20، منظمة اللغة العربية للتربية و الثقافة العلوم، ادارة الثقافة، تونس، 1996ص:18  
<sup>2</sup> ينظر علي القاسمي، علم المصطلح، مرجع سابق، ص357.

معان، أو أكثر من مفهوم. ومن الاستعمالات التي أدت إلى ظاهرة الاشتراك اللفظي في اللغة العربية ما يُقَي:

- نقل العرب القدامى معنى "الابهام" إلى المعنى المجازي هو "الغموض". ولا زال المعنى الأول مستعملاً في القول "ليل بهيم".
- معنى الشك من الوخز أو حرق الجسم بشيءٍ حادّ في قولهم (شكّه بالرمح)، فنُقل إلى معنى مجازيّ هو "عدم اليقين". غير أن كلمة "الشك" في الوقت الحاضر هي مشترك لفظي لأكثر من معنى.

### 3 - أسباب وقوع الاشتراك اللفظي والخلاف حوله:

لقد أحدث الاشتراك اللفظي في اللغة العربيّة اختلافاً حول حقيقته بين القدامى والمعاصرين على شاكلة المقرّين بوجوده مثل : سبويه (ت 180 هـ) الذي قال فيه : «هو اتفاق اللفظين واختلاف المعنيين»<sup>(1)</sup>. أما أبو عبيد القاسم بن سلام (ت 224هـ) صاحب "الغريب المصنّف"، فوصفه بأنّه ما اشتبه في اللفظ واختلف في المعنى، ووصفه ابن فارس (ت 395 هـ) بأنه «اتفاق اللفظ واختلاف المعنى، كقولنا: عين الماء، وعين المال، وعين الرّكبة، وعين الميزان.»<sup>(2)</sup> غير أن آخرين أنكروه مثل ابن السراج (ت 312هـ) القائل: «الذي يوجب النظر، على واضح كلّ لغة، أن يخصّ كلّ معنىً بلفظ، لأن الأسماء إنما جُعلت لتدلّ على المعاني، فحقها أن تختلف،

<sup>1</sup> سيبويه، الكتاب، تحقيق عبد السلام هارون، بيروت، دار الكتب العلميّة، 1983، ص 24.  
<sup>2</sup> ابن فارس، الصحابي، مرجع سابق، ص 227.

كاختلاف المعاني، ومحالٌ أن يصطلح أهل اللغة على ما يلبس دون ما يوضّح»<sup>(1)</sup>. ولكن أغلبية

اللغويين المعاصرين يقرّون بوجود الاشتراك اللفظي، فغالبية تعود في أصلها إلى المجاز. وفي هذا

الصدد يقول علي القاسمي: «والمجاز وما ينتج عنه من اشتراك لفظي هو أحد الوسائل التي

تستخدمها اللغة في التعبير عن المعاني الجديدة وإغناء معجمها»<sup>(2)</sup>. ويقول علي القاسمي: إن

قبول ظاهرة الاشتراك اللفظي في اللغة ترجع إلى الأسباب الآتية<sup>(3)</sup>:

—الاشتراك اللفظي ضروري في اللغة وذلك للتعبير بأسمائها المحدودة العدد عن المعاني غير

المحدودة العدد. فلا بد أن يُستعمل الاسم الواحد للتعبير عن أكثر من معنى واحد.

—إن المجاز ليس السبب الوحيد في وقوع المشترك اللفظي، بل هو السبب الغالب فقط.

ومن هذه الأسباب الثلاثة نستنتج أن الاشتراك اللفظي موجود في اللغة العربية. وقد

أعطى أبو علي الفارسي (ت 377 هـ) سببين اثنين فقط لوقوع الاشتراك اللفظي هما:

—استعمال لفظ واحد لمعنيين مختلفين في لهجتين عربيتين (تداخل اللغات).

—والإستعارة كما جاء في قوله<sup>(4)</sup>: «لغات تداخلت، أو أن تكون كلّ لفظة تُستعمل بمعنى، ثم

تُستعار لشيء، فتكثر وتغلب، فتصير بمثالة الأصل»<sup>(5)</sup>.

أمّا البحث اللغوي الحديث، فقد أرجع ظهور الاشتراك اللفظي إلى أربعة أسباب

هي<sup>(1)</sup>:

<sup>1</sup> ابن السراج، في كتابه الاشتقاق، كما ورد في: الدكتور رمضان عبد التواب، فصول في فقه اللغة، القاهرة، مكتبة الخانجي، 1999، ص 330.

<sup>2</sup> علي القاسمي، مرجع سابق، ص 459.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 360.

<sup>4</sup> رمضان عبد التواب، لحن العامة والتطور اللغوي، القاهرة، دار المعارف بمصر، 1967، ص 330.

<sup>5</sup> رمضان عبد التواب، المرجع نفسه، ص 330.



## ■ الاستعمال المجازي:

نأخذ على سبيل المثال الكلمة "عين" لها معنى أصلي ومعنى مجازي، فالمعنى الأول نعني به "عضو الإبصار". أما المعنى المجازي، فنعني به "المال الحاضر"، لأنه يُرى بالعين، وأيضا ونعني بها أيضا "عين الماء" لأنها دائرية مثل العين.

## ■ تداخل اللهجات:

قد تختلف القبائل في تسمية الأشياء، وهذا قد يؤدي إلى ظاهرة المشترك اللفظي. فمثلا: كلمة: "السَّرْحان" تطلق على الأسد والذئب والنجم المذنب.

## ■ الاقتراض من اللغات الأخرى:

قد تقتض اللغة لفظاً من لغة أخرى يطابق لفظاً موجودا في اللغة، ولكنه يختلف عنه في معناه. فمثلا: "كلمة السُّكْر" بمعنى "نقيض الصحوة" في اللغة العربية. غير أن هذا اللفظ قد اقترض من اللغة الآرامية، إلا أن له معنى "سدّ الشَّقِّ". وهكذا أصبح لفظ "السُّكْر" مشتركا لفظياً في اللغة العربية<sup>(2)</sup>.

## ■ التطور اللغوي:

قد يكون في اللغة لفظان يدلان على معنيين مختلفين ويصيب أحدهما تطورٌ صوتي يؤدي إلى تطابق مع اللفظ الآخر، فيصبح اللفظان لفظاً واحدا يدل على معنيين مختلفين.

<sup>111</sup> ينظر، علي القاسمي، مرجع سابق، ص 460-461.  
<sup>2</sup> رمضان عيد التواب، مرجع سابق، ص 330.

ويقسم ابراهيم أنيس التطور الدلالي إلى خمسة أنواع<sup>(1)</sup>: تخصيص الدلالة - وتعميم الدلالة - وانحطاط الدلالة - ورقبيّ الدلالة - والخطأ في الاستعمال.

### 3) الاشتقاق:

إن اللغة العربية لغة اشتقاقية ، ويعد الاشتقاق من أهم وسائل التنمية اللغوية. وقد جاء في مزهر السيوطي : « قال ابن دحية في التنوير: الاشتقاق أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنىً ومادةً أصلية ، وهيئة تركيب لها ، ليدل بالثانية على معنى الأصل ، بزيادة مفيدة ، لأجلها اختلفا حروفاً أو هيئةً ، كضارب من ضرب ، وحذرٌ من حذرٍ<sup>(4)</sup>. وجاء في التعريفات للجرجاني: « الاشتقاق نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتها معنى وتركيبا، ومغايرتهما

في الصيغة<sup>(2)</sup>. فالاشتقاق هو إذا « توالد وتكاثر يتم بين الألفاظ بعضها من بعض . وليكون ذلك إلا بين الألفاظ ذات الأصل الواحد<sup>(2)</sup>. وهذه العلاقة الاشتقاقية بين الألفاظ محكمة بثلاثة شروط هي :

- الاشتراك في عدد من الحروف، فلا يتجاوز الثلاثة في الغالب.
- خضوع الحروف - في مختلف المشتقات - لترتيب موحد .
- اشتراك مختلف الألفاظ في حد أدنى من المعنى الموحد، أو تقاطعهما في قاسم دلالي مشترك،

يأتي من الأصل أو مادة الاشتقاق.

<sup>1</sup> ابراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1976، ص 24 .  
<sup>(1)</sup> السيوطي : المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، شرح وتعليق محمد جاد المولى بك ومحمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد الجاوي ، ج 1 ، المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت ، 1987 ، ص 346.  
<sup>(2)</sup> الجرجاني، كتاب التعريفات، دار الفكر للطباعة والنشر و التوزيع، ط1، بيروت، 1997 ص 43.  
<sup>2</sup> حلمي خليل ، المولد في العربية ، دار النهضة العربية ، بيروت، ط2 ، 1985 ، ص 78.

فالاشتقاق هو توليد كلمة من كلمة، مع تناسب بين المولّد والمولّد منه في اللفظ والمعنى بحسب قوانين الصرف. فمن الفعل الثلاثي على وزن (فَعَلَ) ، يمكن أن نشقّ اثني عشر فعلاً على الأوزان الآتية: أفعَل ، فَعَّل ، فاعل ، تَفَعَّل ، انْفَعَلَ ، اِفْتَعَلَ ، تَفَاعَلَ ، اِفْعَلَّ ، اسْتَفْعَلَ ، اِفْعُوْعَل ، اِفْعُوْل ، افعالٌ. ويمكن اشتقاق عشرة أسماء منه على أوزان معلومة هي: فاعِلٌ ، مَفْعُوْلٌ ، فَعِيْلٌ ، أفعَلٌ ، مَفْعَلٌ ، مَفْعِلٌ ، مَفْعَلَه ، مَفْعَالٌ ، فَعْلَه ، فَعْلَه ، و المصدر<sup>(1)</sup>.

## 1 - أهمية الاشتقاق:

هو من وسائل تنمية اللغة والتعبير عن المفاهيم الجديدة بتوليد كلمات جديدة من كلمات موجودة، وبما أن المعاجم لا تضم جميع المفردات ، فتقتصر على المستعملة فقط، ونظراً لوجود مفاهيم لا متناهية ، فالتعبير عنها لغوياً يحتاج إلى توليد ألفاظ من أصول اللغة المحدودة المتناهية ولا يتم هذا إلا بالاشتقاق. فالاشتقاق يؤدّي إلى تنويع المعنى الأصلي ويضفي عليه خواص جديدة كالمبالغة، والمطاوعة، والتعدية، والمبادلة، والمشاركة، والطلب، والصرورة، والطبع، والتطبع، وغيرها من العلاقات المنطقية بين المفاهيم المختلفة. وتحتفظ الكلمة المشتقة بالمعنى الأساسي للكلمة الأصلية، مع زيادة تفيد خاصية دلالية إضافية مثل: الفعل "كَتَبَ" يدل على "الكتابة"، ونستطيع الاشتقاق منه فعل "اسْتَكْتَبَ" الذي يعني "طلب الكتابة". فاللغات الاشتقاقية هي لغات مرنة وليست إصاقية أو دجيّة<sup>(1)</sup>. وهي للتنمية، ولها طاقة توليدية تستطيع بفضلها توليد مئات المعاني الجديدة من المادة الأصلية الواحدة بمجرد إجراء تغيير في

<sup>1</sup> ينظر علي القاسمي ، مرجع سابق، ص 379.  
(1) معنى لغة دمجية : دمج وحدتين معجمتين أو أكثر لتوليد وحدة معجمية جديدة.

حركات أصواتها الأصليّة ، مع زيادة بعض الأصوات عليها ، حسب أوزان معلومة. و يقول شاهين<sup>(2)</sup>: « إن جذور الكلمات باللغة العربية محدودة في عددها، فالجذور التي يمكن الحصول عليها من تقلبيات الحروف الهجائية الثمانية و العشرين هي كالآتي :

—12956 جذرا ثلاثيا (المستعمل منها 7597 جذرا و الباقي مهمل بسبب تنافر الأصوات وغير ذلك).

—408 جذرا رباعيا.

—300 جذر خماسي «

## 2 - أنواع الاشتقاق:

للاشتقاق نوعان:

### ❖ الاشتقاق الصغير:

هو انتزاع كلمة من كلمة أخرى بتغيير في الصيغة ، مع اشتراك الكلمتين في المعنى واتفقهما في الأحرف الأصليّة و ترتيبها نحو: عِلْم ، عالِم ، معلوم ، أَعْلَم ، عَلِيم ، إلخ. وهذا النوع مألوف و محتج به لدى علماء اللغة، وله دور كبير في توسيع اللغة العربية و يقول درافي الزوبير في هذا المضمار : « وللاشتقاق الأصغر الدور الحاسم في توسيع اللغة العربية و توليد القسم

<sup>(2)</sup> عبد الصبور شاهين ، العربية لغة العلوم والتقنية ، دار الإعتصام ، القاهرة 1986 ، ص 278. (أجريت هذه الدراسة على معجم تاج العروس)

الكبير من مفرداتها، فهو، حقاً، نوع من تصريف المصادر ذات المعاني المطلقة و تحويلها إلى صور مختلفة لتحيينها استعمالاً ودلالة»<sup>(1)</sup>.

### ❖ الاشتقاق الكبير (الأكبر):

يعد الاشتقاق الأكبر أقل استعمالاً في اللغة العربية وأعوص من الاشتقاق الأصغر، الذي لا تبديل في ترتيب حروفه الثلاثة الأصلية والكلمات المشتقة منها، ويتم بتغيير مواقع الحروف الثلاثة ست مرات للحصول على ستة تراكيب تختلف في الهيئة و تتوافق في المعنى <sup>(2)</sup>. وهو الإبدال أو القلب الصوتي، أي توليد كلمة من كلمة بتغيير حرف من حروفها مع تشابه في المعنى مثلاً: قضم و خضم. فلأولى تعني أكل اليابس و الثانية تعني أكل الرطب. ويقول ابن الجني في كتابه الخصائص: «وأما الإشتقاق الأكبر، فهو أن تأخذ أصلاً من الأصول الثلاثة، فتعقد عليه وعلى تقاليبه الستة معنًى واحداً، تجتمع التراكيب الستة، وما ينصرف من كل واحد منهما عليه، وإن تباعد شيء من ذلك عنه، رُدَّ بلطف الصنعة و التأويل له، كما يفعل الإشتقاقيون ذلك في التركيب الواحد»<sup>(1)</sup>. وأعطى ابن جني مثلاً على ذلك في قلب الأصل (ج ب ر) الذي يدلّ على القوّة والشدّة ومنها (جبرت العظم و الفقير)، إذا قوّيتهما وشددت منهما، و(رجل مجرّب) إذا جرّسته الأمور ونجدته، فقويت منته واشتدّت شكيمته، و(الأبجر والبُجر) وهو قوي السّرة، وغيرها<sup>(3)</sup>.

<sup>1</sup>دراقي الزوبير، محاضرات في فقه اللغة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1992، الفصل 5، ص 80.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 81.

<sup>(1)</sup> ابن الجني، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، دار الكتاب العربي، بيروت، ج 2، ص 134.

<sup>3</sup> ابن الجني، المصدر نفسه، ص 135.

ذكر ابن دحية في التنوير « الاشتقاق من أغرب كلام العرب » وهو ثابت عن الله تعالى بنقل العدول عن الرسول (صلعم)، لأنه أوتي جوامع الكلم ، وهي جمع المعاني الكثيرة في الألفاظ القليلة ، ومن ذلك قوله فيما صحَّ عنه ق ال الله عزّ وجل : « أنا الرحمن خلقت الرحم<sup>(1)</sup> ، وشققت لها من اسمي »<sup>(2)</sup>. فللاشتقاق من الناحية اللغوية هو<sup>(3)</sup>:

- أخذ شقّ الشيء.

- الأخذ في الكلام يمينا و شمالاً (الخصومة).

- وأخذ الحرف من الحرف .

أما من الناحية الإصطلاحية ، فهو: مدخل لسر أغوار علم الاشتقاق و الكشف عن مبادئه الجوهرية، وهو يعتمد على المستوى الصوري (اللفظي) ، أو على المستوى الصوري الدلالي، أو باعتبار الناحيتين العلمية و العملية . و يقول ابن السراج<sup>(4)</sup> « إن كل لفظتين اتفقا ببعض الحروف وإن نقصت حروف أحدهما عن الآخر فهما مشتقان » . فهو يركز على جانب اللفظ الموافقة في بعض الحروف و يقصد بها صوامت الأصل مهماً جانب المعنى . وقد قيل في كليات أبي البقاء أن الاشتقاق هو أخذ الكلمة من الأخرى بتغيير ما مع التناسب في المعنى . وقال فيه ابن السراج ه و ردّ كلمة إلى أخرى لتناسبها في اللفظ و المعنى<sup>(5)</sup>.

---

<sup>1</sup>الرحم : مصدر الرحمة.

<sup>2</sup>ورد الحديث في مسند الإمام أحمد 3 / 125 رقم 1659 ، شرح أحمد محمد شاكر ، طبعة دار المعارف مصر، صديق حسن خان القنوجي: البلغة في أصول اللغة ، تح : نذير محمد مكيتي ، دار البشائر الإسلامية ، ط، بيروت ، 1988 ، ص 197.1

<sup>3</sup>الجوهري ، معجم صحاح اللغة ، ج 2 / 95 بتقديم أحمد عبد الغفور عطار ، الطبعة الرابعة، دار العلم للملايين، بيروت (1407هـ/1987م)، ص 845.

<sup>4</sup>ابن السراج ، كتاب الإشتقاق ، 317 هـ / أيضا السيوطي ، المزهرة ، ج 1 ، ص 354 . / أو ينظر خالد البعودي ، مرجع سابق، ص 68.

<sup>5</sup>ابن سراج ، مرجع سابق ، ص 354 .

### 3 - الاشتقاق عند المحدثين:

الإشتقاق هو أن تأخذ من اللفظ ما يناسبه في التركيب ، فتجعله دالاً على معنى يناسب معناه، فالأول باعتبار العلم ، والثاني باعتبار العمل<sup>(1)</sup>. وقد أجمع المحدثون أن الاشتقاق هو توليد اللغة بعضها من بعض ، وتنمية مفرداتها ، واختلفوا في تحديد كيفية وقوع الاشتقاق ، ففئة من الدارسين ترى أن الاشتقاق يتم من صيغة إلى أخرى . وأمّا الفئة الثانية ، فرفضت أن تكون صيغة "أصلاً" لصيغة أخرى، منادية بتجاوز مسألة الأصل والفرع ، مع حدّ الاشتقاق الصرفي بأنه استخدام العنصر المتغير لتشخيص المادة في صيغة مُرادَه<sup>(2)</sup> . ويمكن تلخيص

تعريفات «الاشتقاق» عند المحدثين واللغويين القدامى كآتي :

- مفهوم الإشتقاق : اقتطاع فرع من أصل<sup>(3)</sup>.

- أو اقتطاع كلمة من كلمة<sup>(4)</sup>.

- أو اقتطاع لفظة من لفظة<sup>(5)</sup>.

- أو اقتطاع صيغة من صيغة<sup>(6)</sup>.

- أو اقتطاع صيغة من مادة<sup>(7)</sup>.

<sup>1</sup> ينظر حاشية البناي على شرح الخليلي لمن جمع الجوامع ، مرجع سابق، ص:280 أو اليعبودي ،المرجع السابق ، ص 68.

<sup>2</sup>يراجع عبد الصبور شاهين ، المنهج الصوتي للبنية العربية ، مؤسسة الرسالة ، 1980، مصر ، ص 45 .

<sup>3</sup> مع الرماني، نقلا عن أبو البقاء العكبري ،مسائل خلافية في النحو ، ط 1، دار الشرق العربي ، بيروت-لبنان ، 1992، ص 74.

<sup>4</sup> مع أبي البقاء الكفوي ، وابن الزملاكي.نقلا عن اليعبودي ،المرجع السابق ، ص 69.

<sup>5</sup> مع الزجاجي، الايضاح في علل النحو،تح:مازن المبارك،دار العروبة،مصر،1956. نقلا عن اليعبودي ،المرجع السابق ، ص 70.

<sup>6</sup> مع الجرجاني، . نقلا عن اليعبودي ،مرجع سابق ، ص 70.

<sup>7</sup> مع شاهين عبد الصبور ، مرجع سابق،ص46.

يتبين من تعريفات الأقدمين تحديد الإشتقاق من حيث أنه علم وعمل . فعلم يعني « معرفة انتساب الألفاظ بعضاً إلى بعض وعمل أي كيفية توليد المفردات »<sup>(1)</sup> وعندما نرى ونعابن الدراسات الاشتقاقية العربية نجد أنّها تهتم بالجانب العملي وذلك لإثراء اللغة العربية ومسايرة العصر.

#### 4 أركان الإشتقاق :

##### أ - الأصل الإشتقائي :

نجد في هذا الركن فرضيتين كوفية وبصرية ، فالبصرية تقول إنّ أصل المشتقات المصدر، أمّا الكوفية، فتقول إنّ الفعل الماضي .

##### ب - الفرع (المشتق) :

هناك مشتقات قياسية وأخرى غير قياسية ، فالمشتقات القياسية تفيد في إثراء اللغة العربية وتنقسم هذه المشتقات إلى مشتقات فعلية (الماضي ، المضارع ، والأمر) . وأخرى إسمية وهي ثمانية أصناف : المصدر ، واسم الفاعل ، واسم المفعول ، والصفة المشبهة ، وأفعال التفضيل ، واسم الزمان ، واسم المكان ، واسم الآلة . أمّا غير القياسية، فهي ألفاظ مستحدثة صيغت على أوزان سماعية ، لم يُجمع أحد من اللغويين الأقدمين على قياستها، وتضم هذه الصيغ غير

<sup>1</sup> ينظر المدلاوي محمد ، بنية الكلمة في اللغات الحامية - السامية : بعض القيود العروضية وال fonولوجية ، مجلة دراسات - أكادير ، المغرب ، ع 5 ، 1991 ص 92 .



المطرده الأفعال والأسماء والصفات ، إلا أنّها في الأفعال أقلّ نتيجة خضوع بنيتها للقيود الصرفية أكثر من الأسماء .

### ج - الوحدات الصوتية الزائدة :

اهتم اللغويون القدامى والصرفيون خاصة بالزوائد، لأنها أساس الانتقال من الشكل البسيط إلى الشكل المشتق . كما أن الزوائد كثيرة الدخول في الأبنية ولا تخلو منها أي وحدة معجمية مزيدة ، ولذلك كان لابد من معرفة مواقع الزوائد في الألفاظ لتمييز مجردها عن مشتقاتها .

### د - التغيير :

«وهو نوعان :

-تغيير يلحق الألفاظ المشتقة ، ويفضي إلى اختلاف في المقولات النحوية الخاصة بماته المشتقات ، فالتغيير الحاصل من « فَعَلَ » إلى « فاعل » يؤدي إلى تغيير الصيغة الدالة على الماضي والغائب المفرد إلى صيغة جديدة دالة على الفاعلية .

-والثاني هو تغيير غير مؤدي إلى اختلاف دلالي مثل :

- استَرْوَحَ — استَرَّاحَ .

- ازْتَهَرَ — ازْتَهَرَ (1) .

### 5 - الإشتقاق والقياس :

الإشتقاق هو « عملية استخراج لفظ من لفظ أو صيغة من أخرى ، أما القياس فهو

الأساس الذي تبنى عليه هذه العملية »<sup>(2)</sup> . فالأول يعمل بعلم الثاني . والقياس اللغوي يعرفه

(1) خالد اليعبودي ، مرجع سابق ، ص 82 .

إبراهيم أنيس بأنه « مقارنة كلمات بكلمات ، أو صيغ بصيغ أو استعمال باستعمال ، رغبة في التوسع اللغوي وحرصاً على اطراد الظواهر اللغوية »<sup>(3)</sup> .

وفي الأخير ، نرى أن الاشتقاق ذو فائدة جمّة لمدّ المصطلحيين بألفاظ جديدة هم في أمسّ الحاجة إليها . ولنا أسوة حسنة في أجدادنا القدامى الذين عمدوا إلى الاشتقاق من المصادر ( أي أسماء المعاني ) ، فاشتقوا من المصدر "كتابة" اسم فاعل « كاتب » واسم مفعول "مكتوب" . ويتضح لنا من هذا المثال ومن الأمثلة السابقة وجوب إتقان المعرفة بأصول اللغة، والإلمام بالقواعد الأساسية للنحو، حتى يستقيم التعبير ويسلم من فساد اللفظ والمعنى. ونستنتج مما سبق أن اللغة العربية لغة اشتقاقية، وبهذه الميزة قد تتفوق على لغات عالمية أخرى لا تعرف هذا التحول الداخلي بل تقتصر على طريقة الإلصاق.

## 6 - الأبنية الأساسية لصياغة المصطلحات العربية الحديثة :

ـفعالة : يصاغ للدلالة على الحرفة أو الصناعة، من أي أبواب الثلاثي، مصدر على وزن

فعالة مثل : نجارة ، وحدادة ، وحيافة ، إلخ.

ـفُعَال : يشتق للتعبير عن المرض مثل : زُكام ، وصداع ، وكُساح، إلخ.

ـمِفْعَل ومِفْعَلَة ومِفْعَال للتعبير عن الآلة مثل : مثقب ، ومخرطة ، ومطياف، إلخ . وقد نجد

أيضاً صيغاً أخرى للتعبير عن الآلة مثل : فعّالة ، ودبّابة ، وثلاجّة ، وغسّالة، إلخ.

(2) إبراهيم أنيس ، من أسرار اللغة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، 1966 ، ط 3 ، ص 46 .  
(3) المرجع نفسه ، ص 9 .

فَعَال : سنان / أفعولة : أرجوحة و أنبوبة، إلخ.

فَاعِلَة : ساقية و حاملة / فاعول : ساطور و ناعور، إلخ.

إِفْعَال : نجدها في المصطلحات العلمية في مجال النباتات <sup>(1)</sup> مثل: إحلال ، وإخصاب،

وإسقاط ، وإنبات، إلخ.

تَفْعِيل : نجدها في مصطلحات الفيزياء والكيمياء والبيولوجيا : تأثير ، وتبديل ، وتبريد ،

وتدرّيج ، وتركيب، إلخ.

تُفْعَلَة : تدل على العيوب مثل : حُبْسة ، وجمدة ، ولُزْمة ، إلخ.

- مفاعلة (مصدر فاعل)<sup>(1)</sup>: نجدها في العلوم الإجتماعية والأدبية مثل : مشاوره ، ومضاعفة،

ومناظرة.

- فِعَال (مصدر فاعل) مثل: دفاع ، ونضال ، وكفاح ، وحصار، إلخ .

- فَعَلَّ : تدل على الأمراض و العيوب مثل: المرط (سقوط الشعر) ، والحَبِطُ

(انتفاخ بطن الدواجن)، و الهتر (تدهور عقلي)، إلخ<sup>(2)</sup>.

- تَفْعِيل: مثل تجويف ، وتخليق ، وتزويج ، وتثقيب .

- انفعال: نجدها في علم الحيوان والفيزياء مثل: انتشار، وانحراف ، وانقسام ، وانحناء.

- افتعال: ورد في مصطلحات مجالات التخصص مثل مجال النباتيات : اقتران، والتفاف،

والتواء.

(1) سبوية ، مرجع سابق، ط2 ، ج4 ، ص 78.

1 المرجع نفسه، ص80.

2 حجازي ، فهمي محمود ، الأسس اللغوية لعلم المصطلح ، دار غريب للطباعة ، القاهرة ، 1990 ، ص 13.

- المصدر الصناعي: استعمل للدلالة على المفاهيم الآتية:

- -الجمع: البشرية.
- الإتجاهات الفكرية: المادية ، والماركسية والجمهورية.
- القيم المعنوية: الحرية و المسؤولية.
- أسماء العلوم: معجميات و قاموسيات.
- الظواهر الطبيعية: الفسفورية و الفلورية.

#### 4 النحت:

تصاغ فيه كلمة من كلمتين أو أكثر مثل: "البسملة" من « بسم الله »

و« الحمدلة » من "الحمد لله" ، ويُقسّم النحت إلى أربعة أقسام: النحت الفعليّ ، والنحت

الاسميّ ، والنحت الوصفيّ ، والنحت النسبيّ <sup>(1)</sup> . و النحت ورد في القرآن الكريم : «قَالَ

أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ» (سورة الصافات 90) وكذلك « وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا » (سورة الشعراء :

149). مصطلح وثيق الصلة بدلالته اللغوية الأولى ، فلنّ « النون والحاء والتاء كلمة تدلّ على

نَجْر شيء وتسويته بمحديدة، ونحت النّجار الخشبة، ينجّتها نحتاً (...)، وما سقط من المنحوت

نُحّاتة» <sup>(1)</sup> . و جاء في فقه اللغة للثعالبي أن« العرب تنحت من كلمتين أو ثلاث كلمة واحدة ،

وهو جنس من الإختصار، كقولهم : رجل عبّشمي نسبة إلى عبد شمس ، وأنشد الخليل:

أقول لها ودمع العين جار ألم يحزنك حيلة المنادي.

<sup>1</sup> محمد حسن عبد العزيز ، النحت في اللغة العربية ، دار الفكر العربي ، بيروت ، 1990 ، ص 23.  
<sup>(1)</sup> ابن فارس ، مقاييس اللغة ، مرجع سابق ، ج 5 ، ص 404 .

من قولهم حيّ على الصلاة<sup>(2)</sup>.

وهناك استشهاد آخر في قول الحارثي :

وتضحك مني شيخة عبشمية كأن لم ترّ قلبي أسيراً يمانياً.

ف نجد هنا أنّ الكلمة « عبشمية » نحتها الشاعر من المركب الإضافي « عبد شمس ».

وقول عمر بن أبي ربيعة :

لقد بسملت ليلي غداة لقيتها فيا حبّذا هذا الحبيب الميسمِل.

وهنا أيضاً نحت الكلمة « بسملت » من الكلمة « بسم الله ». وقد نجد صياغات أخرى على

المنوال نفسه: حَمَدَل من « الحمد لله » ، و حَوَلَق من « لا حول ولا قوة إلا بالله » ، و جَعْفَدَ

من « جعلت فذاك » ، و سبَحَل من « سبحان الله » ، و طَلَبَقَ من « أطال الله بقاءك » ، و دَمَعَزَ

من « أدام الله عزك » ، وهذا ما يسمى بالمنحوت ، أي أن الكلمة منحوتة من كلمتين كما

ينحت النجار خشبين ويجعلهما واحدة. وفي هذا الصدد يقول يوسف و غليسي : « فالنحت يعني

ابتداع كلمة مركبة حروفها من كلمتين أو أكثر ، تُنتزَعُ من حروفها للدلالة على معنى هو

مزيج من دلالات الكلمات المنتزع منها (المنحوت منها).<sup>(1)</sup>

(2) أبو الثعالبي : كتاب فقه اللغة وأسرار العربية ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت ، د . ت ، ص 253.  
(1) يوسف و غليسي ، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، ط 1 ، الجزائر ، 2008 ، ص : 91.

## 1 - النحت اصطلاحاً:

يُعدّ النحت وسيلة من وسائل توليد الألفاظ الجديدة، وهو «أخذُ الكلمة من كلمتين فأكثر مع تناسب بين المأخوذ والمأخوذ منه في اللفظ والمعنى»<sup>(2)</sup>. والنحت مصطلح عربي يستنبط دلالاته الاصطلاحية في المجال الصرفي من معناه اللغوي، ليدلّ على نشر الكلمات وجعلها مختصرة في كلمة واحدة، وهو ضمّ بعض حروف اللفظين إلى بعض، إذا كثرت استعمال العرب للكلمتين<sup>(3)</sup>. ويقول أحمد بن فارس «فكرة النحت توضيحاً بالاستناد إلى فكرة الاختزال، فجعل المفهوم مصوغاً من كلمتين على سبيل الإختصار»<sup>(4)</sup>. أما الظهير بن الخطير النعماني فيقول: «ومعناه أن الكلمة المنحوتة من كلمتين، كما ينحت النجار خشبين، ويجعلهما واحدة فـ «شقحطب» منحوته من «شق حطب»<sup>(5)</sup>. والنحت عند شاهين هو إضافة ألفاظ جديدة إلى اللغة لم تكن مستعملة من قبل، ولكنها لا تزيد زيادة مضطرة، لأنّ الضرورة التي تلجأ إلى النحت لا تكرر كثيراً، فالحاجة إلى إختصار جمل كثيرة الورد هي حاجة محدودة، ولذلك، يعتبر النحت من الوسائل غير المخصصة في مجال تكثير ألفاظ اللغة<sup>(6)</sup>.

## 2 - مكونات النحت:

النحت من كلمتين: هو انتزاع الكلمة المنحوتة من كلمتين مثل: سَمَعَلٌ من الكلمتين

«السلام عليكم»، و«حَسَبَلٌ من الكلمتين «حسبي الله».

(2) عبد الله أمين، الإشتقاق، لجنة التأليف والترجمة والنشر، ط1 القاهرة، 1956، ص 2.

(3) ابن المنظور، مرجع سابق، ط1، 1997، ص123.

(4) ابن فارس، مرجع سابق، 1977، ص 227.

(5) السيوطي، المزهر، مرجع سابق، 482 - 483.

(6) شاهين، مرجع سابق، 1978، ص 289.

–النحت من ثلاث كلمات : مثل: (مَشَأَل) المأخوذة من الكلمات الثلاث (ما شاء الله) و(طلبق) من (أطال الله بقاءك) .

–النحت من أربع كلمات : مثل (هَيْلَل) المنحوتة من (لا إله إلا الله) ، و « مَشَكَن » المنتزعة من ( ما شاء الله كان ) .

–النحت من أكثر من أربع كلمات : وهذا نادر مثل: (حَوَقَل) المنحوتة من (لا حول ولا قوة إلا بالله) .

### 3 - طريقة النحت:

من الأمثلة السابقة نرى أنه لا توجد طريقة محددة للنحت، فتلاحظ ما يأتي:

❖ عدم التقيد بأخذ الكلمة المنحوتة من جميع كلمات الجملة المنحوت منها : مثل « هَيْلَل » المنحوتة من الجملة (لا إله إلا الله) .

❖ عدم التقيد بأخذ عدد معين من الحروف من كل كلمة ، فمثلا كلمة (مَشَأَل) أخذت حرفاً واحداً على الأقل من كل كلمة في الجملة (ما شاء الله).

❖ عدم التقيد بترتيب الحروف الأصليّة للجملة المنحوت منها ، مثل كلمة (طلبق) المتروعة من جملة (أطال الله بقاءك).

❖ عدم الإلتزام بالحركات و السكّنات الأصليّة ، مثل (سَبَحَل) المنحوتة من (سبحان الله).

ويتفق الدارسون على أنه يجب أن تمثل الكلمة المنحوتة الكلمتين المنحوت منهما تمثيلاً حسناً، وذلك باختيار الأحرف التي تذكر السامع بما نحت منه اللفظ . و في هذا الصدد يذكر عبد الله أمين الطرق في كيفية نحت كلمة واحدة من كلمتي (قَلَمٌ حَبْرٌ) و هي كالآتي:

- قَلَمَحَ : أخذ الكلمة الأولى كلها و الحرف الأوّل من الكلمة الثانية.
- قَحْبَرٌ : أخذ الحرف الأوّل من الكلمة الأولى و الثانية كلها.
- قَلْحَبَ : أخذ الحرفين الأوّلين من كلّ من اللفظين الأصليين.
- قَلْبَرٌ : أخذ الحرفين الأوّلين من اللفظ الأول و الحرفين الأخيرين من اللفظ الثاني<sup>(1)</sup>.

#### 4 - أنواع النحت :

يوجد خمسة أنواع هي :

- النحت الجملي : يُنتزع من الجملة اسمية كانت أو فعلية فعلٌ يدلّ على النطق بها أو على مضمونها مثل: (حَمَدَلٌ) من الجملة (الحمد لله).
- النحت النسبيّ : وفيه يُنسب شخص أو شيء إلى مكانين مثل : (طبرخزي) التي تشير إلى النسبة إلى بلديّ (طبرستان) و (خوارزم) معاً ، أو يُنسب إلى اسم مكان أو قبيلة مرَكَّب تركيباً إضافياً مثل (حَصْكُفِي) المنحوتة من (حصن كيفا).
- النحت الوصفيّ (الصفّي) : وفيه تنتزع من كلمتين صفة تدل على معناها مثل: (ضَبْطَرٌ) المنتزعة من (ضَبَّطَ) و(ضَبَّرَ) تدل على الرجل الحازم.

(1) عبد الله أمين ، الإشتقاق ، مرجع سابق ، ص 436 - 437.



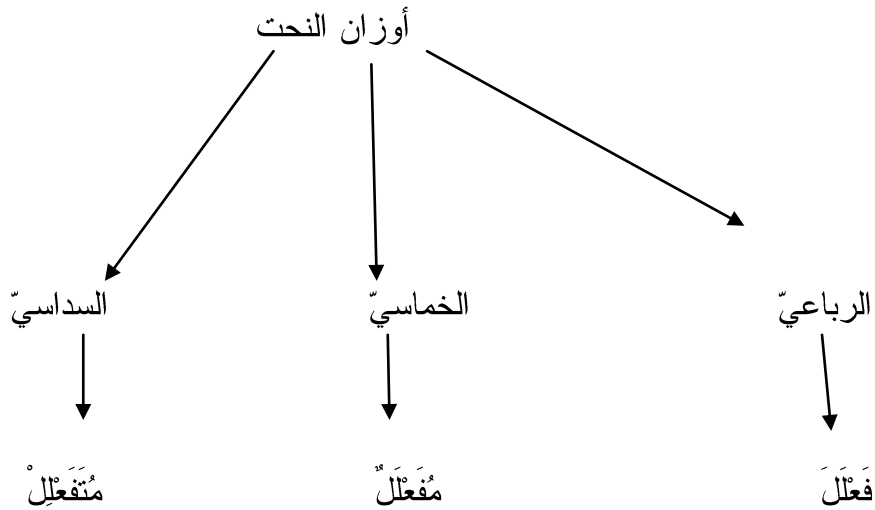
- النحت الإسمي : يُنتزع اسم من كلمتين مثل : « جَلْمُود » المنحوتة من (جلد)، و(حَبَقَر) للبرد المنحوتة من « حب » و(قَرَّ).

- النحت الفعلي: يُنحت فعل من فعلين صريحين كَبَلَطَح من بلط و بطح. ومعناه بين اللصوق بالأرض و الانبطاح عليها. وقد ينحت الفعل بزيادة حرف في أوله أو في وسطه أو في آخره.

## 5 - أوزان النحت :

ترد الكلمات المنحوتة على الأوزان الآتية :

- الوزن الرباعيّ (فَعَلَّ) مثل : بسمل ، وحمَدَل و حَبَقَر.
- الوزن الخماسي (مُفَعَّل) مثل : مُحَبَّرَم و مُشَلَّوَز.
- الوزن السداسيّ (مُتَفَعَّل) مثل : مُتَعَبِّشِم و مُتَعَبِّدِل.



شكل(2) (أوزان النحت)

## 6 - أصل الكلمات المنحوت منها:

كلمة أجنبية + كلمة أجنبية : مثل كلمة ( télégraphe ) التي عُربت إلى كلمة (تلغراف)

المنحوتة من Télégraphe والدة على الكتابة، وكلمة téléphone المنحوتة من télé و phone

التي تدل على الصوت و عُربت إلى اللغة العربية و أصبحت (تلفون).

كلمة عربية + كلمة عربية : مثل كلمة (حَيْمَنَ) التي نُحِتت من الكلمتين (حيوان منوي)

و (زمكاني) من (الزماني و المكاني).

كلمة عربية + كلمة أجنبية : مثل كلمة (كهرمغناطيسي) المنحوتة من (الكهرباء) وهي

كلمة عربية والكلمة (مغناطيسي) وهي مقترضة من الكلمة الإنجليزية "magnetic"<sup>(1)</sup>.

## 7 - شروط النحت :

يتفق اللغويون القدامى و المحدثون على أنه لا يوجد قواعد محددة للنحت ، بل لها شروط

هي :

❖ مراعاة الأوزان للكلمات في اللغة العربية، فهناك أوزان رباعية ، وخماسية ، ومجردة ومزيدة

لتسهيل عملية النحت و الاشتقاق.

❖ مراعاة الإنسجام بين حروف الكلمة المنحوتة لكي يقلبها السامع و لا ينفّر مرها.

(1) محمود فهمي حجازي ، الأسس اللغوية لعلم المصطلح ، مكتبة غريب ، القاهرة ، 1993 ، ص 77.

❖ على الناحية « أن يعرف لغته جيداً ، وما اشتملت عليه من مصطلحات قديمة

وحديثة ، و يتمكن منها كلّ التمكن وبذلك يستطيع أن يلجأ إليها أولاً و يستمدّ منها

ما هو في حاجة إليه من الألفاظ قبل أن يلجأ إلى لغة أجنبية»<sup>(1)</sup> .

## 8 - خصائص النحت :

اختلف اللغويون حول خصائص النحت ، فمنهم من يرى أن خصائصه من خصائص

الإشتقاق والتركيب والاختزال، وإن كانت تختلف عنها، ويسمي بعضهم النحت بالإشتقاق

الأكبر<sup>(2)</sup>. غير أن النحت يختلف عن الإشتقاق (Dérivation)، وكلاهما يُعدّ نوعاً من أنواع التوليد.

ففي الإشتقاق نصوص الكلمة المولدة من كلمة واحدة فقط : كالفعل (مثل فَعَلَ) أو المصدر

(مثل الفِعْل) أو أصول كلمة واحدة فقط (مثل ف ع ل ) . أمّا النحت، فتولّد فيه الكلمة

الجديدة بدمج كلمتين أو أكثر ، وليس من كلمة واحدة . وفي هذا الصدد يقول السيوطي : «

ربما يتفق اجتماع كلمتين من كلمة واحدة دالة على كلتا الكلمتين ، وإن كان لا يمكن اشتقاق

كلمة من كلمتين في قياس التصريف «<sup>(3)</sup> . ونفهم من هذا عدم جواز اشتقاق كلمة من

كلمتين، إذ ينحصر الإشتقاق عند الأسلاف في توليد لفظ من لفظ آخر لا غير.

<sup>1</sup> إبراهيم منكور ، مجلة مجمع اللغة العربية ، القاهرة ، ص 48. نقلا عن علي القاسمي، علم المصطلح، مرجع سابق، ص 435.

<sup>2</sup> من هؤلاء : المبرد ، ومحمود شكري الألويسي ، وعبد الله أمين .

<sup>3</sup> السيوطي ، المزهر 1 ، مرجع سابق ، ص 482 - 485.

كما يرى بعض اللغويون أن النحت تركيبياً "compounding"<sup>(1)</sup> . فقد يتشابه النحت مع التركيب من حيث توليد كلمة جديدة من كلمتين، ولكن في النحت قد تفقد الكلمتان بعض حروفها وحركاتها، أما في التركيب فلا تفقد الكلمتان حروفها وحركاتها، بل بالعكس تحافظ عليها.

وقد روى بعضهم أن الشاعر الملقب بكشاجم (ت 250 هـ) سُئِلَ لِمَ لُقِبَ بهذا اللقب فأجاب: «الكاف من كاتب، والشين من شاعر، والألف من أديب، والجيم من جواد، والميم من منجم، وعد ذلك من باب النحت»<sup>(2)</sup>. أما الاختزال (Abréviation)، فهو تمثيل كلمة أو سلسلة من الكلمات باستخدام بعض الحروف الواردة فيها، فمثلاً يقول بعض المفسرين أن «ألم» في أول سورة البقرة هي اختزال للجملة (أنا الله العليم)، وهناك نوع آخر يسمى الاختزال بالأوائل مثل : كلمة "ليزر" "laser" هي اختزال أوائلٍ لعبارة

. Light Amplification by Stimulated Emission of Radiation

وتختلف كتابة حروف الاختزال، فقد تكتب منفصلة مع وضع نقطة بعد كل حرف، كما في (ص. ب.) بمعنى صندوق بريد، و (ق. م.) قبل الميلاد أو قد تكتب الحروف متصلة كما في (صلعم) أي صلى الله عليه وسلم. وفي الأخير يقول علي القاسمي : «يمكن أن يُنظر إلى النحت بوصفه «اختزالاً وتركيباً»<sup>(3)</sup>. ويضيف «فأنت تختزل الكلمتين أو الجملة في

<sup>1</sup> من هؤلاء : الفراء ، وعبد الله العلابي ، وعبد الكريم خليفة .

<sup>2</sup> ينظر محمد حسن ع العزيز ، مرجع سابق ، ص 9.

<sup>3</sup> . علي القاسمي ، مرجع سابق ، ص 437

حروف مختارة منهما أو منها ثم تركب تلك الحروف في كلمة جديدة ولكن النحت يختلف عن كل من الإختزال والتركيب في معنييهما الإصطلاحيين»<sup>(1)</sup>.

9 - النحت عند العرب القدامى والمحدثين والمجامع العربية :

❖ عند العرب القدامى :

إن أول من ذكر وتكلم عن النحت كان الخليل بن احمد الفراهيديّ ( ت 175 هـ ) في معجمه « العين » فقال : « إن العين لا تأتلف مع الحاء في كلمة واحدة لقُربِ مَخْرَجَيْهِمَا إِلَّا أَنْ يُشْتَقَّ فِعْلٌ مِنْ جَمْعِ بَيْنِ كَلِمَتَيْنِ مِثْلَ « حَيَّ عَلِيَّ » كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

أَلَا رَبُّ طَيْفٍ بَاتَ مِنْكَ مَعَانِقِي إِلَى أَنْ دَعَا دَاعِي الْفَلَّاحِ فَحَيَّعَلَا.

يريد: « قال : « حَيَّ عَلِيَّ الْفَلَّاحِ » ، أو كما قال الآخر :

فبَاتَ خِيَالُ طَيْفِكَ لِي عَنِيْقًا إِلَى أَنْ حَيَّعَلَ الدَّاعِي الْفَلَّاحَا .

أو كما قال الثالث :

أَقُولُ لَهَا وَدَمَعَ الْعَيْنِ جَارِ أَلَمْ يَحْزُنْكَ حَيَّعَلَةُ الْمُنَادِي.

فهذه كلمة جُمعت من « حَيَّ » ومن « عَلِيَّ » ، وتقول منه « حَيَّعَلَ يُحَيَّعِلُ حَيَّعَلَةً » و« قد أكثرت من الحَيَّعَلَةِ » أي : من قولك « حَيَّ عَلِيَّ » ، وهذا يشبه قولهم : « تَعَبَّشَمَ الرَّجُلُ »

<sup>1</sup> علي القاسمي ، مرجع سابق ، ص 437.

وتعَبَسَ « ، ورجل عَبْشَمِيٌّ » ، « رجل عَبْقَسِيٌّ » إذا كان من « عبد شمس » أو من « عبد قيس » فأخذوا من كلمتين متعاقبتين كلمة ، واشتقوا فعلاً . قال :

وتضحك مني شيخة عَبْشَمِيَّةٌ كأن لم ترى قبلي أسيراً يمانياً .

نسبها إلى « عبد شمس » فأخذ العين والباء من « عبد » وأخذ الشين والميم من « شمس » وأسقط الدال والسين فبنى من الكلمتين كلمةً . فهذا من النحت ، فهذا من الحُجَّة في قولهم : حَيْعَلٌ حَيْعَلَةٌ

فإنها مأخوذة من كلمتين « حيٌّ على » . وما وُجد من ذلك هذا بابه<sup>(1)</sup> .

فقد تحدث الخليل عن الأدوات المنحوتة وهي : لن : أصلها « لا » و « أن » ، ليس : أصلها « لا أيس » ، وإذن : أصلها « إذا » و « أن » ، وذكر سبويه النحت من دون أن يسميه<sup>(2)</sup> ، أمَّا الفراء ( ت 207 هـ ) فأعطى أمثلة عن النحت في كتابه « معاني القرآن » ولم يسمه . وسماه المبرد ( ت 285 هـ ) في كتابه « المقتضب » بالإشتقاق فقال : « وقد تشتق العرب من الإسمين اسماً واحداً لاجتناب اللبس ، وذلك لكثرة ما يقع من (عبد) في أسمائهم مضافاً ، فيقولون في النسب إلى عبد القيس عبْقسي ، وإلى عبد الدار عبدري ، وإلى عبد شمس عبشمي » وقال إنَّ (حيهل) اسمان جُعلا اسماً واحداً<sup>(3)</sup> .

<sup>1</sup> الخليل بن أحمد الفراهيدي ، كتاب العين ، تح : مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ، 1970 ، ج 1 ، ص 60-61 .

<sup>2</sup> سبويه ، الكتاب ، مرجع سابق ، ج 3 ، ص 300 وص 376 ، والجزء الرابع ص 288 وص 299 .

<sup>3</sup> المبرد ، المقتضب ، تحقيق عبد الخالق عزيمة ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، القاهرة ، 1399 ، ص 3 / 42 .

غير أن أكثر اللغويين القدامى عناية بالنحت هو ابن فارس ( ت 395 هـ) الذي عرفه في

معجمه «مقاييس اللغة» بقوله: «ومعنى النحت أن تؤخذ كلمتان وتنحت منهما كلمة واحدة آخذة منهما جميعاً بحفظ»<sup>(1)</sup>. كما خصَّ النحت بباب مستقل في كتابه «الصاحي» سماه «باب النحت» وقال فيه: «وهذا مذهبنا في أن الأشياء الزائدة على ثلاثة أحرف فأكثرها

منحوت، مثل قول العرب للرجل الشديد (ضَبْرٌ) من (ضَبَطَ) و (ضَبَّرَ)، وفي قولهم (صَهْصَلِق) إنَّه من (صَهَّلَ) و (صَلَقَ)، وفي (الصَلِّم) إنه من (الصَلْد) و (الصَدْم)»<sup>(2)</sup>.

#### ❖ النحت عند المحدثين :

إبان الثورة الصناعية في أوروبا وبداية النهضة الحديثة في البلاد العربية، شهدت هذه الفترة تدفق الكثير من المصطلحات والمفاهيم الجديدة، ولمواجهة هذا التدفق فكَّر اللغويون والعلماء في النحت لتوسيع وسائل توليد المصطلحات والمفاهيم الجديدة في اللغة العربية، ولكنهم انقسموا إلى فئتين: فئة مؤيدة وفئة معارضة للنحت كوسيلة توليد<sup>(3)</sup>.

من الأوائى الذين لجأوا إلى النحت في صياغة المصطلحات العلميَّة، أحمد فارس الشدياق (1887م) الذي دعا العلماء والمُعَرِّبين إلى استخدام النحت، ورأى أن من غير المعقول الإقتصار على ما وصلنا من منحوتات من العرب القدامى، وإنما يجب القياس عليه والتوسُّع فيه، والنحت كما نحتوا، فهم رجال ونحن رجال<sup>(4)</sup>. أمَّا جورجى زيدان (1914م)، فيبى أن

1 أحمد بن فارس، مقاييس اللغة، مرجع سابق، ص 328 – 329.

2 أحمد بن فارس، الصاحي، مرجع سابق، ص 46.

3 ينظر فارس فندي بطانية، النحت بين مؤيديه ومعارضيه، مجلة اللسان العربي، المجلد 34، 1990، ص 2-40.

4 أحمد فارس الشدياق، كثر الرغائب، ص 204 – 205، كما ورد في النحت في اللغة العربية، لمحمد حسن عبد العزيز، مرجع سابق، ص:9.

النحت هو اختصار في نطق الألفاظ ، وتسهيلاً لفظها واقتصاداً في الوقت . وأعطى أمثلة على ذلك في كتابه « الفلسفة اللغوية والألفاظ العربية » ، فهو يرى أن "منذ" هي اختصار لـ « من » و « إذا » ، و « لن » اختصار لـ « لا » و « أن » المصدرية ، و « كم » منتزعة من « كاف » و « ما »<sup>(1)</sup>.

وقد دعا الحصري ( 1968 م ) إلى التوسع في النحت لاستيعاب المستجدات العلمية وإغناء اللغة العربية بالمصطلحات العلمية ، لأن ، في نظره ، الاشتقاق غير كاف لكونه ينحصر في أوزان معينة ، واقترح طريقة ترجمة اللواحق والسوابق في المصطلحات الأوربية عن طريق النحت . فمثلا :

السوابق ( a ) و ( un ) و ( an ) تترجم بـ ( لا ) . ولأخذ على سبيل المثال لا الحصر: Unlimited (لا محدود) ، anhydride (لا مائي) ، amoral (لا أخلاقي) . ويرى محمد شكري الألووسي (1924) أن النحت جزء من الاشتقاق الأكبر ، ولهذا فهو قياسي ، وذكر هذا في كتابه « كتاب النحت وبيان حقيقته ونبذه من قواعد » لما قال : « إن العرب أغنى الناس بتلخيص العبارات ، وأسرعهم في فهم الرموز والإشارات ، وقد استعملوا النحت واعتبروه في كثير من الألفاظ التي يكثر دورها في كلامهم واستعمالها في محاورتهم ، وذلك بأن ينحتوا كلمة من كلمتين ولفظة من جملة ، طلباً لسهولة التعبير وإيجازه ، وهو قسم من الاشتقاق

<sup>1</sup>جورجي زيدان ، الفلسفة اللغوية والألفاظ العربية ، مراجعة وتعليق مراد كامل ، القاهرة ، دار الهلال ، 1969 ، ص 74



الأكبر»<sup>(1)</sup>. ويرى عبد الحقّ فاضل (1911 - 1992م) : « أن مزية النحت ليست الاقتصاد في

الحروف وحسب ، بل جعل المصطلح الطويل كلمة واحدة قابلة للتعريف والتنكير والإضافة والإفراد والجمع ، بل والاشتقاق أحياناً »<sup>(2)</sup>. هذه الآراء هي لمؤيدي النحت. أما معارضوه، فيرون أن النحت ليس من خصائص اللغة العربية، لأنّها ليست لغة إصاق كاللغات الأوربية.

يقول أنستاس الكرمليّ (1947م) في كتابه "نشوء اللغة العربية ونموها واكتهاها " : « فأمّا أوزان العربيّة فمن أبداع ما ورد فيها ، وهي من الغنى بحيث يجد فيها الباحث ما يجزئه من النحت والتركيب وتكثير الألفاظ والشروح حتّى أنّك لا تجد ما يضارعها في سائر الألسن ولو كانت ساميّة الأصول »<sup>(3)</sup>. وسانده في هذا الرأي مصطفى جواد (1969م) التوائ : « النحت

من خصائص اللغات الآريّة الهندية الأوربيّة ، ومخترعه هو ابن فارس العالم اللغوي المشهور مؤلّف كتاب « مقاييس اللغة العربيّة » و « المحمل في اللغة » و « الصاحي في فقه اللغة » وغيرهن، وهو فارسي الأصل ، واللغة الفارسية نحتيّة تركيبية كسائر اللغات الآريّة ، وقد حدثه لغته الأصليّة على أن يلصق أهمّ خصائصها باللغة العربية من غير أن يعلم أنّ اللغات في العالمين أجناس متباينة كظنين أهلها ، فأصل الفرس غير أصل العرب ، واللغة العربية من جمهرة اللغات السّامية لا من جمهرة اللغات الهندية الأوربيّة ، ولكلّ جمهرة خصائص ، وصفات ، ونعوت ،

<sup>1</sup> محمود شكري الألوّسي ، كتاب النحت وبيان حقيقته ونبذة من قواعده ، تح محمد بهجت الأثري ، بغداد ، 1988 ، ص 38. وينظر كذلك : محمد بهجت الأثري ، محمود شكري الألوّسي وآراؤه اللغوية ، القاهرة ، معهد الدراسات العربيّة العالميّة ، 1985 ، ص 44.  
<sup>2</sup> عبد الحقّ فاضل ، معجم مصطلحات صيانة طبيعيرة ، مجلة اللسان العربي ، المجلد 2 ، ج الأول ، 1975 ، ص 30.

<sup>3</sup> أنستاس الكرملي ، نشوء اللغة العربية ونموها واكتهاها ، القاهرة ، 1938 ، ص 159.

وعلامات ، وحروف ، وأصوات خاصة بها «<sup>(1)</sup> . ورفض عبد الله العلايلي ( 1996م ) في كتابه «مقدمة في درس لغة العرب « قياسية النحت ، وذلك بسبب عدم وجود قواعد محددة لبناء المنحوتات، ولهذا فإن الاسترسال في النحت يخلّ بتناسق اللغة العربية ويؤدي إلى الفوضى<sup>(2)</sup> . ويقول بعض معارضي النحت أن الألفاظ المنحوتة لا تنسجم مع طبيعة وظائف العقل البشري<sup>(3)</sup> . أمّا الشهابي ( 1968م ) فيرى في النحت ضرباً من الاشتقاق ، ولم يستعمله في معجمه « مصطلحات العلوم الزراعية « إلا نادراً، إذ نحت كلمة «لُبَّأرز» من «لبنان» و«أرز» و«تَحْتَرَبَة» من «تحت» و«تربة» ترجمة للكلمة «soul- sous» . ويقول في هذا الصدد: « كثيراً ما تكون ترجمة الكلمة الأعجمية بكلمتين عربيتين أصلح وأدلّ على المعنى من نحت كلمة عربيّة يمجّها الذوق ويستغلق فيها المعنى»<sup>(4)</sup> . ويعطي مثلاً على ذلك: قَبْتاريخ المستعمل لقبَل التاريخ<sup>(5)</sup> . ويرى إبراهيم أنيس أن النحت لا يفسد اللغة العربية، إذا سار على أوزان قياسية، وخضع لقواعد معلومة ، وأن يكون موافقاً للسليقة العربيّة.

❖ **النحت في المجامع العربية :** انتقل الخلاف حول النحت إلى المجامع العربية ، وبعد نقاش

طويل أجاز استعمال النحت عند الضرورة والحاجة الملحة ، كما جاء في القرار: « يجوز النحت

<sup>1</sup> مصطفى جواد ، في التراث العربيّ ، إخراج محمد جميل شلش وعبد الحميد العلوجي ، بغداد ، 1975 م ، ج 1 ، ص 277. وانظر كذلك : مصطفى جواد ، الباحث اللغويّ في العراق ومشكلة العربيّة المعاصرة ، بغداد ، 1965 ، ط 2 ، ص 86.

<sup>2</sup> عبد الله العلايلي ، مقدمة لدرس لغة العرب ، صيدا ، المطبعة العصرية ، ب ت ، ص 38.

<sup>3</sup> حسن عطية طمان ، نحو نظرية وظيفية لنحت المصطلحات في اللغة العربية ، مجلة اللسان العربي ، ع 37 ، 1990 ، المغرب ، ص 2-40.

<sup>4</sup> مصطفى الشاهبي ، المصطلحات العلمية في اللغة العربية ، في القديم والحديث ، القاهرة معهد الدراسات العربية العالية ، 1955 ، ص 98.

<sup>5</sup> مصطفى الشاهبي ، مدى النحت في اللغة العربية ، مجلة المجمع العلمي العربي ، المجلد 34 ، ج 4 ، 1995 ، ص : 545- 554.

عندما تلجأ إليه الضرورة العلمية «<sup>(1)</sup>. أما القرار الثاني، فقد أجاز النحت دون شروط

: « النحت ظاهرة لغوية احتاجت إليها اللغة قديما وحديثا ، ولم يلتزم فيه الأخذ من كل

الكلمات ، ولا موافقة الحركات والسكنات ، وقد وردت من هذا النوع كثرة تجيز قياسيَّة ،

ومن ثم يجوز أن ينحت من كلمتين أو أكثر أو اسم أو فعل عند الحاجة على أن يراعى ما أمكن

استخدام الأصلي دون الزوائد، فإن كان المنحوت اسما اشترط ان يكون على وزن عربيّ،

والوصف منه بإضافة ياء النسب ، وان كان فعلا كان وزن (فَعَّلَ) إلا إذا اقتضت غير ذلك

الضرورة ، وذلك جريا على موارد من الكلمات المنحوتة «<sup>(2)</sup>. ويقول أحمد مطلوب عضو في

المجمع العلمي العراقي : « عند تأسيس المجمع العلمي العراقي (1947م) ، بدأ بوضع المصطلحات

العلمية والألفاظ الحضاريَّة الحديثة ، وكان يتجنب النحت في وضعها ، ولكن بعد سنوات

وضعت لجنة اللغة العربية قرار النحت وهو : « عدم إجازة النحت إلا عند عدم العثور على

لفظ عربيّ قديم واستنفاد وسائل تنمية اللغة من اشتقاق ، ومجاز ، واستعارة لغوية ، وترجمة ،

على أن تُلجىء إليه ضرورة قصوى ، وأن يراعى في اللفظ المنحوت الذوق العربي وعدم

اللبس»<sup>(3)</sup>.

وفي الأخير نستطيع القول : إنَّ النحت وسيلة من وسائل التوليد في اللغة العربية ، وهي

وسيلة تساهم في إثراء اللغة العربية بألفاظ جديدة ، غير أن اللغويون يفضلون وسائل التوليد

الأخرى كالاشتقاق والمجاز والتعريب على النحت.

<sup>1</sup> مجمع اللغة العربية ، القاهرة ، مجموعة القرارات العلمية ، القاهرة ، 1963 ، ص: 09 .

<sup>2</sup> ، كتاب في أصول اللغة، مجمع اللغة العربية ، القاهرة ، 1996 ، ص 49.

<sup>3</sup> أحمد مطلوب ، مرجع سابق ، ص 38.

## 5) التركيب :

يدل لغة : على ضمّ شيء إلى شيء آخر ليصبحاً شيئاً واحداً. فنقول : « ركب السنان في الريح » و« ركب الفصّ في الخاتم » ، أمّا اصطلاحاً، فهو يعني في النحو ، ضمّ كلمة أخرى بحيث تصبحان وحدة معجمية واحدة ذات مفهوم واحد. والمركب المصطلحي هو مجموعة من الكلمات ببياضات ، ترتبط تركيبياً فيما بينها ، وتحدّد مفهوماً واحداً في مجال معين من مجالات المعرفة <sup>(1)</sup>. وفي هذا الصدد يقول خالد الأشهب « يعد التركيب من أهم وسائل تكوين المصطلحات العربية ، والمقصود به ترجمة العناصر المكونة للمصطلح الأوربي إلى اللغة العربية وتكوين تركيب عربي من أكثر من كلمة يؤدي معنى المصطلح الأوربي » <sup>(2)</sup>. فإذا كان النحت تفقد بواسطته العناصر المكونة بعض حركاتها وصوامتها ، فإن في التركيب تحتفظ الكلمتان المكونتان للكلمة المركبة الجديدة بجميع صوامتها وصوائتها ، مثل الاسم المركب (عبد الله) مكون من كلمتين « عبد » و« الله ».

### 1 - أنواع التركيب :

يمكن تقسيم المصطلحات المركبة من حيث مكوناتها إلى عدة أنواع ، ، قسمها خالد الأشهب إلى ثلاثة، أمّا دراقبي زوبير فيإلى اثنين تركيب اسمي و تركيب فعلي، وأمّا القاسمي فيإلى سبعة أنواع هي:

<sup>1)</sup> Boulanger (1989), Le statut du Syntagme Dans les dictionnaires généraux monolingues, META - vol : 34 - n°3 - p 360.

<sup>2)</sup> خالد الأشهب، مرجع سابق ، ص 110.

## • التركيب الإضافي :

يتألف من كلمتين تضاف الأولى إلى الثانية ، لتكوّن وحدة معجمية واحدة ذات مفهوم واحد ، مثل (أبي بكر) ، ويقول في هذا خالد الأشهب : « يتكون من اسمين نزل ثانيهما منزلة التنوين مما قبله كعبد الله ، وحكمه أن يجري الأول حسب العوامل الثلاثة رفعاً ونصباً وجراً ، ويجر الثاني بالإضافة »<sup>(1)</sup>. ويستخدم هذا النوع من التركيب في توليد المصطلحات العلمية والتقنية مثل : التهاب المفاصل ، ونصف وتر ، وشبه جليدي ، وثنائي اللغة ، ومتساوي الحرارة ، إلخ.

## • التركيب الوصفي :

في هذا النوع ، الإسم المركب يتكون من لفظين أو أكثر ، ويكون اللفظ الثاني وما بعده وصفاً للأول ، ويحتفظ كل لفظ في التركيب باستقلاله مثل: خديجة الكبرى ، وآلة حاسبة ، وكبل معدني. والملاحظة أن اللفظ الأول يعرب حسب موقعه في الجملة ، رفعاً ونصباً وجراً .

## • التركيب الإضافي الوصفي :

هو مزيج من التركيب الإضافي والتركيب الوصفي<sup>(1)</sup>. ويتألف من: اسم مضاف + اسم مضاف إليه + صفة مثل : إدارة المصادر الطبيعية و رطوبة التربة المتوقعة.

<sup>1</sup> الأشهب ، المصطلح العربي، مرجع سابق، ص:112.  
<sup>(1)</sup> عبد الصبور شاهين ، العربية لغة العلوم التقنية ، القاهرة ، دار الإعتصام ، 1986 ، ص 29 . وينظر أيضاً : باناهي « أساليب ومناهج صياغة اللفظ العربي ، ترجمة فؤاد حمودة ، مجلة اللسان العربي ، المجلد الثامن ، ج 1 ، 1971 ، ص 8 – 85.

## • التركيب المزجي :

هنا تُضم كلمتان إلى بعضهما لتصبحا كلمة واحدة مثل: بَعْلَبِكَ، فهو مركب من (بَعْلَ) و (بَكَ). ونلاحظ هنا أن الكلمتين غير مستقلتين بل مزجتا في كلمة واحدة. و يختلف هذا النوع عن النحت لكون الكلمتين لم تفقد شيئاً من صوامتهما وصوائتهما، ولهذا النوع ستة فروع:

- لا + اسم جامد : مثل لاشرح.
- لا + اسم مشتق : لا متساوي الأجزاء.
- لا + صيغة نسب : مثل لا محوري.
- لا + مصدر : مثل لا توازن.
- لا + مصدر صناعي : مثل لا هوائية .
- لا + فعل مضارع مطاوع: مثل لا يتحلل، ولا ينعكس.

## • التركيب العددي :

يشمل هذا تركيب الأعداد من (أحدَ عشر) إلى (تسعة عشر) ، وهذا المركب العدديّ ، يكون فيه الجزء الأول المعدود في التذكير والتأنيث ويوافقه الجزء الثاني، فنقول « اشتريتُ خمسة عشر كتاباً ، وقرأتُ خمسَ عشرة وثيقة » ، ما عدا أحد عشر واثني عشر ، فالجزءان يوافقان المعدود : « أحد عشر كتابا ، اثنتا عشرة وثيقة»، « وإحدى عشرة وثيقة ، واثنا عشر كتاباً. »

## • التركيب الإسنادي :

يكون اسم العلم مركبا من كلمتين تربطهما علاقة إسنادية مثل : رام الله ، جاد الحقّ.

## • التركيب الإتباعي :

تُتبع الكلمة الأولى بكلمة ثانية ماثلة لها صوتياً لتأكيد لها وقد يكون للكلمة الثانية معنى أو

قد لا يكون مثلاً : حيصّ بيصّ. غير أن التركيب الإتباعيّ والتركيب الإسنادي استعمالهما

محدود أو معدوم في توليد المصطلحات.

## 2 - أنواع المركبات :

❖ المركبات الدخيلة : جميع كلماتها أجنبية مثل : إلكترون فولط.

❖ المركبات الأصلية : جميع كلماتها عربية مثل : درجة حرارة الغليان.

❖ المركبات الخليطة : تتألف من كلمات عربية أصيلة و أخرى أجنبية دخيلة مثل : ترياق

الأفاعي ، وأشعة دلتا وكتلة البروتون.

## 6) الإبدال :

هو تبديل حرف بحرف آخر في الكلمة ، وهو يسمى بالاشتقاق الكبير، وهو نوعان :

### أ - الإبدال الصرفي :

يتم لضرورة صوتية فيستبدل حرف بآخر في كلمة، وذلك لتسهيل النطق. وخير مثال

على ذلك كلمة "ازدهر" بدلا من الفعل الأصلي "ازهر" على وزن « افتعل »، وهذا النوع

يحدث دائماً عند التقاء حروف بحروف أخرى يصعب نطقها متتالية ، وهذه الحروف عددها ثمانية جُمعت في قولهم «طويت دائماً»<sup>(1)</sup> .

## ب - الإبدال اللغوي :

يختلف عن النوع الأول، بحيث لا تفرضه ضرورة صوتية ويحدث مع جميع حروف الهجاء العربي ما عدا : الحاء والحاء والذال والصاد والضاد والغين والقاف ، أما الحروف الأخرى التي يحدث معها، فقد جمعت في العبارة التالية : « لجد صرفُ شكس آمن طي ثوب عزته ».

## 1 - أهميته في وضع المصطلحات العلمية :

للإبدال أهمية كبرى في توليد المصطلح، وفي هذا الصدد يقول عز الدين التنوخي : « ومن فوائد (أي الإبدال) أنه قد يُنتفع به في المصطلحات العلمية ، بتخصيص اللفظتين المتعاقبتين لمسميين متشابهين بينهما علاقة معنوية »<sup>(1)</sup> وأعطى مثال على ذلك: كسارة الجوز (casse noix) مرصخة ، وكسارة اللوز (casse – noisette) مرصحة ، والعكس جائز .

## 2 - شروط استخدام الإبدال :

وقد لخص ممدوح خسارة شروط استخدامه كالاتي<sup>(2)</sup> :

<sup>(1)</sup> ينظر ، علي القاسمي ، مرجع سابق ، ص 409 .

<sup>1</sup> أبي الطيب اللغوي ، الإبدال ، تح عز الدين التنوخي ، مطبوعات المجمع العربي، دمشق، 1960، ص1 (مقدمة الكتاب).

<sup>2</sup> ممدوح محمد خسارة ، الإشتقاق الإبدالي وأهميته في وضع المصطلح العربي ، مجلة اللسان العربي ، ع 40 ، 1995 ، المغرب ، ص 77/90 .



« - ألاّ يؤدّي الإبدال إلى ولادة كلمة ذات حروف لا تأتلف أو لا تنسجم مع النظام الصوتي

للغة العربية .

- ألاّ يؤدي إلى مشترك لفظي ، ما أمكن ذلك . وإذا كان لا بد من وقوع الإشتراك

فيفضّل المشترك اللفظي الأقل شيوعاً، أمّا منع وقوعه فأمر غير ممكن. والهامش المتاح لنا لمراعاة

هذين الشرطين هو حريتنا في اختيار موقع الحرف المبدل منه و طبيعة الحرف المبدل.

- أن يُقصر استعماله على المصطلحات العلمية وللضرورة ، أي عند انعدام إمكانية الترجمة

أو الإشتقاق الصرّفيّ» .

## 7) التعريب :

يقول الجوهري في الصحاح : « تعريب الاسم الأجنبي أن تتفوه به العرب على

مناهجها»<sup>(1)</sup>، وهو أيضا «صبغ الكلمة بصبغة عربية عند نقلها بلفظها الأجنبي إلى اللغة

العربية»<sup>(2)</sup>، ويكون الناتج كلمة «عجميّة باعتبار الأصل، عربيّة باعتبار الحال»<sup>(3)</sup>. وهذا

المفهوم قد يندرج ضمن ظاهرة لغوية عالمية تسمى الاقتراض « emprunt » ، وهو اقتراض

الحروف الأجنبية المعبرة عن المفهوم مع شيء من التحوير الصوتي الذي تقتضيه اللغة المنقول

إليها، ويُستعمل عندما يصعب أداء ذلك المفهوم بغير أصوات تلك الكلمة الأجنبية، وإذا حاولوا

نقلها بغير أصواتها قد يضيع جانباً معتبراً من المعنى. لقد تعامل العرب القدامى مع هذه الظاهرة،

وهي كتابة الأسماء غير عربية الأصل بحروفهم ، ووزنوها بأوزانهم ، وعاملوها معاملة الكلمة

<sup>1</sup> الجوهري ، المزهر ، ج 01 ، مرجع سابق ، ص 268.

<sup>2</sup> المعجم الوسيط ، مرجع سابق ، ص 620.

<sup>3</sup> المزهر ، مرجع سابق ، ج 1 ، ص 269.

العربية<sup>(1)</sup>. وقد يستعمل البعض الاستعارة اللغوية - أي استعارة ألفاظ -<sup>(2)</sup>. أما المسدي ،

فيسميه النقل ، فيقول: « إن الآلية التي نقصدها هي آلية النقل في معنى الأخذ المباشرة للفظ

الوارد وهو ما يطلق عليه في سجل علومنا اللغوية (التعريب)»<sup>(3)</sup>. ونكتفي هنا بالقول إن «

التعريب من أهم الوسائل التي نلجأ إليها لتكثير اللغة وتطويعها للمصطلحات العلمية

الجديدة»<sup>(4)</sup>، مما يسرهم في إغناء اللغة من خارجها.

وقد انقسم اللغويون إلى مؤيد و معارض للتعريب ، فمنهم من يراه نعمة على اللغة

العربية، إذ يعمل على توسيع شبكة مفرداتها وتنمية مواد حقولها المفهومية<sup>(5)</sup>. يقول مبارك

ربيع «لا خوف على العربية من الأجنبي الدخيل ، بل إن اللغة تكون حية بمقدار ما فيها من

الأجنبي والدخيل ، وبقدر ما تستطيع تمثله»<sup>(6)</sup>.

ونجد طائفة أخرى تدعو إلى الحرص على نقاء اللغة وصفائها وسلامتها من العجمة

والرطانة، بتجنب التعريب قدر المستطاع إلا في حالات الضرورة القصوى . ويقول في هذا

الصدد أحمد مطلوب : « الأخذ بالتعريب إلا عند الضرورة القصوى ، لأن فتح الباب أمامه

يعني إشاعة الدخيل والقضاء على فاعلية اللغة العربية ، ولم يترع العرب إلى التعريب إلا

<sup>1</sup> محمد التونجي ، المعجم المفصل في الأدب ، ج1 ، ط2 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1999 ، ص 265.

<sup>2</sup> علي القاسمي ، مقدمة في المصطلح ، ط2، مكتبة النهضة، 1988 ، ص 100.

<sup>3</sup> عبد السلام المسدي ، المصطلح النقدي ، مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله للنشر و التوزيع، تونس، 1994، ص: 29 .

<sup>4</sup> وجيهة السطل ، جسم انسان في معاجم المعالم ، دراسة تحليلية لغوية ، دار الفيصل الثقافية ، الرياض ، ط1 ، 1998 ، ص 328.

<sup>5</sup> ريمون طحان ، الألسنة العربية ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ط2 ، 1981 ، ص 81.

<sup>6</sup> مبارك ربيع ، إشكالية التراثي والمعاصر في المصطلح السيكلوجي ، مجلة المناظرة ، الرباط، 1993، ع6 ، ص 127.

مكرهين»<sup>(1)</sup>. وفي حالات اللجوء الإضطراري ، يشترط مطلوب «الإقتصاد في التعريب، وأن يكون المعرب على وزن عربي من الأوزان القياسية أو السماعية ، و أن يلائم جرس المعرب الذوق العربي وجرس اللفظ العربي ، و أن لا يكون نافرا كما تألفه اللغة العربية»<sup>(2)</sup>.

وهكذا، من الأحسن أن يكون التعريب وسيلة مؤقتة لاستقبال المصطلحات العلمية الأجنبية، ومن الخطئ أن نجعلها وسيلة أبدية للمفهوم المعرفي المراد احتضانه.

## 1 - ضوابط التعريب :

عرفت اللغة العربية اقتراض الألفاظ الأجنبية منذ القديم نتيجة اتصال العرب بجيرانهم من الأمم كالفرس والروم والهنود ، وذلك عن طريق التجارة أو الغزو . وهكذا نرى أنه كلما ازداد الاحتكاك أو الإتصال الحضاري بين أمتين، ازداد الاقتراض أو التبادل اللغوي بين لغتيهما. وقد اختلط العرب بغيرهم عن طريق الفتوحات الإسلامية، والهجرة وترجمة الكتب من السريانية والفارسية، فنقل العرب ألفاظا من اللغات الأجنبية ، وكثر المعرب والدخيل في اللغة العربية . فالمعرب: هو لفظ مقترض من لغات أجنبية إلى اللغة العربية، يخضع لنظام صوتي وصرفي عن طريق الزيادة فيه ، أو الإنقاص منه ، أو القلب ، أي إبدال حروف عربية ببعض حروفه ، وهذه العملية تسمى « التعريب»<sup>(3)</sup>.

<sup>1</sup> أحمد مطلوب ، معجم مصطلحات النقد العربي القديم ، مرجع سابق ، ص 6 .

<sup>2</sup> أحمد مطلوب ، المرجع نفسه ، ص 07 .

<sup>3</sup> ينظر المدخل.

لم يتفق اللغويين العرب على التعريب، فمنهم من يرى الاقتراض عملية سريعة في نقل المفاهيم العلمية، لأن المهم ليس المصطلح وإنما مفهومه . أما بعضهم الآخر، فقد نادى بضرورة المحافظة على نقاوة اللغة العربية ووضع مصطلحات مشتقة من أصول عربية مقابل المصطلحات الأجنبية. وهكذا صدرت توصية عن « ندوة توحيد منهجيات وضع المصطلح العلمي العربي » بالرباط عام (1981) نصت على: « استخدام الوسائل اللغوية في توليد المصطلحات العلمية الجديدة بالأفضلية طبقاً للترتيب التالي: التراث فالتوليد بما فيه من مجاز واشتقاق وتعريب ونحت»<sup>(1)</sup>. كما قيدت هذه الندوة اللجوء إلى الاقتراض ولكن بشطين : الضرورة والنوعية وجاء في التوصية: « التعريب عند الحاجة وخاصة المصطلحات ذات الصيغة العالمية كالألفاظ ذات الأصل اليوناني أو اللاتيني أو أسماء العلماء المستعملة مصطلحات ، أو العناصر والمركبات الكيماوية»<sup>(2)</sup>، كالمصطلحات ذات الصيغة العالمية مثل : الهيدرولوجية والمرفولوجية . وقد أقرّ مجمع اللغة العربية بالقاهرة اقتراضهما بالتعريب<sup>(3)</sup>. أما المصطلحات العلمية الفيزيائية مثل: أمبير وواط ، فقد وردا في « المعجم الموحد لمصطلحات الفيزياء العامة والنوعية»<sup>(4)</sup> . ومن الأمثلة على العناصر والمركبات الكيماوية مصطلحات : صوديوم ، و كربون وأكسجين التي وردت في « المعجم الموحد لمصطلحات الكيمياء»<sup>(5)</sup> .

<sup>1</sup> ندوة توحيد منهجيات وضع المصطلح العربي ، في مجلة اللسان العربي ، المجلد 8 ، الجزء الأول ، الرباط ، 1980 ، ص 75 - 78.

<sup>2</sup> ندوة الرباط ، المرجع نفسه.

<sup>3</sup> محمود فهمي حجازي ، الأسس اللغوية لعلم المصطلح ، القاهرة ، مكتب الغريب ، 1993 ، ص 56 - 58.

<sup>4</sup> للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تونس ، 1979.

<sup>5</sup> المعجم الموحد لمصطلحات الكيمياء ، مكتب تنسيق التعريب ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تونس ، 1992.

## 2 ضوابط تعريب المصطلح الأجنبي :

من البديهي أن كل لغة تتميز بنسقتها الخاص بها ، وأن الوسائل التعبيرية والصياغات اللفظية قد تتطابق وقد لا تتطابق بين اللغات . على المُعَرَّب أن يجري عملية تطويع اللفظ الأجنبي من لغة الانطلاق إلى لغة الوصول في مستويات هي :

❖ **المستوى الصوتي :** في حالة عدم وجود صوامت تماثل مقابلاتها الأعجمية ، فالإبدال واجب كي لا يدخل في كلامهم ما ليس من حروفهم ويمكن إجمال أنواع التغيير فيما يُتَّي:

-إبدال صامت بصامت : لكام ← لجام .

-زيادة صامت أو مقطع قصير : رنده ← أرندج.

-حذف صامت أو قطع قصير : شاه بور ← سابور.

-إبدال مصوت بمصوت آخر: شَطرنج ← شَطرنج.

-إختيار النطق الأسهل مثل : « تُليب » و« تيوليب » ، فنختار النطق الأول لأنه أيسر.

## ❖ الضابط الصرفي :

على المعرب تليين اللفظ الأجنبي ليتلاءم مع طبيعة الوزن العربي أي التغيير في شكله

حتى يُصبح موافقا للصيغة العربية ومستساغا مثل :

● فيلسوفيا ← فلسفة .

● بتريكس ← بطريق.

## ❖ الضابط الدلالي :

عندما يقترض اللفظ ويدخل إلى العربية، فإنه يأخذ الجنسية العربية، وينقطع عن أرومته و جذوره اللغوية ويصبح خاضعا لعملية التطوير الدلالي. كما يخضع هذا المصطلح لقواعد اللغة ويجوز فيه الاشتقاق والنحت وتستخدم فيه أدوات البدء والإلحاق مع موافقته للصيغة العربية مثل كلمة « تلفون » اشتق منها : تلفن ، يتلفن ، تلفنة ، متلفن. وبالإضافة إلى هذه الضوابط هناك توصيات أخرى وقواعد تساعد في تعريب المصطلح الأجنبي وهي :

○ تصويب الكلمات العربية التي حرفتها اللغات الأجنبية واستعمالها باعتماد الأصل الفصح للكلمة أو المصطلح. ومن هذه الأمثلة كلمة " admiral " ، فعند تعريبها يجب إعادتها إلى أصلها العربي وهو : « أمير البحر » . وكذلك كلمة "Alcool" وأصلها العربي « الغول » وهو مادة كيميائية.

○ ضبط المصطلحات عامة ، والمعرب منها خاصة ، بالشكل حرصا على صحة نطقها ودقة آدائها<sup>(1)</sup>.

## 8) آليات أخرى :

1 - الوضع :

<sup>1</sup> ندوة توحيد منهجيات وضع المصطلح العربي ، في مجلة اللسان العربي ، مرجع سابق ، ص 75-78.

هو اختراع كلمة لم توجد من قبل<sup>(1)</sup>. وهذه الكلمة قد تبدو غريبة عن صيغ القياس اللغوي ويتفق جل الباحثين اللغويين أن « الارتجال أتفه طرق الوضع اللغوي»<sup>(2)</sup>. فكلما كانت اللغة أصغر عمرا وأحدث نشأة كلما ازدادت أهمية الوضع .

## 2 - الترجمة :

ونعني بها « ترجمة الدلالة »<sup>(3)</sup>. والمراد هنا هو « نقل معنى كلمة من لغة إلى أخرى عندما تتشابه مفاهيم أصول الدلالة اللغوية »<sup>(4)</sup>. وبذلك تكون « الترجمة هي نقل المصطلح الأجنبي إلى اللغة العربية بمعناه لا بلفظه، فيتخيل المترجم من الألفاظ العربية ما يقابل معنى المصطلح الأجنبي»<sup>(5)</sup>. والملاحظ هو أن الترجمة مثل الاشتقاق .

## 3 - إحياء التراث :

هو « ابتعاث اللفظ القديم ومحاكاة معناه العلمي الموروث بمعنى علمي حديث يضاهيه . وهو العودة إلى التراث لا ستكناه مصطلحاته والاستفادة منها في التعبير عن أغراضنا المستجدة»<sup>(6)</sup>. ففي عام ( 1981 ) عقدت ندوة بعنوان « توحيد منهجية وضع المصطلح العلمي العربي »<sup>(7)</sup> وحرصت على وسيلة الإحياء كطريقة في الاصطلاح وجعلتها وسيلة مهمة تدعو إلى استقرار التراث العربي وإحيائه، خاصة ما أستعمل منه من مصطلحات علمية عربية صالحة

<sup>1</sup> ينظر علي القاسمي ، مقدمة في علم المصطلح ، مرجع سابق ، ص 67.

<sup>2</sup> إبراهيم أنيس ، من أسرار اللغة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، 1966 ، ط3 ، ص : 93.

<sup>3</sup> وجيهة السطل ، مرجع سابق ، ص 336.

<sup>4</sup> حامد قنبيبي ، المعاجم والمصطلحات ، الدار السعودية للنشر والتوزيع ، جدة ، 2000 ، ط1 ، ص 136.

<sup>5</sup> علي القاسمي ، مقدمة في علم المصطلح ، مرجع سابق ، ص 101.

<sup>6</sup> علي القاسمي ، لماذا أهمل المصطلح التراثي ، مرجع سابق ، ص 36.

<sup>7</sup> ينظر مجلة المناظرة، الرباط، س4، ع6، 1993.

للاستعمال الحديث. إلا أن بعض اللغويون حذروا من الإنزلاق القومي والتسرع وراء هذه الوسيلة. وفي هذا الصدد يقول محمد عابد الجابري: «إن استعمال المصطلح التراثي، أو أعماله، للتعبير عن معطيات الحضارة الحديثة عملية محفوفة بالمخاطر إذا ما تمت على وجه الاستعجال، وتحت ضغط الظروف. وفي هذه الحالة فالمصطلح التراثي المشدود إلى مرجعية خاصة تختلف تماماً عن مرجعية المعطيات الحضارية الحديثة، قد يفقد هذه المعطيات حداثتها ويفرغها من مضامينها الجديدة ليشدها إلى مضامين مغايرة تماماً»<sup>(1)</sup>. أما أحمد المتوكل، فيقول: «إن عملية تحييص لفظ المصطلح القديم لمفهوم المصطلح الحديث ليست بالعملية الميسورة على الإطلاق، وأن ما يمكن أن يتوخى منها - نظرياً - من فوائد غالباً ما ينقلب في خضم التطبيق الفعلي إلى مخاطر يمكن أن تصبح باعثاً وجيهاً على تجنب استخدام المصطلح القديم في عملية الترجمة تجنباً يكاد يكون كلياً»<sup>(2)</sup>.

وهكذا، نستخلص أن الإحياء التراثي قد يكون نقمة على المصطلح بدلاً من أن يكون نعمة، وذلك أنه غالباً ما «يرد المصطلح القديم، في أصله - موضوعاً للدلالة على مفهوم يتم تحديده داخل النسق المفهومي الذي يشكل الجهاز الواصف في الفكر اللغوي القديم. وما يصدق على المصطلح القديم ينسحب على المصطلح الحديث. نحن إذن حين نكون بصدد التعريب عن طريق المصطلحات القديمة، أمام مصطلحين دالّين عن مفهومين ينتميان إلى نسقين مفهومين

<sup>1</sup> محمد عابد الجابري، حفريات في المصطلح، مجلة المناظرة، الرباط، ع 06، 1993، ص: 22.  
<sup>2</sup> أحمد المتوكل، استثمار المصطلح التراثي في اللسانيات الحديثة، اللسانيات الوظيفية نموذجاً، مرجع سابق، ص: 52.



مختلفين . ويتم هذا الضرب من التعريب عبر عمليتين أساسيتين اثنتين : إفراغ المصطلح القديم

من المفهوم الذي يدل عليه وشحنه بالمفهوم الدال عليه المصطلح الحديث»<sup>(1)</sup>.

ومن هنا نرى أن نجاح هذه الوسيلة يتوقف على مدى النجاح في عملية نقله من المفهوم

القديم وملئه بالمفهوم الحديث. فعلى المترجم أن يكون واعياً بالمخاطر التي قد تنجر عن هذه

العملية، وينبغي أن يستعملها ولكن بكثير من الحيطة الدلالية والحذر المعرفي.

---

<sup>1</sup>المرجع نفسه ، ص: 52 – 53.

# الباب الثاني

## المعجمية و المعاجم المتخصصة

## الفصل الأول: المعاجم اللغوية بين القديم و الحديث

### I المعجم:

(1) تعريفه:

أ - لغة

ب - اصطلاحا

ج - التوفيق بين المعنيين: اللغوي و الإصطلاحي

(2) المعجم و القاموس.

(3) أنواع المعاجم:

أ - المعاجم اللغوية

ب - معاجم المعاني أو الموضوعات

ج - معاجم المصطلحات أو المعاجم المتخصصة

د - المعاجم الاشتقاقية

ه - معاجم الترجمة

(4) المعاجم اللغوية القديمة والحديثة

أ - المعاجم القديمة

ب - المعاجم الحديثة

ج - طريقة البحث في المعاجم القديمة

(5) أهمية المعجم وفوائده.

### II - المعجم العربي الحديث وصناعة المعاجم ثنائية اللغة:

(1) أسس المعجم في العصر الحديث.

(2) أنواع المعاجم العربية الحديثة ومنهج وضعها:

أ - المعجم اللغوي العام و مشاكله

ب - المعجم الخاص بالطفل العربي

- ج المعجم التاريخي للغة العربية  
د -معاجم المعاني  
ه -معاجم العلوم و التكنولوجيا  
3) معضلة المعاجم العربية  
4) سلبيات المعجم العربي وسبل إصلاحه:  
أ -سلبياته  
ب سبل إصلاحه  
5) المعجم الحديث بين الصناعة والفن  
6) مقارنة بين المعجم العربي القديم والحديث:  
أ -أوجه التشابه  
ب -أوجه الاختلاف  
7) صناعة المعاجم ثنائية اللغة :  
أ -تعريف علم صناعة المعاجم  
ب أنواع المعاجم ثنائية اللغة  
ج -المعاجم ثنائية اللغة بين المدلول:  
1 المدلول اللغوي  
2 المدلول الثقافي  
د صناعة المعاجم ثنائية اللغة  
ه سلبيات المعجم الثنائي  
8) توظيف الحاسوب في صناعة المعاجم

## I - المعجم:

### 1) تعريفه:

أ - لغة : إذا إستقرينا المعجمات العربية للكشف عن المعنى اللغوي لكلمة (معجم) وجدنا الخليل بن أحمد الفراهيدي يقول : « العجم ضد العرب، ورجل أعجمي : ليس بعربي وامرأة عجماء بينة العجمة ، والعجماء كل دابة أو بهيمة ، والعجماء كل صلاة لا يقرأ فيها، والأعجم كل كلام ليس لغة عربية والمعجم حروف الهجاء المقطعة لأنها أعجمية، وتعجم الكتاب : تنقيطه كي تستقيم عجمته وتصح «<sup>(1)</sup>. والفعل (أعجم) على وزن (أفعل) هو الذي يعطي المعنى المراد، لأن صيغة (أفعل) لها معان عدة منها : إزالة السلب، فقولنا : أشكيتته، أي أزلت الظلم عنه من شكواه و (أعجمته)، أي أزلت عنه الإبهام والغموض وعدلت به إلى التبيين والإيضاح<sup>(2)</sup>. وعجم من مادة ع ج م، ومنها عجم وعجم الكتاب أو الحرف : نقطه بالسواد. وعجم وأعجم الكتاب : أزال عجمته وإبهامه بوضع النقط والحركات أو بالتفسير<sup>(3)</sup>. ومنها المعجم (مصدر ميمي): كتاب اللغة أو ما يعرفونه بالقاموس. ولعل أبسط تعريف للمعجم أنه: كل قائمة تجمع كلمات في لغة ما على نسق منطقي ما، وتهدف إلى ربط كل كلمة منها بمعناها، وإيضاح علاقتها بمدلولها. قال ابن فارس : «العين والجيم والميم ثلاثة أصول : أحدها يدل على سكوت وصمت، والآخر على صلابة وشدة، والآخر على عض ومذاقة . فالأول :

<sup>1</sup> ينظر الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين ، تحقيق : مهدي المخزومي و إبراهيم السامرائي ، إيران ، مؤسسة دارالهجرة. 1970، ج1، ص237.

<sup>2</sup> علي حسين مزبان، المعاجم العربية دراسة وصفية تحليلية ،دار شموع الثقافة ، ط 1 ، 2002 ، مصر ، ص15.

<sup>3</sup> ينظر عطار، أحمد عبدالغفور .مقدمة الصحاح .ط 3. القاهرة ١٩٨٢ م.ص: ٣٧ .

الرجل الذي لا يفصح، وهو أعجم والمرأة عجماء بينة العجمة وقال : ويقال : للصبي ما دام لا يتكلم ولا يفصح : صبي أعجم، ويقال : صلاة النهار عجماء؛ إنما أراد أنه لا يجهر بها بالقراءة، وقولهم: العجم الذين ليسوا من العرب؛ فهذا من القياس كأنهم لما لم يفهموا عنهم سموهم عجماء. وقال: والعجماء: البهيمة، وسميت عجماء؛ لأنها لا تتكلم، وكذلك كل من لم يقدر على الكلام فهو أعجم ومستعجم»<sup>(1)</sup>. وهكذا نجد أن استعمال العرب لهذه المادة وما تصرف من ألفاظها إنما هو للدلالة على الإبهام والخفاء. ويقول ابن جني : «اعلم أن عجم وقعت في الكلام العرب للإبهام والإخفاء وضد البيان والإفصاح، فالعجمة الحبسة في اللسان، ومن ذلك رجل أعجم وامرأة عجماء، إذا كانا لا يفصحان ولا يبينان كلاهما، والأعجم الأخرس، والعجم والعجمي غير العرب لعدم إبانتهم أصلا، واستعجم العربي القراءة، لم يقدر عليها لغلبة النعاس عليه، والعجماء البهيمة لأنها ما توضح ما في نفسها ، واستعجم الرجل : سكت، واستعجمت الدار عن جواب سائلها سكتت. وأعلم أن أعجمت وزنه أفعلت و أفعلت هذه وإن كانت في غالب أمرها تأتي للإثبات و الإيجاب نحو أكرمت زيدا أي أوجبت له الكرامة، فقد تأتي أفعلت أيضا ويراد بها السلب والنفي، وذلك نحو أشكيت زيدا أي أزلت له ما يشكوه، وكذلك قولنا أعجمت الكتاب أي أزلت عنه استعجابه»<sup>(2)</sup>.

<sup>1</sup> ابن فارس، مرجع سابق، ج4، ص240.

<sup>2</sup> ابن جني، سر صناعة الإعراب: تحقيق مصطفى السقا وغيره. ط 1. القاهرة، البابي سنة 1954، ص:40.

ويتضح لنا من استعمال مشتقات كلمة عجم أنها لا تفيد الوضوح، وإنما تدل على

الغموض. وقد جمع ابن جني في هذا النص مشتقات كلمة عجم، محمدا معانيها بما يأتي<sup>(1)</sup>:

● **عجم** : وقعت في كلام العرب للإبهام والإخفاء وضد البيان والإفصاح.

● **العجمة** : الحبسة في اللسان.

● **رجل أعجم، وامرأة عجماء** : إذا كان لا يفصحان لا يبينان كلاهما.

● **الأعجم** : الأخرس.

● **العجم، و العجمي** : غير العرب لعدم إبانتهم أصلا.

● **استعجم القراءة** : لم يقدر عليها لغلبة النعاس عليه .

● **العجماء** : البهيمة التي لا توضح ما بنفسها.

● **استعجم الرجل** : سكت.

● **استعجمت الدار عن جواب سائلها** : سكتت .

فباستقراءنا لمعاني كل هذه الكلمات يتبين لنا أنها تدل على: عدم البيان والفصاحة،

وعلى عدم القدرة، وعلى السكوت، وعلى عدم التوضيح. وكلها تشترك في دلالتها على عدم

الوضوح، أي على الغموض. فكيف يكون المعجم من مشتقاتها، مع العلم أننا نستعمل المعجم

لتوضيح معاني الكلمات ؟

<sup>1</sup> ينظر المرجع السابق، ص.س.

لكن ابن جني يوضح لنا في الجزء الثاني من النص أن أعجمت، على وزن أفعلت، تدل

على :

-معنى الإثبات : أكرمت زيدا، أي أوجبت له الكرامة.

-ومعنى النفي : أشكيت زيدا، أي أزلت له ما يشكوه.وأعجمت الكتاب أي أزلت عنه

استعجابه.

أما حديثا، فلا يهمننا من المعجم معناه القديم، وأصل تعريفه عند القدامى مما أصبح

متعارفا لا جدال فيه. لقد عرف المعجم في العصر الحديث بأنه : كتاب اللغة أو ما يعرف

بالقاموس من أعجم الكلام أو الكتاب أي أزال عجمته وإبهامه وفسره .وهو أيضا ديوان

لمفردات اللغة مرتب على حروف المعجم.فالخلاف واضح بين التعريفين، وإن كانا يقران بأن

اللغة هي موضوع المعجم<sup>(1)</sup> . ولتعريف أكثر دقة للمعجم نقول : هو أداة تنظم المعلومات

بحسب القوائم من الكلمات، فإن كان الهدف منها تركيز مضامينها على عناصر إجتماعية

منطقية فهي معاجم ثقافية، أما إذا كان هدفها وضع نصوص تعتمد على عناصر لغوية، فهي

معاجم تربوية<sup>(2)</sup> . والمعجم خطاب تربوي يفترض نصا مغلقا ويعتبر اللغة ميدانا قد سدت

منافذه. ويدل هذا الخطاب التربوي على الشمول والكمال ويفترض لكل سؤال جوابا، وينكر

<sup>1</sup> محمد رشاد الحمزاوي، من قضايا المعجم العربي قديما و حديثا، دار الغرب الاسلامي ، ط 1، 1986، ص:151.

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، ص153.



الجواز والمجاز (باستثناء أسرار البلاغة للزمخشري)، لأنهما يخلقان البلبلة واللبس، وهذا سيتوجب طبعا الحكم على كل ما يخرج عن ذلك الخطاب<sup>(1)</sup>.

## ب - اصطلاحا:

المعجم يضم ألفاظ مرتبة على نمط معين مشروحة شرحا يزيل إبهامها، ومضافا إليها ما يناسبها من المعلومات التي تفيد الباحث، وتعين الدارس على الوصول إلى مراده. ويقول علي القاسمي: « المعجم هو كتاب مطبوع أو محوسب يحتوي على كلمات منتقاة، ترتب وفق نظام معين، مع معلومات ذات علاقة بها، سواء أعطيت تلك المعلومات باللغة ذاتها أم بلغة أخرى»<sup>(2)</sup>.

وتدل كلمة المعجم، على ما تقدم ذكره أنه كتاب يضم ألفاظ اللغة ويشرح معانيها، وهو المعنى الغالب عليه، وإلا فإنّ المؤرخين من علماء الحديث قد سبقوا علماء اللغة في هذا الإطلاق، فسموا كتبهم معاجم؛ فأحمد بن علي بن المثنى أطلق على كتاب وضعه لمعرفة الصحابة (معجم الصحابة). وكذلك فعل عبد الله بن عبد العزيز البغوي (ت 21) المحدث حين أطلق على كتابه (المعجم الكبير) و (المعجم الصغير). ولذلك يحسن التقييد عند البحث، فيقال: المعاجم اللغوية<sup>(3)</sup>.

<sup>1</sup> المرجع السابق، ص154.

<sup>2</sup> علي القاسمي، المعجمية بين النظرية والتطبيق، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط2003، ص:66.

<sup>3</sup> محمد بن ابراهيم الحمد، فقه اللغة: مفهومه، موضوعاته، وقضاياها، ط1، 15/ 9 /1425هـ، ص:50.

ومن جهة أخرى، نرى أنّ المعجم هو ذلك الكتاب الذي يحلّل معنى الكلمات بالنظر إلى مستوياتها اللغوية المختلفة، وهي مستويات تمثل مجموعة من المعلومات التي يتوقع أي طالب أن يقدمها له المعجم<sup>(1)</sup>:

- **المعلومات الصوتية** : وهو تمثل صوتي دقيق يمثل الحرف في الكتابة رمزا كتابيا واحدا مستقلا ، كأن تصف حركات الكلمة ومدى وإعجام الحروف وإهمالها.
- **و المعلومات الصرفية** : يقدم المعجم تحديد المبنى الصرفي للكلمة إذا كانت اسما أو صفة أو فعلا، وهذا غالبا ما يحدث في صيغ صرفية محايدة مثل فاعل (بكسر العين) تقال لصفة فاعل والأمر من فاعل نحو قاتل.
- **و المعلومات النحوية** : حينما يسوق المعجمي شواهد الكلمة عادة ما يورد بعض الإشارات النحوية، وذلك بعرض بعض القواعد النحوية وذكر معناها الوظيفي في فهم المعنى.
- **و المعلومات الدلالية** : يكون شرح المعنى بذكر المعاني المتعددة التي تصلح كل واحدة منها لسياق معين وذلك :

- بعرض الأشكال التي تستعمل في عصر واحد مثل : بكة ومكة.
- وتخصيص مدخل لكل اشتقاق من اشتقاقات المادة.
- ويتجنب الشرح بالمرادف .
- والاستشهاد على كل معنى من المعاني التي يوردها المعجم للكلمة و يساعد في تركيبها.

<sup>1</sup> ينظر ، ابن جني، مرجع سابق، ج 1، ص: 40

## ج - التوفيق بين المعنيين : اللغوي والاصطلاحي:

للسائل أن يسأل فيقول : كيف يمكن التوفيق بين المعنى الأصلي اللغوي للمادة، والدالة مشتقاتها على الإبهام والغموض، والمعنى الاصطلاحي لكلمة المعجم المأخوذة من المادة نفسها التي تدل على الشرح والتوضيح؟، وللإجابة عن ذلك، فإن زيادة بعض الحروف في الكلمة قد تسبب تغييرا في المعنى، وقد خصص لذلك علماء الصرف بابا سموه (معاني صيغ الزوائد)، بل إن بعض أنواع الزيادة قد تقلب المعنى إلى ضده، كتضعيف عين الكلمة وكزيادة الهمزة في أول الكلمة؛ لتدل على معنى الإزالة، كما يقال مثلا في قذيت عين فلان : أقذيت عينه بمعنى أزلت القذى، وأشكيت فلانا أي أزلت شكواه، وكذلك قسط بمعنى جار، وأقسط : بمعنى عدل. ويقال : أعجمت الكتاب أي أزلت عجمته بنقطه أو شكله كما يقال : عجمت. وقال ابن فارس: «قال الخليل : كتاب معجم، وتعجمه : تنقيطه كي تستين عجمته وتُتضح»<sup>(1)</sup>. وقد وضّح ذلك - أيضا - ابن جني حين قال: «ثم إنهم قالوا : أعجمت الكتاب : إذا بينته وأوضحته؛ فهو - إذا - لسلب معنى الاستبهام لا إثباته»<sup>(2)</sup>. فمعنى المعجم - إذا - هو الكتاب الذي أزيلت العجمة فيه، وذهب الخفاء منه. وحروف المعجم - كما حكى ابن فارس عن الخليل - هي الحروف المقطعة؛ لأنها أعجمية . ويوضح ابن فارس هذا بقوله : «وأظن أن

<sup>1</sup> ابن فارس ، مرجع سابق،ص:240.

<sup>2</sup> ابن جني، مرجع سابق،ص:41. (المكتبة الوقفية).

الخليل أراد بالأعجمية أنها ما دامت مقطعة غير مؤلفة تأليف الكلام المفهوم فهي أعجمية لا تدل على شيء؛ فإن كان هذا أراد فله وجه، وإلا فما أدري أي شيء أراد بالأعجمية»<sup>(1)</sup>.

## 2) المعجم و القاموس:

يعرف يوسف مفران في كتابه « المصطلح اللساني المترجم » القاموس كآتي:

«القاموس (المعجم) حسب القاعدة العامة، هو ثمرة العمل اللساني الذي يجمع جملة من الكلمات بانتقاء لأهداف محددة وفق معايير معينة، أو وحدات أخرى من اللغة، ويقابلها بسلسلة من المعلومات، ويرتب تلك الكلمات وفق ما يُدعى بالمدخل الذي يُشكّل البنية الملخّصة لتلك المعلومات المجرّمة»<sup>(2)</sup>. وخصائص تصنيفه هي :

- مصادر المعلومات : تُنتقى المعلومات من مصادر شتى.
- معايير اختيار المدخل : وهي الأشكال الأكثر استعمالاً.
- شكل المدخل : الكلمة.
- تركيب المدخل : ألفبائي.
- المعلومات التي ترافق كل مدخل : إملائية، وتأثيلية، وصرفية، ونحوية.
- الفصيلة النحوية .

<sup>1</sup> ابن فارس، مرجع سابق، ص.س.

<sup>2</sup> مفران يوسف ، المصطلح اللساني المترجم، دار رسلان، سوريا، ط1، 2009 ، ص:120.

- التعريف الأساسي .

- تقابل الدلالات المحددة بمختلف الاستعمالات .

- أمثلة عن الاستعمالات .

- المنهج الأساسي للمعجم : وصف الكلمات بالتعريفات .

- المستعملون المستهدفون : المتحدث، والمثقف، ومتوسّط الثقافة، إلخ.

- الوظائف التي يسعى المعجم إلى القيام بها : تحسين مستوى ملكة المتحدث بتزويده بمختلف

الاستعمالات، والقضاء على الترددات التي تواجه مثل الثغرات اللغوية التي قد يعانيتها.

### ❖ في التراث العربي:

أمّا المعجم : فهو لفظة مشتقة من مادة ع ج م . ويقول ابن الأثير في لسان العرب :

«حروف المعجم حروف أ ، ب ، ت ، ث سميت بذلك من التعجيم و هو إزالة العجمة

بالنقط. و العجمة هي الحبسة في اللسان ، أي عدم الفصاحة ... و كتاب معجم إذا أعجمه

صاحبه بالنقط»<sup>(1)</sup>. وقد استعملت كلمة معجم في وقت متأخر للدلالة على كتاب ترتب فيه

المعلومات بطريقة معينة ، واستخدمها علماء الحديث قبل علماء اللغة حسب علي القاسمي<sup>(2)</sup>.

<sup>1</sup> ابن الأثير، لسان العرب، مرجع سابق، باب العين، ص: 50-51.

<sup>2</sup> القاسمي علي ، المعجم و القاموس ، اللسان العربي ، ع48 ، المغرب ، 1999، ص 25.

وفي نشأة المعجمية العربية ، وردت كلمة "كتاب" بدلا من "معجم". ولنأخذ على سبيل المثال لا الحصر : "كتاب الإبل"، و"كتاب الخيل"، و"كتاب الحشرات"، و"كتاب الطير". وهناك كتابات أخرى يؤرخ بها للحركة المعجمية العربية في المجال اللغوي ونذكر منها : "كتاب العين" للخليل ابن أحمد الفراهيدي ، و "جمهرة اللغة" لابن دريد ، و "البارع في اللغة" لأبي علي القالي . و في أواخر القرن الرابع الهجري ظهرت كلمة معجم في "المعجم في بقية الأشياء" لأبي هلال العسكري ، و في أواخر القرن الخامس الهجري في "معجم ما استعجم من أسماء البلاد و المواضع " لأبي عبيد البكري، وغيرها.

أما لفظة قاموس <sup>(1)</sup>، فإنها مشتقة من مادة ق م س، وجاء في « لسان العرب » لابن منظور: « قمس في الماء : انعط ثم ارتفع والقاموس والقومس هو قعر البحر ». وقد لجأ القدماء إلى نعت الماء والبحر للدلالة على أن المفردات التي تمتلكها اللغة يصعب الإمام بها إماما كاملا. ونأخذ على سبيل المثال بعض عناوين المؤلفات : « القاموس المحيط » للفيروز آبادي في القرن التاسع الهجري، و « محيط المحيط » لبطرس البستاني في القرن التاسع عشر ميلادي، و « قطر المحيط » وهو مختصر للمحيط.

### ❖ في المتن العربي المعاصر :

شاعت كلمة « معجم » في القرن العشرين، وصارت تشير إلى كل المؤلفات التي تعنى بالمفردات داخل لغة واحدة أو عدة لغات، نذكر منها: « المعجم الوسيط »، و « المعجم العربي

<sup>1</sup> ينظر في مادة "ق م س" في الصحاح ولسان العرب .

الحديث « و « المعجم العربي الأساسي ». وفي هذا الصدد يقول علي القاسمي : « نجد أن المعجميين العرب يفضلون إطلاق اسم علم على معاجمهم مثل « المحيط »، و « المحكم » و « العباب » و « القاموس»<sup>(1)</sup>. وتقول ليلى المسعودي: « والمعروف في مجال علم المصطلح أن اسم العلم كثيرا ما يحل محل المصطلح، فمثلا : أصبحت لفظة « قاموس » مرادفة للفظه «معجم » على الرغم من تحفظ بعض علماء اللغة كإبراهيم السمرائي<sup>(2)</sup>. ويضيف عباس الصوري قائلا عن المنجد الذي أصدره الأب لويس معلوف : « ولا تساع نطاق شهرته بين متعلمي اللغة العربية، غطى اسمه على بقية المعاجم الأخرى إلى حد اختلط الأمر على الطلاب، فأصبحوا يستعملون لفظة منجد للدلالة على معنى القاموس<sup>(3)</sup>، ولكن هذا الاستعمال رفض على عكس ما حصل بين معجم وقاموس. أمّا في اللسانيات، فلفظة معجم تعني المخزون المفرداتي الذي يتكون في ذهن المتكلم العفوي بلغة من اللغات، وقد تعني أيضا المؤلفات التي تتضمن قوائم المفردات في لغة واحدة أو عدة لغات وهو ما يطلق عليه « المعجم الصناعي » .

## 1) أنواع المعاجم اللغوية:

تتنوع المعاجم حسب الغرض الذي ألفت من أجله، وهناك أنواع كثيرة، نتوقف عند أهم هذه الأنواع<sup>(4)</sup> :

<sup>1</sup> القاسمي ، مرجع سابق ، اللسان العربي ، ع 45 ، 1998.

ليلى المسعودي ، البعد الاجتماعي للاشكال الدلالي في المعجم الثنائي فرنسي- عربي ، مجلة الدراسات المعجمية ، فاس ، المغرب ، العدد 2 ، 2003 ، ص 30.<sup>2</sup>

<sup>3</sup> ليلى المسعودي ، المرجع السابق ، ص: 34.

<sup>4</sup> جودت جقمقجي ، المعاجم اللغوية ، جامعة الملك سعود ، السعودية ، الرياض ، محرم 1428هـ ، ص: 17.

## أ - المعاجم اللغوية:

المعجم اللغوي كتاب يذكر مفردات اللغة، مرتبة على حروف الهجاء، وفق نمط معين من الترتيب، ويبين معانيها وكيفية ورودها في الاستعمال، ويضبط بنيتها ويذكر مشتقاتها وهي كالاتي:

**1 - معجم أحادي اللغة :** ذلك الذي يعنى بمفردات لغة معينة، فيشرحها ويوضح معانيها في اللغة نفسها.

**2 - معاجم ثنائية اللغة ومتعددة اللغة :** تلك التي تعنى بمفردات لغة ما لتصنع لها ما يقابلها من مفردات لغة أخرى. وتدخّل المعاجم ثنائية اللغة في سياق الارتباط اللغوي بين اللغات الطبيعية، وتفتح المجال للتلاقح والتداخل بين اللغات والثقافات، وتسمح بالتأمل في تراكيب كل لغة على حدة، وبهذا تكتسي أهمية خاصة وعامة في آن واحد ، لأن شرح ألفاظ بلغة أخرى يتجاوز في الواقع الجانب التعليمي والمعرفي إلى ما هو أوسع، أي الوقوف على الطبيعة الحضارية لكل لغة، وما هو مشترك و سائد ومتداول بين لغتين، بالإضافة إلى مدى استيعابها لكل ما هو جديد، ومدى طاقة وقدرة أيهما استجابة للتطور اللغوي الذي تفرضه آليات العصر .

وقد حتمت أهمية الترجمة ضرورة إيجاد معاجم ثنائية اللغة لتسهيل قنوات الاتصال الفكري مع اللغات الأخرى وشعوبها، وإذا حصرنا الحديث فيما يتعلق باللغة العربية، فإننا نجد عدداً كبيراً من المعاجم ثنائية اللغة تمتد إلى العديد من اللغات الأجنبية. و يعود أقدم معجم ثنائي اللغة، فيما يخص اللغة العربية إلى 1505م ، وهو معجم (عربي-إسباني) لـ پدرو دو ألكالا



(pedro de alcala)<sup>(1)</sup>، ويضم 22 ألف كلمة، وقد اتجه فيه إلى استقصاء اللهجة العربية  
بغرناطة. ثم يأتي معجم فراي فرانسيسكو كانس (Fray Francisco Canes) الذي طُبع سنة  
1775<sup>(2)</sup>، وقد ضم 60 فصلاً، جمع في كل فصل ما يتعلق من مفردات عربية وما يقابلها باللغة  
الإسبانية، وقد عالج في مقدمته قواعد اللغة العربية، وأُنجز هذا المؤلف أيضاً معجماً آخر ثلاثي  
اللغات (إسباني - لاتيني - عربي)<sup>(3)</sup>.

وبدأ الإهتمام بإنجاز معاجم ثلاثية اللغة بالنسبة للغة الإنجليزية في القرن 18م، فاهتم  
جون ريتشاردسون (John Richardson) بتأليف معجم (فارسي - عربي - إنجليزي)  
[1741 - 1811]<sup>(4)</sup>، وتلاه معجم آخر ثلاثي اللغة (فارسي - عربي - إنجليزي) لكبير كباتريك  
(Kirkpartrick) في أواخر القرن 18م<sup>(5)</sup>، وجاء بعده معجم آخر ثلاثي اللغة في بداية  
القرن 19م لدافيد هوبكينس (David Hopkins) الذي اختصر معجم ريتشاردسون<sup>(6)</sup>.

أما اللغة الفرنسية، فإنها لم تفتح على اللغة العربية إلا في منتصف القرن 19م، فظهر  
أول معجم ثنائي اللغة (عربي - فرنسي) عام 1860 لمؤلفه كزيميرسكي (Kazimirski)<sup>(7)</sup>.  
وقد شكل قاعدة أساسية لكل المعاجم ثنائية اللغة، لما اشتمل عليه من إحاطة شبه كاملة

<sup>1</sup> pedro de alcala, vocabulista arabigo en letra castellana, Granada, 1505, 540 pages.

أعيد نشر هذا المعجم سنة 1805 وقام بتحقيقه الغزيري.

<sup>2</sup> Canes, Fray Francisco, Gramatica Arabigo-espanola, Vulgury Literal, con un diccionario, Arabigo-espanola, Madrid, Imprenta de Antonio Perez de Soto, 1775, 272, p: xvii.

<sup>3</sup> Canes, Fray Francisco, Dictionario espanol-latino-arabigo, Madrid, imprenta de A. Snacha, 1787, 3 vols.

<sup>4</sup> John Richardson, Adictionary, Persian, Arabic, and English, London, Parbury, Allen, 1829 LXXXVI, 1714 pages.

<sup>5</sup> Kirkpartrick, A vocabulary, Persian, Arabic, and English, London, J. cooper, 1785, 196 pages.

<sup>6</sup> David, Hopkins, A Vocabulary, Persian, Arabic, and English, Abridged from the quarto Edition of Richardson's Dictionary, as edited by Charles wilkins, London W. Bulmer, 1810, viii, 643 pages.

<sup>7</sup> Biberstein-Kazimirski, Dictionnaire arabe-français vols 2, Ed. Maisonneuve, Paris, 1860.

بمفردات اللغة العربية واشتقاقها انطلاقاً من أصولها. ثم ظهر بعد ذلك معجم جاك أوغست

شربونو ( Jacques Auguste Cherbonneau ) (عربي - فرنسي) <sup>(1)</sup> المنشور عام 1876.

وظهر كذلك سنة 1862 معجم آخر لمؤلفه فيليب كوش ( Cuche Philippe )

[1885-1818] <sup>(2)</sup>، جمع فيه الفصاحة والعامية للبنان وسوريا. وفي هذه الفترة صدر أيضاً

معجم رباعي اللغة (عربي - فارسي - تركي - فرنسي) لمؤلفه جول تيودور زنكير ( Jules

Théodore Zenker)، رتبه حسب نطق الكلمات العربية. وفي بداية الثمانينات من القرن

19م صدر معجم «التكملة» لرينهارت دوزي (Reinhart Dozy) <sup>(3)</sup>. وفي هذه الفترة

انصب الاهتمام على إنجاز معاجم ثنائية اللغة من الفرنسية إلى العربية.

**3 - المعجم العام:** يعتمد على جمع الألفاظ اللغوية العامة بلا استثناء.

**4 - المعجم التاريخي:** وهو نوع من المعاجم يرمي إلى تزويد القارئ بتاريخ الألفاظ ومعانيها

بتتبع تطورها منذ ظهورها حتى يومنا هذا. وذلك يعني أمرين: أن يضم المعجم التاريخي

كل لفظ استعمل في اللغة، سواء في الوقت الحاضر أو لا، وأن يوثق المعجم تاريخ كل لفظ

في شكله ومعناه واستعماله ممثلاً لهذا اللفظ بعدد من الشواهد، ابتداءً من أول ظهور معروف

لذلك اللفظ حتى آخر استعمال له. ويؤرخ المعجم التاريخي تطور الألفاظ في دلالتها

واستعمالها منذ ولادتها في اللغة أو منذ اقتراضها من لغة أخرى حتى مماثما حسب علي

<sup>1</sup> Jacques Auguste Cherbonneau , Dictionnaire arabe- français langue écrite , Paris , Imp. National, 1876, vols 2, 143 pages.

<sup>2</sup> Philippe Cuche, Dictionnaire arabe-français, imp-catholique , Beyrouth, 1862.

<sup>3</sup> Reinhart Dozy, supplément aux dictionnaires, arabes, leyde, Ej-Brille, 1967,éd n°1,1881.

القاسمي. والمعجم التاريخي يكون إمّا عام أو مختص. وكلا المعجمين لهما منهجية واحدة في التأليف، ولكنهما يختلفان في الكم والمجال الموضوعي. فالمعجم التاريخي العام يختص في جميع المجالات الأدبية والعلمية والفنية، بينهما يختص المعجم التاريخي المختص على مجال موضوعي واحد.

وتعد هذه المعاجم قاعدة لإنجاز و تشكيل معاجم ثنائية أو ثلاثية أو متعددة اللغات. ولكل مرحلة من هذه المراحل لها خصائص و متطلبات و دوافع منها ما هو ديني أو تاريخي أو حضاري كما هو شأن إسبانيا ، و منها ما هو علمي و لغوي كما هو شأن كزميرسكي ودوزي ، و منها ما هو سياسي و اقتصادي كما هو شأن معجم فيليب كوش ومنه ما هو استعماري أيضا. وكم من ضرر يحمل في طياته منافع!<sup>(1)</sup>.

و خلاصة القول إن صناعة المعاجم ثنائية اللغة (عربي أجنبي – أجنبي عربي ) بحاجة إلى تقنيات معجمية كثيرة . إن أقدم المعاجم تلك التي وجدت بعدما استولى حمورابي ملك بابل (1750-1792 ق.م) على بلاد سومر .

## ب - معاجم المعاني و الموضوعات :

هذا النوع من المعاجم يرتب الألفاظ اللغوية حسب معانيها أو موضوعاتها، ففي مادة (نبات) مثلا توضع كل مسميات النبات وما يتعلق به، وفي مادة (لون) نجد كل ما تضمنه اللغة من أسماء الألوان بدرجاتها المختلفة. كما تساعدنا في معرفة الفروق الدقيقة بين المترادفات

<sup>1</sup> ينظر عبد الغني أبو عزم ، كلمة افتتاحية، الدراسات المعجمية ، مجلة تصدر عن الجمعية المغربية للدراسات المعجمية ، العدد الثاني، فاس ، المغرب ، يناير 2003 ، ص:9.

اللفظية، وفي الوقت ذاته تعيننا على اختيار اللفظة الدقيقة للتعبير عن المعنى المراد بوضوح تام،  
ومن هذه المعاجم نذكر على سبيل المثال<sup>(1)</sup>:

1 المخصص لابن سيده الأندلسي.

2 -الفروق اللغوية لأبي هلال العسكري.

3 فقه اللغة لأبي منصور الثعالبي.

وهكذا نرى أن المعجم اللغوي يقوم بترتيب مواد اللغوية على أساس الشكل أو اللفظ، وكل معجم له طريقته في الترتيب على حسب المدرسة التي ينتمي إليها ، فمنها ما يرتب مواد داخل المعجم على حسب التقلبات الصوتية أو التقلبات الهجائية أو أواخر أصول الكلمات (مدرسة القافية أو التقفية) أو أوائل أصول الكلمات (مدرسة الألفبائية العادية) ، ومنها ما يقوم بترتيب الكلمات داخل المعجم دون حذف الزوائد وإرجاع الكلمات إلى أصلها اللغوي. أمّا معجم الموضوعات، فيقوم بترتيب المواد اللغوية على أساس المعنى؛ بحيث تجمع ألفاظ موضوع معين في باب بعينه، ولهذا تسمى بمعاجم المعاني، كالمخصص لابن سيده وهو أشهرها وأوفرها معالجة لما يتناوله وأكثرها غنى مادة وموضوعا.

ج - معاجم المصطلحات أو المعاجم المتخصصة :

<sup>1</sup>ينظر أبو الفرج، محمد أحمد، المعاجم اللغوية، دار النهضة العربية بيروت 1966 ص 21- 22- 26.

هي التي تجمع ألفاظ علم معين ومصطلحاته أو فن ما، ثم تشرح كل لفظ أو مصطلح حسب مجال استعماله . فهناك معاجم للطب وأخرى للهندسة و للزراعة، و لعلم النفس، وغيرها، وتوجد معاجم خاصة بفنون اللغة، والنحو، والصرف ، والأدب، والبلاغة والنقد.

### د المعاجم الاشتقاقية :

هي التي تبحث في أصول اللغة، فتدلنا إن كانت الكلمة عربية الأصل أم فارسية، أم يونانية إلخ. ففي العربية – مثلا – ألفاظ كثيرة ترجع إلى اللغة السامية الأولى مثل : أخ و أم، وهناك كلمات دخلت قديما من التركية واليونانية والفارسية ، وأخرى دخلت حديثا من الإيطالية والفرنسية والإنجليزية ، وهدف هذا النوع من المعاجم إيضاح أصل كل كلمة من كلمات المعجم.

### ه معاجم الترجمة :

وهي معاجم ثنائية اللغة <sup>(1)</sup> تجمع ألفاظ لغة أجنبية لتشرحها واحدا واحدا، وذلك بوضع أمام كل لفظ أجنبي ما يعادله في المعنى من ألفاظ اللغة القومية وتعابيرها. ويلحق بهذا النوع المعاجم متعددة اللغات التي تعطي المعنى الواحد بألفاظ عدة لغات في آن واحد. كما ظهرت في عصرنا الحديث أنواع عكسية لهذا النوع من المعاجم، ونعني بها المعاجم التي ترتب ألفاظ اللغة القومية على نمط معين، ثم تأتي بما يرادفها بلغة أجنبية أو أكثر. ففي المكتبة العربية مثلا نجد معاجم عربية – إنجليزية، وأخرى إنجليزية – عربية، وثالثة فرنسية – عربية، ورابعة

<sup>1</sup> جودت جقمقي، مرجع سابق، ص:10.

عربية – فرنسية، إلخ . ولا يخفى علينا أن الغاية من المعاجم العكسية تسهيل التكلم و الكتابة باللغات الأجنبية.

## 2) المعاجم اللغوية القديمة و الحديثة:

### أ - المعاجم القديمة :

تتم هذه المعاجم بكل ما ورث من مفردات اللغة التي تكون الكلمات مادتها الرئيسية مع ذكر المرادف ودلالات الكلمة ، وترتب الكلمات على طريقة معينة لسهولة استخدام المعاجم وخاصة على وفق منهج الألفبائي النطقي. أمّا المناهج المتبعة في ترتيب المفردات في هذه المعاجم، فهي:

- المنهج الصوتي : تصنف به المواد اللغوية في أبواب حسب حروف الهجاء والمخارج ، بدءاً من المواد المشتملة على الحرف الأصلي ذي المخرج الأعمق.
  - منهج القافية : يقسم به المعجم إلى أبواب حسب حروف الهجاء، متدرجة وفق التسلسل المألوف للحروف وتصنيف الكلمات باعتبار أو آخر حروفها الأصلية.
  - المنهج الهجائي التجريدي : ترتب به المفردات اللغوية ألفبائياً حسب أوائل أصولها في أبواب متسلسلة وفق حروف الهجاء.
  - المنهج الألفبائي النطقي : يعتمد فيه على أوائل حروف المفردات في الترتيب<sup>(1)</sup>.
- و من هذه المعاجم نذكر :

<sup>1</sup> محمد حسن يوسف، المعاجم اللغوية والمعاجم المتخصصة، صيد الفوائد، الرياض، 2011، ص:2

أساس البلاغة لمحمود بن عمر الزمخشري (467-538 هـ) ودوافعه تأليفه كالاتي:

■ ديني وهو التعرف على وجوه الإعجاز القرآني بمعرفة أساليب العرب في كلامها من الحقيقة والمجاز.

■ عنايته الكبرى بالعبارات البلاغية الراقية، بما فيها من معان حقيقية ومجازية، ولذا لم يكن همه الاستقصاء كأكثر المعاجم السابقة. أما عن منهجه، فقد رتب الألفاظ على الحرف الأول فالثاني وما بعده، ورتب المعاني بالنظر إلى الحقيقة والمجاز، فذكر المعنى الحقيقي ثم المجازي.

■ مختار الصحاح لمحمد بن أبي بكر الرازي (666هـ): اختصر فيه الصحاح للجوهري، مع الزيادة عليه مما رآه مهما للعالم والفقهاء والأديب مما يكثر جريانه على الألسنة. أمّا منهجه، فكمنهج أساس البلاغة.

■ المصباح المنير لأحمد بن محمد المقرئ الفيومي (770هـ): شرح فيه غريب شرح الرافعي للوجيز في الفقه، ورتب الألفاظ ترتيباً ألفبائياً على حروفها الأصول، ولكنه اعتنى بالمشتقات كثيراً، وأشار إلى أبواب الأفعال والجموع، وفصل في المسائل اللغوية، الصرفية والنحوية.

## ب - المعاجم الحديثة :

تعددت المعاجم العربية الحديثة وكثرت وتفاوتت بين مجيد ومقصر، وسلك بعضها مسلك المعاجم القديمة، وحاول بعضها التجديد في مادتها بإدخال بعض الألفاظ التي لم تدخل في المعاجم القديمة، على شاكلة:

محيط المحيط لبطرس البستاني: فرغ من تأليفه عام ( 1286هـ - 1869م) وقد اتخذ من



القاموس المحيط للفيروز آبادي أساساً لمادة معجمه ، وأضاف ما فات الفيروز آبادي من مفردات عثر عليها في معاجم أخرى، وحذف أسماء الأماكن والأشخاص والقبائل والمشتقات القياسية وبعض اللغات، وصاغ التفسيرات صياغة تلائم روح العصر الحديث، وأضاف غير قليل من المفردات والمعاني المولدة والمسيحية والعامية والمصطلحات العلمية والفلسفية.<sup>(1)</sup>

المنجد : للأب لويس المعلوف: أخرجه سنة 1908م واختصر فيه محييط المحيط للبستاني



وسار على نظامه . وقد رجع إلى تاج العروس كثيراً في تفسير موارده، واستعان بالرموز على غرار المعاجم الأجنبية، فرمز للصيغ وتكرار اللفظ المشروح، وأكثر من الصور الموضحة، فلقي رواجاً منقطع النظير لما انطوى عليه من مميزات. فهو مبرراً من فضول القول والاستطرادات وتعدد الأوجه مكثف المادة غزيرها رائق في حجمه ومظهره. غير أنه مع هذا كله لا يصلح مرجعاً موثوقاً للباحثين المختصين لوقوعه في بعض الأخطاء، ولأنه مشوب في عدد من مواد بأمور تتصل بالدين الإسلامي والتراث العربي مما درج على ترديده عدد من المستشرقين المعرضين. وعلى الرغم من تعدد طبعاته، فإن القائمين على طبعه لم يتلافوا المآخذ التي دأب الباحثون على كشفها فيه طوال هذه السنين العديدة. وقد أدخلت عليه تحسينات كثيرة، فحفل بالصور والجداول والخرائط، وكتبت المواد في أول السطر باللون الأحمر، وألحق به معجم للآداب والعلوم حوى تراجم لأعلام الشرق والغرب صنعه الأب فرديناند توتل سنة 1956م،

<sup>1</sup> ينظر جودت جقمقي، مرجع سابق، ص:20.



فصار المنجد في طليعة المعاجم العربية الحديثة تنظيماً وأيسرها تناولاً وأكثرها انتشاراً مع ما فيه من مآخذ<sup>(1)</sup>.

✚ أقرب الموارد في فصيح العربية والشوارد لسعيد الخوري الشرتوني : ألفه عام 1307هـ – 1889م وجمع فيه الكثير مما ورد في المعاجم العربية القديمة، ولكنه جعل القاموس المحيط عماداً له، مع اختصار ما ورد فيه وحذف ما رأى الاستغناء عنه، ورجع إلى المعاجم الحديثة كمعجم البستاني، وبعض معاجم المستشرقين.<sup>(2)</sup>

✚ متن اللغة لأحمد رضا العاملي ( 1958): ألفه عضو الجمع العربي في دمشق سابقاً، بتكليف من مجمه، ويبدو أنه أخذ بتوجيهاته عند تأليفه، فجاءت محتويات كل مادة من مواده مرتبة ترتيباً دقيقاً ، إذ قدم الأفعال على الأسماء، وبدأ بالمجرد من الأفعال فرتبها بحسب تسلسل أبوابها الستة المعروفة، ورتب المزيد منها ترتيباً خاصاً، وفي الأسماء قدم الثلاثي المجرد، ثم المضاعف الرباعي. وقد عول في تفسير الشرح على معاجم الأقدمين المطولة بادئاً بلسان العرب، ثم القاموس وشرحه التاج، ثم نظر بعد ذلك في أساس البلاغة للزمخشري ومختار الصحاح للرازي والمصباح المنير للفيومي، معرضاً عن المعاجم الحديثة لئلا تتسرب أخطاءها إلى معجمه، غير أنه استفاد كثيراً مما فيها من مظاهر التنظيم. ويتميز هذا المعجم بخلوه من الشوائب كاختلاف العبارات ، مع الإشارة في الهامش إلى العامي الذي يمكن رده إلى الفصيح. كما

<sup>1</sup> ينظر محمد جابر فياض العلواني، المعاجم العربية، مجلة البحوث الإسلامية، الرياض، 2007، ع11، ص227-259. أو عيسى برهومة، كتاب ذاكرة المعنى دراسة في المعاجم العربية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الأردن، ط1، 2013.

<sup>2</sup> ينظر جودت جقمقي، مرجع سابق، ص25.

حرص على ذكر المجاز إلى جانب الحقيقة، وأدخل الألفاظ المستحدثة والصيغ التي أقرها كل من الجمعين اللغويين في القاهرة و دمشق.

المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية بالقاهرة: هو معجم حديث تولى إصداره مجمع اللغة العربية بالقاهرة، فاضطلع بإعداده، في طبعته الأولى سنة 1380 هـ، إبراهيم مصطفى، وأحمد حسن الزيات، وحامد عبد القادر ومحمد علي النجار، وتولى إخراجها في طبعته الثانية، سنة 1392هـ، إبراهيم أنيس، وعبد الحليم منتصر، وعطية الصوالحي ومحمد خلف الله أحمد. وقد اهتم باللغة قديمها وحديثها، وتوسع في المصطلحات العلمية والأدبية والفنية، وكثير من ألفاظ الحضارة، والكلمات المولدة، والمحدثة والدخيلة. ويضم هذا المعجم 7000 مادة و 450000 كلمة، و600 صورة، في أكثر من ألف صفحة.

وقد ذكر إبراهيم مذكور في تصديره الطبعة الثانية أن المجمع قد انتهج منهجا ينسجم مع طبيعة العربية الاشتقاقية التي تقوم على أسر من الكلمات تعود إلى أصول ومواد عامة. واستبعد فكرة الترتيب الأبجدي الصرف الذي يلتزم بتركيب الكلمة بقطع النظر عن أصلها، لأن هذا، في نظره، يشتم وحدة المادة اللغوية، ويطمس أصول الدلالات، ويضعف فقه المفردات. ولكن المعجم التزم الترتيب الهجائي اللفظي في الكلمات المعربة، وفي بعض الألفاظ العربية الخفية الأصل، محيلا إلى مواضع ترتيب موادها الأصلية في المعجم.

المعجم اللغوي التاريخي للمستشرق الألماني فيشر : تعد تجربته فريدة في ميدان صناعة المعجم العربي، فمنهجته في المعجم قائم على تتبع الكلمة من أقدم العصور، برصد تطور دلالاتها

عبر التاريخ. ومما يؤسف له أن فيشر بدأ بمعجمه، ولكنه مات في بداية عمله، وكان منهجه فيه واضحاً في مقدمة الجزء المطبوع منه.

### ج- طريقة البحث في المعاجم القديمة :

هناك طرق متعددة في تأليف المعاجم أهمها<sup>(1)</sup>:

\*الطريقة الأولى : وهي مدرسة التقلبات الصوتية أو الإشتقاق الكبير ، ولها خطوتان : الخطوة

الأولى : يرتب المؤلف الكلمات حسب مخارج الحروف، لا على نظام الحروف الأبجدية

المعروف. وكان الأصل أن يبدأوا بالحروف الجوفية، ولكنها حروف علة تتعرض للقلب

والإبدال. ولم يبدأوا بالهمزة لأنها تبدل هي الأخرى، ولا بالهاء لأنها حرف مهموس ؛ فاختاروا

البدء بحرف العين، ومن أجل ذلك سمى الخليل كتابه بـ العين. فكان كتابه مرتباً على هذا

النحو : ع ح ه خ غ، ق ك، ج ش ض، ص س ز، ط د ت، ظ ث ذ، ر ل ن، ف ب م،

و أ ي، س رة. فإذا طلبت كلمة (أكل) مثلاً، فإنك لن تجدها في أول الكتاب، ولكنك تجدها

في آخره.

أمّا الخطوة الثانية، فيذكر المؤلف الكلمات، متبعا في ذلك نظام الإشتقاق الكبير، فيذكر

الكلمة ومقلوباتها في موضع واحد، فيقول مثلاً : (ك ل و) ، (ك و ل) ، (و ك ل) ، (ل و ك)

، (ك ل ي) ، (ك ي ل) ، (ل ك ي) ، (ك ل أ) ، (ك ل أ) ، (ك أ ل) ، (ل ك أ) ، (أ ك ل) ،

(أ ل ك).

<sup>1</sup> عبد الحليم توميات، طريقة البحث في المعاجم القديمة ، نبراس الحق، 2010/11/12 ، 18:45 ، <http://www.nebrasselhaq.com/>.

والظاهر أن هذا النظام صعب اعتماده، قليل رواده، وعلى رأس هذه المدرسة :

- الخليل بن أحمد في كتابه "العين" تـ 175هـ.

- القالي في كتابه "البارع" 356هـ.

- الأزهري في كتابه "تهذيب اللغة" تـ 370هـ.

- الصاحب بن عباد في "المحيط في اللغة" 385هـ.

- ابن سيده في "المحكم" 458هـ.

وهناك من اعتمد نظام "الإشتقاق الكبير" ، ولكنه رتب كتابه على حروف الهجاء،

وعلى رأسهم:

- كتاب "الجمهرة" لابن دريد (321هـ)، فكان البحث في هذا النوع أسهل.

\*الطريقة الثانية : وهي مدرسة أواخر الأصول (طريقة الباب والفصل) ولها خطوتان أيضا:

الخطوة الأولى : هي اتباع نظام الحروف الهجائية، ولكن ليس على الطريقة المعروفة لدينا،

وإنما يتم ترتيب الكلمات حسب أواخر الكلمات . فالباب الأول لما آخره همزة، والباب

الثاني لما آخره باء، والباب الثالث لما آخره تاء، إلخ. أمّا الخطوة الثانية : فهي جعل تحت كل

باب ثمانية وعشرين فصلا، والفصل الأول هو الهمزة، ثم الباء، ثم التاء، إلخ. فإذا بحثت عن

كلمة (كتب) تجدها في باب (الباء) فصل الكاف، وكلمة (أكل) تجدها في باب اللام فصل

الهمزة، وهكذا. وهذه المدرسة أسهل بكثير من مدرسة (الاشتقاق الكبير) وعلى رأسها:

- الجوهري (400هـ) في "الصحاح".

- الصغاني (650هـ) في "العباب".

- ابن منظور (712هـ) في "لسان العرب".

- الفيروز آبادي (816 أو 817هـ) في "القاموس المحيط".

- المرتضى الزبيدي (1205هـ) في "تاج العروس".

\*الطريقة الثالثة : وهي مدرسة أوائل الأصول، أو الأبجدية العادية، وهي الطريقة المعتمدة لدينا

اليوم، بل لدى الأمم جميعها، لسهولة وانضباطها، وعلى رأسها:

- أساس البلاغة للزمخشري (538).

- المعجم الوسيط: وهو من إصدار "مجمع اللغة العربية بالقاهرة" وغيرها من المعاجم الحديثة.

أما عن أنفع المعاجم، فإن ذلك يختلف باختلاف الطالب :

- فإن كان ذا نفس في البحث، فعليه بـ "لسان العرب"، أو "القاموس المحيط".

- وإن كان لا يريد التدقيق و يبغى الاختصار مع التحقيق، فعليه بـ "المعجم الوسيط"،

فإنه نافع جدا.

وهكذا، فمن الجدير بالذكر أن الإهتمام بالمعاجم اللغوية وصناعتها وتزويدها

بمصطلحات متخصصة عامل يساهم في ترقية الأمم لمواكبة التطور الهائل والحاصل في المجالات

العلمية المتخصصة. ونخلص في الأخير إلى أن الفهم الكامل لدقائق المعاني المعجمية في اللغة

المرجم منها واللغة المترجم إليها، والقدرة على التحكم في المصطلح المتخصص واستنباط مفاهيمه، وإيجاد مقابله، وتوحيد استعماله و متابعة تطوره من الأركان التي تقوم عليها الترجمة.

### 3) أهمية المعجم وفوائده<sup>(1)</sup>:

للمعجم أهمية قصوى و فوائد حمة منها:

- معرفة الضبط الصحيح للفظة بالحركات، وتصاريفها.
- الكشف عن معاني المفردات الغريبة والغامضة.
- معرفة أصل اللفظ ، وإشتقاقته.
- معرفة جميع دلالات اللفظ في الألفاظ التي لها أكثر من دلالة، مما يتيح التعرف إلى بعض الظواهر اللغوية، مثل : التجانس (الاشترك اللفظي) والأضداد.
- معرفة الألفاظ الفصيحة، وتمييز الألفاظ العامية.
- معرفة تاريخ اللفظ ، وتطور دلالاته واستعمالاته.
- معرفة الألفاظ القديمة التي هجرها الاستعمال.
- معرفة معنى الكلمة وهي مفردة، ومعناها في السياق.
- معرفة بعض الشواهد اللغوية، والنحوية، والشعرية وأصحابها.

<sup>1</sup> إميل يعقوب، المعاجم اللغوية العربية، دار العلم للملايين، بيروت ، 1981، ص:23.

تجعل اللغة قادرة على مواكبة العلوم والفنون، وذلك بإطلاق أسماء على المخترعات الجديدة من مخزون اللغة اللفظي، مثل : كلمة (حاسوب)، وكلمة (مذيع)، وكلمة (هاتف)، وغيرها.

المحافظة على سلامة اللغة وحماتها من الاندثار.

ذكر المعنى، وإزالة الغموض، وكشف الإبهام عن الألفاظ.

الرسم الإملائي أو هجاء الكلمات.

التأصيل الاشتقاقي.

المعلومات الصرفية والنحوية ، ومعلومات الاستعمال.

المعلومات الموسوعية.

## II - المعجم العربي الحديث وصناعة المعاجم ثنائية اللغة :

### 1) أسس المعجم في العصر الحديث:

عرفت الصناعة المعجمية العربية عدة دراسات نظرية واقتراحات لوضع أسس معجمية تضبط المعجم العربي الحديث ، لكنها لم تتعد إلى مجال التطبيق و بقيت حبرا على ورق . وأغلب هذه الدراسات انطلقت من (تهذيب الأزهرى) إلى يومنا هذا ، ونخص بالذكر من المحدثين "حسن نصار" الذي سعى إلى أن يؤرخ لأراء المعجميين العرب والأجانب في هذا الموضوع . فقد أكد عن رأي (البستاني) الذي كان يبيح إلى تلخيص المعجم العربي الحديث من المهمل ،

والمترادف، والمشارك، والأضداد والفروق؛ وتناول بالبحث مقترحات (عبد الله العائلي) الذي

دعا إلى التخلص من المعاجم العربية المفردة ووضع معاجم مختصة من ذلك:

- المعجم المادي، ويبيير على سنة المعاجم.
- المعجم العلمي، ويبحث في الاصطلاحات موزعة على حسب الاختصاص.
- المعجم الاصطلاحي، و يكون على نسق الكلمات (لأبي البقاء) والتعريفات للجرجاني.
- المعجم التاريخي أو النشوئي، ويبحث في نشوء المادة وتطوراتها الاستعمالية.
- المعجم الغلي، وهو يضم جميعها باختصار.

ويخلص المؤلف إلى وصف المعاجم الإنكليزية العصرية التي يتخذها مثالا للمعجم العربي

المعاصر ويعتبرها النموذج الذي يجب أن يتحدى به (1).

وقد سعى "عدنان الخطيب" (2) إلى أن يثير الموضوع بطريقة سطحية لا تستحق الذكر ،

ماعدًا إشارته إلى أن المعاجم الحديثة قد "اجتازت اليوم مرحلة الفنون وأصبحت صناعة". أمّا

الذين دعوا إلى التجديد، فذلك يعود إلى أنهم لم ينظروا إلى القضية نظرية لسانية عصرية عامة

يكون أساسها ضبط عناصر المعجم:

- أولاً ، عدد الكلمات لأن عدد الكلمات يكون بحسب مستعملي المعاجم ، وهؤلاء

المستعملون أنواع لا يحتاجون إلى المعاجم نفسها، باعتبار المعجم وسيلة من الوسائل التي يجب

<sup>1</sup> محمد رشاد الحمزاوي، مرجع سابق، ص56.

<sup>2</sup> عدنان الخطيب المعجم العربي بين الماضي والحاضر، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، 1994، ط2، ص:56.



أن تتلاءم مع مستهلكيها ومستعمليها. فالقضية ليست قضية قلة أو كثرة، بل بالمعجم الذي يحتاج إليه المستهلك.

- ثانيا اختيار الكلمات ، وفي هذا الصدد يجب اعتبار مكانة الكلمات العادية، والكلمات العلمية والتقنية ، والكلمات الإقليمية ، والكلمات الأجنبية بما فيها "المعرب والمولد والدخيل"
- والكلمات الشعبية والملحونة ، والكلمات النائية، والحوشي والغريب.
- ثالثا، التعريف وترتيب المعاني.
- رابعا، الاستشهاد.
- خامسا ، أصول الكلمات وتاريخها.
- سادسا، رسم الكلمات وتاريخها .
- سابعا، النطق بها نطقا صوتيا.
- ثامنا، الملاحظات النحوية.<sup>(1)</sup>

إن هذه الأسس اللغوية العامة تحتاج إلى اتفاق وتوضيح وتطبيق بالنسبة إلى المعجم العربي، حتى لا نظل في ميدان النظريات ، بحيث يرى الحمزاوي أن نعلم في هذا الصدد المعجم الكبير الذي ابتداء فيه مجمع اللغة العربية سنة 1956 م أو لسان العرب لابن المنطور<sup>(2)</sup>.

## 2) أنواع المعاجم العربية الحديثة ومنهج وضعها:

<sup>1</sup> محمد رشاد الحمزاوي ، مرجع سابق، ص55.  
<sup>2</sup> المرجع نفسه ، ص.ن.

تختلف المعاجم الحديثة بحرب الأغراض التي حددت لكل نوع منها ، وذلك من حيث بنيتها وأساليب وضعها ، ولكل نوع طريقة خاصة في ضبطها وتحريرها وقواعد معترف بها عالميا. أمّا المعاجم العربية الحديثة، فقد انتهج محرروها ، في الغالب ، المناهج التي سار عليها مؤلفو المعاجم القدامى ، وحاول بعضهم إنتاج الطرق الحديثة التي ظهرت في الغرب في عصرنا هذا ، وقد تناسى أكثرهم أن لوضع المعاجم شروطا أهمها أن يعكس المعجم الاستعمال الحقيقي للغة ، لا ما يعرفه مؤلفه من اللغة أو ما ينقله من المعاجم الموجودة في زمانه<sup>(1)</sup>.

### 1) المعجم اللغوي العام ومشاكله:

إن المعاجم اللغوية العامة التي ظهرت في عصرنا هذا تتصف أكثرها بما أدخل عليها من تجديد من جميع الجوانب ، وذلك مثل الترتيب وإدخال اللفظ المولد أو الأعجمي الشائع ، مما يدل على المسميات الحديثة من الحياة العامة والمصطلحات العلمية ، وكذلك التعريف بالمفردة وما يصاحبها من أمثلة توضيحية .

كما أن اهتمام المؤلفين اتجه منذ زمن قريب إلى اللغة التي يجب أن تعلم للطفل العربي في زماننا، فألفوا معاجم مدرسية أو طلابية أكثرها مختصرة من المعاجم العامة مثل: منجد الطلاب، والمعجم المدرسي السوري، والوجيز، وغيرها. أما الترتيب فيه ا (العامة والخاصة)، فقد حافظ أكثر المؤلفين على الترتيب التقليدي، أي الترتيب الألفبائي لأصول المفردات. وقد تجرأ بعضهم، فألفوا معاجم من غير مراعاة للحروف الأصلية ، كما هو المعمول به في معاجم اللغات

<sup>1</sup> عبد الرحمن الحاج صالح، أنواع المعاجم الحديثة و منهجها و صنعها،مجلة مجمع اللغة العربية ، دمشق،المجلد 78، الجزء 3 ص:280.

الأوروبية (مثل المعجم العربي الذي نشرته مكتبة لاروس الفرنسية). ولهذا جانب إيجابي وجانب سلبي، أما الإيجابي، فيظهر جليا في سهولة العثور على المفردة وخاصة عند التلاميذ الذين لم يكتسبوا بعد المعارف الكافية في قواعد الاش نطق والتصريف، إلا أن مثل هذه المعاجم إذا عممت فستشوه العربية وتعرقل إلى حد بعيد التعمق في معرفة معجمها، لأن العربية بنيت مفرداتها المتصرفة على أصول وصيغ لا بد من معرفتها ليتعرف فيها المتعلم بالانتقال من مادة أصلية إلى أخرى والحفاظ على الصيغة، وإبقاء المادة الأصلية على ما هي عليه، فهذا سر من أسرار العربية وسر في كيفية الحصول على المهارة في استعمالها<sup>(1)</sup>.

## 2) المعجم الخاص بالطفل العربي :

حاول بعض المؤلفين والمؤسسات تأليف معاجم مدرسية، وهي محاولة طيبة نافعة بلا شك، إلا أن أكثر ما ألفت إلى الآن لم يخضع بعد للمقاييس العلمية التي يجب أن يعتمد عليها في هذا الميدان. وأكثر هذه المعاجم اعتمدت على المعاجم القديمة، مع التفاف يسير إلى ما استحدثت في أيامنا من آليات ومفاهيم علمية وتقنية، وما أبدع من ذلك وغير ذلك، وكل ذلك تم على طريقة ذاتية في الغالب لا تعتمد على وجود النصوص المحررة والمنطوقة، بل يختار أصحابها غالبا ما يبدو لهم أنه معروف شائع ويصوغون له بعض الكلمات ذات المفهوم المحدث. أما مقاييس هذا الاختيار وهذه الإضافات، فهو حدسي محض في غالب الأحيان وشعور ذاتي بل أن هذا اللفظ أو ذاك هو شائع (بالنسبة إلى بلد أو فئة ما) أو متروك تماما. وقد أنجز بعض

<sup>1</sup> عبد الرحمان الحاج صالح، أنواع المعاجم الحديثة، مرجع سابق، ص: 273.

العلماء في المغرب العربي في السبعينيات مشروعا سموه (بالرصيد اللغوي الوظيفي)، وكان إجابة

ملموسة للسؤال المتداول في أوساط التربويين آنذاك: ماذا يجب أن نقدم بالفعل في مدارسنا

للمتعلم من مادة لغوية نوعا وكما؟<sup>(1)</sup>، إذ يتصف هذا الذي يقدم للطفل العربي بالإفراط

والتفريط وحشو ذهنه بمفردات قد تتجاوز فهمه واستيعابه، وقد لا تمت بصلته إلى واقعه الحياتي.

وقد اعتمدوا على استخراج هذا المعجم على مبادئ ثلاثة:

- ينبغي أن ينطلق من الواقع المشاهد ومن رصد هذا الواقع.

- أن يكون المنطلق المعني بالأمر هو المتعلم نفسه، و من اهتماماته وما يحتاج إليه بالفعل

لمواجهة الحياة، لا لإلقاء الخطب و عرض الشعر فقط.

- ألا يتجاوز الرصيد الحد الأقصى الذي يستطيع الطفل أن يكتسبه، وألا يقل عما يجب أن

يعرفه.<sup>(2)</sup>

وقد تم استخراج هذا الرصيد من ثلاثة أنواع من المعطيات وهي: الكتب المدرسية وعينة

من كتابات التلاميذ وما يتفوهون به في مخاطباتهم مع الصغار والكبار.

### ج - المعجم التاريخي للغة العربية:

حاول فيشر، وهو أحد المستشرقين كما هو معروف، أن يضع معجما يتتبع فيه تطور معاني

كل كلمة عبر العصور، بعد إثبات أصلها إن كانت دخيلة وما يقارنها من المواد أو المفردات

الأخرى، مع بيان تاريخ أول استعمال لها والنصوص التي وردت فيها و ذكر تاريخ آخر

<sup>1</sup> ينظر الحاج صالح، المرجع السابق، ص: 273.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص: 279.

استعمال لها إن هي خرجت عن الاستعمال تماما<sup>(1)</sup>. وأراد "فيشر" أن يطبق هذا المنهج على اللغة العربية. ويهدف ه ذا المعجم إلى الكشف عن المفردات ،وتطور معانيها عبر الزمان وفي كل أنحاء الوطن العربي باحترام السياقات<sup>(2)</sup>. فالكلمات تعرف بالسياقات التي ترد فيها عبر النصوص المكتوبة أو اللغة المنطوقة. ويمكن المشكل في هذا النوع من المعاجم أنه يتطلب حشد الجهود والأفراد الباحثين لصناعته، فلا يمكن للفرد أن يقوم به بمفرده لما يتطلبه من بحث وقاعدة معلوماتية ضخمة واعتماد على الحاسوب والمعاجم القديمة بجميع أنواعها.

#### د- معاجم المعاني :

ابتكر العلماء العرب هذا النوع من الفنون اللغوية ،وقد لا يصلح أن يطلق عليها اسم المعجم لان أغلب ما ألفوه في هذا الميدان المادة اللغوية غير المرتبة الترتيب الألفبائي ،ويرى عبد الرحمان الحاج صالح أن تقوم في زماننا بمثل ما قام به العلماء الغربيون فيما أسموه Dictionnaire Analogique مع احترام خصائص اللغة العربية وتدخّل في هذا الصنف من المعاجم أيضا المعاجم الخاصة بالمترادفات والأضداد.

#### ❖ معاجم العلوم والتكنولوجيا:

تصدر في أيامنا هذه وفي كل سنة عشرات المعاجم مزدوجة اللغة في المصطلحات العلمية والتقنية .ومشكل هذه المعاجم هو الفوضى الكبيرة في وضع المصطلح العلمي والاختلاف الكبير

<sup>1</sup>الحاج صالح، المرجع السابق ، ص:280.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص:283.

بين واضح وآخر وبلد وآخر، وهذا على الرغم من وجود مؤسسات لتوحيد المصطلحات ،  
كاتحاد المجامع اللغوية ومكتب تنسيق التعريب<sup>(1)</sup>.

ويرى عبد الرحمان الحاج صالح أن تفادى هذه المعضلة يكون بشيئين أساسيين:

➤ أن يتم إنجاز الذخيرة اللغوية العربية في أقرب وقت، حتى تكون في متناول الجميع (بواسطة  
الأنترنت).

➤ أن يتخذ جميع وزراء التعليم العالي والتربية قرارا معينا في ش أن المصطلحات على مستوى  
جامعة الدول العربية .

أما الذخيرة، فإنها ستمثل الاستعمال الحقيقي للغة العربية ، بحيث يستطيع أي مواطن أن  
يرجع إليها لمعرفة أي مصطلح في مفهوم معين هو الأشيع في الوطن العربي<sup>(2)</sup>.

### 3) معضلة المعاجم العربية الحديثة:

وتتمثل فيما يأتي:

- عجزها عن مسايرة النهضة العربية الحديثة في أنحاء الوطن العربي .
- قصورها عن متابعة التطور الكبير في مختلف العلوم العصرية.
- عدم اتساعها على مصطلحات العلوم وألفاظ الحضارة المعاصرة .
- اكتفاؤها بتقليد المعاجم القديمة والنهل من التراث.

<sup>1</sup> بالرباط، المغرب وهو مكتب يهتم بصناعة المعاجم الخاصة.

<sup>2</sup> الحاج صالح ، مرجع سابق، ص: 283.

○ اكتفاء المعجميين بنقد جهود بعضهم بعضاً وعدم الاعتماد على أسس دقيقة ومنهج معين لصناعة المعجم الحديث.

○ غياب المجامع اللغوية لصناعة المعجم وتحديثه.

○ إشكالية توحيد المصطلح العربي.

○ البعد عن الطابع العلمي الدقيق.

#### 4 سلبات المعجم العربي وسبل إصلاحه:

أ - سلبياته<sup>(1)</sup>:

اعترت معاجمنا العربية قديماً وحديثاً عيوباً وهي :

❖ نقص المواد وعدم اتساعها.

❖ إغفال بعض المعاجم مواد ذات أهمية وترد في الاستعمال، وفي الوقت نفسه إيرادها للغريب

وغير المستعمل من الألفاظ.

❖ لا تراعي معاجمنا التطور التاريخي للغة، وذلك لوقوعها عند زمن معين لا تتجاوزه .

❖ المعاجم القديمة بعيدة عن مقتضيات العصر الحديث تنقصها السهولة والوضوح وقرب

المأخذ.

❖ التصحيف: و هو عيب جميع المعاجم، فالكتابة العربية لا تبين الحروف التي ترسمها

ونحتاج إلى إشارات مضافة لبيان ذلك . فقد تقع الحركات في مكانها غير الصحيح ، كما أن

<sup>1</sup> عفيف عبد الرحمن، من قضايا المعجمية العربية المعاصرة، مجمع اللغة العربية، الاردن، 2002، ص1.

الضبط بالتمثيل بكلمات أخرى يأخذ حيزاً ضخماً من المعجم. وقد يخل التصحيف الحروف لتشابه بعضها، فلا يختلف إلا بنقطة أو اثنين أو ثلاث فوقها أو تحتها، ولم يسلم من هذا عالم قديم ولا حديث. أمّا تصحيف الألفاظ، فيأتي مما صنعه المؤلفون بأنفسهم، ويمكن أن يلح هذا الأمر بفرز الألفاظ بطريقة دقيقة وإخضاعها لنظرية الاشتقاق العربية.

❖ القصور: فالمعاجم بصورة عامة ليست جامعة لألفاظ اللغة العربية، وذلك يعود إلى قلة المصادر المنقولة عنها وعدم تنوعها. كما يمكننا أن نغزو هذا القصور إلى رؤية القدامى النافذة إلى اللغة العربية التي تقوم على جمع الصحيح من الألفاظ، والاعتماد على قبائل بعينها في النقل، بالإضافة إلى قصر المعاجم ألفاظها وشواهداها على عصر الاحتجاج فقط، مما تسبب في ضياع كثير من الألفاظ المعبرة عن المظاهر الحضارية.

❖ الإبهام وغموض التفسير، ويعود هذا إلى أن مؤلفي المعاجم لم يلتزموا منهجا يوضح أبواب الفعل ومصادره واللازم والمُعدي وبما يتعدى اللازم، كما لم يوضحوا المعرب وكيفية دخوله، ولم يجهنوا بين الأفعال والأسماء والصفات. فكثيراً ما تفسر المعاجم الكلمات بطريقة غير مفهومة، وأحياناً لا نجد تفسيراً للأشياء مثل قولهم عن كلمة تكون مثلاً نوعاً من أنواع النبات أو الطيور دون وصف هذه الأشياء أو ذكر أسمائها.

❖ الاضطراب في ترتيب المواد، فهناك خلط واضح في المعاجم بين المعاني الحقيقية والمجازية وبين المشتقات، وتكرار الصيغ في أكثر من موضع والتضخم.



## ب- سبل إصلاحه<sup>(1)</sup>:

- علينا أن نضع معاجم لكل أنواع العلوم، وكذلك معاجم تراعي تنوع الاحتياجات، فمثلا يجب أن يكون هناك معاجم تلي حاجات طلبة المدارس وتكون مبسط الترتيب، وأن يكون هناك معاجم للهجات، ومعاجم للعلوم والفنون، ومعاجم ثنائية اللغة وغيرها.
- علينا أن نجمع مادة المعاجم من المصادر التراثية والمعاجم اللغوية القديمة، ولا تقتصر عليها وحدها، وإنما ننظر في كتب التاريخ والاجتماع والسياسة لضبط المفردات وجمعها، مع مراعاة التطور الدلالي الذي لحق بعض الألفاظ.
- أن نرتب معاجمنا وفق ترتيب سهل، وهو مراعاة أصول الكلمات مع إيراد اشتقاقاتها، حتى يتسنى للقارئ أن يدرك العلاقات الدلالية والاشتقاقية التي تربط المفردات.
- نرتب المواد ذات الأصل الواحد ترتيبا منظما، فنقسم الأفعال مثلا إلى متعدية ولازمة، ونقسم المعاني وفقا للاستعمال اللغوي والاصطلاحي، ثم نقسمها إلى معان حقيقة ومجازية يتلوها ذكر الأساليب والتعبيرات المركبة، ونقوم بالشيء نفسه مع الأسماء والصفات.
- اللغة المولدة والدخيلة والدارجة، كما كانت موجودة في المعاجم العربية، ولكن توقف معظمها عند عصر الاحتجاج (حوالي 150هـ)، وهذا ما أخذ على مؤلفي المعاجم، إلا أن بعضهم قد ضمن معجمه الألفاظ المعربة. أما أصحاب المعاجم الحديثة فقد تجرأ بعضهم فأضاف ألفاظا مولدة وأخرى دارجة.

<sup>1</sup> عفيف عبد الرحمن، مرجع سابق.

- الاعتناء بالشواهد، وذلك بذكرها ونسبتها إلى أصحابها، مع توثيقها وإن خشينا التضخيم فإمكاننا نختار منها السليم والواضح.
- أن نعني بتفسير اللفظة، ولاسيما إذا كانت مصطلحا علميا، وفي المعاجم الحديثة علينا أن نستعمل لونا آخر لشرح الكلمات. كما يجب التنبيه إلى الطباعة وإخضاع المعجم لمشرفين لغويين يتكفلون بتدقيقه.
- علينا أن نتحقق من الظواهر النحوية والصرفية في معاجمنا.
- وأن يقوم بتأليف المعجم وإخراجه علماء لغويون، مع الاستعانة بما نتوصل إليه مراكز الدراسات والأبحاث، ومكاتب التعريب، ومجامع اللغة العربية<sup>(1)</sup>.

## 5) المعجم الحديث بين الصناعة والفن:

جاء في دراسة عن "المعجم العربي في القرن العشرين" في مؤتمر للمستشرقين ما يلي :

«والآن نستطيع أن نقرر عن المعجم العربي [أنه قد] نما وتطور في القرون العشرين، وأخذ يحاكي نظيره في اللغات الأوروبية الكبرى أو يزيد عليه، وطرحت تلك النظرية التي كانت تقول ب أن اللغة العربية لغة لا تقبل التجديد والتطور، وأصبحنا نسلم بعربية معاصرة إلى جانب العربية القديمة وبكلاسيكية وكلاسيكية محدثة، وفتح باب القياس على مصراعيه في اللغة كما فتح في الفقه والتشريع، ومن حقنا أن نبتكر ألفاظا وعبارات كما ابتكر أجدادنا»<sup>(2)</sup>، وقد ورد في كلمة التصدير التي قدم بها المعجم الوسيط للناس قوله أن: "للمعجم فن يسير الزمن وقد خطا

<sup>1</sup> ينظر توصيات مؤتمر التعريب، مجمع اللغة العربية الأردني، 7-11 محرم 1406 هـ الموافق 21-25 أيلول/سبتمبر 1985م، ع28-29.  
<sup>2</sup> بحث ألقاه بالفرنسية الدكتور/ إبراهيم مدكور في مؤتمر المستشرقين بموسكو سنة 1962، ونشر بالعربية ملخصاً في الجزء 16 من مجلة مجمع اللغة العربية في القاهرة سنة 1963 .

خطوات فسيحة في القرنين الأخيرين، وكانت له آثار واضحة في المعاجم الغربية، بين إنكليزية وفرنسية، وألمانية وروسية<sup>(1)</sup>.

ويرى عدنان الخطيب أن الفن مظهر لإرادة الكمال في أمر من الأمور، فإذا رمى الإنسان في عمل يؤديه، تصوير ما يشعر به من عاطفة، أو تسجيل ما يختلج في صدره من أحاسيس أو إبراز ما يتوخاه من دقة، أو تحقيق ما سينشر عنه من عمل بليقان، فإنما هو يمارس فنا من الفنون<sup>(2)</sup>. و الحق أن فن المعاجم في هذا العصر، على نموه وتطوره، إنما يتميز بالدقة في ترتيب المواد وتنسيقها وضبطها، كما يتميز بالجهد في توضيح موادها بالأمثلة الدقيقة وبالرسوم المعبرة. ويتميز أيضا بليقان الإخراج الذي يشمل جودة الطباعة وحسن المظهر. أما الصناعة، فليست مجرد عمل يقوم به الإنسان وقد يحترفه، بل هي ذلك العمل الذي يشعر القائم به رغبة في إجادته وإتقانه، فيخطط له ثم يوفيه حقه من الدراسة والإعداد له، يعرف الغاية منه، فيسلك إليها أوضح نهج وأقوم سبيل، ثم يجعله بالفن المتطور مع الزمن، والمصقول بالمران، والمهذب بالارتقاء، حقيقة واقعة في أجمل صورها وأسمى معانيها. وكفى الصناعة ورودها في قوله تعالى: ﴿...صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَتَقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ﴾ (النمل، 88) وقوله عز وجل: ﴿وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحِّينَا وَلَا تَخَاطِبِنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُّعْرَقُونَ﴾ (هود، 37). ومن هناك نأمل أن يصل معجمنا العربي الحديث إلى ما توصلت إليه المعاجم الغربية اليوم من فن وصناعة وتميز في تعليم اللغات وحفظها على أكمل وجه.

<sup>1</sup> المرجع نفسه، أو ينظر مقدمة "معجم الوسيط".  
<sup>2</sup> عدنان الخطيب، مرجع سابق، ص: 88.

## 6) مقارنة بين المعجم العربي القديم والحديث:

### أ - أوجه التشابه:

لا يصف المعجم العربي قديمه وحديثه اللغة، لأنه يعتمد ألفاظا وظائفية متنافرة سواء في مستوى التوعية (الألفاظ العامة، والمهنية، والفنية، والتقنية، والمعربة، والعادية، والدخيلة، والعامية، والسرية، والبديئة، والحوشية، والملاحظات، إلخ) أو في مستوى الزمان لأنه يخلط بين النظرة التاريخية التطورية والنظرة الآنية المستقرة<sup>(1)</sup>. كما لم يهتم إلى يومنا هذا بقضية التعريف، ودليل ذلك اعتماده تعريفات متنوعة لا تستند إلى تعريف لساني مركز. فعلم المعجم يقف موقف المتعجب من المعجم ومشاكله وذلك لسببين رئيسيين<sup>(2)</sup>:

- سداجة المعجم في قضايا عديدة، لاسيما قضية التعريف وتفصيلها المتعددة.
- عجزه الذاتي عن تصور مصادر لمقاربة تلك القضايا مقارنة لسانية، مثلما هو الشأن في علم الأصوات الوظيفي مثلا.

### ب - أوجه الاختلاف:

- تميز المعجم العربي القديم بطرق ترتيب المواد، وقد أبدع المعجميين القدامى في ذلك.
- المعجم العربي القديم قائم على أساس حفظ لغة القرآن والحديث وصون لغة العرب من الاندثار، بتقصي الفصح من الدخيل ومعايرة السليم من الرديء.
- أما المعجم الحديث، فقد اكتفى بنقد الطرق والمدارس المعجمية القديمة.

<sup>1</sup> الحمزاوي رشاد، مرجع سابق، ص:172.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص:174.

○ أصبح المعجم الحديث اليوم صناعة وتجارة يتكسّب به المعجميون ولزيادة آثارهم الأدبية لا غير .

ولعلّ أهم ما يميز المعاجم الحديثة مواكبتها التطور اللغوي، فهي تضم ألفاظ الحضارة التي أقرها الجمع اللغوي، كما تضع العصر الحديث إلى جانب الألفاظ القديمة<sup>(1)</sup>.

## 7 صناعة المعاجم ثنائية اللغة :

### أ تعريف علم صناعة المعاجم :

هو فرع من علم دراسة المفردات، وهو فن عمل المعاجم اللغوية يستمد وجوده من علم دراسة تاريخ الكلمات وعلم الدلالة، ويهتم ببيان كيفية النطق بالكلمة ومكان النبر فيها، وطريقة هجائها وكيفية استعمالها في لغة العصر الحديث.

### وبالإنجليزية :

*Lexicography is an activity which consists in observing , collecting , selecting , analysing and describing in a dictionary, a number of lexical items (words , word elements and word combinations) belonging to one or more languages.*<sup>(2)</sup>

### وبالفرنسية:

<sup>1</sup> ينظر نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللغة و مناهج البحث اللغوي، ص: 261.

<sup>2</sup> Bo Svensén ,A Handbook of Lexicography,The Theory and Practice of Dictionary-Making, Cambridge University Press, Published August 2009,PP:15.

*La lexicographie est la science qui consiste à recenser les mots, les classer, les définir et les illustrer, par des exemples ou des expressions, pour rendre compte de l'ensemble de leurs significations et de leurs acceptions au sein d'une langue, afin de constituer un dictionnaire.*

*Elle se distingue de la lexicologie, de la sémantique et de l'étymologie.<sup>(1)</sup>*

## ب - أنواع المعاجم ثنائية اللغة :

المعجم الثنائي هو ذلك المعجم الذي يورد ألفاظ لغة ما ويرتبها بحسب المنهج المأخوذ به في هذه اللغة ويجعلها مداخل للمادة، ثم يذكر ما يقابلها من الكلمة في لغة أخرى لخدمة الناطقين بلغتين مثل (قاموس أكسفورد و قاموس المورد، إلخ)<sup>(2)</sup>. وثمة سبعة أنواع من المعاجم<sup>(3)</sup>:

### ❖ معاجم للناطقين بلغة المتن مقابل معاجم للناطقين بلغة الشرح :

نعني بلغة المتن لغة المداخل (أو اللغة موضوع البحث في اصطلاح سيبوك، أو اللغة الهدف كما يصطلح عليها مالكيل). أما لغة الشرح، فنعني بها لغة الترجمات أو المرادفات. ففي معجم إنجليزي - عربي تكون الإنجليزية لغة المتن والعربية لغة الشرح.

<sup>1</sup> Béatrice Stumpf (Grunder) 2009, *Lexicographie et lexicologie historique du français* ; thèse de doctorat en sciences du langage, soutenue le 20-11-2009 sous la direction de Jean-Paul Chauveau - Nancy-2.

<sup>2</sup> علي القاسمي ، علم اللغة وصناعة المعجم ، علم اللغة و صناعة المعجم، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، السعودية، 1991، ط2، ص22-24.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص.ن.

## ❖ معاجم للغة المكتوبة مقابل معاجم للغة المنطوقة :

لقد أوضح علم اللغة الحديث أن الكلام هو الشكل الأساسي في الفعالية اللغوية، وما الكتابة إلا تمثيل للكلام، حسب هيل (HELL). و هناك عدد من الحقائق التي من شأنها حل مسألة الأسبقية بين الكلام والكتابة: أولاً يعود الكلام إلى أصول المجتمع البشري، أما الكتابة، فتاريخها في حدود سبعة آلاف سنة. والحقيقة التي نستخلصها هي أن جميع الأنظمة الكتابية من ما هي إلا تمثيل أو تصوير لأشكال الكلام، وليست تمثيلاً لأفكار أو أشياء في العالم اللالغوي.

## ❖ معاجم للتعبير مقابل معاجم للإستيعاب :

لا يستطيع المعجم الواحد أن يخدم هذين الهدفين في آن واحد، ولا بد من وجود معجمين مختلفين أحدهما لمساعدة القارئ على فهم اللغة الأجنبية والآخر لإعانتته على التعبير بها. ويكمن الفرق بينهما في الشكل والمضمون. فمن حيث الشكل ينطلق المعجم الأول من المداخل باللغة الأجنبية (لغة المتن)، ثم يعطي مقابلاتها باللغة الوطنية (لغة الشرح أو اللغة الوسيطة). فإذا كان القارئ العربي يسعى إلى إقتناء معجم يعينه على فهم اللغة الفرنسية، فلا بد أن يختار معجماً فرنسياً - عربياً. أما إذا كان يروم التعبير بها ويلجأ إلى المعجم لتزويده ببعض المفردات الفرنسية التي لا يعرفها، فلا بد أن يستعين بمعجم عربي - فرنسي. ولا يستطيع المعجم ثنائي اللغة أن يخدم القارئ لتحقيق كلتا الحالتين، الفهم والتعبير، إلا إذا كان معجماً مزدوجاً يشتمل على شقين فرنسي-عربي/عربي-فرنسي. ومن حيث المحتوى يضم المعجم المخصص للفهم عدداً أكبر

من المداخل من نظيره المخصص للتعبير<sup>(1)</sup>، في حين يشتمل المعجم المخصص للتعبير مداخل ذات طبيعة إنتاجية عامة ومتبوعة بمعلومات صرفية ونحوية مفصلة تساعد القارئ على استخدام المفردات التي يبحث عنها بصورة سليمة. ولهذا، فإن نوع المعجم الذي يحتاجه المترجم يتوقف على اللغة التي يترجم إليها، فإذا كان يترجم من الفرنسية إلى العربية، فهو يحتاج إلى معجم فرنسي-عربي، وإذا كان يترجم من العربية إلى الفرنسية فهو يحتاج إلى معجم عربي-فرنسي.

### ❖ معاجم للقارئ الإنسان مقابل معاجم للترجمة الآلية :

إن البحوث التي أجريت في حقل الترجمة الآلية أثارت عددا من المشكلات في تركيب معجم ثنائي اللغة وعالجتها . وتعد المعاجم المبرمجة للحاسوب حصيلة ثانية لجهود اللغويين في حقل الترجمة الآلية، وهناك عدة فروق جوهرية بين المعجم الذي يستهدف القارئ الإنسان والقاموس المصمم للترجمة الآلية وهي<sup>(2)</sup> :

- نتوقع أن يزودنا المعجم الأول بالمعلومات الضرورية التي يحتاجها القارئ فقط، وهذه المعلومات تكون عادة عن اللغة الأجنبية بالنسبة للقارئ، ويجب أن يحتوي المعجم المخصص للترجمة الآلية معلومات نحوية كاملة مفصلة عن كلتا اللغتين.
- يسمح بتعدد المعاني المترادفة به في المعجم المخصص للقارئ الإنسان، وذلك لغرض التنوع في الأسلوب، ولكن يجب تجنب تعدد المترادفات تماما في المعجم المصمم للترجمة الآلية.

<sup>1</sup> علي القاسمي، مرجع سابق، ص:31.  
<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص.ن.



- يسمح للمعجم ثنائي اللغة المخصص للقارئ الإنسان أن يدرج جميع المعلومات النحوية أو

بعضها في مادة المدخل، ولكن ذلك غير ممكن في المعجم المخصص للترجمة الآلية.

- إن الشرح والتعريف مسموح بهما، إن لم يكونا واجبين في بعض الحالات في المعجم

المخصص للقارئ الإنسان، ولكن لا يمكن استخدامهما في المعجم المصمم للترجمة الآلية،

لأنهما يؤديان إلى تعقيدات ومضاعفات.

### ❖ معاجم تاريخية مقابل معاجم وصفية :

يهدف كل معجم إلى تقديم وصف موضوعي لمفردات اللغة، إما في حالتها الراهنة

(ويطلق على هذا المعجم "الوصفي")، وإما كما كانت في فترة سابقة أو أكثر من فترات

وجودها (ويسمى بـ "المعجم التاريخي").

### ❖ المعاجم اللغوية مقابل المعاجم الموسوعية :

على ضوء احتواء المعاجم على المعلومات الموسوعية يمكن تصنيفها إلى معاجم لغوية

ومعاجم موسوعية، وكان أول معجم حمل إسم ( المعجم الموسوعي ) في اللغة الإنجليزية من

تأليف (Robert Hunter) الذي بدأ ظهوره عام 1872 واكتمل سنة 1889، ومعجم

القرن « Dictionary of the Century » الذي يعد أول معجم موسوعي في الولايات

المتحدة الأمريكية والثالث من نوعه في العالم الناطق بالإنجليزية.

### ❖ معاجم عامة مقابل معاجم متخصصة :

إن المعجم العام هو ذلك الذي يحاول تغطية أكبر عدد ممكن من مفردات اللغة، بينما يعالج المعجم المتخصص قسما واحدا من تلك المفردات يختص بأحد فروع المعرفة.

### ج- المعاجم ثنائية اللغة بين المدلول اللغوي والمدلول الثقافي :

#### 1 - المدلول اللغوي<sup>(1)</sup> :

تطلق صفة ثنائية اللغة على المعجم الذي يتضمن مداخل لغوية ومرادفات المنتمية إلى لغتين على الأقل. ويتضمن المعجم ثنائي اللغة عددا من الجمل والعبارات المستعملة فيها المداخل المعجمية مشروحة وموضحة حسب حاجة المستعمل وأغراض المصنف. وتتفاوت المعاجم ثنائية اللغة في درجات التفصيل والتوسيع والاختصار والإيجاز، والغالب الأعم أن المعاجم العامة ثنائية اللغة تتوقف عند العبارات التي يمكن وصفها بالحياد، أي المشحونة بلاغيا أو أسلوبيا.

#### 2 - المدلول الثقافي:

إن تأليف معجم ثنائي اللغة يخضع لمقصد محدد يهدف إلى ترقية اللغة و الثقافة المستقبلية، وهي في هذه الحالة اللغة العربية باعتبارها المستفيد من المنقول إليها لغة و ثقافة. ولهذا يتحول المعجم إلى وسيط بين ثقافتين يوثق الصلات بينهما، إلى نافذة تطل منها الثقافة المستقبلية على المستجدة في الميدان.

#### د- صناعة المعاجم ثنائية اللغة :

<sup>1</sup> محمد الخطابي، المعاجم ثنائية اللغة بين المدلول اللغوي و الثقافي، مجلة الدراسات المعجمية، الجمعية المغربية للدراسات المعجمية، ع2، فاس، المغرب، 2003، ص:43.

تشتمل صناعة المعاجم ثنائية اللغة على خطوات أساسية خمس هي :

- جمع المعلومات و الحقائق.

- اختيار المداخل.

- ترتيبها وفقا لنظام معين.

- كتابة المواد.

- نشر النتائج النهائي.

أولا: جمع المعلومات و الحقائق:

تكون هذه المعلومات صوتية، و صرفية، و نحوية، و دلالية<sup>(1)</sup>.

#### ■ المعلومات الصوتية في المعجم ثنائي اللغة :

منها إعادة تهجئة الكلمة كاملة باستخدام مفتاح للرموز الصوتية يوضع في مقدمة

المعجم، فمثلا كلمة "knee" تكتب على الشكل الآتي: [ni:]، فلا ينطق حرف "k". ولذا،

فمن الضروري تضمين المعلومات الصوتية في المعجم، لأنها عملية ضرورية لمساعدة القارئ على

نطق الكلمات بصورة سليمة. و قد اتفق اللغويون على مبدأين أساسين يجب تطبيقهما في

التهجئات الصوتية التي تستخدم لتبيين طريقة النطق (التلفظ) وهما :

<sup>1</sup> علي القاسمي، مرجع سابق، ص:4.

يجب تمثيل كل صوت متميز برمز أو حرف أو رسم متميز.

عدم تمثيل أي صوت بأكثر من طريقة واحدة، وبعبارة أخرى ينبغي أن يتوفر في التهجئة الصوتية عنصرا البساطة والدقة، و عنصر الكمال الواجب توفيره في أي نظام كان. وإن أنجع الطرائق، و أكثرها ملائمة للمعجم ثنائي اللغة، أن يتناول المعجم في مقدمته اللغة الإنجليزية بالوصف من الناحيتين الفونيمية و الألفونية، وأن يأتي على جميع الفونيمات و يدرج تحت كل واحدة منها ألفوناتها الرئيسية، مع توزيعها التكاملي. أما بالنسبة لتسجيل تلفظ أو نطق المواد في صلب المعجم، فينبغي أن يكون تسجيلا فونيميا دائما .

يتبادر لنا عند صناعة المعجم ثنائي اللغة، أي اللغتين يجب إعادة تهجئة ألفاظها، لغة المتن أم لغة الشرح؟، فالمعاجم التي تحتوي على معلومات فونولوجية تزودنا عادة بتهجئة صوتية لمفردات لغة المتن فقط، و لكنه لا يساعد القارئ دائما، فإذا أخذنا معجم إنجليزي - فرنسي مثلا نجد أنه يزودنا بطريقة تلفظ الكلمات الإنجليزية فقط، و إذا أراد أحد الأمريكيين استعمال المعجم بوصفه وسيلة معينة للتعبير باللغة الفرنسية المحكية فلا يساعده ذلك المعجم بتاتا، لأنه لا يزوده بطريقة تلفظ المفردات الفرنسية. ولتحاشي هذه الصعوبة يجب إخراج معجم مزدوج له شقان (إنجليزي - فرنسي / فرنسي - إنجليزي) و على القارئ الأمريكي أن يجد الكلمة الفرنسية التي يبتغيها في الشق الأول، ثم يبحث عنها في الشق الثاني لمعرفة كيفية نطقها. و لكن هذه الطريقة مربكة و مضیعة للوقت، و أنجع حل هو إخراج معجم ثنائي اللغة مخصص

لمساعدة الناطقين بلغة المتن و تزويد القارئ بالمعلومات الفونولوجية اللازمة عن لغة الشرح والعكس صحيح.

### ■ الصرف والنحو في المعجم ثنائي اللغة :

يرى معظم اللغويين أنه من الضروري تضمين خلاصة وافية لصرف اللغة المتن والشرح ونحوهما في مقدمة المعجم. ويجب أن يوزع النحو والمفردات إلى طبقات متميزة، على أن يبنى هذا التوزيع على أسس شكلية مثل (الأوزان أو الصيغ في اللغة العربية والخصائص الصرفية في بعض اللغات الأوروبية)، ويجب أن تنظم تلك المعلومات النحوية تنظيماً جيداً لتيسر استخدام المعجم، وأن يشمل على تعاريف وافية للرموز المستعملة فيه. ويجب أن يؤدي المعجم وظيفة تنقيح النحو وتعديله، فيفرق بين لفظين لهما المعنى نفسه وينتمي إلى الصنف نفسه. كما يجب عليه أن يبين متى تستعمل كل لفظة؟ فمثلاً الكلمتان <sup>(1)</sup> "année/an" في أي معجم فرنسي-إنجليزي هما اسمان بمعنى (year)، مع فارق وحيد هو أن الأولى مذكر والثانية مؤنث. فهنا المعجم ضلل القارئ، لأنه لم يتمم القاعدة النحوية و لم يبين متى تستعملان فـ " an " تستعمل مع الأعداد الأصلية ( quatre ans )، و " année " مع الأعداد الترتيبية (troisième année) ومع المقادير أو الفترات غير المحددة. ويجب أن تردف هذه الملاحظات المعجمية بشواهد وأمثلة توضيحية. كما يجب الإشارة أيضاً إلى جنس الكلمة (التذكير والتأنيث)، فنشير إلى اللغة العربية بـ (ة) للأسماء والشواهد فقط، ونكتفي في الإنجليزية

<sup>1</sup> علي القاسمي، مرجع سابق، ص: 10.

ب (n.) فقط والفرنسية ب (f.) للمؤنث و (m.) للمذكر. ونشير أيضا إلى الأفعال اللازمة، والمتعدية، وغيرها من أقسام الكلام التي تستخدم لمساعدة القارئ للتعبير بلغة الشرح.

### ■ الدلالة في المعجم ثنائي اللغة :

يهتم المعجم ثنائي اللغة بالمرادفات الترجيحية، وهي وحدات معجمية أو لفظية يمكن تضمينها في جملة بلغة الشرح، وينبغي تفضيل المرادفات الترجيحية في المعجم ثنائي اللغة المخصص للناطقين بلغة المتن لمساعدتهم على التعبير بلغة الشرح.

وينبغي الأخذ بالإعتبار، عند صناعة المعجم ثنائي اللغة، أن اللغات تتباين في أصنافها النحوية. فالعربية لها نظام عددي ثلاثي (مفرد- مثنى- جمع) والإنجليزية والفرنسية (مفرد- جمع). كما تتباين في الجنس. فالقمر مذكرة في العربية ومؤنثة في الفرنسية، والشمس مؤنثة في العربية ومذكورة في الفرنسية. وقد لا يوجد مقابل للفظة مفردة في لغة أخرى، فنضطر التعبير عن معناها بوسيلة أخرى مثل: أداة الإستفهام "هل" تقابلها أداة استفهام مكونة من ثلاث مفردات في الفرنسية " Est-ce-que"، وليست لها كلمة مقابلة في اللغة الإنجليزية وإنما يعبر عنها بما يدعى "القلب" بتقديم الفعل على الفاعل.

قد لا تعطي الكلمات المتشابهة في اللغات المختلفة المدى الدلالي ذاته، فاللفظة العربية (إصبع) تقابلها في اللغة الإنجليزية الكلمتين <sup>(1)</sup> "finger" و "toe". وعندما يترجم المعجمي إلى العربية، وجب عليه أن يظهر الفرق، كأن يقول إصبع اليد/إصبع القدم. والأمر عينه في

<sup>1</sup> علي القاسمي، مرجع سابق، ص: 11.

لفظة « uncle » الإنجليزية وما يقابلها في العربية بـ "عم" أو "خال"، فوضّح الفرق بين اللفظتين بالترجمة التالية عم : paternal uncle و خال : maternal uncle.

وقد يختلف الاسم العربي عادة في صيغته عن النعت المشتق من الجذر نفسه مثل :

صوف (اسم) : wool.

نعت: woollen.

ولكن الأمر ليس كذلك دائما في اللغة الإنجليزية، فقد تقوم الكلمة ذاتها بوظيفة الاسم والفعل فهو: حجر (اسم): stone ، وحجري (نعت): stone. ولذا يجب إيضاح النعوت الإنجليزية. كما لا تترجم حرف الجر دائما بحروف الجر، ولكن قد تستعمل أحيانا مع الفعل لتشكيل تعبير اصطلاحى مثل حرف الجر "على" <sup>(1)</sup>:

علق المعطف على المشجب: hang on.

علق على الأنباء: comment on..

ثانيا : اختيار المداخل :

يشكل انتقاء المداخل العقبة الأولى أمام المعجمي، فيجب عليه أن يضم جميع الكلمات والتعابير الإصطلاحية والسياقية التي تواجه مستعمل المعجم، وأن تتصف مداخله بالشمول

<sup>1</sup> المرجع السابق ، ص:12.

الزماني والجغرافي والموضوعي، وهناك مداخل رئيسية (الإتساع الأفقي) ومداخل فرعية (الاتساع العمودي) وبهما يقاس حجم المعجم.

- **الاتساع الأفقي** : نعني به عدد المداخل الرئيسية التي يشتمل عليها المعجم، وكلما ازدادت

ارتفعت قيمة المعجم وعظمت فائدته لمستعمليه. ولا بدّ للمعجمي من اعتماد معايير

مضبوطة لاختيار مداخل المعجم وهي : معيار الاختصاص، إذ تختص بعض المعاجم في

مجال علمي معين تقتصر مداخله على مصطلحاته، و معيار مستوى المستعملين إذا كان

معدا لفائدة المبتدئين لتعلم اللغة الأجنبية. أما إذا كان المعجم مخصصا للقراء الذين يتقنون

تلك اللغة الأجنبية ومنهم المترجمون، فإنّ مهمة المعجم تكون أكثر صعوبة وأشدّ عسرا، إذ

يقع على عاتقه إدخال عدد أكبر من المفردات.

- **الاتساع العمودي** : قد يحظى المعجم باتساع أفقي، فيشتمل على عدد كبير من المداخل

الرئيسية، لكنه يفتقر في الوقت ذاته إلى الاتساع العمودي، فلا يضم عددا كافيا من

المداخل الفرعية أو الثانوية. وتتألف هذه المداخل الفرعية من :

- مشتقات الأصل (في حالة المعاجم التي تتكون مداخلها الرئيسية من الأصول).

- المعاني المختلفة للمدخل.



- التعابير الاصطلاحية والسياقية التي تستخدم فيها كلمة المدخل الرئيسي. ويجب أن تشمل  
المدخل الرئيسية على جميع أو معظم الكلمات المشتقة من الكلمة الأساسية التي تستعمل  
بكثر، فمثلاً<sup>(1)</sup>:

Comfort (comfortable, uncomfortable, comforter,  
comforting, comfortless)

ويمكن الاقتصاد في حجم المعجم على النحو التالي :

Comfort (\_able ,un\_able ,\_er ,\_ing ,\_less)

أمّا بالنسبة إلى التعابير الاصطلاحية، فينبغي إدراجها في مدخل مستقلة تلي الكلمة  
الأساسية مباشرة مثل معجم لاروس الحديث "Modern Dictionary Larousse" الذي يدرج  
المدخل بحروف غليظة في مستطيل يقع تحت المدخل الرئيسي مباشرة .

Break (v)<sup>(2)</sup> :

1- to break away	2- to break through
3- to break in	4- to break down
5- to break off	6- to break up

هناك طرق مختلفة لترتيب المفردات :

<sup>1</sup> ينظر علي القاسمي، المرجع السابق، ص:12.  
<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص:13.

تمثل الطريقة المتبعة في معظم المعاجم في ترتيب الكلمات على حسب حروفها الهجائية الأصلية، مع الإبتداء بالحرف الأول، ثم الثاني، ثم الثالث مثل: الزمخشري في أساس البلاغة ولويس المعلوف في المنجد.

الطريقة الثانية وقد اتبعها قاموس المحيط ولسان العرب، وتتمثل في ترتيب الكلمات على حسب حروفها الأصلية مبتدئة بالحرف الأخير من الكلمة بعد تجريدتها من أحرف الزيادة. وتقسم الكلمات إلى ثمانية وعشرين باباً على أساس الحرف الأخير من كل كلمة، ويتضمن كل باب فصولا مثل : كتب : باب الباء فصل الكاف.

### ثالثا: كتابة المواد :

لابد أن تضبط كل كلمة بالشكل الكامل، مع تقديم معلومات نحوية، وصرفية وصوتية - كما ذكرنا سابقا- والإشارة إلى الكلمات المولدة والمعربة والدخيلة، وكذا العملية الموسوعية والتاريخية.

### رابعا: نشر النتائج النهائية :

فبعد مرحلة إعداد المعجم، وذلك لتجنب الأخطاء وسوء الفهم الذي قد يحصل بين المعد والطابع ووضع قواعد دقيقة لكتابة مواد المعجم، تأتي مرحلة الطباعة ، فتحدد صيغة دقيقة لتزواج النصين العربي والأجنبي، ثم تطبع عينة منها وتدقق، ثم تعاد إلى الطابع لتعديل أسلوبه في الطباعة وفقا لذلك. وينبغي استعمال نوع من الورق خفيف الوزن وذو نوعية عالية من أجل

إخراج صفحات واضحة، مع الإبقاء على حجم المعجم بأصغر ما يمكن. ومن الضروري أن يكون غلاف المعجم كبير الحجم من النوع السميك (جلد، أو قماش)، ولا مانع من تجليد المعجم صغير الحجم بورق من المقوى.

## و - سلبيات المعجم الثنائي :

إن العلاقة الموجودة بين الوحدات المعجمية المدرجة في المداخل هي علاقة مترادف، حيث المدخل أ = المدخل ب، بمعنى رجل = homme. وفي هذا الصدد يشير علي القاسمي إلى أن ترجمة المداخل في الصناعة المعجمية ترد في صيغتين مختلفتين، إما بوضع مقابل في شكل وحدة معجمية واحدة وإما بإيراد شرح يقابل المدخل. وتشير ليلي المسعودي إلى أن هذه المعادلة شبه آلية تؤدي بالمرجم إلى الفشل في إيجاد المقابل الصحيح. ويعود هذا الغموض إلى أسباب منهجية تنعكس حتما على المستوى الدلالي ودرجة ضبط المعنى. ولخصت الأسباب فيما يأتي<sup>(1)</sup>:

أ - عدم الاكتراث بالسياق اللغوي للوحدة المدرجة في المدخل والقيود الدلالية التي تخضع لها، مع أن وظيفة السياق اللغوي أساسية في توليد المعنى وتوسيعه، أو على عكس ذلك في تضيقه وتقليص أبعاده.

ب - عدم مراعاة السياق الاجتماعي والظروف التي تشترط في استعمال هذه الوحدة المعجمية أو تلك.

<sup>1</sup> المسعودي ليلي، مرجع سابق، ص: 34.

وعندما تكون الفروق اللسانية – الإجتماعية شاسعة بين اللغتين العربية واللغة الأجنبية، فإن عملية الحصول على المقابل تصعب، إلا إذا اتخذت بعض التدابير الإجرائية في مرحلة إعداد المعجم. وتقول المسعودي على واضع المعجم ثنائي اللغة أن يطرح السؤال : « لمن يعد هذا المعجم؟ » قبل أن يبدأ في بنائه، أ للمتكلمين العرب أم للفرنسيين ؟! ولنأخذ على سبيل المثال « المنهل » فهو حسب مؤلفه أداة تثقيف وانفتاح على اللغة الفرنسية، وهو صالح للمتكلم العربي الذي لا يجيد اللغة الفرنسية، ويريد الحصول على مقابل عربي لكلمة فرنسية وعلى معلومات كافية تساعد على استخدام تلك الكلمة. وطرح المسعودي أسئلة أخرى حول المعجم منها : ما مقاييس انتقاء الألفاظ؟ وهل سيكتفي المعجماتي بالألفاظ المتداولة في اللغة العامة؟ وهل سيدرج المصطلحات العلمية والتقنية؟ ونأخذ على سبيل المثال المعجم "المنهل" الذي يذكر واضعوه أن من ميزاته كنيته بشئ المعارف و العلوم من طب و تشريح ورياضيات و فيزياء، وغيرها. وهكذا يبدو أنه ليس أداة فقط لفهم اللغة العامة، بل يسعى أيضا إلى حل مشكلة المصطلح العلمي. كما تساءلت إن كان المنهل قد استطاع الإلمام بالمستويات الأسلوبية<sup>(1)</sup>: المعياري standard ، والرفيع (soutenu) ، و الشعبي (populaire) ، و المؤلف (courant) و المتقادم (désuet)، بالإضافة إلى الإستعمالات الهامشية ( argot). فاللغة الفرنسية تتسم بتنوع أسلوبى كبير.

<sup>1</sup>المسعودي ليلي، مرجع سابق،ص:36.

## ❖ سليات المعجم ثنائي اللغة: المنهل أنموذجا

سنحاول أن نبين السياق اللغوي والاجتماعي ومدى تأثيرهما في المستوى الدلالي .

### المثال الأول : "Bouche"

تستعمل هذه الكلمة الفرنسية « bouche » للإنسان والأشياء مجازاً، فنقول مثلاً<sup>(1)</sup>:

(a) bouche d'incendie : حنفية الحريق.

(b) bouche de canon : فوهة المدفع .

(c) bouche d'un fleuve : مصب النهر.

غير أن هذه الكلمة تستعمل أيضا لبعض الحيوانات غير المفترسة عوضاً عن gueule،

فيقال :

(a) bouche d'une grenouille

(b) bouche des animaux de somme ou de trait

وتستعمل أيضا لبعض الأسماك. غير أننا إذا بحثنا في المنهل، فإننا لن نجد الإستعمالات

الخاصة بالحيوانات غير المفترسة، وقد يستخدم العربي لفظة « gueule » لكل الحيوانات وهذا

خطأ. وهكذا، نرى أن المعجم لم يساعد على تفادي هذا الخطأ، ولم يهتم بكل الاستعمالات

لللمة المدرجة، ولم يعر أي أهمية لجانب الاستعمال الاجتماعي الذي لم يحظ بأدنى إشارة،

بينما اهتم بالسياق اللغوي فقط.

<sup>1</sup>المسعودي ليلى، مرجع سابق،ص:36.

## المثال الثاني : Enterrer/Inhumer

هذان الفعلان يترجمان إلى فعل واحد في اللغة العربية « دفن + وارى التراب »، إلا أنهما يختلفان في الاستعمال ولا يمكن استبدالهما في كل السياقات اللغوية.

(a) L'assassin a enterré L'arme du crime dans le jardin.

(b) L'assassin a inhumé L'arme du crime dans le jardin.

نلاحظ في المثالين أن الجملة الأولى مقبولة غير أن الثانية مرفوضة ، وذلك أن القيد الدلالي

الأول يحتم ورود مفعول يحمل سمة (+ إنسان) مع فعل "inhumer" ، على عكس

"enterrer" الذي يتألف مع مفاعيل تتضمن سمة (+ إنسان) أو (+ حيوان) أو (+ جماد).

وهكذا، فإنهما يشتركان في سمة عامة أساسية هي الوضع تحت التراب<sup>(1)</sup>.

Enterrer	Inhumer	مداخل معجمية
الوضع تحت التراب	الوضع تحت التراب	معنى عام مشترك (السمة التعميمية)
(+ إنسان)	(+ إنسان)	معنى تخصيصى (السمة التخصصية)
(+ حيوان)		
(+ جماد)		

<sup>1</sup>المسعودي ليلي، مرجع سابق، ص:39.

وإذا إلتزم المتكلم بهذا القيد الدلالي الموجود في الجدول فإنه يستطيع أن يميز بين الفعلين. ولنأخذ على سبيل المثال الجملتين<sup>(1)</sup> :

L'assassin a enterré Le cadavre dans le jardin. –a

L'assassin a Inhumé Le cadavre dans le jardin. –b

ففي هاتين الجملتين، وعلى الرغم من استعمال أو استبدال « L'arme » بـ

« cadavre »، يبقى الإشكال نفسه والجملتان الثانية مرفوضة. وذلك أن الفعل

« inhumer » يقتضي قيودا خاصة لكي يتحقق داخل الجملة. وهذه القيود لا علاقة لها

بالسياق اللغوي، بل بالحمولة الدلالية، فمثلا الطبيب الشرعي يستعمل كلمة

« inhumer » وليس « enterrer » ولئن كانت الجملة الثانية صحيحة من حيث

الصرف والتركيب، إلا أنها مرفوضة من حيث السياق الدلالي. وهكذا، فإنه من الصعب أن

يعثر مستعمل المعجم ثنائي اللغة على معلومة تساعده على التفريق بين الفعل « enterrer »

والفعل (inhumer) وسيظن أنهما مترادفان تماما، فيقع في الخطأ على الرغم من أنه استنجد

بالمعجم واستند إليه.

إن المعاجم ثنائية اللغة تعد مرجعا أساسيا يعتمد الشفافية في التحليل والحرص على تقديم

المعنى الأكثر إستعمالا على غيره من المعاني، لأن الهدف هو تبليغ المعنى المقصود بدقة واستعماله

على أحسن وجه في الميدان التعليمي والترجمة، وكذلك في دراسة نمطيات اللغات. وتتلخص

<sup>1</sup> المسعودي ليلي، مرجع سابق، ص:40.

صناعة المعاجم في خمس خطوات هي : جمع المعلومات والحقائق، واختيار المداخل، وترتيبها وفقا لنظام معين، وكتابة المواد ونشر النتائج النهائية. وقد صارت الصناعة المعجمية تلقى اهتماما كبيرا من اللغويين و تدرس في الجامعات كمجال متخصص.

## 8)توظيف الحاسوب في صناعة المعاجم :

إن استفادة المستوى المعجمي من الحاسوب واسعة جدا، وبسبب هذا ظهر ما يسمى بالمعاجم الحاسوبية أو المعاجم الآلية، كما أخذ بالبروز بوصفه علما مستقلا أو فرعا من فروع علم اللغة الحاسوبي، ويطلق عليه علم المعجم الحاسوبي <sup>(1)</sup> (MRD) "Machine Readable Dictionary". وبظهوره بدأت الصناعة المعجمية تتحول من المعاجم اليدوية أو الورقية إلى المعاجم الآلية أو الإلكترونية. والمعجم الحاسوبي قطاع عام يضم معاجم لا حصر لها، سواء كانت هذه المعاجم للناطقين بالعربية، أو معاجم للمصطلحات العلمية، أو معاجم من أنواع خاصة أو معاجم مفهومة. ويتميز هذا المعجم بميزات هائلة لا تتوافر في المعاجم التقليدية كالشمول، والإنتظام، والدقة ، والوضوح، والقابلية للتوسع والتعديل ؛ إلا أن هناك بعض السلبيات التي تنتج عنه وما يقتضيها من مهارات خاصة قد لا تتوفر لكثير من مستخدميها.

---

<sup>1</sup>عبد الرحمن بن حسن العارف، توظيف اللسانيات الحاسوبية في خدمة الدراسات اللغوية العربية جهود و نتائج،مجمع اللغة العربية الاردني، 86، الاردن 2002، ص:5.



وهكذا، تناولنا في هذا الفصل المعاجم العامة القديمة و الحديثة وأنواعها، كما تطرقنا إلى

المنهجية المستعملة في إعدادها. وبيّنا سلبيات المعجم الثنائي و إيجابياته. وفي الفصل الأخير

سنتناول المعاجم المتخصصة وسنحاول أن نبين الدور الذي تؤديه في تسهيل عملية الترجمة.

## الفصل الرابع: المعاجم المتخصصة في الترجمة

- 1) الترجمة والمعجم .
- 2) المعاجم العامة و المعاجم الخاصة.
- 3) المعجم المختص في عملية الترجمة:
  - أ - المعجم المنشور ورقيا
  - ب معجم بنك المعلومات.
  - ج معجم الترجمة الآلية
- 4) الترجمة والمعاجم المتخصصة في الوطن العربي.
- 5) المنهجية المتبعة في وضع المعاجم المتخصصة:
  - أ -المبادئ المنهجية العامة.
  - ب المبادئ المنهجية الخاصة.
- 6) المعجم المختص في التراث العربي.
- 7) المعجم المختص أنموذجا:
  - أ - المعجم الموحد في اللسانيات.
  - ب مقارنة بين المعاجم العامة و الخاصة.
  - ج المصطلح اللساني التداولي.

8) المعجم الالكتروني.

9) المعجم العربي الالكتروني المختص:

أ - المعجم التفاعلي للعلوم النفسية.

ب - معجم الشامي لمصطلحات المكتبات و المعلومات و الارشيف.

ج - القاموس الالكتروني الطّيّ المزدوج.

10) مشكلات المعجم الالكتروني المختص.

ازدادت الحاجة إلى المصطلحات بشتى فروعها واتجاهاتها في الوقت الراهن ، وذلك لكونها مفاتيح العلوم على حد تعبير الخوارزمي، ومع اشتداد هذه الحاجة المعرفية، أصبحت ترجمة المصطلحات اللسانية ومواكبة اشتقاقها الحديثة ضرورة إنسانية ملحة في التواصل بين اللغات وتعزيز ثروتها المعرفية . غير أنّ عملية صناعة المصطلحات وبرمجتها والاتفاق عليها أثارَت إشكاليات عدة لدى اللغات الحية كافة، ولذا ، فمن المتوقع أن تكون أكثر حدة في العربية وفي العالم العربي بشكل خاص، فقد حملت النهضة العلمية الحديثة للعالم العربي طموحات كبيرة وتحديات كثيرة، ولعل من أبرزها تعريب المفاهيم والمصطلحات . والمتتبع لمسيرة نقل العلوم والتقنيات إلى اللسان العربي يجد أن العاملين في حقل التعريب قد واجهوا متاعب عديدة نتيجة لسرعة تدفق العلوم والمعارف، وما تحمل من مفاهيم ومصطلحات وتقنيات، وما تتطلبه من معادل لغوي عربي، فصار من واجب الترجمة نقل المعارف التي يجلبها المصطلح دون زيادة أو نقصان. ولكن الإشكال الحاصل بين الترجمة والمصطلح يتجلى في طريقة النقل أو التحويل لهوية هذا المصطلح؛ ذلك أن المصطلح المترجم يقوم برحلة وظيفية عبر خطابات ومعارف متعددة من لغة إلى أخرى، ويخضع لشبكة عالمية قد يتعذر التجانس بينها في بعض الأحيان، وقد لا يفي بغرض التكامل المعرفي العالمي المبني على المثاقفة . ولذلك كان موضوع التكامل، بين المصطلح والترجمة، موضوعا مهما يحمل من المسائل النظرية ما يثير إشكالات لغوية مهمة جدية بالبحث والدراسة. ونذكر من هذه الإشكالات: طبيعة البنية المعجمية للمصطلح المترجم، وإشكالية المفهوم القديم للمعجم باعتباره مدونة من الكلمات التي يتم نقل معناها إلى

اللغة الهدف، وصعوبة ضبط المصطلح المعادل، ورصد السياقات والقرائن التي ورد فيها الاستعمال المدون للمصطلح المترجم، ومستويات تحليله صوتيا وتركيبيا ودلاليا وصرافيا.

وهكذا، يحتاج كل حقل من حقول المعرفة إلى الإحاطة بما توصل إليه البحث في ترجمة المصطلحات في مجال تخصصه، خاصة إذا كانت نتائج الدراسات تتراكم بوتيرة متسارعة، كما هو الشأن بالنسبة لحقل اللسانيات، هذا العلم الذي يلغي الحدود الزمانية والمكانية ويجمع العالم كله قديمه وحديثه حول القضية اللغوية. ويجد العامل في حقل اللسانيات اليوم نفسه أمام أمواج كالجبال من المعرفة اللسانية تتهاطل عليه من كل جانب، وهذه المعرفة تبقى مشتتة ويصعب

تناولها، إذا لم تضبط في قواميس متخصصة من وضع المتخصصين توحد المصطلح وتحدد

المفهوم. وعلى الرغم من الجهود العلمية المبذولة، لسد هذا الفراغ في اللسانيات العربية

المعاصرة، إلا أنها تبقى جهودا فردية معزولة لا تفي بالغرض. ومن الأمثلة على ذلك : قاموس

اللسانيات لعبد السلام المسدي، الذي اكتفى فيه بترجمة المصطلح اللساني، دون التطرق إلى

المفهوم، ونحن نعلم أن المصطلح في التأليف المعجمي يستلزم المفهوم، وإلا فما الفائدة من وضع

قاموس يجيب أمل الباحث الذي يبحث فيه عن المصطلح مقترنا بمفهومه. كما توجد معاجم

عربية قديمة في اللسانيات، كمعجم علم اللغة النظري لمحمد علي الخولي، و معجم علم اللغة

التطبيقي للمؤلف نفسه. وعلى الرغم من أهمية هذين المعجمين، فإنهما لا يتسمان بالعمق في

عرض المفاهيم، كما أنهما يتوقفان عند سنة ( 1982 ) تاريخ الطبعة الأولى لهما، والمعرفة

اللسانية مستمرة إلى يومنا هذا.

إن الباحث اليوم في ميدان اللسانيات بكل فروعها يحتاج إلى قواميس متخصصة في كل فروع المعرفة اللسانية، كما يحتاج إلى قائمة تحدد المراجع المعجمية المتوفرة في اللسانيات لمعرفة الجديد والقديم منها في العالم العربي كله، كما ينبغي تشجيع الوضع والترجمة لسد الفراغ، والقضاء على الندرة والقدم في قواميس اللسانيات العربية المعاصرة. والحق أن تراثنا المعجمي، بما يمثل من تجارب ومن اجتهادات علمية، يعد رصيذاً ثميناً وأساساً متيناً لصناعة المعجم العربي الحديث، فهو يشمل أنماط المعاجم التي توصل أسلافنا إلى صنعها : من معاجم المعاني، ومعاجم تأصيلية وتأثيلية وتسمى أيضاً معاجم اشتقاقية، ومعاجم تاريخية ومعاجم متخصصة وغيرها من المؤلفات التي تكوّن ثروة لغوية واصطلاحية. ويلاحظ المتتبع للحركة الأدبية الفكرية في بلادنا انتشار اصطلاحات جديدة في ثقافتنا المعاصرة، فرضها استعمال العلوم والمناهج المعاصرة مثل البنيوية والسيمياء وغيرها ؛ حتى إنه يمكن القول: إن اللغة المعاصرة تحولت إلى لغة اصطلاحية بسبب كثرة العلوم وتداخلها، تستوجب الانتباه إلى ما تنطوي عليه صناعة المعجم العربي الحديث من مزالق، إذا لم يتم الاحتراز من تفشي مفردات لغوية واصطلاحية تضعنا مجدداً أمام بعض العضلات التي واجهت علماءنا، ومنهم أصحاب المعاجم في المراحل السابقة .

## 1) الترجمة و المعجم:

فالواضح أن المترجم لا غنى له عن القواميس على وجه العموم، والقواميس المتخصصة على وجه الخصوص، وأن المعاجم لا غنى لها عن الترجمة كوسيلة لوضع المصطلح ومواكبة هذا

السييل العرم من المصطلحات التي تظهر كل ثانية في كل ميدان من ميادين الحياة. إذًا، فهناك

علاقة انعكاسية بين المعاجم والترجمة، فالترجم يلبجأ إلى المعجم عندما ستعصى عليه نقل

مصطلح من المصطلحات في ميدان من الميادين في لغة من اللغات، وواضع المصطلح في المعاجم

يحتاج إلى الترجمة لينتج مصطلحا ويثري به المعاجم اللغوية في لغة من اللغات .

ومما سبق نستنتج أن المعجم مهم في الترجمة ، فترجمة المصطلح تفرض على المترجم

البحث في المعجم ومحاولة ايجاد المكافئ له. وفي هذا السياق يقول ز قوسطا: «تختلف المشاكل

التي تُصادفنا في ترجمة الكلمات عن تلك التي نواجهها في ترجمة الجمل. ففي حالة ترجمة الكلمة،

يكون المشكل في المكافئ، وفي المعنى الدلالي المتفاوت، وفي الموضوع المعالج وفي المعاجم.»\*

*«Les problèmes rencontrés dans la traduction de mots sont différents de ceux que l'on rencontre dans la traduction de phrases.*

*Dans le cas de mots, il s'agit d'une problématique d'équivalence, de problèmes de couverture sémantique inégale, thèmes dont le traitement, dans les manuels de lexicographie standards.»<sup>(1)</sup>*

أما في علاقة المترجم بالقاموس وأهميته، فيقول فيليب هامبلي ( Philippe )

(humblé): «توجد أعمال قليلة تدرس العلاقة بين المترجم والمعجم على وجه الخصوص.

فالمشكل لا يكاد يعالج من هذه الناحية و لا حتى في الأعمال التي تهدف إلى إعطاء صورة

بانورامية عن التطورات الحديثة في الترجمة. وهكذا، فإن موسوعة شاملة جدا من دراسات

<sup>1</sup> Zgusta, Ladislav (1971) : *Manual of Lexicography*. La Haye : Mouton. Voir Humblé , Philippe. *Dictionnaires et traductologie : le paradoxe d'une lointaine proximité. Meta LV, 2, 2010.p :329.*

\* هذا الرمز دليل على أن الترجمة لنا.

الترجمة لمنى باكر(2004/1998) لا تتضمن أي بند مخصص إلى القاموس، والمعاجم أو علم المعاجم، وأيا من هذه الكلمات الثلاث لا تظهر أيضا في الفهرس. وعلاوة على ذلك اندهشنا أن كلمة القاموس لا توجد إلا نادرا في النص. هذا فيما يتعلق بالترجمين. فماذا عن مؤلفي المعاجم؟\*»

*«Il existe très peu de travaux qui se soient penchés spécifiquement sur la relation qui existe entre le traducteur et le dictionnaire. Le problème n' est guère abordé en tant que tel, pas même dans des ouvrages dont l' objet est de donner une vision panoramique des récentes avancées en traductologie. Ainsi, la très complète Encyclopedia of Translation Studies de Mona Baker (1998/2004) ne compte aucun article dédié au dictionnaire, à la lexicographie ou à la lexicologie, et aucun de ces trois mots n' apparaît d' ailleurs dans l' index. On s' étonne, en outre, de ce que le mot dictionnaire ne se rencontre que rarement dans le corps du texte. Ceci en ce qui concerne les traducteurs. Qu' en est-il des lexicographes ?»<sup>(1)</sup>*

ويضيف هامبلي أن المعجم مهم في عملية الترجمة، و هو وسيلة مطلوبة لإجراء هذه العملية ، غير أن العلاقة بين المترجم و المعجم لم تلق أهمية كبيرة في ميدان البحث، فيقول: « على الرغم من أن القواميس هي ، دون شك، الأدوات الرئيسية التي يستخدمها المترجمين، إلا أن العلماء لم يهتموا كثيرا بالعلاقة بينهما حتى الآن، سواء كانوا من علماء المعاجم أو من

---

<sup>1</sup> Humblé , Philippe(2010).op.cit.p :329.



الباحثين في مجال الترجمة. ومع ذلك، فلحقيقة هي أن مؤلفي المعاجم ثنائية اللغة هم مترجمون، ويفترض أن يواجهوا مشاكل مماثلة لتلك التي يواجهها المترجمون عامة.\*»

*“In spite of the fact that dictionaries are without doubt the main tools used by translators, the relationship between them earned very little scholarly attention up to now, either from lexicography scholars or from translation researchers. The fact is, nevertheless, that bilingual lexicographers are translators and are supposedly confronted with problems comparable to common translators.”<sup>(1)</sup>*

«أما من جانب المعجم ثنائي اللغة، فالنتيجة تبدو محرجة، فالترجمة اليوم تشغل مؤلفي المعاجم ثنائية اللغة، وهم على دراية دائما بأنهم مترجمون. وهكذا يتبادر إلى أذهاننا أن المعجمي ثنائي اللغة أكثر وعيا بمخاطر الترجمة من المترجم الذي يستخدم القاموس.\*»

*«Du côté de la lexicographie bilingue, le bilan paraît plus mitigé. La traduction est l’occupation quotidienne des lexicographes bilingues et ils ont à tout moment conscience de leur statut de traducteurs. On serait, par conséquent, tenté de penser que le lexicographe bilingue aurait plus conscience des dangers que comporte son acte traductionnel, que le traducteur des dangers que comporte l’utilisation du dictionnaire»<sup>(2)</sup>.*

---

<sup>1</sup> Philippe Humblé.op.cit. p :328

<sup>2</sup>Philippe Humblé. Ibid.p 329-330.

## 2) المعاجم العامة و المعاجم الخاصة:

كانت صناعة المعاجم تتصف بالطابع التجريبي الذي لا يعتمد على منهجية علمية حقيقية، وإنما على الخبرة العلمية التي اكتسبها واضعو المعاجم في القرون الماضية. وحتى بداية الستينيات ومع تطور اللسانيات الحديثة عامة وعلم المفردات خاصة، بدأت تظهر في المعاجم اللغوية العامة آثار هذا التطور نحو إرساء أسس علمية موضوعية، تستند إلى نتائج البحوث التي أقيمت في مختلف ميادين علم اللسان الحديث.

إنَّ المعجم العام هو ذلك المعجم الذي يحاول تغطية أكبر عدد ممكن من المفردات، بينما يعالج المعجم المختص قسماً واحداً منها يختص بأحد فروع المعرفة، ويجب أن تكون جميع فروع المعرفة ممثلة في المعجم العام، كما ينبغي أن تستطلع مقدمات الكتب والمجلات التي يقرأها أولئك الذين يهدف المعجم إلى خدمتهم، لتتخذ مصدراً تستسقى منه مفردات ذلك المعجم. أمّا هدف المعجم المتخصص، فهو مساعدة القارئ على معرفة معاني لغة حقل معين من حقول المعرفة ومصطلحاته مثل: معجم "المصطلحات الطبية [ إنجليزي-عربي ] لمحمد شرف ومعجم "المصطلحات الزراعية" للشهابي. والمعجم المختص، أكان أحادي أو ثنائي اللغة، هو ما اختص بمصطلحات علم معين من العلوم كالفيزياء، أو الكيمياء، أو الرياضيات، أو الفلك، إلخ. وحتى داخل العلم الواحد قد تصنف معاجم متخصصة في الفروع المختلفة لذلك العلم، فمثلاً في علم الفيزياء يمكن أن يُخصص معجم لمصطلحات الفيزياء وآخر لمصطلحات الصوت. يقول روجر

شتاينر (Roger J. Steiner) في العلاقة الموجودة، بين المعاجم الخاصة بالترجمة و المعاجم العامة، إن: «قاموس الترجمة أو القاموس الخاص بالترجمة يقدم المعادل ل لترجم ويجسد عملا من الأعمال التي يُقصيها النص. أما قاموس المعاني، فيختار المفردة من قوائم اللغة ، ويقدم تعريفات تشكل نصا ما.»\*

*“The translation dictionary or the dictionary of translation aids offers equivalents for the use of a translator and exemplifies a work from which the text has been eliminated. In contrast, the dictionary of meanings selects lexemes from the wordstock of a language and offers definitions that constitute a text..”<sup>(1)</sup>*

أما اللغة الخاصة بالمعاجم المختصة، فهي تختلف عن لغة المعاجم العامة في المصطلح التقني. و في هذا الصدد يقول بو سفينسون ( Bo Svensén ): «ومن المعتاد أن نميز بين المعاجم العامة، التي هي المعنية في المقام الأول بالمفردات العامة. والمعاجم التقنية وموضوعها مصطلحات المجالات المتخصصة المختلفة. وتشمل القواميس العامة عادة عددا كبيرا من المصطلحات التقنية، ولا سيما تلك التي يواجهها الجميع في حياتهم اليومية، إلا أن الأمر ليس كذلك، ولكن: القواميس التقنية عادة لا تتضمن الكلمات التي تنتمي إلى لغة عامة فقط. و إنما تبنى على المفردات التقنية في إطار اسمه عادة علم المصطلح أو (قياسا على المعاجم) صناعة المصطلح.»\*

<sup>1</sup> Roger J. Steiner. The Absence of Text: The Bilingual Dictionary as an Index. International Journal of Lexicography, Vol. 2 No. 3. Oxford University Press. 1989.p:1.

*«It is usual to make a distinction between GENERAL-LANGUAGE LEXICOGRAPHY, which is primarily concerned with general vocabulary, and TECHNICAL LEXICOGRAPHY, the object of which is the terminology of various specialist fields. General-language dictionaries usually include a considerable number of technical terms, particularly those encountered by everyone in everyday life. The converse is not the case, however: technical dictionaries normally do not include words belonging to general language only. Work on technical vocabulary is also done within a discipline usually named TERMINOLOGY or (by analogy with 'lexicography') TERMINOGRAPHY.»<sup>(1)</sup>*

وفي أهمية المعجم نرى أن المعجم الإلكتروني المختص له دور كبير في تسهيل عملية الترجمة في ظرف قياسي، و خاصة أن اللغة أصبحت تسير هذا التطور الإلكتروني، فتحوّلت من لغة عادية إلى رقمية، تحتاج إلى معاجم إلكترونية سواء في إنتاج النص أو تحريره أو ترجمته. ويقول بوسفينسون: في المعجم ورقمنة اللغة: «إن الطرق المعجمية ومنتجاتها مهمة أيضا في نظام اسمه رقمنة اللغة. فالغرض من رقمنة اللغة هو تسهيل عملية التفاعل بين الإنسان والآلة عن طريق اللغة العادية، وتطوير الأدوات الرقمية لمعالجة النصوص بالمعنى الواسع: أولا إنتاج النص، وتحريره، و ترجمته شفويا أو كتابيا. وفي هذا السياق، يؤدي بعض القواميس الإلكترونية (أنظر الفصل 26) دورا مهما. \*»

<sup>1</sup>Bo Svensén (2009). A Handbook of Lexicography: The Theory and Practice of Dictionary-Making. Cambridge University Press. London.pp:3-4.

*«Lexicography and language technology : Lexicographic methods and products are also important within a discipline named LANGUAGE TECHNOLOGY. The purpose of language technology is to make it possible for humans and machines to interact by means of natural language, and to develop digital tools for text processing in a wide sense, primarily the production, editing and translation of both spoken and written text. In this context, certain types of electronic dictionaries (see Ch. 26) play an important part. »<sup>(1)</sup>*

ويمكن إرجاع تطور البلد إلى تطور لغتها و تطور معاجمها المختصة. فالمعاجم المختصة

لها دور في توجيه الممارسة الاجتماعية، ويقول المترجم لي قاو:

*«The specialized dictionaries have much clearer purposes in directing the social practice. The richer the social practice is, the richer the specialized dictionaries will be. In terms of the importance of the specialized dictionaries, XU Shi-yi argued: The specialized dictionaries are important tools to consult the scientific and cultural knowledge. The specialized dictionaries are very rich in their types, involving almost all the scientific and cultural fields. A specialized dictionary of a discipline, especially of a big discipline tends to reflect the level of scientific research within the discipline. The scientific level of a country can be seen, to a certain extent, from the development of its specialized dictionaries».* (XU Shi-yi 1995: 97)<sup>(2)</sup>

---

<sup>1</sup> Bo Svensén (2009). Op.cit.p3.

<sup>2</sup> Lei Gao . Historical Background of the Translatological Dictionaries Journal of Language Teaching and Research, Vol. 1, No. 3, pp. 285-294, ACADEMY PUBLISHER Manufactured in Finland. May 2010

«إنّ القواميس المتخصصة لها أهداف واضحة جدا في توجيه الممارسة الاجتماعية وكلما كانت ثرية، كانت القواميس المتخصصة أكثر ثراء. وقد قال شو شي يي في أهمية القواميس المتخصصة،:إنّها أدوات مهمة في البحث عن المعرفة العلمية والثقافية. فلقواميس المتخصصة غنية و متنوعة جدا تحققي على كل المجالات العلمية والثقافية تقريبا. وإن أي معجم متخصص لمجال ما، لا سيما إذا كان المجال واسعا، فإنّه يعكس مستوى البحث العلمي فيه. وإلى حد ما ، فإنّه يمكن تقويم المستوى العلمي لأي بلد من تطوير قواميسها المتخصصة.»\*

### 3) المعجم المختص في عملية الترجمة :

إنّ الأداة الرئيسية في تسير الترجمة وضمان صحتها هي بلا شك المعجم ثنائي اللغة الجيد، وهذا المعجم يختلف في غرضه وبنيته وجمهور مستعمليه عن المعجم أحادي اللغة . ولعلّ أقدم المعاجم التي كشف عنها هي معاجم ثنائي ة اللغة أملتها ظروف خاصة. فقد واجه الآشوريون الذين قدموا إلى بابل صعوبة في فهم الرموز السومرية التي كانت تستعمل للتعليم فيها، فرأى التلاميذ الآشوريون أنه من المفيد إعداد لوائح تشتمل على الكلمات السومرية ومقابلاتها الآشورية . كما عرف التاريخ في القرون الوسطى حالة مماثلة تقريبا حينما كان المعلمون في عدد من ال بلدان الأوروبية يعدون قوائم بالكلمات اللاتينية وما يقابلها بلغات التلاميذ، لمساعدتهم على فهم الكتب المدرسية التي كانت تدون باللاتينية . ولا يستغني المترجم، مهما بلغ من مهارة وحنكة ، عن المعجم الجيد في عمله ، لأنه مهما كان متمكنا من اللغة

الأجنبية ومهما كانت ذاكرته قوية لا يستطيع معرفة أو تذكر جميع المفردات ، خاصة إذا عرفنا أن المصطلحات في فرع من الفروع يفوق عددها الآلاف، وناهيك من جميع ميادين المعرفة . كما أن المعجم الجيد يزود المترجم ببدائل تسمح له باختيار معلومات تساعد على تحسين ترجمته.

وينقسم المعجم ثنائي اللغة المختصّ، من حيث غرضه وطريقة استعماله ونوعية معلوماته وكميتها، إلى ثلاثة أنواع هي:

أ- المعجم المنشور في شكل كتاب.

ب- المعجم المعد للخرز في بنك المصطلحات .

ج- المعجم المعد لترجمة الآلية الحاسوبية.

ويمكن تلخيص الفروق الرئيسية بين هذه الأنواع الثلاثة فيما يأتي<sup>(1)</sup>:

أ - المعجم المنشور ورقياً : نظراً للقيود التي يفرضها حجم الكتاب ، فإن المعلومات التي يقدمها المعجم المنشور محدودة في كميتها ونوعيتها، فمعظم المعاجم ثنائية اللغة المختصة تشتمل على ما يتراوح بين ثلاثة آلاف وخمسة عشر ألف مصطلح، مع مقابلاتها باللغة المتلقية. وتقتصر المعلومات الأخرى التي يوفرها الجيد من هذه المعاجم على تحديد المصطلح، وتحديد الفرع الذي ينتمي إليه، ورسم توضيحي له وطريقة تلفظه باللغة الأجنبية . ويدور نقاش جودة المعجم في هذا النوع على دقة ترجماته، وحسن اختيار المترادفات في اللغة المتلقية ، وتقديم المرادف الموحد

<sup>1</sup> علي القاسمي ، المعاجم العربية المتخصصة ومساهمتها في الترجمة، اللسان العربي، ع25، الرباط، 1985، ص:49، أو الترجمة وأدواتها دراسات في النظرية والتطبيق، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2009، ص27.

المتفق عليه، وقلة الأخطاء المطبعية فيه . ويتجه عدد من المعاجم الحديثة إلى ترتيب المصطلحات بحسب المفاهيم التي تنتمي إليها، وليس بحسب الترتيب الأبجدي المطلق، مما ييسر على المستعمل فهم معنى المصطلح بصورة أفضل.

**ب - معجم بنك المصطلحات :** لقد أثبت الحاسوب فاعليته في استعملاته اللسانية بسرعة فائقة، وأصبح في الوقت الحاضر يستخدم في البحث اللساني ودراسة النصوص اللغوية وتحليلها، والترجمة الآلية، وتعليم اللغات الأجنبية والوطنية ، وتكوين قاعدة المعلومات الخاصة بخزن المصطلحات ومعالجتها واسترجاعها، التي يطلق عليها بنك المعلومات . فمثلا بنك المصطلحات التابع للمجموعة الأوروبية ، ومقره لكسمبورغ، مختص بمصطلحات العلوم والتكنولوجيا والاقتصادية، ويضم اللغات الألمانية والانجليزية و الفرنسية والدمركية والإيطالية والهولندية. وفي المؤتمر العالمي الأول لبنوك المصطلحات ، الذي عقد في العاصمة النمساوية في الشهر أبريل 1979، تم الاتفاق على معايير لتسير تبادلها أهمها<sup>(1)</sup>:

\* رمز التعريف .

\*حركية الصلاحية، أي إذا كان موثوقا به جدا أو مؤقتا ريثما يتم التوصل إلى مصطلح أفضل يعبر عن المفهوم المطلوب.

\*تاريخ الوضع، أي تاريخ ظهوره أو وضعه أو تحديته.

\*اسم الواضع، أي اسم المؤسسة أو الشخص الذي ولده.

<sup>1</sup> علي القاسمي، المرجع السابق، ص49.



\* حقل الاختصاص.

\* مصدر المصطلح.

\* تعريف المصطلح.

\* الشواهد المختارة، أي تبيّن كيفية استعمال المصطلح في سياق لغوي.

\* اللغة الأجنبية التي ترحم منها المصطلح، إن كان مترجما.

\* تحديد الحدود الجغرافية للمصطلح.

\* المعلومات اللغوية [تناول الصوت من حيث سلوكه الصرفي و الصوتي و الإعرابي

و الإملائي و المستويات اللغوية بمعرفة ميدان استعماله].

ج- معجم الترجمة الآلية: يرجع استخدام الحاسوب لإغراض الترجمة إلى مطلع الستينيات من

القرن العشرين، وما شجع على هذه الفكرة ظهور النظرية التحويلية في اللسانيات. وتختلف

خصائص المعجم المعد للترجمة الآلية عن المعجم المعد للاستعمال البشري أو المعجم المخصص

لبنوك المصطلحات، وهذا يتطلب تحديدا دقيقا لسلوك الكلمة صوتيا وصرفيا وإعرابيا ودلاليا

وأسلوبيا، ولا يمكن أن يكون هذا الوصف اللغوي لسلوك الكلمة عن طريق ضرب الأمثلة

والشواهد، وهو أسلوب المعجم المعد للاستعمال البشري ، لأن الحاسوب لا يستطيع قراءة

الأمثلة واستخلاص القواعد فيها، إلا إذا تمت برمجته لهذا الغرض. وهي عملية لغوية معقدة غاية

التعقيد. كما أن الحاسوب لا يستطيع أن يفصل بين المترادفات ، وإنما يحتاج إلى مقابل واحد يستخدمه بصورة آلية ، ثم إن التعاريف والشروح غير مسموح بها في المعجم المعد للترجمة الآلية، لأن الحاسوب يبحث عن المقابل المطلوب فقط لتضمينه في النص ال ناتج، عكس المعجم الأخرى.

#### 4) الترجمة والمعجم المتخصصة في الوطن العربي:

تشير إحصائية بيوغرافية قامت بها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم إلى أن عدد الكتب التي ترجمت إلى اللغة العربية ، في الفترة من 1970-1980 ، في جميع أنواع المعارف هي كالاتي<sup>(1)</sup>:

- المعارف العامة بنسبة 22.
- الفلسفة بنسبة 165.
- الديانات بنسبة 235.
- العلوم الاجتماعية بنسبة 165.
- اللغويات بنسبة 20.
- العلوم الأساسية والتطبيقية بنسبة 408.
- الفنون الجميلة بنسبة 93.
- الآداب بنسبة 1022.

---

<sup>1</sup> علي القاسمي، مرجع سابق.ص:50

## ○ التاريخ والجغرافية بنسبة 318.

وإذا قارنا هذه الإحصائيات بما تنشره اليونسكو عن الكتب المترجمة في أقطار العالم سنويا، فنلاحظ أن عدد الكتب المترجمة إلى العربية ضئيل جدا. ففي الوطن العربي، بأقطاره التي تربو على العشرين، لم تنتج في أكثر من عشر سنوات، إلا أقل من ثلاثة آلاف كتاب مترجم، بينما نشرت ألمانيا الغربية وحدها، كل سنة، أكثر من ستين ألف كتاب مترجم. ويعود هذا النقص إلى عدم قيام الدول العربية بتنظيم عملية الترجمة وتوجيهها. والملاحظ أن معظم الكتب المترجمة إلى العربية 70 بالمائة في مجال الآداب واللسانيات، ولا توجد إلا نسبة ضئيلة، أي 14 بالمائة، في ميدان العلوم الأساسية والتطبيقية. وهذا راجع إلى تدريس هذه العلوم في الجامعات العربية باللغات الأجنبية، إضافة إلى ذوق القارئ العادي الميل إلى الأدب وذوق العربي الأديب، ودور النشر التجارية التي لا تتولى إلا الكتب التي تلقى رواجا. ثم إن نوعية الترجمات العربية مازالت رديئة جدا، و المترجم العربي غالبا ما يستخدم ما هو شائع في بلده من مصطلحات. وعلى الرغم من أهمية المعجمات في نهضتنا الراهنة ودورها في تمييز الاستفادة من الغرب وتكنولوجياه، فإنه لم يظهر في العربية حتى الآن كتاب متخصص يتناول هذا النوع من المعجمات بالدرس والتحليل، بغية تحسينها وتمكينها من أداء رسالتها على الوجه الأمثل. ولذا، فلا بد من التأثر بلغة الغير ومصطلحاته، لكي تكون مهذا ومسلكا للأجيال القادمة، وه ذا تبعا لقول علي بن أبي طالب رضي الله عنه: «علموا أولادكم ما علمتم فإنهم خلقوا لزمان غير

زمانكم»<sup>(1)</sup>. وسنذكر بعض المعاجم المتخصصة والتعريف بها من مؤسسة الكويت للتقدم

العلمي:

- قاموس الكيمياء- في خمسة أجزاء من تأليف يوسف يعقوب السلطان وآخرين، سنة النشر 1984: كان الهدف من إعداد ه هو جمع المترادفات ، وتوضيح المتقابلات ، وحصر المصطلحات الشائعة في مختلف أقطار الوطن العربي ، وتوفير ترجمة للمصطلح الإنجليزي .والجدير بالذكر أن هذا العمل مقترن بموسوعة الكيمياء.
- قاموس النبات الميكروبيولوجيا(إنجليزي -عربي، عربي- إنجليزي) من تأليف أحمد الكباريتي وآخرين سنة النشر 1985 في جزئين: إيماناً من المؤسسة بأهمية اللغة العربية بصفتها لغة علم ،فقد حرصت على إعداد عدة معاجم علمية كان منها المعجم الذي احتوى على أكثر المصطلحات العلمية في علم النبات ،ويكون هذا المعجم رافد لكل مهتم بعالم النبات يستسقي منه مصطلحاته.
- المعجم الموحد الشامل للمصطلحات الفنية للهندسة والتكنولوجيا-(إنجليزي/عربي /فرنسي) في 11 جزء، سنة النشر 1986 ، وعدد الصفحات : 5475. لقد نمت فكرة هذا المعجم من اتحاد المهندسين العرب ،وبلغ عدد مصطلحات هذا القاموس مائة ألف مصطلح ،وهو قاموس ثلاثي اللغة ( إنجليزية وعربية وفرنسية) . وقد تم تجميع هذه المصطلحات الفنية والعلمية والهندسية والتكنولوجية من عدة معاجم منها معجم كيتريدج البريطاني.

<sup>1</sup>علي بن أبي طالب نقلا عن محمد منير مرسى، التربية الإسلامية أصولها وتطورها في البلاد العربية، عالم الكتب،ج1 القاهرة،2005،ص1

● معجم الرياضيات - جزاءن (عربي - إنجليزي، عربي - عربي، إنجليزي - عربي) من تأليف فوزي عدنان ، سنة النشر: 1990، وكان الهدف منه هو جمع المترادفات ، وتوضيح المتقابلات، وحصر المصطلحات الشائعة ، مع توفر ترجمة للمصطلح الإنجليزي . والجدير بالذكر أن هذا العمل مقترن بموسوعة الرياضيات.

● القاموس الجيولوجي من إعداد عبد الله يوسف الغنيم وآخرين، عدد الصفحات: 278، وسنة النشر: 1993. وقد استوفى هذا القاموس جهود الجامع العربية والمراكز المتخصصة في وضع المصطلحات الجيولوجية الأصلية أو المعربة ، ويشتمل على معجمين مرتبين ترتيباً أبجدياً ، أولهما إنجليزي عربي والثاني عربي إنجليزي.

● معجم الكويت القانوني ( إنجليزي/عربي /فرنسي) من تأليف بدر جاسم اليعقوب ، سنة النشر: 1995، في جزعين ، و عدد الصفحات : 1243. هذا المعجم يخدم بصورة أو لآخرى عمليات الترجمة سواء للنصوص ، أو المفردات ، أو الكلمات ، أو المصطلحات القانونية بثلاثة لغات هي العربية والإنجليزية والفرنسية . فالجزء الأول فيه مدخل عربي والجزء الثاني مدخل إنجليزي. وأما الجزء الثالث، فبمدخل فرنسي.

● قاموس القرآن الكريم : (المدخل ، معجم النبات ، معجم الحيوان ، معجم الطب ، طرق استنباط الأحكام ، مضمون القرآن ، لغة القرآن) من إعداد عبد الله يوسف الغنيم وآخرين، وعدد الأجزاء: 8، وسنة النشر: من 1997 حتى 2004. هو أول قاموس للقرآن الكريم يصدر باللغة العربية يجمع الجوانب التشريعية ، والتاريخية ، والأثرية ، والجغرافية ، والنباتية

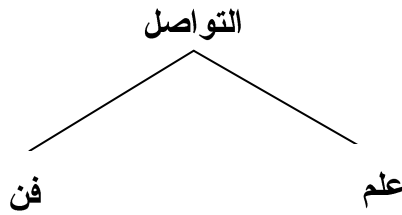
بالكلمة والصورة. وقد جاء هذا المشروع المتميز برغبة سامية، حين وعد حضرة صاحب السمو الشيخ جابر أحمد الصباح ، يوم كان رئيساً لمنظمة المؤتمر الإسلامي ، بإهداء العالم الإسلامي قاموساً للقرآن الكريم.

- قاموس التربية (عربي – إنجليزي): رئيس هيئة التحرير بشير صالح الرشيد وآخرين، هيئة التحرير : رجاء محمود أبو علا ، و عدد الصفحات : 420، سنة النشر : 2004. وقد استوفى هذا القاموس جهود الجامع العربية والمراكز المتخصصة في وضع المصطلحات التربوية الأصلية أو المعربة .

#### 5) المنهجية المتبعة في وضع المعاجم المتخصصة:

##### أ- المبادئ المنهجية العامة<sup>(1)</sup>:

هي تلك المبادئ التي يتعين على المعجمي التقيد بها أثناء إعداد المعجم، وإذا تخلى عنها أصبح المعجم ناقصاً واعتبرته ثغرات لا تغتفر، وتتلخص تلك المبادئ فيما يأتي:



- الخطاطة رقم (1) -

#### ❖ مبدأ الاتساق الداخلي (Internal cohesion):

<sup>1</sup> علي القاسمي ، الترجمة و أدواتها، مرجع سابق، ص98.

وهو الانضمام المتكامل لمختلف أجزاء المعجم ،وينطبق هذا المبدأ على مستويي الشكل

والمضمون ،وستتطرق إليهما كل على حدة:

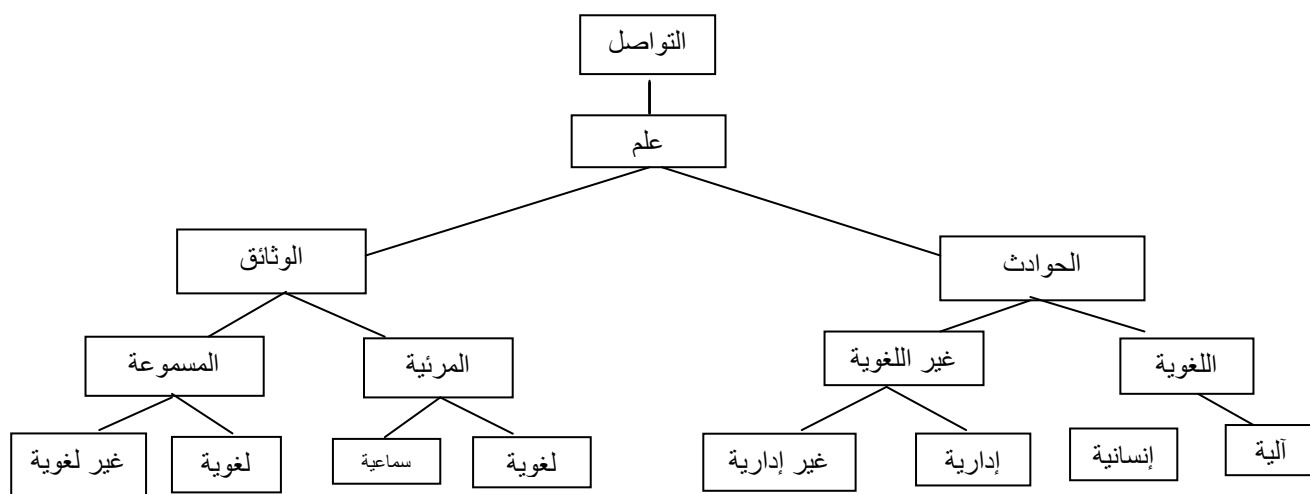
### ○ مستوى المضمون: ميادين المعجم أو شجرة الميدان:

في البداية ،يجب حصر مجالات المعجم الرئيسية والفرعية ،وتكتسي هذه المرحلة أهمية

كبيرة وتقاس جودة المعجم بمدى تغطيته الشاملة والدقيقة للميدان المعرفي أو العلمي

المدرّوس.ويمكن التمثيل لمجالات المعجم الكبرى ، أثناء مرحلة التصميم الأولى ، باعتماد

طريقة التشجير المتداولة عند اللسانيين، ويطلق عليه اسم "شجرة الميدان".



-المخطط (2)-

إن القراءة المتأنية للخطاطة رقم 2 تؤدي إلى إبداء الملاحظات الآتية :

### 1 ضبط الميدان الرئيسي:

يرتبط ميدان التواصل بمجالات فرعية متعددة، ويجب حصر ما سيغطيه المعجم من علوم

لها علائق وثيقة بالمجال الرئيسي الذي هو التواصل كعلم وليس كفن.

2 - العلوم المرتبطة بالميدان الرئيسي<sup>(1)</sup>:

○ علوم لغات الآلة (cybernetiques).

○ اللسانيات (linguistique)

○ السيميائيات (sémiologie)

○ علوم السلوك الجسدي (kinésique , proxémique , mimique)

○ وسائل الإعلام المرئية والمسموعة (sciences de l'information)

○ علوم الإشهار ( advertising): تمثل الميادين التي سيتطرق إليها معجم متخصص في

التواصل، و يتعين على المعجمي أن يلتقط مصطلحاته من العالم المخصص، الذي ييسره

في عملية الجرد والفهم.

3-تحديد الحقول المعرفية داخل الميدان الرئيسي:

على المعجمي أن يشتغل مع متخصصين في العلوم المختلفة المذكورة ، وأن يحدد معهم

الحقول التي تهم التواصل، كأن مثلا يختار حقل الصوتيات بصفته فرعا من اللسانيات ، نظرا إلى

ارتباطه بالتلفظ و الدورة التواصلية.

4-تحديد الشبكة المفهومية:

يجب انتقاء المصطلحات بمراعاة انضمامها و تقاطعاتها داخل الشبكة المفهومية التي تنتمي

إليها، فمثلا إذا تقرر إدخال الصوتيات النطقية في معجم التواصل ، ستدرج كل المخارج

---

<sup>1</sup> علي القاسمي، مرجع سابق، ص.ن.



بصفتها مكونات لجهاز التصويت ، و إذا غاب أحدها من المعجم ، فقد قيمته كمرجع وصار أداة فارغة لا يعتد بها. ويمكن ذكر أمثلة أخرى لتدقيق مفهوم الاتساق الداخلي، وهو ما يعرف بدائرية المعنى لدى المتخصصين . فمثلا، يجب إدراج الأزواج المصطلحية و العمل على إدراج الأزواج المصطلحية و العمل بهما معا و ليس الواحد دون الآخر . ففي معجم اللسانيات، لا يمكن إدخال "generic" وإغفال "specific".

### ○ مستوى الشكل:

تخضع المعطيات المعجمية إلى ترتيب و تبويب دقيقين ، دون إغفال عنصر من العناصر ، وتنظم المداخل وفقا لإحدى الطريقتين:

\***الترتيب الألفبائي:** يجب احترام كيفية تتالي حروف الهجاء في الألفبائي و ليس في الأبجدية،

كما يجب مراعاة ترتيب معين للحركات عندما تكون المادة مقدمة بالتشكيل التام.

\***الترتيب الجذري:** للترتيب الجذري أهمية كبرى، لأنه يبين بشكل صريح مدى تجانس المعطيات

اللغوية داخل الأصل الواحد وتحت المادة الواحدة ، ذلك بالنظر إلى طرق الاشتقاق اللفظي و

التركيبات المستعملة. ويصحب المعجم المرتب حسب الأصول بكشاف يقدم جميع المداخل ،

وفقا للترتيب الألفبائي. ويمكن للمادة الخام أن تكون مرتبة حسب تبويب موسوعي ، أي بحسب

الميادين الفرعية وداخل كل باب ترد المواد مرتبة ألفبائيا.

### ❖ مبدأ التماسك المفهومي: (Conceptual Coherence)

يستند هذا المبدأ إلى مقياسين أساسيين هما:

\*العلاقة الأحادية الأفقية: هي العلاقة الكامنة بين الدليل اللغوي و المفهوم. و الملاحظ أن اللغة

غير المتخصصة تسمح بتعدد الدلالات المفهومية للدليل الواحد ، كما تجوّز تعدد الدلائل

للمفهوم الواحد. أما اللغة المتخصصة ، فإنها تحتم وجود علاقة أحادية ذات مدلول مصطلحي

واحد.

\*العلاقة التراتبية والعمودية : معلوم أن الدليل اللغوي يصبح مقيدا في الاستعمال

المصطلحي، لأنه يرتبط بالدلالة المفهومية، المتضمنة لمجموعة من السمات. والسمات نوعان:

تعميمية وتخصّصية ، ويشترك المصطلح في السمة التعليمية مع المصطلحات التي تنتمي إلى الحقل

الواحد و يتميز عنها بسمات تخصصية. ويمكن التمثيل لهذا المبدأ بالرسومة الآتية<sup>1</sup>):

الحقل المعرفي	المفاهيم	الدلائل اللغوية
مصطلح [أ]	مفهوم [س]	دليل لغوي [أ]
مصطلح [ب]	مفهوم [س']	دليل لغوي [ب]
مصطلح [ج]	مفهوم [س']	دليل لغوي [ج]
إلخ.	إلخ.	إلخ.

ب- المبادئ المنهجية الخاصة:

تؤخذ بعين الاعتبار مجموعة من الأبعاد عند إعداد المعجم منها:

○ تحديد الجمهور الذي يوجه له المعجم: هل المعجم موجه إلى المبتدئين في التخصص؟ إلى

الطلاب في المرحلة الثانوية؟ أو في المرحلة الجامعية؟

<sup>1</sup>علي القاسمي، المرجع السابق، ص.س.

○ تعيين الأهداف المقصودة: هل الهدف هو تلقين التخصص باللغة العربية؟ هل هو

الغريب؟ هل هو تعريب مضامين و معلومات ملقنة باللغة الأجنبية؟

وإذا كان الهدف هو استخدام اللغة العربية و سبل ة للتلقين، فيتعين على المعجمي أن

يقدم المداخل المصطلحية مصحوبة بالتعاريف العلمية ، و ألاّ يكتفي بالصيغة المتبعة في المعاجم

التي تستوجب التمكن المتساوي من اللغات الواردة فيها، و الكل يعلم أن هذه الخاصية قلّما

تتوفر في مستعملي المعاجم.

وما أحوج المتعلم و المترجم خاصة إلى وسائل علمية ودقيقة و المعجم أولها، ففو سلاح

ذو حدين، إما أن يساعد المترجم في التوصل إلى نص صحيح مبني على مصطلحات دقيقة في

المجال المختص ، وإما أن يجعله حائرا في كيفية انتقاء المصطلح الصحيح والدقيق لكثرتها، وهذا

ما يحدث للمترجم المبتدئ غير الملم بعد بجميع المصطلحات. و يبقى السؤال المطروح دائما في

أذهاننا: هل سنجد يوما مصطلحا -مختصا - مترجما و موحدا عند العرب؟ هل يستطيع مترجم

جزائري أن يترجم مقالة في المجال القانوني مثلا ، و تكون مفهومة لدى القارئ العربي سوري

كان أو سعودي أو حتى مغربي؟ فربما يكمن الحل في إعداد معاجم متخصصة موحدة لدى

العرب، و إن لم تكن موحدة ، فمصحوبة بتعاريف ، لكي يتمكن القارئ من فهمها، لأن

المصطلحات ليست ذوات مستقلة كاملا عن اللغات التي تستعمل فيها.

## 6) المعجم المختص في التراث العربي :

لا يخفى على أحد أن العرب خلفوا ثروة هائلة من المعجميات بشكل عام، إذ أدركوا الحاجة إليها، فوضعوا أنواعا مختلفة من المعاجم منها اللغوية العامة للألفاظ والمعاني، ومنها المعاجم المتخصصة التي قصرها أصحابها على باب واحد أو فن واحد من المعارف . ولعل من البذور الأولى للمعجمية التي وصلت إلينا أسئلة نافع بن الأزرق لعبد الله بن مسعود -رضي الله عنهما- حول مفردات وألفاظ غريبة وردت في القرآن الكريم، ثم تطور التأليف المعجمي وكان جله يدور حول شرح غريب وشرح غريب الحديث النبوي الشريف . ولعلنا نعلم أن أيّ كتاب هو عبارة عن مادة ومنهج، والمعجم المتخصصة العربية القديمة كتب قامت على هذين الأساسين. ونجد من حيث المنهج وطريقة التأليف في المعاجم المتخصصة القديمة<sup>(1)</sup>:

○ ما اعتمدت طريقة موسوعية بمشدد معلومات واسعة عن كل باب أو مصطلح أو لفظ أو موضوع، ككتاب الحيوان للجاحظ، كتاب حياة الحيوان الكبرى للدميري، بشكل أقل، وكتاب الأنوار لابن كتيبة، وكتاب المطر والسحاب لابن دريد، إلخ.

○ ومنها ما اعتمدت طريقة مقصورة على إيراد المصطلح، ودلالته، ومفهومه عند العرب آنذاك. وهذا المنهج أقرب إلى المنهج الحديث في وضع المعجم المتخصص، وإن كانت المعاجم القديمة لم تكن بشكل عام بترتيب المصطلحات هجائيا، بل جاءت ضمن أبواب

<sup>1</sup> علي التوفيق الحمد، المعجم المختص في التراث العربي قراءة في المادة و المنهج، مجلة جامعة الخليل للبحوث، ع2، المجلد1، 2003، الاردن، ص67.

موضوعية متجانسة في الغالب مثل "كتاب الغريب المصنف لأبي عبيد" و"كتاب البئر لابن الأعرابي".

وفي كلتا الطريقتين كانت المعاجم تعزز ما تورده بالشواهد الشعرية عن العرب أو الشواهد القرآنية. وتفيد المعاجم المتخصصة القديمة مثيلاتها المعاصرة في تقديم مادة وفيرة ، وألفاظ لغوية ومصطلحات غزيرة لا يستغنى عنها . كما تقدم شواهد وسياقات لغوية ، إضافة إلى أنها تمثل "ذاكرة غنية وعجيبة لما توفر فيها من الاستعمالات والتراكيب والمفردات المختصة التي نسيناها حتى كدنا نعتبرها مفقودة في العربية، وهي موجودة تؤدي ما نعجز عن التعبير عنه لتأدية بعض المفاهيم الحديثة .

## 7) المعاجم المختصة أنموذجاً:

لا نستطيع الاحاطة بجميع المعاجم المختصة في الترجمة سواء كانت ورقية أو إلكترونية في هذا البحث، لأن هذا العمل تقوم به جماعة لا فردا واحدا. ولذلك حاولنا اختيار معاجم مختصة ورقية وإلكترونية، منها ما هو ثنائي (إنجليزي-عربي)، أو (فرنسي-عربي)، ومنها ما هو ثلاثي (إنجليزي- فرنسي- عربي) و حاولنا وصفهما ومقارنتهما بالمعاجم العامة في وصف المصطلح و تعريفه وترتيبه و ترجمته.

## أ - المعجم الموحد في اللسانيات:

يعاني المصطلح اللساني الحديث من عدّة إشكالات أهمّها البرنامج الاصطلاحي الذي يواجهه اليوم إشكالين أساسيين حسب الفاسي الفهري يتمثل الأول : في توفير العدد الهائل من المصطلحات لمواكبة الحاجة الملحة إلى التعبير عن مفاهيم وتصورات جديدة بعبارات اصطلاحية يوازي عددها العبارات التي توفر في لغات الحضارات الأخرى . أمّا الثاني ، فيرتبط بإشكال التقريب والشفافية بين اللغة العامة المتداولة (المعجم العام) واللغة المختصة (المعجم المختص، أو الإقطاعي، أو الاصطلاحي) حتى لا يبتعد التواضع في الاصطلاح ويستغل، وحتى يظل الذهاب والإياب بين المعجم العام والمعجم المختص قائما وفاعلا<sup>(1)</sup>. ومن هذين الإشكالين نلتمس التباين الحاصل في معالجة المصطلح، فكما اتسعت الهوة بين المعجم العام، الذي يُعد القاعدة العامة المتداولة، والمعجم المختص الذي يعتبر أحد الخصائص الذاتية التي تشغل بإعطاء المادة المعجمية وفحصها في مجال اختصاصها، لما كان هناك خلط وارتباك وابتعاد عن الفحص الدقيق للمادة المعجمية. فمثلا استعمال "صوتيم" عوض "صوتية" للدلالة على فونيم ( PHONEME )، واستعمال "DISTRIBUTIONNALISME" للإحالة على النظرية الاستغرافية، بدلا من الإحالة على التوزيعية. وثمة مجموعة كبيرة من المصطلحات اللسانية الحديثة خرجت بشكل كبير عن المؤلف. ومن أجل ضبط ذلك عقد عبد الكبير الحسني مقارنة بين بعض المصطلحات وردت في المعجم الموحد، ومقابلاتها وردت عند الفاسي الفهري<sup>(2)</sup>.

<sup>1</sup> ينظر: عبد الفاسي الفهري(2005):أزمة اللغة العربية في المغرب بين اختلالات التعددية و ثغرات "الترجمة"، منشورات الزاوية، المغرب. ص.20.  
<sup>2</sup> المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

يضم المعجم الموحد أكثر من 1000 مادة لغوية رتبت «ترتيباً ألفبائياً انطلاقاً من اللغة

الإنجليزية مع مقابلات فرنسية وعربية. كما زود هذا المعجم بفهرسين عربي وفرنسي مرتبين ترتيباً ألفبائياً ومزودين برقم كل مصطلح كما ورد مرتباً في الإنجليزية»<sup>(1)</sup>. ومن الواجب التنويه بسهولة الاطلاع على المعجم الموحد واستعماله، وذلك بفضل الفهارس العربية والفرنسية المرتبة والمركمة بشكل يسهّل مأمورية مستعمل المعجم، أياً كانت اللغة التي ينطلق منها في عملية البحث عن المصطلح. غير أن المعجم الموحد يبقى في نهاية الأمر عبارة عن ترجمة عربية لقائمة من المصطلحات اللسانية. ولا شك أن في هذا العمل مجهوداً لا يمكن أن يدرك قيمته الحقيقية، إلا لدى المشتغل باللسانيات العربية والعامّة أو بالترجمة إلى العربية، وكل مهتم باللسانيات بصفة عامة.

وما يمكن مؤاخذه على المعجم الموحد (1989) مكتب التنسيق و التعريب و معجم المصطلحات اللسانية، إنكليزي-فرنسي-عربي للفاسي (بمشاركة د. نادية العمري)<sup>2</sup>. في هذا الباب هو الاقتصار على وضع المقابلات العربية فقط، بالرغم من أهمية هذا الصنيع. لقد غاب جانب التحديد والتعريف، ومن المؤسف أن المعجمين - على الرغم من الإمكانيات المادية والكفاءات المشاركة في هذا المشروع الهام- لم يتجاوزا ما قامت به معاجم سابقة. يقول رشاد الحمزاوي: "إن قاموساً مختصاً يكتفي بكشف المصطلحات في ذاتها دون شرح لها ولا ضرب

<sup>1</sup> ينظر المعجم الموحد، مكتب التنسيق و التعريب، الرباط، 1989، ط1، ص13.  
<sup>2</sup> المعجم الموحد مرتب ترتيباً ألفبائياً انطلاقاً من اللغة الإنجليزية مع مقابلات فرنسية وعربية، أما معجم اللسانيات للفاسي يقرأ المعجم من اليسار إلى اليمين لأن مصطلحاته مرتبة بحسب الألفباء اللاتينية لهذا لم نذكر الصفحات في الجدول.

أمثلة لدلالاتها هو محدود الفائدة إذا ما ارتجى منه الناس أن يعينهم على اقتحام حقول المعرفة ولا سيما اللسانيات<sup>1</sup>،(1).

المصطلحات	المقابل في المعجم الموحد اللسانيات(1989)	المقابل عند الفاسي في معجم المصطلحات اللسانية، إنكليزي-فرنسي-عربي (بمشاركة د. نادية العمري) بيروت: دار الكتاب الجديد المتحدة، 2009.
Agrammaticalité	عدم التطابق وقواعد النحو للغة ما	(عدم الاستقامة) لا نحوية
Distribution complémentaire	التوزيع التكاملي	التعاقب بالتنافي
Morphème	صرفية	دالة نحوية
Signe linguistique	علامة الدليل اللغوي	العلامة اللغوية
Analyse morphologique	التحليل الصرفي	تحليل إلى دوال
Acceptabilité	المقبولية	استحسان القابلية
Compétence	القدرة	الملكة اللغوية

<sup>1</sup>رشاد الحمزاوي: المصطلحات اللغوية العربية الحديثة، حوليات كلية الآداب تونس عدد 14/1977 تونس، ص15.



السلامة النحوية اللغوية	نَحْوِيَّة	Grammaticalité
التحديث أو الابتداء التبئير	مَوْضَعَة	Topicalisation

وبعدما وضع الحسيني هذه المقارنة استنتج أن هذه الترجمات تطرح إشكالية طبيعة الترابط بين المعجم و المصطلح و بين المصطلح ومفاهيمه . ويقول في هذا الصدد: « وهذا النوع من المصطلحات يطرح جدًّا عدة قضايا، على رأسها: طبيعة الترابط بين المعجم والمصطلح من جهة، وبين المصطلح وما يحيل إليه من مفاهيم من جهة أخرى. خصوصًا عندما يتعلق الأمر بالحمولة الفكرية والثقافية التي يتحرك فيها هذا المصطلح. فالسياق الفكري والثقافي يعكس نوعية المفاهيم التي ينقلها المصطلح على مستوى الحياة التي يعيشها المستعملون له أفرادًا وجماعات، كما يعكس أيضًا نوعية العلاقة بين المعنى اللغوي والمعنى الثقافي»<sup>(1)</sup>. ثم يتساءل عن سبب التعدد؟ و ما الهدف منه؟ وكيف يمكن تحديد المصطلح؟ مستدلًا بأمثلة قائلًا: «لنأخذ آخر مصطلح موظف هنا Topicalisation ، ونفترض أن أي متعلم أو باحث أراد أن يطلع عليه داخل درس لساني معين، فكيف له أن يجمع في الوقت نفسه، بين التحديث و الابتداء في النحو العربي، وبين التبئير في اللسانيات الحديثة، ثم ما الغاية من هذا التعدد؟ وما مدى القرابة المعرفية التي تحدد عملية التحديد؟»<sup>(2)</sup>. وحسب الحسيني، فإن هذا التعدد يؤدي بالمرجم إلى التعب، و يرجع هذا التعدد وعدم التحديد و التدقيق إلى عدم التنسيق بين اللساني اللغوي

<sup>1</sup> عبد الكبير الحسيني، إشكالية المصطلح اللساني الحديث، معهد الدراسات و الأبحاث للتعريب، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الرباط، ص:7.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

والمختص. وحسب رأيه نستطيع التحديد بشخصين اثنين، لغوي عارف بدقائق اللغة العربية ومختص يستطيع أن يحدد المضامين، لتكتمل المعطيات الصرفية، والاشتقاقية، والدلالية للمصطلح. وينتهي الرجل حديثه أنه كلما زادت الهوة بين اللغة العامة والاصطلاح ، كانت عملية التطور والتوليد مؤثرة في النسق الدقيق والأمثل الذي يحكم عملية التحديد. وهكذا تمّ تجميع المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات، وظهرت نسخة جديدة عن مكتب التنسيق والتعري ب عام 2002 ، أخذ فيها مشكل التعدد بعين الاعتبار، وسعى أصحابه إلى التنسيق مع أصحاب الاختصاص و اللغويين، كما ذكرنا سابقاً<sup>(1)</sup>.

## ب - مقارنة بين معجم المنهل العام و المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات ومعجم

### المصطلحات الألسنية:

إنّ المعجم ثنائي اللغة من الأدوات الرئيسية و المهمة في الترجمة، ويُعدّ المرجع الأساسي للمترجم في ممارسة مهنته، ويستنجد المترجم به أكثر من الترجمان (المترجم الفوري) الذي لا تتاح له الفرصة لاستعماله أثناء ترجمة الشفهية. فلا جرم أنّ للمعجم ثنائي اللغة فائدة كبيرة أكثر من المعجم الأحادي، فهو للمترجم بمثابة السماعة للطبيب في الأهمية و الضرورة، إذ يصعب على المترجم الترجمة، إن لم يستعن بالمعجم الثنائي خاصة المختص، وذلك لتفادي

<sup>1</sup> ينظر: أسباب اختيار المعجم الموحد.

الوقوع في تعددية المصطلح. يقول في هذا القاسمي: « المعجم الثنائي اللغة بالنسبة للمترجم بمثابة

سماعة الطبيب، فكلما كانت جيدة الصنع دقيقة الصوت كان أقدر على تشخيص الداء

ووصف الدواء»<sup>(1)</sup>.

وللإجابة عن مساهمة المعجم المتخصص وأهميته في الترجمة، أجرينا مقارنة بين المعاجم

الثنائية العامة والمعاجم المتخصصة في ترجمة المصطلح اللساني، فاخترنا المعجم ثنائي اللغة المنهل

(فرنسي -عربي)<sup>(2)</sup> و معجمين متخصصين في ترجمة المصطلح اللساني<sup>(3)</sup>. وقد وقع اختيارنا

على المنهل، لأنه متوفر بكثرة لدى الطلاب ويُعد أفضل المعاجم (فرنسي-عربي)، والدليل على

ذلك الاقبال الكبير عليه وإعادة طبعه مرارا. ومن أهم ميزاته عنايته بشتّى المعارف

والعلوم، وحدثتته إذ تمّ إصداره في القرن العشرين، وهو من وضع مؤسسة بحثية لها اعتبار كبير

في مجال صناعة المعجمية وتطويرها. أمّا المعجم المتخصص، فاخترنا منه المعجم الموحد

لمصطلحات اللسانيات، على الرغم من توفر معاجم متخصصة أخرى، وذلك أن المصطلح

اللساني يشهد فوضى مصطلحية كبيرة، وهو معجم حديث يصدر عن مكتب تنسيق التعريب

بالرباط، الذي عُهد إليه تنسيق جهود الدول العربية في هذا الميدان. وهذا المعجم موجه إلى

مستوى التعليم العالي والمهني، وتم إقراره في مؤتمرات التعريب التي تقام كل ثلاث سنوات في

<sup>1</sup> القاسمي، علي: المترجم و المعجم ثنائي اللغة(مبادئ نظرية مع دراسة تطبيقية على معجم المنهل، مجلة اللسان العربي، مكتب التنسيق التعريب، الرباط، ع1993، 37 ص:121

<sup>2</sup> أدريس، سهيل: المنهل: قاموس فرنسي-عربي، دار الأدب، بيروت، لبنان، ط3، 2004

<sup>3</sup> المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات(الإنجليزي-فرنسي-عربي)، مكتب تنسيق التعريب، سلسلة المعاجم الموحدة رقم 1، الرباط، المغرب، 2002. و مبارك، مبارك: معجم المصطلحات الإلسنية، دار الفكر اللبناني، بيروت لبنان، ط1، 1995.

عاصمة عربية ، وهذه المؤتمرات تحت رعاية الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، التي منها:  
الجزائر، وتونس، وليبيا، والأردن، وسوريا، والمغرب، ومصر والعراق. وما ساعدنا في اختيار  
هذا المعجم هو الأسلوب الذي قام وفقه<sup>(1)</sup>:

- مراسلة الدول العربية و مؤسساتها المتخصصة لموافاة المكتب بما يتوفر لديها من مصطلحات إنجليزية و فرنسية، مع المتداول من المقابلات العربية.
- استخراج المستعمل من المصطلحات في مؤلفات التعليم العالي.
- تنسيق ما تجمع من المادة المصطلحية ضمن قوائم ثلاثية اللغة.
- تم التعاون مع معهد العلوم اللسانية و الصوتية بالجزائر، وعقدت ندوة لدراسته شارك فيها أساتذة من عدة بلدان عربية: عبد الرحمن الحاج صالح (الجزائر)، سعد عبد العزيز مصلوح (السودان)، عبد اللطيف عبيد(تونس)، محمد حسن با كلا (الرياض)، ليلي المسعودي (المغرب)، الجيلاني السايب (المغرب)، عبد العزيز بن عبد الله و فؤاد حمودة (مكتب تنسيق التعريب، الرباط).

ويُعدّ هذا المعجم تحييناً لمعجم اللسانيات الموحد ، وهدفه تزويد المترجم بالتنوع التي عرفها مجال اللسانيات في هذا العصر و التطور الحاصل في المدارس اللسانية و مصطلحاتها، وإبلاغه بالمعارف اللسانية و ترجمتها. ولهذا عمد أصحابه على تجميع المصطلحات اللسانية المتداولة لدى المتخصصين في هذا المجال. وفي هذا الصدد يقول محمد شباضة و ليلي

<sup>1</sup> ينظر: مقدمة الطبعة الأولى، المعجم الموحّد لمصطلحات اللسانيات (انجليزي-فرنسي-عربي)، مكتب تنسيق التعريب، مرجع سابق، ص: 11.

المسعودي: «إنَّ جلَّ اللسانيين غير متفقين على تعريف بعض المصطلحات، بل أحيانا حتى على المصطلح نفسه... فهناك من يفضل استخدام المصطلحات التراثية بمفاهيم لسانية حديثة، وهناك من يؤمن بقطيعة معرفية واضحة بين التراث و اللسانيات و يؤثر التوليد و التجديد في المصطلح. وبين هذا المنظورين، حاولنا أن نسلك مسلكا وسطا و انتهجنا طريقة تستند، أولا وقبل كل شيء، إلى الاستعمال الشائع ، الذي أصبح مقبولا لدى عدد كبير من اللسانيين . فمثلا، الصامت، والصائت، والصفرة، و الصوتية، والسمة، و الصوتيات، و الصوتية، و الصرافة وغيرها، وردت في كثير من الكتابات الشرقية والمغربية على السواء و صارت هذه المصطلحات متداولة لأنها لا تبدو لا غريبة و لا مصطنعة»<sup>(1)</sup>. كما استعمل أصحاب هذا المعجم أبحاث كل من: تمام حسان، والسامرائي، و أحمد شفيق الخطيب، والمسدي، و حلمي حليل، و بيتر عبود، وميشال زكريا، و صالح جواد الطعمة، و داود عبده، و علي القاسمي، و الفاسي الفهري، إلخ. واستعانوا أيضا بمؤلفات أجنبية متخصصة مثل: Noam Chomsky, David Hartman, John Goldsmith, J.C. Catford, G.Clements, F.Dell, J. Peter Ldefoged, Lowenstamm, William Labov, John McCarthy.

إن إشكالية المصطلح من المشاكل العويصة التي تصادف المترجم أثناء ترجمته، فاستعمال المعجم الثنائي العام - المنهل - قد يضع المترجم في حيرة في اختيار المصطلح الصحيح و الدقيق،

<sup>1</sup> لجنة المراجعة، المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات (الانجليزي، فرنسي-عربي)، المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم، سلسلة رقم 1، الدار البيضاء، 2002، ص: 15-16.

وذلك لأنه يتوفر على عدة مترادفات للمصطلح الواحد. ولنأخذ على سبيل المثال الجدول الآتي

الذي إختارنا فيه بعض المصطلحات و قارنا بين المقابلات في المعاجم الآتية :

معجم المصطلحات الألسنية (فرنسي-عربي 1995).

المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات (الإنجليزي - فرنسي-عربي 2002).

المنهل (عربي- فرنسي-عربي 2004).

المصطلح	المنهل فرنسي-عربي	معجم المصطلحات الألسنية فرنسي-عربي	المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات : الإنجليزي-فرنسي-عربي
1) Abduction	إبعاد.تبعيد (عضو عن محور الجسم)	إبعاد، تبعيد: هي الحركة التي بواسطتها يتعد الوتران الصوتيان الواحد عن الآخر فينتج عن ذلك انفتاح الحنجرة و انطلاق الهواء.	انفتاح الحبال الصوتية: حركة تتباعد بواسطتها الحبال الصوتية عن بعضها، منتجة انفتاح الحنجرة وإحداث الصوت.
2) Ablatif	مفعول فيه (أو عنه).	الظرفية: هي الحالة الاعرابية حيث يكون الاسم مفعولا فيه للزمان أو للمكان	حالة التجاوز: حالة معبرة عن انفصال الوظيفة المحلية التي تعني الابتعاد عن مكان ما، مثال:ابتعدت السفينة عن الساحل.
3) Abréviation	اختصار.اختزال كلمة موجزة.مختصر كلمة أو عبارة	اختزال ، اقتضاب	اختزال: تمثيل لأي كلمة أو سلسلة من الكلمات باستخدام بعض الحروف الواردة فيها.
4) Accent	نبرة.شكلة، حركة ( علامة تستعمل في الحرف للدلالة على نبرته)	قوة التللفظ التي تعطي للحركة في كل مقطع من مقاطع الكلمة ، وتظهر فقط عند التللفظ بالحركة الطويلة(حرف المد) خاصة. لهجة: هي طريقة النطق التي تميز فردا عن آخر في نطق لغة من اللغات.	1-لكنه:مجموع العادات النطقية التي تعطي طابعا خاصا(اما اجتماعيا أو لهجيا أو أجنبيا)للمنتجات اللغوية لمتكلم ما. 2-نبرة:شدة في نطق مقطعا وقطعة صوتية.مثال:نبر حاد،نبر خفيض.

<p>نظرية التكيّف: في اللسانيات الاجتماعية، نظرية بمقتضاها يسعى المتكلم الى تيسير التواصل مع المخاطب عبر محاولة إلغاء المتغيرات المحلية الخصوصية والسعي الى التقارب و التفاهم.</p>	<p>مماثلة جزئية: وهي أن يتأثر حرف بحرف آخر يجاوره تأثرا فيمائله جزئيا،مثل: أصدق وأزدق حيث أثرت الدال في الصاد، فحولت نطقها الى الزاي،وكذلك عنبر وعمير أثرت الباء في النون فحولت نطقها الى الميم.</p>	<p>موافقة،ملائمة،مطابقة.تطابق،توافق. تكيّف.تكييف أو تغيير حادّ في الوظيفة أو العضو بسبب البيئة أو بتأثير فاعل خارجي.</p>	<p>5) Accommodation</p>
<p>اصغائيات: جزء من الفيزياء يدرس بنية الأصوات وطريقة التقاطها بواسطة الأذن.</p>	<p>دراسة الأصوات: علم يبحث في طبيعة أصوات الكلام،من حيث حدوثها وانتقالها الى الاذن و العوامل المؤثرة في ذلك. ويستعين هذا العلم بطرائق ووسائل علم الاصوات.</p>	<p>- سمعي، صوتي. -علم الاصوات، سمعيات. -سمعية(وضع مكان ما من حيث الاستماع فيه).</p>	<p>6) Acoustique</p>
<p>لاصقة:صرفية مربوطة دائما بجذع أو جذر وهي نوعان حسب وظيفتها: لواصل صرفية أو اشتقاقية تعمل على تغيير المعنى و لواصل تصريفية تخصص المقولات التي تدخل عليها. كما يمكن تصنيفها حسب موقعها فهي سوابق أو أوساط أو لواحق.</p>	<p>لاحقة، زائدة : وهي كل زيادة تضاف الى الكلمة في أولها أو وسطها أو آخرها مثل:فعل،أفعل،فاعل، وفَعَلَنَ.</p>	<p>زائدة(لاحقة أو بادئة تُراد على الكلمة).</p>	<p>7) Affixe</p>
<p>مزيج:يشكل الصائتان المتتاليتان أو الصامتان المتتابعان مزيجا صوتيا، مثل: (تش) أو (دج) إلخ يشكل لفظ فتاة مزيجا دلاليا يتكون من (+انسان) و(- ذكر).</p>	<p>صوت مركّب: هو حرف مركب من صوتين مختلفين يكونان صوتا واحدا مثل الجيم في بعض اللهجات العربية لاسيما لهجات الخليج العربي، إذ تلفظ الجيم (+دج).</p>	<p>كتلة، راهصة بركانية(صخرة مؤلفة من شظايا بركانية).</p>	<p>8) Agglomérat</p>
<p>لغات مَرْجِيّة</p>	<p>لواحق لغات : صفة للغات التي تعتمد على اللواحق الوظيفية النحوية للكلمات</p>	<p>لغات داغمة.</p>	<p>9) agglutinantes (Langues)</p>

	دون النظر الى موقعها في السياق الترتيبي. ففي العربية تلصق الالف والياء بالأسماء المثناة لتبيان وظيفة المسند اليه أو المفعولية أو الإضافة، و الواو و الياء بالأسماء المجموعة جمعا سالما لتبيان هذه الوظائف.		
صيغة لاجئة: صيغة تخرق القواعد النحوية أو الصرفية.	صيغة نحوية: تسمية على كل ماله مع النحو صلة.	لا نحوي (غير منطبق على قواعد اللغة)	10) agrammaticale (Forme)
حُبسة تركيبية: مظهر لغوي خاص بحبسة في التعبير يتميز بالحدف شبه الدائم للصرفيات النحوية.	تعسّر تركيبّي أو نحوي: وهو عدم امكانية ترتيب الكلمات في سياق ما بحسب القواعد المرعية في اللغة.	حُبسة تركيبية: (عيّ في تركيب الكلام يؤدي إلى اعتماد اسلوب برقي في التعبير)	11) agrammatisme
منطقة لغوية: مجال جغرافي خاص بواقعة أو مجموعة من الوقائع اللغوية داخل عشيرة أو عشائر معينة.	مجال، مدى لغوي: تطلق هذه التسمية على المدى أو المجال الدلالي التي تدور فيه الكلمة لتعطي معانٍ دلالية مختلفة، أو تطلق على عدد السياقات المختلفة التي يمكن أن تقع فيها كلمة ما، كما تطلق على المساحة الجغرافية للغة أو اللهجة ما حيث هما مستعملتان كلغتين محكيتين.	مِنْطَقَة لُغَوِيَّة	12) Aire linguistique
بدصري: (بديل صرفي): متغير تكاملي لصوتية ما، أي أن تحقيقه مقيد بالسياق. كل متغير لصوتية ما، سواء أكان حرا أم تكامليا.	متغير لفظي: ويستعمل بمعنى متغير تركيبّي للوحدة الصوتية، فهو تغيير تَلْفُظ حرف من الحروف بحسب وقوعه في الكلمات، مثل يلفظ «S» في اللغة الفرنسية: s أو z وفي اللغة العربية نجد الحرف "ج" يُلفظ "د+ج" ويلفظ في اللهجة المصرية: "g".	صوت متغير بفعل الإشمام	13) Allophone



<p><b>لغات نظائر:</b> حسب التصنيف القديم، لغات تتسم بترتيب ثابت للكلمات داخل الجمل — ضد لغات تقليبية.</p>	<p>لا يوجد هذا المصطلح، ولكن وجدنا كلمة "قياس" مقابل كلمة: <b>Analogie: قياس</b></p>	<p>نظير، مماثل، شبيه، مضارع</p>	<p>14) Analogue (Langue)</p>
<p><b>صائت أمامي:</b> صوتية تتحقق في الجزء الامامي من تجويف الفم.</p>	<p><b>حركة أمامية :</b> صفة للصوت الذي يلفظ بواسطة أعضاء النطق الامامية في منطقة اللثة والحنك الصلب والأسنان والشفة، كالكسرة الامامية التي تلفظ مثل حرف " é " في اللغة الفرنسية ، وكذلك الضمة الامامية التي تلفظ كحرف " o " .</p>	<p><b>لَهَوِي:</b> (صفة الحرف الذي يُلفظ من اللهاة)</p>	<p>15) antérieure (Voyelle)</p>
<p><b>حُبْسَة:</b> اضطراب في التواصل و يكون سببه اختلال في الجهة اليسرى من الدماغ فينعكس على التعبير أو التلقي لكن بدون تأثير كبير على سلامة التفكير.</p>	<p><b>حُبْسَة، عَقْلَة:</b> وهي فقدان القدرة على التعبير أو فهم الكلمات.</p>	<p><b>عَيّ، انعقاد اللسان.</b> <b>حُبْسَة:</b> (فقد القدرة على التعبير بالكلام أو بالكتابة أو عدم القدرة على فهم معنى الكلمات المنطوق بها)</p>	<p>16) Aphasie</p>
<p><b>فعل مساعد:</b> فعل يرد في الصيغ الفعلية المركبة و ينتمي إلى فئة معينة مثل كان و أخواتها.</p>	<p><b>مساعد:</b> صفة لبعض الكلمات التي تقوم بدور المساعد في اللغة، مثل: الافعال الناقصة، وأفعال المقاربة، وأفعال القلوب.</p>	<p>—مساعد، معين، نصير. —ملحق، إضافي. —وسيط. (فعل مساعد. معاون قضائي فرق مساعدة أسباب اضافية)</p>	<p>17) auxiliaire (Verbe)</p>
<p><b>مُسَلِّمَة:</b> صيغة سليمة لا تحتاج الى تعليل و تعد من المرتكازات البدئية التي تستند إليها نظرية ما.</p>	<p><b>مُسَلِّمَة، بدئية:</b> هو المبدأ المسلّم به، ولا يمكن نقضه.</p>	<p><b>أوليّة، بدئية، مسلّمة.</b> <b>حقيقة مقرّرة.</b> <b>قاعدة متّبعة.</b> <b>موضّوعة</b> (واحد من الافتراضات التي تبني عليها النظرية)</p>	<p>18) Axiome</p>

صوتيات:علم يدرس الطبيعة الفيزيائية للصوت المرسل وطريقة تلقي الأذن له في استقلال عن ظروف إنتاجه.	- صوتي. - علم الاصوات.	صوتي، لفظي. علم الاصوات.	19) Phonétique
---	---------------------------	-----------------------------	----------------

نلاحظ من الجدول <sup>(1)</sup> أن المعجم العام يختلف كثيرا في ترجمة المصطلح اللساني عن المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات، فمثلا المصطلح Abduction هو "إبعاد و تبعيد" في المنهل و معجم الألسنية، بينما في المعجم الموحد فهو "انفتاح الحبال الصوتية". وعلى الرغم من تشابه التعريف و الشرح في كل من المعجمين المختصين ، إلا أنهما اختلفا في توحيد المصطلح ، بينما المنهل اتفق مع أحدهما في مصطلح "إبعاد و تبعيد" واختلف معهما في الشرح (عضو عن محور الجسم). وهكذا نجد أن المعجم الموحد أصاب في ترجمة المصطلح و عزز الترجمة بشرح لهذا المصطلح، لكي يزيل الغموض عن المترجم و يسهل له عملية الترجمة. أما المصطلح الثاني "Ablatif"، فاتفق كل من المعجم المختص الأول و المنهل بترجمته "مفعول فيه أو عنه" ، غير أن المعجم الموحد اختلف معهما، فكانت الترجمة "حالة التجاوز" وشرح المصطلح. فنلاحظ هنا أن الترجمتين تختلفان تماما، فالأولى جاءت عامة تتحدث عن الاعراب، أما الثانية، فكانت محددة في مجال اللسانيات. وفي المنهل وجدنا للمصطلح « Abréviation » عدة مترادفات بينما اكتفى المعجم المختص بوحدة حسب مجال التخصص، فكانت الترجمة "اختزال". ونلاحظ أيضاً أن المعاجم الثلاثة توحدوا في ترجمة هذا المصطلح. والملاحظة نفسها وجدناها في ترجمة

<sup>1</sup> استغنيا عن ذكر الصفحات في الجدول لأن المعاجم مرتبة ترتيبا ألفبائيا يسهل على الباحث إيجادها.

"Accent" التي اتفقت المعاجم الثلاثة على معنى واحد، وهو "نبرة، ولكنة، أو لهجة" غير أن المعجم الموحد شرح كل ترجمة على حدة. أما في ترجمة المصطلح "Accommodation"، فنجد أن المنهل أعطى عدة مترادفات للمصطلح دون شرح، وعلى المترجم هنا أن يختار الملائم منها لترجمته، بينما وضع المعجمان المتخصصان ترجمة واحدة للمصطلح، الأولى كانت "مماثلة جزئية" في معجم الألسنية، والثانية في المعجم الموحد "نظرية التكيّف" مع شرح الترجمة. فنرى هنا أن المعجم الموحد كان أدق في الترجمة وسهّل الاختيار على المترجم، وذلك بالشرح المرافق للمصطلح وقد صدق الحمزاوي حين قال: «إن قاموساً مختصاً يكتفي بكشف المصطلحات في ذاتها دون شرح لها ولا ضرب أمثلة لدلالاتها هو محدود الفائدة إذا ما ارتجى منه الناس أن يعينهم على اقتحام حقول المعرفة ولا سيما اللسانيات»<sup>(1)</sup>. ونلتبس في ترجمة المصطلح "Acoustique" اختلاف حول توحيد المصطلح، على الرغم من أن المعاجم الثلاثة اتفقت في المعنى ولم تنفق في التسمية، فأى اسم متداول حالياً أهو "علم الأصوات، أو إصغائيات، أو دراسة الأصوات، أو سمعيات"؛ وما يعاب على المنهل أنه اكتفى بوضع ترجمة المصطلح دون شرح، بل زاد من تعب المترجم، حين أدرج عدة مترادفات متداخلة يصعب الاختيار بينها، على خلاف المعجمين المختصين الذين دققا في الترجمة، وأضافا شرحاً لها لإقناع المترجم بالترجمة الصحيحة، وهي "دراسة الأصوات أو إصغائيات". وهنا تُطرح إشكالية أخرى ألا وهي إشكالية التوحيد. وفي هذا الصدد يقول محمود حجازي في أهمية توحيد المصطلح: «المصطلحات لها دور كبير في

<sup>1</sup>رشاد الحمزاوي: مرجع سابق، ص15.

الاتصال اللغوي وتقوم بمهام متعددة، منها تسجيل الملاحظات، ووضع الفروض، وإثبات النظريات، ووصف عمليات الإنتاج وتسمية المنتجات... وفي إطار الوظيفة الاتصالية للغة وتزايد المفاهيم الحديثة يكون للمصطلحات الموحدة دور حاسم في تنمية المعرفة العلمية و المشاركة في بناء المستقبل»<sup>(1)</sup>. ويوضح حجازي أن كثرة الدلالات تؤدي إلى الغموض قائلاً: «قد نجد للشيء الواحد تسميات عديدة، وذلك مثل البترين، تختلف المصطلحات الدالة عليه عند المتخصصين في الكيمياء وفي الصيدلة وفي هندسة البترول وفي وثائق إدارة المرور. ومع هذا فالوضوح ضروري في كل مستوى منشود لئلا يختلط المفهوم بغيره»<sup>(2)</sup>. ففي ترجمة "affixe" نلاحظ أن المعجم المختص أعطى المقابل "الاصقة"، وفسر بالشرح معناها وأعطى أمثلة، على عكس المنهل الذي اكتفى صاحبه بوضع المقابل "زائدة، لاحقة" دون شرح. فقد أصاب المعجم الموحد في الترجمة عند وصفها بالاصقة، وهي من الفعل لصق: اللام والصاد والقاف أصلٌ صحيح يدلُّ على ملازمة الشيء للشيء. يقال **لَصِقَ** به **يَلصِقُ** **لُصُوقاً**<sup>(3)</sup>، فهى تلازم الكلمة في بدايتها أو وسطها أو في آخرها. وأمّا المنهل و معجم الألسنية فقد وصفوها باللاحقة من الفعل لحق: **اللَّحِقُ** و**اللُّحُوقُ** و**الإلحاقُ**: الإدراك. **لاحق** لغة في **لَحِقَ**. يقال: **لَحِقْتُهُ** و**أَلْحَقْتُهُ**. بمعنى **كَتَبْتُهُ** و**أَتْبَعْتُهُ**<sup>(4)</sup>. ومن هنا نجد أن لاحقة تعني الإدراك وهي "Suffixe" و السابقة "Préfixe" وليس الزيادة أو الالصاق. إذاً المنهل لم يميز بين الثلاثة "affixe, suffixe, préfixe"، لواحق، وسوابق، وزوائد.

<sup>1</sup> حجازي، محمود فهمي، دور المصطلحات الموحدة في تعريب العلوم ونشر المعرفة، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، مراكش، المغرب، ع 1998، 47، ص: 43-44.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 44.

<sup>3</sup> ابن فارس، مرجع سابق، 1979 باب اللام.

<sup>4</sup> ابن المنظور، مرجع سابق، 2010، باب اللام.

وفي ترجمة " Agglomérat " و " agglutinantes " الفرق واضح بين المعجم العام و المعجم المتخصص، بحيث نلاحظ أن المعجم العام أخفق في ترجمة المصطلحين. فالأول تُرجم "بمركب صوتي أو مزيج صوتي" في المعجم المختص وبـ "كتلة بركانية" في المنهل. و المصطلح الثاني يقابله "لغات داغمة" في المنهل من الفعل دغم: دَغَمَ الغَيْثُ الأرضَ يَدَغِمُهَا وَأَدَغَمَهَا إذا غَشِيَهَا وقهرها. ودَغِمَهُمُ الحَرُّ والبرْدُ يَدَغِمُهُمْ دَغْمًا ودَغَمَهُمْ دَغْمَانًا: غَشِيَهُمْ، زاد الجوهري: وَأَدَغَمَهُمْ أي غَشِيَهُمْ. وَأَدَغَمَهُ الشَّيْءُ: ساءه وأرْغَمَهُ. ودَغَمَ الإِنَاءَ دَغْمًا: غطاه <sup>(1)</sup>. وهذا لاصلة له بالمقابل "لغات لاصقة، لغات مزجية" في المعجم المختص. أما المصطلحات الآتية:

" Agrammatisme " و " Aire linguistique " و " Analogue " و " antérieure " و " Aphasie " و " auxiliaire " و " Axiome " و " phonétique "، فكان لها مقابلات متقاربة في المعاجم الثلاثة ولا ينقصها سوى التوحيد. ولكنهما اختلفت في المصطلحين " agrammaticale " و " Allophone "، فالمنهل ترجمها بصيغة "لا نحوية"، أما معجم الألسنية فترجمها بـ "صيغة لانحوية" و المعجم الموحد بـ " صيغة لاحنة". وعلى المترجم أن يختار أيهما الأصح. أما المصطلح الثاني، فترجم بـ "متغير لفظي" و "بديل صرفي" و "صوت متغير"، و يبدو هنا أن الترجمة الموجودة في المعجم الموحد غير متداولة، وفي هذا المنوال يقول مصطفى الغلفان: « انفراد المعجم الموحد بمصطلحات خاصة به و غير متداولة إلا في حدود ضيقة. وأقدم مثالين: فقد قوبل مصطلح "التوزيعية" بـ "الاستغرافية" و "البنوية" بـ "البنوية". ومن شأن هذا الصنيع في التعامل مع المصطلح أن يخلق

<sup>1</sup> ابن المنثور، مرجع سابق.

المزيد من التشتت و البلبلة؛ كما أنّ هذا الانفراد الاصطلاحي لم يكن له أي تأثير على استعمال المصطلح اللساني العربي. وأياً كانت المبررات العلمية و اللغوية الصرفة لهذه الاستعمالات، نعتقد أنّ المصطلح الناجح رهين بتداوله من طرف ذوي الاختصاص و المهتمين «<sup>(1)</sup>. و من إيجابيات هذا المعجم المتخصص أو المختص أنّه يراعي الاختلاف الموجود بين اللغات و الاشتراك اللفظي داخل اللغة الواحدة، و خير مثال على ذلك أنّ مصطلح " accent " في اللغة الانجليزية يعني " stress " و يعني " non standard speech ". كما أنّ المعجم أدخل مصطلحات جديدة من اللسانيات الاجتماعية، و بهذا يكون قد وُظف كل فروع اللسانيات إلى جانب الصوتيات، و الدلالة و السيميائيات. و في الأخير، نستطيع القول: إنّ المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات تكمن أهميته في كونه يدلي بالتعاريف و لا يكتفي بالمدخل و المقابلات الأجنبية، و هذا قد يساهم في إعانة طلاب الترجمة في دراستهم و المترجمين في أعمالهم، على الرغم من أنّه ما زال في حاجة إلى التكميل و التتميم.

و في هذا الصدد لا بد أن نعطي أهمية للتعريف في المعجم الثنائي العام أو المختص ، لأنها تعتبر إحدى الركائز الثلاث التي تقوم عليها الصناعة القاموسية ( كما سماها الودغيري ) ، وهي جمع المادة اللغوية التي تتألف منها مدونة المعجم، ثمّ تحويلها إلى مدخل مرتبة بطريقة معينة و أخيراً تعريف هذه المدخل <sup>(2)</sup>. و يقول في هذا (Selon Debove) :

<sup>1</sup> غلفان مصطفى، استدراك على المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات، مجلة الدراسات المعجمية، مراكش، المغرب، ع2، 2003، ص: 73  
<sup>2</sup> الودغيري، عبد العلي: قضايا المعجم العربي في كتابات ابن الطيّب الشريقي، ط 1، منشورات عكاظ، الرباط-المغرب، 1989 م، ص 287.

«L'énoncé qui est censé expliciter le contenu du mot et qui représente le second membre d'une prédication définitionnelle totale dont le sujet est l'entrée»<sup>(1)</sup>.

«يفترض أن التعريف هو شرح لمحتوى الكلمة، وهو الجزء الثاني من مجموع الحَمَل التعريفي

الذي هو موضوع المدخل. \*»

ويضيف Port Royale :

«la définition est un remède à la confusion qui nait dans nos pensée et dans nos discours de la confusion des mots»<sup>(2)</sup>.

«التعريف هو علاج الخلط بين الكلمات، الذي ينشأ في أذهاننا وفي خطاباتنا من لبس

الكلمات. \*»

وحسب بن العزيمة نادية أن التعريف في المعاجم كان شغل الفلاسفة و علماء المنطق منذ القديم، ففي سنة 1678 عرّف ماريوت ( Mariotte ) الشرح المعجمي على أنه: هو الاقتراح الذي يسمح بمعرفة معنى الكلمة أو الاسم.

«..Une proposition qui permet de connaître ce que signifie le mot ou le nom»<sup>(3)</sup>.

وتضيف أن التعريفات و الشروح الموجودة في المعاجم قد توظف كمعادل في اللغة الهدف في حالة تعذر الترجمة، غير أن هذا المعادل لن يكون ترجمة 100% للكلمة الأصلية.

<sup>1</sup> Selon Debove (1971), Etude linguistique et sémiotique des dictionnaires français contemporains, Paris, Mouton, p :180

<sup>2</sup> Royale ,Port :voir Rey.A(1977), Le lexique .Image et modèle du dictionnaire à la lexicologie, Paris, Colin, p :99.

<sup>3</sup> Ben Elazmia.N(1999), la définition :pratique lexicographique et sémantique prototypique,(thèse de D.E.S.A non publiée).Faculté Med V Agdal,Rabat,p :4

«lorsqu'il n'y a pas d'équivalent du mot appartenant à L2 (la seconde langue) qu'on souhaite traduire du type de définition... lorsqu'on estime que l'équivalent n'est pas suffisant pour traduire le mot en question. Autrement dit, l'équivalent n'est pas la traduction à 100% du mot en question...le cas où le mot peut avoir différentes traductions et pour éviter toute confusion de sens le lexicographe recourt à la définition »<sup>(1)</sup>.

"عندما لا يوجد مكافئ لترجمة الكلمة الأصلية في اللغة الهدف ، فيمكن شرحها ...وعندما نعلم

أن المقابل المعجمي في اللغة الهدف غير كاف لترجمة الكلمة الأصلية بالذات، أي أن المقابل

ليس ترجمة للكلمة ذاتها 100%... وفي حالة تعدد الترجمات للكلمة الواحدة، و لتفادي الخلط

في المعنى، فإن المعجمي يستخدم التعريف.\*»

وفي هذا الصدد يقول لحسن توبي : « إذا كان إعداد المعاجم يحتاج جُملة من

الخطوات، كجمع المادة وترتيبها وتنظيم مداخلها المعجمية نطقاً وكتابة و صرفاً وتركيباً، فإن

التعريف المعجمي أصعبُ خطوة على الإطلاق ، لأنه يَقتضي الإحاطة بدقائق معاني الكلمات

"العامة" و"الخاصة"، والعلم بأسرار اللغة ومضامينها المُستحدثة، وبالعلائق المُمكنة بين المفاهيم

المتقاربة»<sup>(2)</sup>. وهكذا، نستطيع القول: إن التعريف الذي أضافه المعجم الموحد لمصطلحات

اللسانيات مهم في تفادي الخلط في المعنى و مساعدة المترجم على اختيار الترجمة الصحيحة.

<sup>1</sup> Ben Elazmia, Nadia,(2003) :La Définition entre la Pratique et la Science dans le Dictionnaire Bilingue, revue Etudes Lexicographiques, n°2, Maroc, p :19.

<sup>2</sup> لحسن توبي، التعريف المصطلحي في بعض المعاجم العربية المصطلح التداولي نموذجاً، مجلة اللسان العربي، ع1، 2011، ص:1



ونلاحظ أيضاً أن المنهل يستعمل الشرح، ولكن هذا الشرح أو التعريف الإضافي يكون غالباً عاماً غير محدد يصعب على المترجم فهمه، بينما المعجم الموحد فهو خاص بمجال اللسانيات فقط، فيه يجد المترجم راحة و سرعة في الترجمة. وفي هذا تقول بن العزيمة:

« *La définition dans le dictionnaire bilingue souffre de quelques lacunes ; ce qui pose problème à l'utilisateur...la définition est ouverte, non limitée et cela s'explique par les renvois qui créent une chaîne infinie, et rendent le décodage de la définition difficile...elle est insuffisante et incomplète ; ce qui pose le problème de l'usage du mot en question, surtout dans le cas où le mot peut recevoir plusieurs traductions. Le lexicographe donne les différentes traductions et parfois la traduction plus la définition, mais il ne précise pas dans quel contexte il faut utiliser cette traduction, ce qui peut créer une certaine confusion d'usage* »<sup>(1)</sup>.

«يعاني التعريف في المعجم ثنائي اللغة من بعض المشاكل التي تعوق عمل مستعمليه...يكون التعريف عاماً غير محدد، وهذا يرجع إلى سلسلة المعاني اللاهائية التي تؤدي إلى صعوبة فهم التعريف...ويكون التعريف ناقصاً و غير مكتمل، و يصعب استعمال الكلمة وهذا هو المشكل، خاصة في حالة تعدد الترجمات للكلمة الواحدة، فيعطي المعجمي عدة ترجمات وفي بعض الأحيان ترجمات بدون شرح وبدون تحديد سياق استعمالها، و مما يخلق خلطاً عند مستعملي المعجم.»\*

<sup>1</sup>Ben Elazmia.Ibid.,p.22-23.

أمّا صاحب (كشاف اصطلاحات الفنون) ، فقد أعطى عدداً من التعاريف له، فهو: «جعل الذات مشاراً بها إلى خارج إشارة وضعية ويُقابلها التنكير ... وعند المنطقيين والمتكلمين هو الطريق الموصل إلى المطلوب التصوري، ويُسمى معرفاً بكسر الراء المُشددة وقولاً شارحاً، أيضاً، ويُسمى حدّاً، أيضاً، عند الأصوليين»<sup>(1)</sup> ، كما ميّزه المناطقة العرب عن الحد قائلين: «لا يُقصد منه إلاّ تحصيل صورة الشيء في الذهن أو توضيحها»، بينما الح د « يدل على ماهية الشيء ويتكون من الجنس والفصل». إذاً، فكل حدّ تعريفٌ وليس كل تعريف حدّاً.

ويقول ابن سينا في صعوبته «... علماً بأنّ التعريفَ كالأمر المتعذر على البشر سواء كان تحديداً أو رسماً»<sup>(2)</sup>. وإذا كان أرسطو قد ركز في التعريف على ماهية الشيء، من خلال العناية بالجواهر ومقوماته الذاتية، فإن الاتجاه الوضعي انصرف إلى البحث عن المعنى المتواضع عليه في اللفظ بحكم الاستعمال، ولهذا ركز على الصفات المتعارف عليها، لكونها أساس التسمية. وهذا المنزاع هو الأقرب من مجال وضع المعاجم اللغوية<sup>(3)</sup>. لتعريف أصنافٍ مختلفة أهمها<sup>(4)</sup>:

● التعريف المرجعي : يربط اللفظ بالمرجع، ويتفرع إلى ثلاثة أنماط:

أ - التعريف بالإشارة: يتوسل بالصورة أو الخطاطة أو المرسوم، للإحالة على الألفاظ.

<sup>1</sup> محمد التهاوني كشاف اصطلاحات الفنون. دار صادر. بيروت. ص: 1003.

<sup>2</sup> جعفر آل ياسين (1983). المنطق السنوي. منشورات دار الآفاق الجديدة ببيروت ص: 27.

<sup>3</sup> عبد العلي الودغيري، مرجع سابق، ص: 8.

<sup>4</sup> توبي لحسن، التعريف المصطلحي في بعض المعاجم العربية المصطلح التداولي نموذجاً، مجلة اللسان العربي، الرباط، 2011، ع1، ص: 8.

ب - التعريف بالوصف: يرصد الخصائص التي تُعَيِّنُ المظهر الخارجي للكائن المعرف. ومما يسجل عليه عدم رُقِيَّه إلى مستوى التعريف المثالي، لأنه لا يقول شيئاً عن معنى التعبير المطلوب تحديده، كأن نعرف (النائب البرلمان) بنزيل البرلمان، فالمعرف لا يشرح معنى المعرف.

ج - التعريف النطاقي ( Extensionnel ): يعيّن بالإشارة والوصف مجموعة أفراد ينطبق عليهم المفهوم.

- التعريف الإجرائي: يحدد لفظاً أو مصطلحاً بإبراز دلالاته الاستعمالية أو الوظيفية<sup>(1)</sup> ويعرف المفردة اللغوية في إطار شبكة من العمليات، كأن نعرف (الحاسوب) بأنه آلة تستهدف الحوسبة السريعة وبأعداد مرتفعة جداً.
- التعريف السياقي: وهو تعريف لفظ في سياق خاص أو في إطار حقل معرفي معيّن.
- التعريف الاشتراطي (Stipulative): يُطلق عليه، أيضاً، (التعريف الاصطلاحي) ، الذي يُعرف اللفظ بتعبير، ذي دلالات محددة، ينوب مناب المعرف، ويكون استعمال الشخص لتلك التعابير "مشروطاً بما شرطه على نفسه". ففي اللغة العلمية يدع العالم دالاً يغير المعنى الاستعمالي دون أن يلقي صنيعُهُ اعتراضاً، كأن يتحدث الفيزيائيون عن "فتنة" الذرة (charme)، ولا يَحِقُّ لأحد أن يعترض على هذا اللفظ، بل يجب مُحاسبة العالم في حالة إخلاله بما شرطه على نفسه<sup>(2)</sup>.

<sup>1</sup> Plantin. C.(1990). Essais sur L'argumentation . Edition Kime. Paris. PP 225-229. Véronique. G(1997) « Evaluation des Définitions d'ouvrages ». in : Meta. Vol :42. N° 2. Press de l'université de Montréal.

<sup>2</sup> الودغيري عبد العلي،(1989) ، مرجع سابق ،ص: 189.

- التعريف الجوهرى : يرصد هذا النمط من التعريف الخصائص الجوهرية للشيء، جنسا وفصلاً. ويزعم أنصار هذا التعريف المنطقي بلوغ حقيقة الأشياء، ويقرون بوجود تقابل بين السمات المعرفة للكلمة وخصائص الشيء . إن القول التالي: (حيوان عاقل) تعريفٌ حقيقي للإنسان، بينما الادعاء بأنه (ذو قدمين دون ريش) تعريفٌ غير حقيقي، لأنه يُركّز على أوصاف الإنسان، لا على جوهره أو جنسه (حيوان)، ولا على مُميّزاته الخاصة (عاقل).
- التعريف التحليلي: يُقدم خصائص أو سمات محددة، بألفاظ وعبارات معروفة مُسبقاً: كأن تُفسر (أرملة) بأنها من مات زوجها.
- التعريف بالمرادف : يضع لفظاً واحداً محلّ المعرّف، لأنهما يشتركان دلالة. ويعد هذا الضرب بسيطاً، لكنه لا يخلو من مزالق.
- التعريف بالسلب أو النقيض : يقتضي هذا النوع انتماء المصطلحين إلى الأنموذج (Paradigme) نفسه، بالمعنى العام للكلمة، ويلجأ إليه، أحياناً، على الرغم من صعوبته، كقولنا (أرض عذراء): أرض لم تُحرث.
- التعريف بالتضمين: وهو أن يتضمن التعريف ما يدل على جنس المعرّف. ويمثل الودغيري (1989) لذلك بكلمة (فضة): معدن من خصائصه كيت وكيت.

● التعريف الصرفي الدلالي ( Morpho – Sémantique )<sup>(1)</sup>: يعتمد على العلاقات الاشتقاقية

بين المعرّف والمعرّف، لأن -ذلك يسمح بإدراك العلاقة الموجودة بين بعض الكلمات من

العائلة نفسها. مثال: (بياض): لون أبيض (مختار الصحاح) .

● التعريف الموسوعي: يتضمن بالإضافة إلى الخصائص المحددة، عدداً من السمات تصف كلّ

المعارف التي لها صلة بالمعرّف، ويتفاوت حجماً حسب مقتضيات المعرّف.

● التعريف بالمثال: يعتمد، خاصة، في مداخل الألفاظ النحوية كـ (في، إلى، إلخ).

● التعريف القاموسي: للتعرف على الاستعمال الاصطلاحي للمفهوم وإدراك محتواه وتمييزه

ملم سواه من المفاهيم الأخرى، ويستخدم كل الطرق المذكورة، لوصف محتوى اللفظ، إذ يستثمر

أنماطاً مختلفة من التعريف، بما أنها تتغنى كلها جعل اللفظ واضحاً ومفهوماً لدى مستعمل

المعجم. ومثال على ذلك، (اللسان): جسم لحمي مُستطيل متحرّك يكون في الفم ويُستعمل

للتذوق والبلع والنطق . يجمع هذا المدخل بين التعريف بالتضمين والوصف والاستعمال (أو

التعريف الإجرائي).

ونخلص في الأخير إلى أن المعجم المختص يساهم و يساعد المترجم في عمله على الرغم

من إشكالية التوحيد التي ما زال يعاني منها. وهكذا يبدو أن المعجم الموحد عمل مفيد، وذلك

لدوره الفعال في عملية الترجمة. و في هذا السياق يقول مصطفى غلفان: « يظل المعجم الموحد

-بالرغم من كل ما قيل فيه- عملاً مفيداً، نظراً لأهميته ودوره في تنمية البحث اللساني العربي

<sup>1</sup> Lucien Collignon – Michel Glatigny (1978). Les Dictionnaires Initiation à lexicographie. Cedic. Paris. PP.126-129.

الحديث تأليفاً وترجمة. فهو يقدم دعماً لا غنى عنه لكل مهتم باللسانيات في مجال الترجمة من العربية وإليها، و في التعامل المباشر مع اللسانيات قراءة عامة أو ممارسة متخصصة»<sup>(1)</sup>.

ويواجه كل من المعجمي و المترجم في تعريف المصطلح المختص وترجمته صعوبة، وذلك

لأنه غير مختص فيه وبعيد عن المستجدات المعرفية المتعلقة به ، و لترجمته و تعريفه عليهما

الدخول في غمار المصادر العلمية لتقديم تعريف علمي له. غير أن بعض المعجميين يتذرعون بأن

مهمتهم لغوية لا علمية «يكفي أن تُبحث الكلمة في اللجنة... علمياً ولغوياً ثم تُعرض على

المجمع لأن مهمته لغوية، لا علمية، والمقصود من بحث اللجنة أن رجل العلم قد انتهى من

البحث العلمي، وبقي التركيب اللغوي الذي هو مهمة المجمع الأساسية»<sup>(2)</sup>. ونفهم من هذا

القول إن مهمة البحث في المصطلح تخص مجموعة مختصة في هذا المجال. ويظهر ، أيضاً، نقائص

في المنهجية، تتمثل في البراءة من تعريف المصطلح والتجافي عن مقصوده، وإن بُرر هذا الطرحُ

بالحاجة إلى مجمع علمي يختصُ بوضع المصطلحات بحدودها وتعريفها، لتكون مهمة المجمع

اللغوي بعد ذلك واضحة<sup>(3)</sup>. وهكذا نستطيع الجزم أن هذا هو سبب افتقار ترجمة المصطلح

العلمي ترجمة دقيقة وتعريفه في المعاجم العامة. وسنحاول البحث في ترجمة المصطلح اللساني

التداولي بإجراء مقارنة بين المعاجم العامة: المعجم الوسيط<sup>(4)</sup> والمعجم العربي الأساسي<sup>(5)</sup> ،

والمعجم الخاصة : معجم علم اللغة النظري لمحمد الخولي (1982) ، ومعجم المصطلحات

<sup>1</sup> غلفان مصطفى، مرجع سابق، ص:73.

<sup>2</sup> ينظر: محمود فهمي حجازي(1994):"المصطلح العربي الحديث: وسائل وضعه وحصيلة تطبيقاته في المؤسسات العربية المصطلحية المختصة".قولفديترش فيشر، دراسة عربية وسامية.مركز اللغة العربية.كلية الآداب.جامعة القاهرة ص:41.

<sup>3</sup> فهمي حجازي، المرجع نفسه.

<sup>4</sup> الصادر عن مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

<sup>5</sup> الصادر عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

اللغوية والأدبية لعلية عزت عياد (1984)، و المصطلحات اللغوية الحديثة في اللغة العربية لمحمد رشاد الحمزاوي (1987). وتم اختيار هذه النماذج ل تمييزها من المعجم الموحد لمصطلح اللسانيات، وقاموس اللسانيات لعبد السلام المسدي.

### ج - المصطلح اللساني التداولي في المعاجم العامة والمعاجم المختصة:

نقصد بالمصطلح اللساني «كلّ مقولة مفتاح (catégorie clef) وصفية كانت أم إجرائية، لها صلة بإطار نظري معيّن. ينطلق كل (معجم لغوي عام) من خلفية لسانية تقتضيها حاجة القارئ، فيعمل المعجمي على بث طائفة من المصطلحات اللسانية التي تقرّها الجامع اللغوية»<sup>(1)</sup>. ويُشترط في المعنى الاصطلاحي أن ينتمي إلى "شبكة مفاهيمية تُكوّن المجال الخاص للمعرفة"<sup>(2)</sup>. ويكاد يغيب المصطلح اللساني في المعجم الوسيط و المعجم العربي الأساسي على، الرغم من شيوع استعماله في أوساط المثقفين . فإذا كان المعجم «مُعِيناً أميناً للمُعَلِّمين والأساتذة والطلبة والجامعيين وعامة المثقفين من العرب والمُستعربين»<sup>(3)</sup>، فإن رصيده من المصطلحات اللسانية غير وفيّ لحاجات هذه الفئة المستهدفة، خاصة إذا ما قورن ببعض المعاجم العامة الأجنبية كـ معجم روبر الصغير. أمّا ما ورد من مصطلحات، في المعجمين، فيُسجّل عليها مجموعة من النقائص، ووجود غفلة عن الاستعمال الاصطلاحي والاكتفاء بالدلالة اللغوية العامة. فمثلاً عُرّف مصطلح لسانيات في المعجم العام - الوسيط والعربي الأساسي - بكيفية

1 ينظر: توي حسن، مرجع سابق، ص:20.

2 خالد الأشهب (1997) "المصطلح: البنية والتمثيل"، في: أبحاث لسانية. منشورات معهد الدراسات والأبحاث للتعريب. الرباط. المجلد 2. العدد 1. ص:6.

3 المعجم العربي الأساسي. المقدمة ص: 4.

غير مقنعة، لاستناده إلى التعريف بالمرادف، وهو عادة لا يجعل المُتصفِّح يحدق بدلالة المصطلح على النحو المطلوب.<sup>(1)</sup>

ويُتَّضح افتقار المعجمين المعنيين، باستقراء المصطلح اللساني، في بعض المعاجم اللغوية العامة الأجنبية، ومقارنته بما ورد فيها<sup>(2)</sup>:

المصطلح في معجم روبير الصغير	الترجمة في معجم روبير الصغير
Agrammatical	لاحنة
Code	نظام رمزي
Denotation	معنى حقيقي
Encodage	ترميز
Enoncer	تلفظ
Fonction	وظيفة
Graphème	حرف خطي
Homonyme	مشارك لفظي
Interlocuteur	متكلم
Lexique	معجم
Métalangage	لغة واصفة
Métalange	لسان واصف
Monème	عنصر دال
Morphème	وحدة صوتية
Pragmatique	تداوليات/ذرائعيات
Phonème	حرف صوتي

<sup>1</sup> ينظر: تويي لحسن مرجع سابق.ص.ن.

<sup>2</sup> تويي لحسن، المرجع السابق، ص:22



اشترك لفظي	Polysémie
إحالي	Référentiel
دلاليات	Sémantique
دال	Signifiant
مدلول	Signifié
بنوي	Structurel
تزامني	Synchronie
استعمال	Usage

ومن خلال استقراءنا للمصطلح اللساني في المعجمين الوسيط و العربي الأساسي وفي معجم روبر الصغير - الجدول أعلاه - نُدرك غنى المصطلح اللساني في معجم روبر الصغير (1994)، فضلاً عن تباين مرجعيته الموزعة بين مرجعية بنوية (دال- مدلول- اعتباطية ، إلخ.) وتوليدية تحويلية (قدرة - إنجاز) وتداولية (تلفظية- تداولية- استعمال...)، خلافاً للمعجمين العربيين المذكورين، ففيهما من الغفلة والحاجة والفقر ما يدعو إلى إعادة النظر فيهما. أما ما ورد من مصطلحات في المعاجم الثلاثة، فتعاني العلل التالية: <sup>(1)</sup>

أ- الانفتاح الضيق للتعريف.

ب- عمومية التعريف المُخَلَّة بالمطلوب.

ج - الاكتفاء بالتعريف اللغوي للمصطلح أو بحمولته التراثية.

د- سلخ التعريف، وهو أن يُؤتى بالمأخوذ مع التغيير في معناه، كتعريف مصطلح الكلام (في المعجم العربي الأساسي).

<sup>1</sup> ينظر: توبي لحسن، مرجع سابق، ص: 23.

ثم أجرينا مقارنة بين ثلاثة معاجم مختصة والمعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات:

### ■ الجدول الأول:

المصطلح	معجم علم اللغة النظري لمحمد الخولي (1982).	المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات 2002
Communication	اتصال	اتصال
Competence	مقدرة اتصالية	قدرة
Function	وظيفة اتصالية	وظيفة
Performance Linguistic	أداء لغوي	إنجاز لساني
Modal auxiliary	مساعد صيغي	Modal: موجه auxiliary: أداة

### ■ الجدول الثاني:

المصطلح	معجم المصطلحات اللغوية والأدبية لعليّة عزت عياد (1984).	المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات 2002
A General Semantics	علم الدلالة العام	علم الدلالة العام
Linguistic	علم اللغويات	اللسانيات
Performance	الكفاءة في تطبيق اللغة	إنجاز
Pragmatism	البرجماتية "الذرائعية"	ذرائعيات
speech	استخدام اللغة	كلام

### ● الجدول الثالث:

المصطلح	المصطلحات اللغوية الحديثة في اللغة العربية) لمحمد رشاد الحمزاوي (1987)	المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات 2002
Communication	الاتصال	اتصال
Contexte de la situation	السياقات اللفظية	<b>Contexte</b> : سياق <b>Situation</b> : وُضعية، سياق (الظرفي) مجموع الظروف النفسية والاجتماعية و التاريخية أو العوامل الخارج لغوية التي تحدد إرسال خطاب أو عدة خطابات في لحظة زمنية معطاة و في مكان محدد.
Interjection	صرفات انفعالية	صيغة التعجب: كلمة متغيرة،

معزولة، تشكل جملة بمفردها و تعبر عن حالة انفعالية...		
الدلالة : في اطار النظرية اللسانية العامة، وسيلة لتمثيل معنى الجمل.	علم الدلالة	Sémantiques
Sens : معنى. Contexte : سياق	المعنى السياقي	Sens contextuel

ومن هذه الجداول الثلاثة نستنتج أن المشكل الموجود هو توحيد المصطلح، وثمة عدة

ترجمات لمصطلح واحد. ونستدل بتعليق التوبي لحسن، لأنه سبقنا في المقارنة بين المعاجم

الثلاثة: « لعل أول ملاحظة تستوقفنا، هي حجم المصطلحات التداولية في المعاجم الثلاثة: فإذا

كان معجم محمد علي الخولي ( 1982) يضم، نسبياً، قدرًا كافيًا منها، فإن معجم رشاد

الحمزاوي (1987) لا يشتمل إلا على عدد محصور، على الرغم من حداثة سنّه. فبالموازاة مع

تاريخ صدوره، يُفترض فيه أن يُغطي نقائص المعاجم السابقة حجماً ونوعاً، ويتصيّد ما جدّ في

بجال التداوليات من الاصطلاحات والتعاريف، وهي على كثرتها، كما تتباين هذه المعاجم في

تعريب المصطلح التداولي،... قد وضع المقابل نفسه لمبحثين متغايرين»<sup>(1)</sup>. أمّا نحن، فقمنا بمقارنة

المعاجم المختصّة الثلاثة مع المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات ( 2002) و اخترنا ألفاظاً

باللغة الفرنسية والإنجليزية والعربية، وعلى الرغم مما توصلّ إليه توبي لحسن، إلا أنّ المعاجم

الثلاثة كانت أحسن من المعجم العام في تحديد المعنى وتعريفه وتسهيله للمترجم، بحيث لم تتعد

عن المعنى اللساني للمصطلحات اللسانية - في الجدول أعلاه - ونأخذ على سبيل المثال لا

الحصر: " Parole" في المعجم الموحد: كلام وفي معجم المصطلحات اللغوية والأدبية لعلية عزت

<sup>1</sup> التوبي لحسن، مرجع سابق، ص: 24.

عياد هي "استعمال اللغة" وهذا تعريف للترجمة الأولى. والمصطلح "Linguistic" ترجم بـ "علم اللغويات" و "اللسانيات"، و كلاهما صحيح المعنى فقط يبقى مشكل التوحيد، و هو الأمر نفسه بالنسبة إلى المصطلحات الأخرى. أمّا مصطلح التداولية، فيود في معجمي محمد علي الخولي (1982) وعزت عياد ( 1984). فلأول يعرفه بمُرادفًا للسميائيات (علم الرموز) ويُعرّفه بأنه (دراسة الرموز اللغوية والرموز غير اللغوية )، وهذا التعريف له علاقة بليستمولوجية شارل موريس (1938) التي تُقرن التداوليات بالسميائيات، وهو مُتقدم لكونه يفصل المبحث التداولي عن مجالي علم التركيب والدلالات <sup>(1)</sup> . ويفسّر التوبي أكثر هذا التعريف، مبينًا الاختلاف الموجود في تعريف التداولية في المعجم و عند شارل موريس قائلاً: «ويدور المبحث الأول(علم التركيب) حول العلاقات الصورية التي تنتظم الدلائل بعضها ببعض . أما الثاني (الدلالات) فيتمحور حول علاقة الدلائل بالأشياء التي تعود إليها. فضلاً عن ذلك، فهو لا يتضمن أي إشارة إلى مفهوم (الاستعمال)، خلافاً لما يذهب إليه شارل موريس (1938) نفسه، إذ يعرف التداوليات بأنها دراسة علاقة الدلائل بِمُسْتَعْمَلِهَا» <sup>(2)</sup>. ويتبيّن ممّا ذكرنا أنّ معجم محمد علي الخولي لم يساير ما جدّ في مجال التداوليات ، ربما لقدمه (1982)، فهو يُسند إلى التداوليات ما أُسندَ إلى السميائيات. أما تعريف عزت عياد (1984)، فيقدم مدخلاً يتطابق حرفياً مع المدخل الوارد في أحد المعاجم العامة الفرنسية " Gand Robert " (الذرائعية): مذهب فلسفي أمريكي أسّسه وليم جيمس ( 1842-1910) وتشارلز بيرس ( 1939-1914)، مؤداه أن معيار صدق

<sup>1</sup> Voir Anscombe .J.C. et Ducrot.O(1983) : L'Argumentation dans la langue, Editions.P. Mardaga. Bruxelles.

<sup>2</sup> ينظر التوبي، مرجع سابق، ص:25. وأيضاً :

Levinsons (1983) Pragmatics. Cambridge text books in linguistics.

الفكرة أو الرأي هو النتيجة العملية التي تتركب عليها من حيث كونها مفيدة أو مضرة<sup>(1)</sup>. ونستنتج من هذا التعريف أن صاحب المعجم استدل بتعريف التداوليات عند واضعها (بيرس ووليام جيمس)، وبهذا يكون قد قام بتقديم معنى فلسفي للمفهوم لا اللساني التداولي، وهذا يُخالف منطلقات المعجم باعتباره (معجماً للمصطلحات اللغوية)، ولم يُشر، أيضاً، إلى الدلالة الفلسفية بخلاف معجم (Grand Robert) ، الذي حرص على الإشارة إلى ذلك<sup>(2)</sup>. وهكذا نخلص في الأخير، أن المعاجم المختصة ينقصها البحث و توحيد المصطلح. وعلى الرغم من هذا لا يمكن أن ننكر جهودها في مجال الترجمة، ونأمل من مقارنتنا هذه المساهمة في تطويرها، لمواكبة هذا العصر الذي كثر فيه توافد المصطلح الأجنبي.

## 8) المعجم العربي الإلكتروني :

تعدّ المعاجم الإلكترونية حالياً مهمة جداً في مجال الترجمة و الاتصال، وذلك لمواكبة هذا العصر، عصر سبقت فيه الدول الغربية الدول العربية في التطور و إحداث قواعد بيانات رقمية تجمع مئات المعاجم الإلكترونية التي تضمّ الرّصيد المصطلحي، وهي معاجم متنوعة و متطورة قابلة للتحيين و التحميل و التداول بسرعة على الشبكة. و يعرف أنور الجمعاوي المعاجم الإلكترونية كالتالي:

«قاعدة بيانات آلية تقنيّة للوحدات اللغويّة وما تعلق بها من معلومات من قبيل كينيّات النطق بها، وأصولها الصرفية و محاملها الدلاليّة، و كينيّات استخدامها و مفاهيمها المخصوصة التي تحفظ

<sup>1</sup> ينظر توبي لحسن، مرجع سابق، ص.ن.  
<sup>2</sup> ينظر: المرجع نفسه.

بنظام معين في ذاكرة تخزين ذات سعة كبيرة. ويقوم جهاز آلي بإدارة المعطيات الفنيّة والمضمونيّة التي يتضمنها المعجم الإلكتروني وفق برنامج محدد سلفاً<sup>(1)</sup>.

وتنقسم هذه المعاجم إلى: معاجم في أقراص مدمجة، ومعاجم في أشكال آلة حاسبة صغيرة تتضمن سجلاً معجمياً معيناً، ومعاجم الأنترنت التي تقدم قوائم من الكلمات في شكل مسارد، ويمكن تحميلها على قرص صلب، ويمكن استخدامها دون الحاجة إلى الاتصال بالإنترنت<sup>(2)</sup>، وهذه المعاجم قد تكون بدفع رسوم للاشتراك، ومنها من يكون معجم مجاني مفتوح للجميع. وتوجد أيضاً معاجم بمثابة مشاريع إلكترونية ذات صبغة تعاونية، ويشرف عليها مستخدمون من أهل الاختصاص في مجال معرفي معين. وللمعجم الإلكتروني عدة مزايا وهي<sup>(3)</sup>:

- حوسبة اللغة الطبيعية و تيسير الوصول الى مفرداتها، ومعرفة دلالاتها و مقابلاتها في اللغات الأخرى في وقت قياسي.
- قابلية المعاجم الإلكترونية للتحميل على نحو يجعل الاستفادة منها أمراً ممكناً على اختلاف الزمان و المكان.
- تتسم هذه المعاجم بطاقة تخزينية واسعة، حتى إنّها تشتمل على آلاف المصطلحات القديمة والحديثة، وتتضمن لغات مختلفة، مما يجعلها متميزة بالشمول و الموسوعية.

<sup>1</sup> أنور الجمعاوي، المعجم الإلكتروني المختص: قراءة نقدية لنماذج مختارة، المؤتمر العربي الخامس للترجمة، الحاسوب و الترجمة: نحو بنية تحتية متطورة للترجمة، فاس، المغرب، ماي 2014، ص: 5.، ينظر: عز الدين البوشيحي، المعاجم الإلكترونية العربية و آفاق تطويرها، المؤتمر الرابع للغة و الترجمة بعنوان "الصناعة المعجمية: الواقع و التطلعات، مركز أطلس العالمي للدراسات و الأبحاث، جامعة الشارقة، 20-21 أبريل 2004.

<sup>2</sup> نقلاً عن الجمعاوي، ربما سعد الجرف، المعاجم الإلكترونية على الأنترنت، المجلس العالمي للغة العربية، د.ت. ص: 5.

<sup>3</sup> الجمعاوي، مرجع سابق، ص: 5.

- توفير المعجم الإلكتروني عدّة تطبيقات رقمية لغوية مفيدة تمكّن المستخدم من تبينّ تعريف الكلمة، و البحث في مرادفاتها وأصولها الصوتية، و سياقاتها الدلالية والمفهومية.
- قيام بعض المعاجم الإلكترونية على الخاصيّة التفاعلية، حتّى إنّها تسمح للمستخدم باقتراح مواد معجميّة جديدة، وتعدي مقابلات بعض الكلمات أو تعريفها.
- إمكانية تحيينه و تعديله بإضافة مصطلحات وكلمات جديدة تزامن مستجدات العصر.
- تعدد مسالك البحث عن المعلومات الخاصة بالكلمة في المعجم الإلكتروني كالجدع والجذر أو المدخل الدلالي للكلمة. و يقدم أيضا كلمات مصاحبة لكل مدخل لغوي، كالاسماء و الصفات و الأفعال وّمما يساعد على معرفة كل الجوانب اللغوية للكلمة.
- توفير التدقيق الإملائي للكلمة، وذلك باقتراح كلمات بديلة واستعمال صور و فيديوّهات لتقريب معنى الكلمة للذهن.
- سرعة تقديم المصطلحات الجديدة التي تتضمنها كل المعاجم الخاصة و العامة وبكم هائل في رمشة عين.
- إحياء اللغة القوميّة و جعلها مستجيبة لحاجات المتكلمين و لمستجدات العصر.
- الربط بين عشرات المدونات اللغويّة العامّة و الخاصة متعددة اللغات و توفير إمكانية الوصول إلى المصطلح في علوم متعددة و تخصصات مختلفة، مثل معجم ألكس فومين Alex Fomine الذي جمع مئة معجم ويسر البحث من معجم واحد<sup>(1)</sup>.

<sup>1</sup> محمد نعيم الخياط، علم المصطلح لطلبة كليات الطب و العلوم الصحيّة، المكتب الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق الاوسط، بيروت، 2007، ص:344.

- تيسير مهمة المترجم بتقديم مرادفات في اللغة الهدف.
  - التشجيع على تعليم و تعلم اللغات بطريقة سهلة و سريعة من توفير مدونات لغوية محوسبة.
  - تقريب اللغة من المستخدم وتوفير امكانية التعريف بمصطلحاتها و ترجمتها الى لغات أخرى
- مثل معجم النحو المقارن الصادر ببلجيكا Contrastive verb Valency Dictionary<sup>(1)</sup>.

## 9) المعجم العربي الإلكتروني المختص:

هو مدونة لغوية الكترونية تشمل مفردات تخص مجالاً معيناً، وتسمى مصطلحات علم أو فن، مع ذكر تعريفات تلك المصطلحات ومقابلاتها في اللغة الأخرى، وقد يكون معجماً أحادياً أو ثنائياً، أو متعدداً<sup>(2)</sup>. وهي أداة ناقلة لمعارف خاصة<sup>(3)</sup> و تختصّ باللغات الخاصة. ويعرفه أنور الجمعاوي كآلي: «هي معاجم تعنى بتجميع المادة المصطلحية الخاصة بمجال معرفي معين و تبوؤها و تصنفها على نحو مخصوص و ذلك في زمن استقلت فيه العلوم و غلب فيه التخصص و أضحى فيه لكل مهنة مصطلحاتها، ولكل حقل معرفي أدواته المفهومية و وحداته المعجمية الخاصة»<sup>(4)</sup>. ويصطنع كل علم لنفسه من اللغة معجماً خاصاً، فاللغات الخاصة هي لغات تتفرع من اللغات العامة، تستمد نحوها و صرفها و تركيبها من اللغة العامة، ولكنها تختلف عنها في المصطلح المختص و بمعجم لغوي مختص بمجالها أو بعلمها. ويقول الجمعاوي: « لكنها مجرد تعبير عام يراد به تعيين اللغات المستعملة في مواقف تواصلية (كتابية أو شفوية)

<sup>1</sup> محمد نعيم الخياط، المرجع السابق، ص: 345.

<sup>2</sup> رشاد الحمزاوي، المعجم العربي المعاصر في نظر المعجمية الحديثة، مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق، ج 4، مجلد 78، ص: 1048.

<sup>3</sup> Le rat (P), Les langues spécialisées, Coll, linguistique nouvelles, Presses Universitaires de France, Paris 1995, p. 20.

<sup>4</sup> أنور الجمعاوي، مرجع سابق، ص: 12.



تختص بنقل معلومات تنتمي لحقل تجربة علمية أو فنية أو مهنية خاصة «<sup>(1)</sup>. ويسعى المعجم الإلكتروني المختص الى تحديد مفهوم المصطلح في اللغة الهدف، ويقول الجمعاوي: « المعجم الإلكتروني يوفر للمستخدم منظومة رقمية مصطلحية مفهومية خاصة لمجال مهني أو علمي معين على نحو يمكن الدّارس من فهم المصطلح باعتباره وحدة معجمية تنتمي الى مجال إبيستيمي مخصوص، فيتبين مفهومه و مقابلاته في اللغة الهدف «<sup>(2)</sup>. وحتى يرقى المعجم الإلكتروني إلى درجة المقبولية، ويستعمل و يتداول بين المترجمين عبر الشابكة الإلكترونية، فلا بد من توفر بعض الشروط وهي:

-توفر المعجم على جميع المصطلحات المختصة بمجال معين و ضبط معانيها، وتعريفاتها،

ومقابلاتها، وسياقاتها الدلالية و المعرفية بأمثلة توضيحية.

-ضرورة استعمال المعجم وسائط متعددة في عرض المصطلح مثل: النطق، والصور،

والفيديو، وغيرها.

-القابلية للتحميل على الأقراص المدججة و المفاتيح USB.

أ - المعجم التفاعلي للعلوم النفسية: Aetafaeli Epsy.Dict :

هو معجم إلكتروني مختص في العلوم النفسية باللغات الثلاثة (العربية و الفرنسية

والإنجليزية)، يحتوي على أكثر من 113 مصطلح نفسي، وله ثلاثة مسارد وهي: مسرد

المصطلحات النفسية العربية الذي يتضمن مداخل المصطلحات العربية حوالي 32165 مصطلح،

<sup>1</sup> أنور الجمعاوي، المرجع السابق، ص.ن.

<sup>2</sup> المرجع نفسه.

ويقوم برنامج الترجمة للمعجم بتقديم مقابلات لها بالفرنسي و الإنجليزي، ومسرّد للمصطلحات النفسية الإنجليزية حوالى 44132 مصطلح ومسرّد للمصطلحات النفسية الفرنسية وتقدر بـ 32165 مصطلح نفسيّ باللّغة العربية و الإنجليزية<sup>(1)</sup>. ويتيح هذا المعجم الإلكتروني للباحث على العموم و المترجم على وجه الخصوص واجهات رقمية مختلفة لترجمة المصطلح النفسي من العربية إلى اللغتين الإنجليزية و الفرنسية و إليها. فهو يورد المادة المصطلحية مرتبة ترتيباً ألفبائياً، ممّا يسهل الوصول إلى المصطلح أثناء الترجمة. ويتميز المعجم بأنه يخصّ المصطلحات النفسية فقط، فيسهل عمل المترجم و الباحث معا ؛ فهو موجه إلى المهتمين بهذا المجال و لخدمة المختصين في ترجمة مصطلحات علم نفس خصوصاً، وذلك بتوفيره مصطلحات بلغات متعددة في هذا الميدان. ويقدم للمتصفح كيفية استخدامه، وكيف يدرج المصطلح ومقابلاته في اللغة الهدف: العربية أو الفرنسية أو الإنجليزية. ويوفر هذا المعجم إمكانية البحث عن المصطلح باعتماد صيغته أو باعتماد الجذر أو الحرف الأول من المصطلح ، وتتم الترجمة آلياً بالضغط على الزر إبحث ، وفي حالة عدم اكمال كتابة المصطلح يتم اتمام الكتابة حسب أقرب مصطلح موجود في قاعدة بيانات المعجم، وتكون مطابقة لمجموع الحروف المدخلة ، ثم تُعرض المقابلات في خانة اللغة الهدف، وكل هذا يستغرق أقل من ثانية. ويمتاز هذا المعجم بالتفاعلية على خلاف المعاجم الورقية والإلكترونية التقليدية، بحيث يمكن أن يتطور بمقترحات المتصفحين، موفراً خدمة "أضف ترجمة مصطلح نفسي" <sup>(2)</sup>. وهي خدمة تسمح للمستخدم

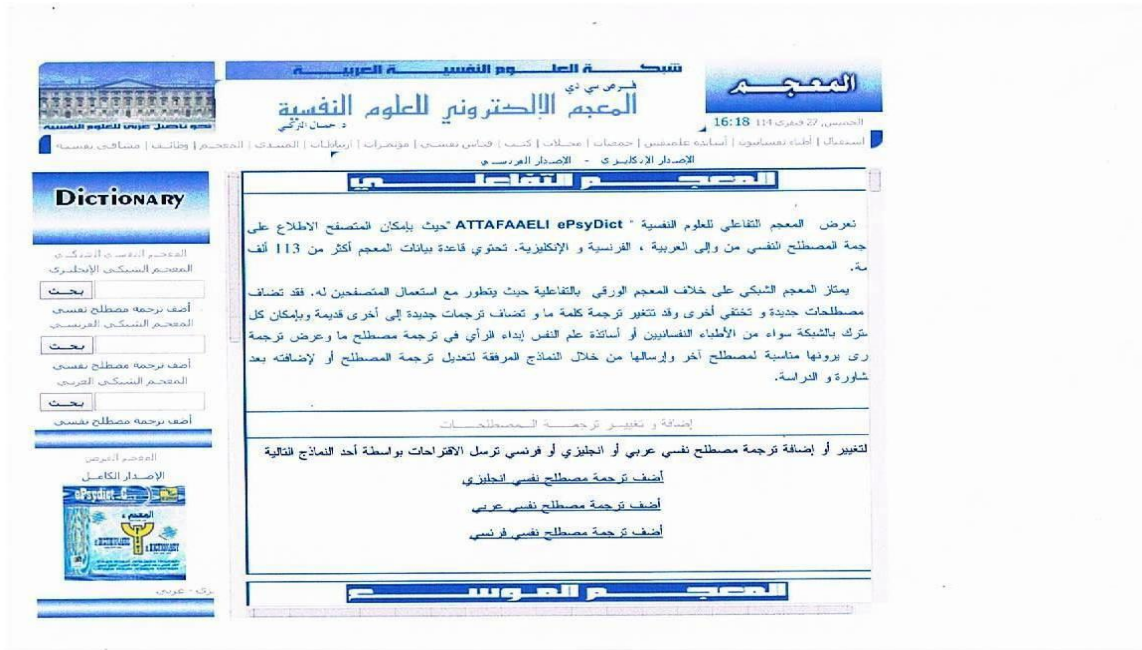
<sup>1</sup> انور الجمعاوي، مرجع سابق، ص: 13.

<sup>2</sup> ينظر الشكل 2.

بإضافة مصطلحات جديدة ومقابلات لها في اللغات الثلاثة، وتشرف على هذه العملية لجنة من

اللغويين والمختصين في علم النفس<sup>(1)</sup>. وهذا يساهم في تطوير المعجم، وتحسينه، وتحديثه وتزويده

بمستجدات التوليد المصطلحي و الترجمي في علم النفس.



الشكل (1) الواجهة الرئيسية للمعجم التفاعلي لمصطلحات العلوم النفسية.

<sup>1</sup> ينظر انور الجمعاوي، مرجع سابق، ص: 14.

شبكة العلوم النفسية العربية

المعجم الإلكتروني

الخميس، 27 نونبر 14 16:18

استقبال | أطباء نفسانيون | أبحاث علم النفس | اجتماعات | محلات كتب | فنانين نفسيين | مؤتمرات | إرشادات | المصنود | المعجم | وظائف | عناوين شخصية

الإصدار الإلكتروني - الإصدار الورقي

Arabsynet Consultation ePsydiect Net Arabe شبكة العلوم النفسية العربية

المعجم الإلكتروني لشبكة العلوم النفسية العربية

APN Arabic ePsydiect Net

جَمِّ الإلكتروني للعلوم النفسية

اقترح إمالة أو مراجعة ترجمة المصطلح الأنبي إلى المعجم النفسي العربي

عربي \*  
إنكليزي \*  
فرنسي \*

Send Restore

أضف ترجمة مصطلح إنجليزي | أضف ترجمة مصطلح فرنسي

Arabsynet [www.arabpsynet.com](http://www.arabpsynet.com) شبكة العلوم النفسية العربية

Copyright ©2003 WebPaySoft Arab Company, Arabpsynet (All Rights Reserved)

القاموس العربي الإلكتروني  
المعجم الشبكي الإلكتروني

بحث

أضف ترجمة مصطلح نفسي  
المعجم الشبكي الفرنسي

بحث

أضف ترجمة مصطلح نفسي  
المعجم الشبكي العربي

بحث

صيغته

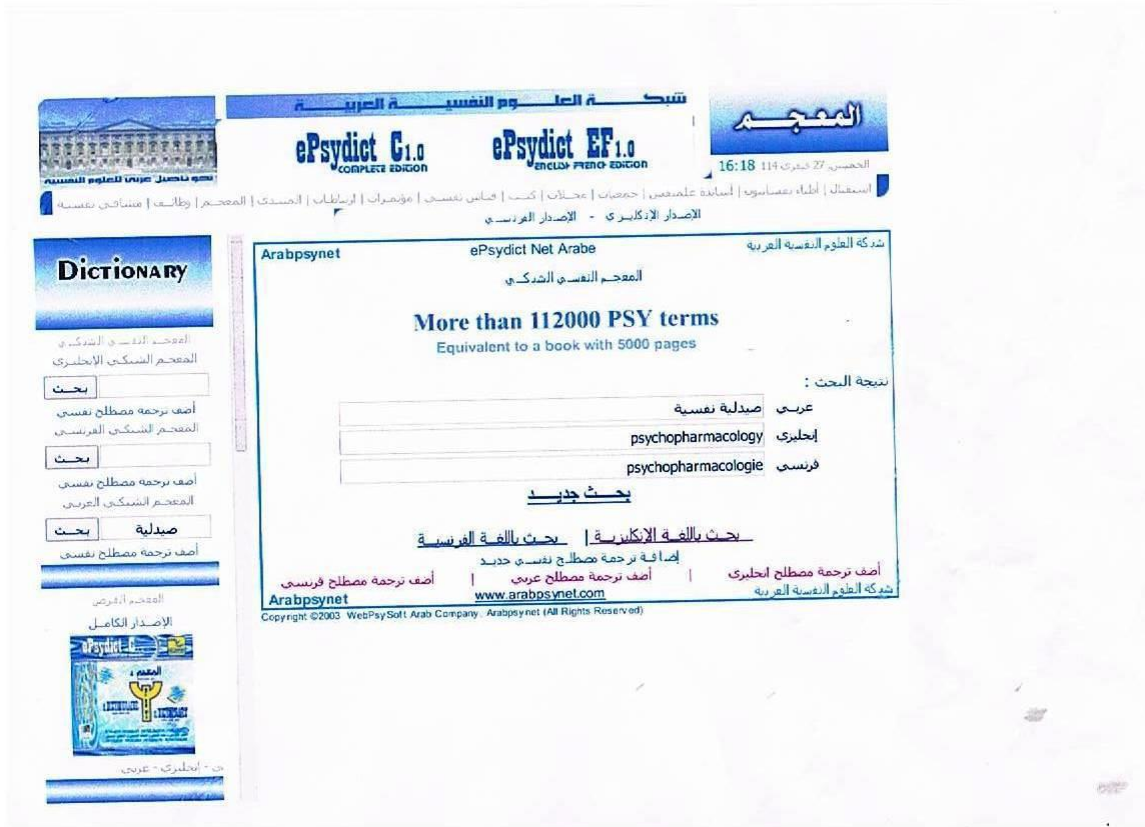
أضف ترجمة مصطلح نفسي

المعجم الفرنسي  
الإصدار الكامل

المعجم الإلكتروني

عربي - إنكليزي - فرنسي / إنجليزية

الشكل (2) إحدى واجهات الترجمة في المعجم.



### الشكل (3) نموذج لإدخال المصطلح في خانة اللغة المنطلق والحصول على مقابلاته في اللغة

يتميز هذا المعجم بوفرة مصطلحاته و تعددها و بديناميته، ويقدم ترجمة المصطلح في وقت قياسي، و يوفر إمكانية تخزين المادة المعجمية وتحميلها و تحيينها واسترجاعها وتدقيقها إملائياً، مما يُيسر وصول الباحث للوحدة المصطلحية ويساهم في حيوية لغة الضاد وتجدها. وعلى الرغم من بعض النقائص، إلا أنه يبقى مبادرة مهمة في مجال رقمنة اللغة العربية المختصة، وإضافة مميزة للمكتبة العربية الإلكترونية. كما يبرهن على مدى تطور الرقمنة العربية على الشبكة، و يسعى إلى نشر لغة الضاد وإحيائها، بتقديم مادة مصطلحية ثرية قابلة للتجديد والتطوير والتداول.

ب - معجم الشّامي لمصطلحات المكتبات والمعلومات والأرشيف<sup>(1)</sup>:

### Library, Information and Archival Terminology e- Dictionary

يستمد هذا المعجم الإلكتروني المختص معلوماته من معجمين ورقيين هما المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات و المعلومات عام 1998، و الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والحاسبات عام 2001. ويشمل المعجم على عدد كبير من المصطلحات في مجال الارشيف، والطباعة، و التوثيق، والتصنيف، والفهرسة، والتجليد والمعلوماتية. ويهدف إلى الاحاطة بجميع المصطلحات التي تخص هذا المجال وترجمتها من العربية الى الإنجليزية، كما يسهل للمترجم عملية ترجمة العديد من المصطلحات الخاصة بهذا المجال. و يستطيع المترجم بواسطته الحصول على المعلومات الكافية حول أيّ مصطلح وترجمته في اللغة الهدف و في وقت قصير. ولم يهمل اصحاب المعجم التعريف المصطلحي فيه، الذي يعد وسيلة إفهامية توضيحية تساهم في إخراج المصطلح من العموم إلى التفصيل، وذلك بإضافة صور مع التعريف المصطلحي.

ج -القاموس الإلكتروني الطّبيّ المزدوج ( إنجليزي- عربي -إنجليزي):

هو معجم تابع لشبكة " Tebeeb.net"، ويتوفر على قاعدة بيانات خاصة به على الشبكة ([www.tebeeb.net/med](http://www.tebeeb.net/med)) و يضم حوالي 139658 مصطلح طبيّ. من أهم ميزاته أنه يوفر للمترجم امكانية ترجمة آلاف المصطلحات الطبيّة من العربي إلى الإنجليزي ومن

<sup>1</sup> أنور الجمعاوي، مرجع سابق.

الإنجليزي إلى العربي. ويحتوي المعجم حتى على المختصرات المتعارف عليها في ميدان الطب وما

يناسبها في اللغة الهدف.

الشكل (1) الصفحة الرئيسية للمعجم الإلكتروني الطبي المزدوج ( نافذة الترجمة)

يعطي المعجم ترجمة المصطلح الطبي وجميع المصطلحات ذات الصلة به. ويستطيع

المرجم من هذه المصطلحات اكتشاف مصطلحات أخرى تنتمي للمجموعة الاشتقاقية لهذا

المصطلح المترجم وحقله الدلالي، و بهذا يجد المترجم نفسه أمام مصطلح واضح و مترجم في

اللغة الهدف في ظرف قياسي. و يقول الجمعاوي في أهميته: « وبذلك فإن ثراء هذا المعجم

وسرعة الوصول إلى قاعدة بياناته، وسهولة استخدامه، وفتحته الوحدة المصطلحية على العبارات

المجاورة لها و المتتمية إلى نفس السياق الدلالي سمات تقنية/حاسوبية مهمة تساهم في تحقيق الفائدة للمستخدم، و في تيسير عمل المترجم، وبلوغ مدى كبير من النجاعة في مستوى المعالجة الآلية للمصطلح الطبي<sup>(1)</sup>. والشكل الآتي يوضح هذا:

---

<sup>1</sup> أنور الجمعاوي، مرجع سابق، ص: 21.



انضم إلى المعجبين ليصلك كل جديد على الفيسبوك

طبيب نوت كوم

اعدتي 232,543



نتائج بحث لـ الطب

codes of medical ethics -	مدونات اخلاقيات الطب - قواعد اداب مهنة الطب
International Federation of Hygiene, Preventive Medicine and Social Medicine	, الاتحاد الدولي للتصحيح و الطب الوقائي و الطب الاجتماعي -> الاتحاد الدولي للتصحيح و الطب الوقائي و طب المجتمع
comparative psychiatry (= ethnopsychiatry)	الطب النفسي المقارن (= الطب النفسي الاتي)
Pan American Federation of Associations of Medical Schools	اتحاد البلدان الامريكية لرابطات كليات الطب -> اتحاد جمعيات مدارس الطب للبلدان الامريكية
International Federation of Medical Student Associations -	الاتحاد الدولي لجمعيات طلبة الطب - الاتحاد الدولي لرابطات طلاب الطب
cross-cultural psychiatry (= comparative psychiatry)	الطب النفسي الثقافي (= الطب النفسي المقارن)
iatrology	علم الطب
biomedicine	الطب البيولوجي
deontology	اداب الطب
geomedicine	الطب الجغرافي
naprapathy	الطب التصحيحي
physiatry	الطب الطبيعي
psychiatry	الطب النفسي
allopathic medicine	الطب الاخلاقي
ayurvedism	ايورفيدية (نوع من الطب التقليدي)
bibliomania [ ]	هوس الكتب [ الطب النفسي]
chemlatry (= iatrochemistry)	الطب الكيميائي
curative medicine	الطب العلاجي

## 10) مشاكل المعجم الإلكتروني المختص<sup>1)</sup>:

- **التعدد المصطلحي** : وهي نتيجة لغياب التوحيد المصطلحي، مما قد يعرقل عمل المترجم بدلا من تسهيله، فيكثر اللبس في فهم معنى المصطلح وفي ترجمته.
- **الغموض**: ونقصد بها انعدام الدقة في صياغة المصطلح العربي.
- **إهمال التعريف المصطلحي في المعجم** : إن تقديم التعريف المصطلحي ضروري في المعاجم المختصة، فلا يمكن الاكتفاء فقط بالمقابل في اللغة الهدف، وللأسف هذا ما لوحظ في المعاجم المختصة. فالتعريف مهم في توضيح المعنى المصطلحي و تدقيقه ، ويميز المصطلح من غيره من المصطلحات المنتمية الى المجال المعرفي المختص نفسه، فالتعريف يخدم مطلب الدقة و الوضوح.
- **كثرة المقترض**: إن كثرة الاقتراض لا تخدم لغة الضاد، خاصة اذا كان المصطلح المقترض لا يقبل الاشتقاق، مما يجعل امكانيات توحيد محدودة، و بالتالي لا يساهم في إثراء اللغة العربية.
- **عدم ربط المعجم مع تطبيقات الميديا**: إن الوسائط المتعددة Multimedia مهمة في تدقيق تعريف معنى المصطلح ونجاح المعجم في ترجمته.
- **مشكلة محدودية التفاعلية**: إن عدم إشراك المتصفح في تحديث المعجم خطأ، ومن المفترض أن يكون المعجم تفاعلي يسمح لأهل الاختصاص باستخدامه و اثراء مداخله . كما أن

<sup>1</sup>أنور الجمعاوي، مرجع سابق.

قابلية التحميل غير موجودة في أغلب المعاجم الإلكترونية، مما يصعب عمل المترجم ويربط عمله دائما بالشبكة الإلكترونية.

○ **نقص المصطلحات في المعجم:** وهو وجود مفاهيم لا تسمية لها، مما يجعل اللغة العربية غير

مواكبة، أحيانا، لتطور العلم و التقانة، ولا تعبر التعبير التام عما تعبر عنه لغات العالم

الصناعية<sup>(1)</sup>. فلا بدّ من تحيين المعاجم و تجديدها و اثناءها، حتّى تستطيع مواكبة العصر

و توفير مقابلات دقيقة في اللغة الهدف للمصطلحات الجديدة.

ونخلص في الأخير، أنّ المعاجم المختصة على الرغم من نقصها، إلا أنّها ساهمت بشكل

كبير في تطوير الترجمة و تسهيلها ، كما أثرت اللغة العربية بمصطلحات جديدة باقتراضها من

اللغات الأخرى. ولتجاوز اشكالية وضع المصطلح التقني في المعاجم العربيّة المختصة اقترح

الجمعاوي ضرورة احداث قاعدة بيانات رقمية واسعة تشمل جميع المعاجم المتخصصة، وربطها

بوسائل المعالجة الآلية الحاسوبية، وجعلها قابلة للتحيين و التخزين و التطوير. كما اقترح تكوين

باحثين مختصين في مجال العمل الترجمي المصطلحي، وتعميم تدريسه نظيرا و تطبيقا في

المؤسسات التعليمية، و العمل على تقييس الصناعة المعجمية، و توحيد المصطلح، و الاهتمام

بالتعريف داخل المعاجم لتسهيل فهم المصطلح وتدقيقه.

نقلا ع الجمعاوي، مرجع سابق، عبد اللطيف عبيد، استخدام التقنات الحديثة في تطوير اللغة العربية، المنظمة العربية لتربية و الثقافة و العلوم  
<sup>1</sup>، تونس، ص: 12.

## الخاتمة

لا يستطيع المترجم أن يستغني عن المعجم خاصة المتخصص ، ولا غنى للمعجم عن الترجمة كوسيلة لوضع المصطلح ومواكبة هذا السيل العرم من المصطلحات التي تتولد في كل ثانية وفي كل ميدان . إذاً، فعلاقة المعجم بالترجمة علاقة انعكاسية ، فالمترجم يلجأ إلى المعجم عندما يستعصي عليه نقل مصطلح من المصطلحات في ميدان من الميادين في لغة من اللغات ، وواقع المصطلح في المعجم يحتاج كذلك إلى الترجمة لينتج مصطلحاً ويثري به المعجم اللغوية في لغة من اللغات.

ومن هنا حاولنا في هذا البحث، أن نقدم نظرة عامة عن إشكالية وضع المصطلح وكيفية توحيدده لتسهيل عملية الترجمة، ومن الطرق المستعملة في التخفيف من هذه التعددية المصطلحية إخراج معجم متخصصة وموحدة. وهكذا ، تناولنا في بحثنا هذا مسألة المعجم المتخصصة والدور الذي تؤديه في تسهيل عملية الترجمة وتطويرها، فاستنتجنا الخلاصات الآتية:

- ❖ يعدّ المعجم المختص أحد الخصائص الذاتية التي تشغل بفحص المادة المعجمية في مجال اشتغالها، خاصة إذا كان هناك خلط وارتباك وابتعاد عن الفحص الدقيق للمادة المعجمية.
- ❖ تيسير عمل المترجم بتقديم مرادفات في اللغة الهدف.
- ❖ مساعدة القارئ على معرفة معاني لغة حقل معين من حقول المعرفة ومصطلحاته.
- ❖ يمكن تقيوم المستوى العلمي لأي بلد من تطوير قواميسها المتخصصة.
- ❖ تيسير الاستفادة من الغرب وتكنولوجياه.

❖ الاعتماد على شخصين اثنين، لغوي عارف بدقائق اللغة العربية ومختص يستطيع أن يحدد المضامين، لتكتمل المعطيات الصرفية، والاشتقاقية، والدلالية للمصطلح.

❖ يظل المعجم عملاً مفيداً في تنمية البحث اللساني العربي الحديث تأليفاً وترجمة. فهو يقدم دعماً لا غنى عنه لكل مهتم باللسانيات في مجال الترجمة من العربية وإليها، و في التعامل المباشر مع اللسانيات قراءة عامة أو ممارسة متخصصة.

هذا عن المعجم المختص الورقي، أما الإلكتروني المختص، فهو:

- يعطي ترجمة المصطلح وجميع المصطلحات ذات الصلة به ، ويستطيع المترجم من هذه المصطلحات اكتشاف مصطلحات أخرى تنتمي للمجموعة الاشتقاقية لهذا المصطلح المترجم وحقله الدلالي ، و بهذا يجد المترجم نفسه أمام مصطلح واضح و مترجم في اللغة الهدف في ظرف قياسي.
- سرعة الوصول إلى قاعدة بياناته، وسهولة استخدامه، وفتح الوحدة المصطلحية على العبارات المجاورة لها و المنتمية إلى السياق الدلالي نفس ه سمات تقنية/حاسوبية مهمة تساهم في تحقيق الفائدة للمستخدم.
- يوفر للمترجم إمكانية ترجمة آلاف المصطلحات من العربية إلى اللغة الهدف ومن اللغة الهدف إلى العربية. ويحتوي المعجم حتى على المختصرات المتعارف عليها و ما يناسبها في اللغة الهدف.
- الاحاطة بجميع المصطلحات التي تخص هذا المجال وترجمتها من العربية إلى اللغة الهدف.

- يُعدّ مبادرة مهمة في مجال رقمنة اللغة العربية المختصة، وإضافة مميّزة للمكتبة العربيّة الإلكترونيّة، ويبرهن مدى تطور الرقمنة العربية على الشبكة كما يسعى إلى نشر لغة الضاد وإحيائها وتقديمه مادة مصطلحية ثريّة وقابلة لتجديد والتطوير والتداول.
- ويتميز المعجم بأنه يخصّ مصطلحات علم واحد فقط، ولم يسهل عمل المترجم والباحث معاً؛ فهو موجه إلى المهتمين بهذا المجال ولخدمة المختصين في ترجمة مصطلحات هذا العلم نفسه، وذلك بتوفيره مصطلحات بلغات متعددة في هذا ميدان.
- حوسبة اللغة الطبيعية و تيسير الوصول إلى مفرداتها، ومعرفة دلالاتها و مقابلاتها في اللغات الأخرى في وقت قياسي.
- قابلية المعاجم الإلكترونيّة للتّحميل على نحو يجعل الاستفادة مرها أمرا ممكنا على اختلاف الزمان و المكان.
- تتسم هذه المعاجم بطاقة تخزينيّة واسعة ، حتى إنّها تشتمل على آلاف المصطلحات القديمة و الحديثة، وتتضمن لغات مختلفة، مما يجعلها متميزة بالشمول و الموسوعية.
- توفير المعجم الإلكتروني عدّة تطبيقات رقمية لغوية مفيدة تمكن المستخدم من تبين تصريف الكلمة، و البحث في مرادفاتها وأصولها الصوتية، و سياقاتها الدلالية والمفهومية.
- قيام بعض المعاجم الإلكترونيّة على الخاصيّة التفاعلية ، حتّى إنّها تسمح للمستخدم باقتراح مواد معجميّة جديدة، وتعديل مقابلات بعض الكلمات أو تعريفها.
- إمكانية تحيينه و تعديله، بإضافة مصطلحات و كلمات جديدة تزامن مستجدات العصر.

- تعدد مسالك البحث عن المعلومات الخاصة بالكلمة في المعجم الإلكتروني كالأصل والجزر أو المدخل الدلالي للكلمة. و أيضا يقدم كلمات مصاحبة لكل مدخل لغوي كالاسماء و الصفات و الأفعال، مما يساعد على معرفة كل الجوانب اللغوية للكلمة.
- توفير التدقيق الإملائي للكلمة ، وذلك باقتراح كلمات بديلة واستعمال صور وفيديوهات لتقريب معنى الكلمة للدهن.
- سرعة تقديم المصطلحات الجديدة التي تتضمنها كل المعاجم الخاصة و العامة وبكم هائل في رمشة عين.
- إحياء اللغة القوميّة و جعلها مستجيبة لحاجات المتكلمين و لمستجدات العصر.
- الربط بين عشرات المدونات اللغويّة العامّة و الخاصة متعددة اللغات ، وتوفير إمكانية الوصول الى المصطلح في علوم متعددة و تخصصات مختلفة ، مثل معجم ألكس فومين Alex Fomine الذي جمع مئة معجم ويسر البحث من خلال معجم واحد.
- التشجيع على تعليم اللغات و تعلمها بطريقة سهلة و سريعة بتوفير مدونات لغوية محوسبة.
- تقريب اللغة من المستخدم وتوفير امكانية التعريف بمصطلحاتها و ترجمتها إلى لغات أخرى.

غير أن المعاجم المختصة استعملت قائمة من المعربات، وهي مرشحة للزيادة بسبب التطور الهائل الذي يعرفه البحث اللساني العالمي، تعكس مدى الصعوبات التي لاتزال تواجه التعريب، خاصة تعريب اللسانيات، وتبين أن الطريق إلى سد هذا الفراغ الاصطلاحي الهام لا يتأتى إلا بالانخراط كلياً في الدرس اللساني - وفي المجالات العلمية الأخرى - وجعله بحثاً علمياً في جامعاتنا ومراكزنا العلمية. فمثلاً أبقى المعجم الموحد على كثير من المصطلحات معربة دون مقابل جديد لها كما هو شأن: إثنولسانيات، وبد تاكيم، وتاكيم، وتاكيمية، وكرونيوم، وكريول، وكلوسيم، ومونيم، وغيرها.

وفي الأخير نخلص إلى أن: «العلم الذي نخوض فيه منسوخ وليس مستوعباً ولذلك فإن التشويش الطارئ على المصطلحات يبدو طبيعياً لأننا نستهلك منه بحسب ما يعرض علينا وباعتبار طلبنا منه»<sup>(1)</sup>. وأملنا أن يتجاوز المعجم ال عربي المختص سلبيات التجارب الأولى ونواقصها، ويحقق ما عجز عنه أصحابها من توحيد في الاستعمال، ودقة في صوغ المصطلح، وتناسق في اشتقاقه، وذلك بالنظر للإمكانات البشرية والمادية التي تتوفر عليها الهيئة المشرفة على وضع المعاجم.

---

<sup>1</sup> سعد مصلوح: دراسات نقدية في اللسانيات العربية المعاصرة ص22 عالم الكتب القاهرة 1989.



# مسرّد مصطلحات البحث

## A :

Abbreviation	Abréviation	اختزال
Abnormal vowel	Voyelle centrale	صائت متوسط
Abstract noun	nom abstrait	اسم مجرد
Accent	accent	نبرة
Acoustic features	traits acoustiques	سمات إصغائية

## B :

Back vowel	voyelle d'arrière	صائت خلفي
Bilingualism	bilinguisme	ازدواجية لغوية
Bilateral	bilitère	ثنائي الحروف
Borrowing	emprunt	اقتراض
Bright vowel	voyelle claire	صائت أمامي

## C :

Cacophony	cacophonie	تنافر صوتي
Calque	calque	نقل
Ceneme	cénème	وحدة مميزة صغرى
Chwa	chwa	صائت محايد
Code switching	alternance codique	تناوب اللغات

## D :

Deep structure	structure profonde	بنية عميقة
Defective verb	verbe defectueux	فعل ناقص
Denotative	dénotatif	معنى حقيقي/دلالي
Diaphonem	diaphonème	بدصوتية/صوت ثنائي
Dysphasia	dysphasie	حبسة/تعسر النطق

## E :

Echo word	onomatopée	محاكاة
Enallage	énallage	تضمين/تبادل الصيغ

Epenthesis	épenthèse	إقحام الصوت
Euphony	euphonie	رخامة
Extralinguistic	extralinguistique	خارج لغوية/غير لغوي

## F :

Feed back	autorégulation	تنظيم ذاتي
Flapping	battement	ضربة الصوت
Fricative	fricatif	احتكاكي
Functional linguistics	linguistique fonctionnelle	لسانيات وظيفية

## G :

Genealogy of language	généalogie des langues	سلالة اللغات
Glossary	glossaire	ملسنة/مسرد
Glottis	glotte	زردمة/لهة
Grammem	grammème	وحدة نحوية
Graphem	graphème	حرف

## H :

Half open	mi-ouvert	نصف منفتح
Homogloss	homoglosse	أحادي اللغة
Hybrid	hybride	هجين
Hypercorrection	hypercorrection	حذقة

## I :

Ideogram	idéogramme	كتابة رمزية
Ideophon	ideophone	أداء صوتي فردي
Illocutionary	illocutionnaire	إنجازي
Injective	injectif	قذفي
Interliguistic	interlinguistique	بيئلغوي

## J :

Jargon	jargon	رطانة
Jussive	jussif	أمري
Juxtaposition	juxtaposition	انضمام/تجاور

**K :**

Kinem	kinème	إيماءة/حركة مجردة
Koine	koiné	لغة: عامة، مشتركة
Kymogram	kymogramme	مواجية

**L :**

Labial	labial	شفوي
Lexeme	lexème	معجمية
Lexicalization	lexicalisation	معجمة
Lexicology	lexicologie	علم المعجم
Lexie	lexie	لفظة

**M :**

Macrocontext	macrocontexte	سياق واسع
Mesolect	mésolècte	لغة وسطى
Metalanguage	métalanguage	لغة واصفة
Metalinguistic	métalinguistique	فوق لغوي
Multilingual	multilingue	متعدد اللغة

**N :**

Neologism	néologisme	مولد
Norm	norme	معياري
Nude form	forme nue	مجرد

**O :**

Onomastics	onomastique	دراسة الأعلام
Open vowel	voyelle ouverte	صائت منفتح
Ordinal	ordinal	ترتيبي
Oxymoron	oxymoron	تضاد

**P :**

Palatal	palatal	حنكي
Periphrasis	périphrase	إرداف
Phonem	phonème	صوتية
Pidgin	pidgin	لغة هجينة
Purism	purisme	صفوة اللغة

**Q :**

Quadrangular	quadrangulaire	نظام صوتي رباعي
--------------	----------------	-----------------

Qualifier	qualificatif	وصفي/نعتي
<b>R :</b>		
Radical	radical	أصل
Redundancy	redondance	حشو
Rewording	reformulation	إعادة صياغة
Rheme	rhème	مسند محمول
Round vowel	voyelle arrondie	صائت مستدير
<b>S :</b>		
Segment	segment	قطعة
Seme	sème	سمة دلالية
Semi-vowel	semi voyelle	شبه صامت
Standard language	langue standard	لغة معيار
Syntagm	syntagme	مركب
<b>T :</b>		
Tactics	tactique	انتظام نحوي
Terminology	terminologie	علم المصطلح
Topology	topologie	دراسة موقع الكلام
Triphtong	triphtongue	صائت مثلث
Typology	typologie	تصنيف
<b>U :</b>		
Umlaut	umlaut	إمالة
Unilingual	unilingue	أحادي اللغة
Universe of statements	univers des énoncés	سماع
Unstable	instable	غير مستقر
Uvular	uvulaire	لهوي
<b>V :</b>		
Vague	vague	مبهم
Vibrant	vibrant	مهتز
Vocable	vocable	لفظة
Voice	voix	صوت
Voiceless	sourd	مهموس

**W :**

Wave	onde	موجة
Word theme	Thème d'un mot	مبنى الكلمة
Written language	langue écrite	لغة مكتوبة

**X :**

Xenism	xénisme	غريب
--------	---------	------

**Y :**

Yodization	yodisation	تليين يائي
------------	------------	------------

**Z :**

Zipf's law	loi de zip	قانون زيب
------------	------------	-----------

## قائمة المصادر و المراجع

القرآن الكريم(رواية ورش)

### I. المصادر:

- 1) ابن جني ، الخصائص ، تحقيق محمد علي النجار ، دار الكتاب العربي ، بيروت،1956 .
- 2) ابن جني،سر صناعة الإعراب ،تححسن هندراوي،دار القلم، ج 1،دمشق،1985.
- 3) ابن خلدون، المقدمة ، تحقيق وتعليق محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، مصر، 2005.
- 4) ابن ال سراج ، كتاب الإشتقاق ، تحقيق محمد علي درويش و مصطفى الحدري،دمشق،1927، 317 هـ.
- 5) ابن عقيل ، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، ت ح : محي الدين عبد الحميد ، توزيع دار القلم بيروت لبنان ، ج1 ( الكلام و ما يتألف منه).
- 6) ابن فارس أحمد ، الصحاحي في فقه اللغة و سنن العربية في كلامها ، تج : مصطفى شومي ، مطبعة مؤسسة بدران للطباعة ، بيروت ، لبنان ، 1963 .
- 7) ابن فارس ، مقاييس اللغة ، تح ع . السلام هارون ، دار الفكر ، ج 5 ، بيروت ، 1981.
- 8) ابن منظور ، لسان العرب ، ط 1 ، دار صادر ، بيروت ، 1988 .

9) البستاني ، حاشية البستاني على شرح المحلي لمتن جمع الجوامع ، دار إحياء الكتب العربية ، عيسى الباي الحلبي، مصر ، ج1، 1916.

10) القماوي ، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تح لطفي عبد البديع ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، 1972.

11) الثعالبي أبي منصور اسماعيل : كتاب فقه اللغة وأسرار العربية ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت ، د.ت .

12) الجاحظ ، البيان والتبيين ، تح عبد السلام هارون ، القاهرة ، د ت .

13) الجرجاني ، أسرار البلاغة في علم البيان ، تحقيق ابراهيم الابياري ، ط 4 ، دار الكتاب العربي، بيروت، 1998.

14) الجرجاني عبد القاهر، دلائل الاعجاز، تعليق وشرح: محمد عبد المنعم خفاجي، ط1، مكتبة القاهرة، 1969.

15) الجواليقي أبي منصور ، المعرب من الكلام الاعجمي على حروف المعجم، ترجمة وتحقيق خليل المنصور، دار الكتب العلمية، ط1، الاردن، 1998.

16) الجوهري، معجم صحاح اللغة ، ج 2 ، بتقديم أحمد عبد الغفور عطار - القاهرة، 1377هـ.

17) الخوارزمي ، مفاتيح العلوم ، مكتبة الكليات الأزهرية ، القاهرة ، ط 2 ،  
1981.

18) الوازي ، التفسير الكبير و مفاتيح الغيب ، دار الكتب العلمية ، طهران ، ط 2 ،  
ج 1، 1981.

19) الوازي ، كتاب الزينة في الكلمات الاسلامية ، تحقيق حسين فيض الله الهمداني  
، القاهرة ، دار الكتاب العربي ، 1957.

20) الوازي، المحصول في علم أصول الفقه ، دراسة و تحقيق ، طه جابر فياض  
العلواني ، الرياض ، ج 1، 1979.

21) الزبيدي ، تاج العروس ، تحقيق مصطفى حجازي ، المجلس الوطني للثقافة  
والفنون و الآداب ، الكويت، د.ت .

22) الزجاجي، الايضاح في علل النحو، تح:مازن المبارك، دار العروبة، مصر، 1956.

23) النوركان محمد علي ، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، منشورات  
اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1998.

24) سبويه ، الكتاب ، تح ع - السلام محمد هارون ، دار الكتب العلمية ، بيروت  
، ج 3، 1982.

25) السيوطي، الإقتان في علوم القرآن، ج 10، دار الفكر، بيروت 1979.



- 26) السيوطي، جلال الدين : المزهري في علوم اللغة وأنواعها ، شرح وتعليق محمد جاد المولى بك ومحمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي ، ج 1 ، المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت ، 1987.
- 27) عطار، أحمد عبدالغفور .مقدمة الصحاح . ط 3 . القاهرة 1982 م.
- 28) الفراهيدي الخليل بن أحمد ، كتاب العين ، تح : مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ، 1970.
- 29) القرافي ، الفروق، تح محمد سراج، دار السلام للطباعة و النشر والترجمة، مصر، ط 2، 1429هـ.
- 30) القزويني، آل الخطيب ، الإيضاح في علوم البلاغة، شرح و تعليق: محمد عبد المنعم خفاجي، ط 5، بيروت، 1980.
- 31) القلقشندي أحمد بن علي ، صبح الأعشا في صناعة الإنشا، تحقيق : محمد حسين شمس الدين ، بيروت، لبنان ، دار الكتب العلمية و دار الفكر ، 1987.
- 32) الكفوي أبو البقاء ، الكليات ، تحقيق عدنان درويش ومحمد المصري ، مؤسسة الرسالة، بيروت ، 1987 .
- 33) الغوي، أبي الطيب ، الإبدال ، تح عز الدين التنوخي ، دار صادر ، ط 1، دمشق، 1380 – 1961.

## II. المراجع

- 1) أبو عزم عبد الغني ، كلمة افتتاحية، الدراسات المعجمية ، مجلة تصدر عن الجمعية المغربية للدراسات المعجمية ، العدد الثاني، فاس ، المغرب ، يناير 2003.
- 2) أبو فرج، محمد أحمد، المعاجم اللغوية، دار النهضة العربية بيروت 1966.
- 3) الأثري محمد بهجت ، محمود شكري الألوسي وآراؤه اللغوية ، القاهرة ، معهد الدراسات العربيّة العالية ، 1985.
- 4) أحمد الشرفاوي إقبال، معجم المعاجم ، دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، 1987.
- 5) الأشهب خالد ، المصطلح العربي البنية والتمثيل، ط1، اربد عالم الكتب الحديث، لبنان، 1432-2011.
- 6) آل ياسين جعفر. المنطق السنوي. منشورات دار الآفاق الجديدة ببيروت 1983 .
- 7) آلوسي محمود شكري ، كتاب النحت وبيان حقيقته ونبذة من قواعده ، تح محمد بهجت الأثري ، بغداد ، 1988 .
- 8) إميل يعقوب ، المعاجم اللغوية ، دار العلم للملايين ، بيروت ، 1981 .
- 9) الأندلسي ابن عبد ربه ، كتاب العقد الفريد، ج3 ، شرح وضبط وترتيب ابراهيم الأبيار، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٣٠٥ هـ .
- 10) أنيس ابراهيم ، دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1976 .

- (11) أنيس ابراهيم ، من أسرار اللغة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ط 3 ،  
1966.
- (12) باناهي «أساليب ومناهج صياغة اللفظ العربي ، ترجمة فؤاد حمودة ، مجلة اللسان  
العربي ، المجلد الثامن ، ج 1 ، 1971 .
- (13) بدوي عبد الرحمن موسوعة المستشرقين ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط3،  
1993.
- (14) برهومة عيسى ، كتاب ذاكرة المعنى دراسة في المعاجم العربية، المؤسسة العربية  
للدراسات و النشر،الاردن، ط1،2013.
- (15) بشر كمال ، التعريب بين التفكير والتعبير، مجلة التعريب، المغرب، ع 9،  
1995.
- (16) بطاينة فارس فندي ، النحت بين مؤيديه ومعارضيه ، مجلة اللسان العربي ، المجلد  
34، 1990.
- (17) بن الحسن إدريس: في التعريب، مجلة اللسان العربي ، ع 2، المغرب، 2001 .
- (18) بن حسن العارف عبد الرحمن ، توظيف اللسانيات الحاسوبية في خدمة  
الدراسات اللغوية العربية جهود و نتائج،مجمع اللغة العربية الاردني،ع86 ، الاردن،  
2002.

- 19) بن مالك رشيد ، مقدمة في السيميائيات السردية، سلسلة كلية، دار القصة للنشر، الجزائر 2000.
- 20) بن مراد ابراهيم ، المعاجم العلمية العربية المختصة ودور الحاسوب، اللغة العربية، ع 40، 2000 .
- 21) بن مراد ابراهيم ، المعجم العلمي العربي المختص حتى منتصف القرن 11 هـ ، دار الغرب الاسلامي ، 1993 .
- 22) بوحسن أحمد ، مدخل إلى علم المصطلح ، المصطلح ونقد النقد العربي الحديث ، الفكر العربي المعاصر، عدد مزدوج ، رقم 60-61 ، بيروت ، 1989.
- 23) البوشيحي عز الدين ، المعاجم الالكترونية العربية و آفاق تطويرها، المؤتمر الرابع اللغة و الترجمة بعنوان "الصناعة المعجمية: الواقع و التطلعات، مركز أطلس العالمي للدراسات و الأبحاث، جامعة الشارقة، 20-21 أبريل 2004.
- 24) تويي لحسن ، التعريف المصطلحي في بعض المعاجم العربية المصطلح التداولي نموذجاً، مجلة اللسان العربي، ع، 2011.
- 25) التونجي محمد ، المعجم المفصل في الأدب ، ج 1 ، ط 2 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1999.
- 26) الجابري محمد عابد ، حفريات في المصطلح التراثي، مقاربات أولية ، مجلة المناظرة، السنة الرابعة، ع6 ، ندوة المصطلح التراثي.المغرب، 1993.

- 27) الجرف ريماء سعد ، المعاجم الاللكترونية على الانترنت، المجلس العالمي للغة العربية، د.ت.
- 28) جقمقجي جودت ، المعاجم اللغوية، جامعة الملك سعود، السعودية، الرياض، محرم 1428هـ .
- 29) الجليلي محمود، التعريب، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني ، ١٩٨٤ م. الاردن.
- 30) الجمعاوي أنور، المعجم الاللكتروني المختص:قراءة نقدية لنماذج مختارة،المؤتمر العربي الخامس للترجمة،الحاسوب و الترجمة:نحو بنية تحتية متطورة للترجمة،فاس ، المغرب،ماي2014.
- 31) جواد مصطفى ، المباحث اللغوية في العراق ومشكلة العربية المعاصرة ، بغداد، ط2، 1965 .
- 32) جواد مصطفى ، في التراث العربيّ ، إخراج محمد جميل شلش وعبد الحميد العلوجي ج1، بغداد ، 1975 .
- 33) جورجى زيدان ، الفلسفة اللغوية والألفاظ العربية ، مراجعة وتعليق مراد كامل ، القاهرة ، دار الهلال ، 1969.
- 34) الحاج صالح عبد الرحمن ، أنواع المعاجم الحديثة و منهجها و صنعها،مجلة مجمع اللغة العربية ، دمشق،المجلد 78، الجزء 3.

- 35) الحاج صالح عبد الرحمن وآخرون، المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات (إنجليزي-فرنسي-عربي)، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، 1919.
- 36) الحبيب محمود ، مشاكل ومعوقات التعريب، مجلة اللسان العربي، عدد 17، 1979م.
- 37) حجازي محمود فهمي ، الأسس اللغوية لعلم المصطلح ، القاهرة ، مكتب الغريب ، 1993 .
- 38) حجازي محمود فهمي: "المصطلح العربي الحديث: وسائل وضعه وحصيلته تطبيقاته في المؤسسات العربية المصطلحية المختصة": قولفديترش فيشر، دراسة عربية وسامية. مركز اللغة العربية. كلية الآداب. جامعة القاهرة (1994).
- 39) حجازي، محمود فهمي، دور المصطلحات الموحدة في تعريب العلوم ونشر المعرفة، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، مراكش، المغرب ع 1998، 47.
- 40) الحسيني عبد الكبير ، إشكالية المصطلح اللساني الحديث، معهد الدراسات و الأبحاث للتعريب، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الرباط، 2003.
- 41) حلام جيلالي، المصطلحاتية، دراسة في المفهوم والتعريف، مجلة الحضارة الإسلامية، ع 40 (خاص بالملتقى الدولي حول المصطلح العلمي في التراث الإسلامي، العلوم الشرعية والإنسانية، المعهد الوطني للتعليم العالي للحضارة الإسلامية، وهران، نوفمبر 1997 .

- 42) الحمد علي ، في المصطلح العربي: قراءة في شروطه وتوحيده، مجلة التعريب، دمشق، ع20، 2000.
- 43) الحمد محمد بن ابراهيم ، فقه اللغة: مفهومه ، موضوعاته، وقضاياه، ط1، 15/9/1425هـ.
- 44) حمد محمود فوزي ، إتخاذ العربية لغة لتدريس العلوم في التعليم العالي، مجلة اللسان العربي، ع 24، المغرب، 1985.
- 45) الحمزاوي رشاد، المعجم العربي المعاصر في نظر المعجمية الحديثة، مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق، ج4، مجلد 78.
- 46) الحمزاوي رشاد: المصطلحات اللغوية العربية الحديثة. حوليات كلية الآداب تونس عدد 14/1977 تونس.
- 47) الحمزاوي محمد رشاد ، من قضايا المعجم العربي قديما و حديثا، دار الغرب الاسلامي ، ط 1، 1986.
- 48) الحمزاوي محمد رشاد: العربية والحداثة، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط2، 1986.
- 49) خسارة ممدوح محمد ، الإشتقاق الإبدالي وأهميته في وضع المصطلح العربي ، مجلة اللسان العربي ، ع 40 ، المغرب ، 1995 .

- 50) الخطابي محمد، المعاجم ثنائية اللغة بين المدلول اللغوي و الثقافي، مجلة الدراسات المعجمية، الجمعية المغربية للدراسات المعجمية، ع2، فاس، المغرب، 2003.
- 51) خطيب احمد شفيق، المواصفات المصطلحية وتطبيقاتها في اللغة العربية، ندوة اللغة العربية وتحديات القرن 20، منظمة اللغة العربية للتربية و الثقافة و العلوم، ادارة الثقافة ، تونس، 1996.
- 52) الخطيب أنور ، منهج بناء المصطلح العلمي العربي، مجلة اللسان العربي، مجلد 20 الرباط، 1986م.
- 53) الخطيب عدنان، المعجم العربي بين الماضي و الحاضر، مكتبة لبنان ناشرون، ط2، لبنان، 1994.
- 54) خليفة عبد الكريم ، وسائل تطوير اللغة العربية العلمية ، مجلة اللسان العربي ، المجلد 2
- 55) خليل حلمي ، المولد في العربية ، ط2 ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1985.
- 56) الخياط محمد نعيم ، علم المصطلح لطلبة كليات الطب و العلوم الصحيّة، المكتب الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق الاوسط، بيروت، 2007.
- 57) الدروبي سمير ، الترجمة والتعريب بين العصرين العباسي و المملوكي، مركز الملك فيصل للبحوث و الدراسات الاسلامية، الرياض 2008، ط1.



- 58) دي سويسر ف. ، دروس في الألسنة العامة، ترجمة محمد الشاوش ومحمد عجينة بإشراف صالح القرمادي، الدار العربية للكتاب.
- 59) الديدواوي معهد ، الترجمة والتواصل، دراسة تحليلية عملية لإشكالية الاصطلاح ودور المترجم، ط1، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، 2000.
- 60) ديمتري، غوتاس: الفكر اليوناني و الثقافة العربية، ترجمة وتقديم: نقولا زيادة، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، 2003.
- 61) ذياب أحمد ، التعريب هدف ووسيلة، مجلة اللسان العربي، المغرب، ع 43، 1998.
- 62) ربيع مبارك ، إشكالية التراثي والمعاصر في المصطلح السيكلوجي، مجلة المناظرة.
- 63) الرخاوي محمد توفيق ، عناصر التعريب وقضيتها الحضارية، مجلة اللسان العربي، المغرب، ع 52، 2000.
- 64) الريحاوي عبد القادر ، قضية تعريب العلوم، المؤتمر الأول للكتابة العلمية باللغة العربية، بنغازي 1990 .
- 65) ريمون طحان ، الألسنة العربية ، ط2 ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، 1981.
- 66) ساجر ج. س. ، المصطلحية والمعجم التقني، ترجمة محمد حسن عبد العزيز، في مجلة اللسان العربي، المغرب، العدد 42، 1996.
- 67) السامرائي إبراهيم: العربية تواجه العصر، دار الجاحظ للنشر، بغداد، 1982.

- (68) السطل وجبهة ، جسم انسان في معاجم المعالم ، دراسة تحليلية لغوية ، ط1 ،  
دار الفيصل الثقافية ، الرياض ، 1998 .
- (69) سعد مصلوح: دراسات نقدية في اللسانيات العربية المعاصرة ، عالم الكتب  
القاهرة 1989.
- (70) شاكر أحمد محمد ، طبعة دار المعارف مصر، صديق حسن خان القنوجي: البلغة  
في أصول اللغة ، تح : نذير محمد مكبتي ، دار البشائر الإسلامية ، ط1، بيروت ،  
1988 .
- (71) الشدياق أحمد فارس ، كتر الرغائب ، آستانة، 1288، 2/1.
- (72) الشدياق احمد فارس، الجاسوس على القاموس، دار صادر، دمشق، 1887 .
- (73) الشهابي مصطفى ، المصطلحات العلمية في اللغة العربية ، في القديم والحديث ،  
القاهرة معهد الدراسات العربية العالية ، 1955 .
- (74) الشَّهَابِي مصطفى ، المصطلحات العلميَّة والفنِّيَّة في اللغة العربيَّة في القديم  
والحديث، مطبوعات المجمع العلمي العربي، دمشق، ط2، 1965.
- (75) الشهابي مصطفى ، مدى النحت في اللغة العربية ، مجلة المجمع العلمي العربي ،  
المجلد 34 ، ج4 ، 1995 .
- (76) صابر محي الدين ، من قضايا الثقافة العربية المعاصرة، المكتبة العصرية ، بيروت ،  
1987.
- (77) صبحي الصالح ، دراسات في فقه اللغة العربية ، دمشق، 1960.

- 78) الطحان محمود ، تيسر مصطلح الحديث، دار رحاب، الجزائر (د.ت).
- 79) طمان حسن عطية ، نحو نظرية وظيفية لنحت المصطلحات في اللغة العربية ،  
مجلة اللسان العربي ، ع 37 ، 1990 ، المغرب .
- 80) عبد التواب رمضان ، فصول في فقه اللغة، القاهرة، مكتبة الخانجي، 1999.
- 81) عبد التواب رمضان ، لحن العامة والتطور اللغوي، القاهرة، دار المعارف بمصر،  
1967.
- 82) عبد الصبور شاهين : دراسات في علم المصطلح العربي ( 4 ) مجلة القافلة :  
العدد الأول ، المجلد الثاني والثلاثون محرم 1404هـ ، أكتوبر 1983، القاهرة .
- 83) عبد الصبور شاهين ، المنهج الصوتي للبنية العربية ، مؤسسة الرسالة ، مصر ،  
1980.
- 84) عبد الصبور شاهين ، العربية لغة العلوم التقنية ، القاهرة ، دار الإعتصام ،  
1986.
- 85) عبد العزيز محمد حسن ، التعريب في القديم والحديث، دار الفكر العربي،  
ط1، القاهرة ، مصر، 1990.
- 86) عبد العزيز محمد حسن ، المصطلح العلمي عند العرب: تاريخه و مصادره و  
نظريته ، القاهرة ، دار الهاني للطباعة ، 2000.

- (87) عبد العزيز محمد حسن ، المصطلح العلمي عند العرب: تاريخه و مصادره و نظريته ، القاهرة ، دار الهاني للطباعة ، 2000.
- (88) عبد العزيز محمد حسن ، النحت في اللغة العربية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1990 .
- (89) عبد الله أمين ، الإشتقاق ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، 1956 .
- (90) عبيد عبد اللطيف ، استخدام التقنيات الحديثة في تطوير اللغة العربية، المنظمة العربية لتربية و الثقافة و العلوم ،تونس.
- (91) عزام محمد ، المصطلح النقدي في التراث العربي، دار الشروق العربي، بيروت، حلب، د.ت.
- (92) عزت محمد جاد، نظرية المصطلح التقدي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر ، 2002،
- (93) علام محمد مهدي: مجمع اللغة العربية في ثلاثين عاماً (المجمعيون)، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، ط1، 1966.
- (94) علام محمد مهدي: مجمع اللغة العربية في ثلاثين عاماً (المجمعيون)، منشورات المجمع، عمان، 1998.
- (95) العلايلي عبد الله ، مقدمة لدرس لغة العرب ، صيداً ، المطبعة العصرية، 1997 .

- 96) غزال، أحمد الأخضر، المنهجية العامّة للتعريب الموابك، معهد الدراسات والأبحاث للتعريب، الرباط، 1977.
- 97) غلفان مصطفى، استدراك على المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات، مجلة الدراسات المعجمية، مراكش، المغرب، ع2، 2003.
- 98) الفاسي الفهري عبد القادر ، المصطلح اللساني: معجم إنجليزي-فرنسي-عربي (مقدمة) اللسان العربي، ع 230، المغرب، 1983.
- 99) الفاسي الفهري عبد القادر: أزمة اللغة العربية في المغرب بين اختلافات التعددية و ثغرات "الترجمة"، منشورات الزاوية، المغرب، 2005.
- 100) فاضل عبد الحق ، معجم مصطلحات صيانة طبيعية ، مجلة اللسان العربي ، المجلد 2 ، ج 1 ، 1975 .
- 101) فيشر أوغست ، مقدمة المعجم اللغوي التاريخي ، طبعته الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، نشره مجمع اللغة العربيّة، 1967.
- 102) قاسم السارة ، تعريب المصطلح العلمي "اشكالية المنهج" ، مجلة عالم الفكر ، المغرب، المجلد 19 ، ع4 ، ، 1989.
- 103) القاسمي علي ، الترجمة في تجربة المغرب العربي دراسة مقدمة إلى المؤتمر العربي الأول للترجمة في بيروت 29-30/2002.
- 104) القاسمي علي ، الجامعة والتنمية ، المعرفة للجميع، الرباط، 2002.

- 105) القاسمي علي، المصطلحية النظرية العاملة لوضع المصطلحات وتوحيدها وتوثيقها، اللسان العربي، ع18، ج1، 1980، 1.
- 106) القاسمي علي، المعاجم العربية المتخصصة ومساهماتها في الترجمة، اللسان العربي، ع25، الرباط، 1985.
- 107) القاسمي علي، المعجم و القاموس، اللسان العربي، ع48، المغرب، 1999.
- 108) القاسمي علي، المعجمية العربية، ناشرون بيروت، لبنان، 2003.
- 109) القاسمي علي، عبد الرزاق الكاشاني و اسهامه في تطوير المعجمية العربية، مجلة دراسات مصطلحية، ع1، المغرب، الرباط، 2001.
- 110) القاسمي علي، علم المصطلح أسس النظرية وتطبيقاته العلمية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2008.
- 111) القاسمي علي، لغة الطفل العربيّ دراسات في السّياسة اللّغويّة وعلم اللّغة النّفسيّ، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2009.
- 112) القاسمي علي: المصطلح الموحد ومكانته في الوطن العربي، مجلة اللسان العربي، الرباط، ع27، 1986.
- 113) القاسمي علي، الترجمة وأدواتها، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، 2011.
- 114) القاسمي علي، المعجمية بين النظرية والتطبيق، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2003.

115) القاسمي، علم اللغة و صناعة المعجم، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود،

السعودية، 1991، ط2.

116) القاسمي، علي: المترجم و المعجم ثنائي اللغة (مبادئ نظرية مع دراسة تطبيقية

على معجم المنهل ، مجلة اللسان العربي، مكتب التنسيق التعريب، الرباط ،

ع1993، 37.

117) قنبي حامد ، المعاجم والمصطلحات ، ط1 ، الدار السعودية للنشر والتوزيع ،

جدة ، 2000 .

118) كامل علي محمد ، معالجة التعريب في العلوم الهندسية دراسة مقدّمة إلى مؤتمر

تعريب التعليم العالي في الوطن العربيّ، بغداد، 1978/03/07.

119) الكرملي أنستاس ، نشوء اللغة العربية ونموها واكتهاها ، القاهرة ، 1938 .

120) لنويري محمد ، المصطلح اللساني النقدي بين واقع العلم وهاجس توحيد

المصطلح، مجلة علامات، عدد خاص، النادي الادبي الثقافي، جدة ، المملكة العربية

السعودية، 1999.

121) لوشن نور الهدى ، مباحث في علم اللغة و مناهج البحث اللغوي، المكتب

الجامعي الحديث، ط2008، 1،

122) مارتيني، مبادئ اللسانيات العامة، ترجمة أحمد الحموم، بإشراف الحاج صالح

وفهد عكام، المطبعة الجديدة، دمشق، 1984-1985.

- 123) مبارك، مبارك: معجم مصطلحات اللسانية، دار الفكر اللبناني، لبنان، ط1  
1995.
- 124) المتوكل أحمد ، استثمار المصطلح التراثي في اللسانيات الحديثة ، اللسانيات  
الوظيفية نموذجاً ، مجلة المناظرة، ع6، الرباط، 1993.
- 125) مختار عمر أحمد ، التعددية في المصطلح اللغوي: آثارها ووسائل القضاء عليها،  
مجلة كلية دار العلوم، ع 230، القاهرة، جوان 1998.
- 126) مذكور إبراهيم ، مجلة مجمع اللغة العربية ، القاهرة .
- 127) المدلاوي محمد ، المصطلح الصوتي عند ابن جنّي ما بين الإنطباعية و الصرامة  
الصورية ، منشورات كليّة الآداب ، وجدة ، المغرب ، 1998 .
- 128) المدلاوي محمد ، بنية الكلمة في اللغات الحامية – السامية : بعض القيود  
العروضية والفتنولوجية ، مجلة دراسات – أكادير ، المغرب ، ع 5 ، 1991.
- 129) مراياتي محمد ، المصطلح في مجتمع المعلومات : أهميته وإدارته ، بحوث المؤتمر  
الثالث لمجمع اللغة العربية ، دمشق ، أكتوبر 2004.
- 130) مزالي محمد ، في التعريب وإشكالاته، دراسة قدمها إلى مجمع اللغة العربية  
بالقاهرة في مؤتمره العام، أبريل/ مايو 2008.
- 131) مزيان علي حسين ، المعاجم العربية دراسة وصفية تحليلية ، دار شموع الثقافة ،  
ط1، مصر ، 2002 .



132) المسدي ، قاموس اللسانيات (عربي- فرنسي/فرنسي - عربي) مع مقدمة في علم المصطلح ، الدار العربية للكتاب ، تونس،1989 .

133) المسدي ع. ، قاموس اللسانية، الدار العربية للكتاب، تونس،1984 .

134) المسدي عبد السلام ، اللسانيات و علم المصطلح العربي ، مجلة اللسانيات ، ع5،تونس ، 1985.

135) المسدي عبد السلام ، المصطلح النقدي ، مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله للنشر و التوزيع، تونس،1994.

136) المسعودي ليلي ،البعد الاجتماعي للاشكال الدلالي في المعجم الثنائي فرنسي-عربي ، مجلة الدراسات المعجمية ،فاس ،المغرب ،العدد 2، 2003.

137) مصلوح سعد ، رصيد مصطلحي بغير استثمار، ندوة التعاون العربي في مجال المصطلحات علماً وتطبيقاً، تونس 1986 .

138) مطلوب ، بحوث مصطلحية ، الجمع العلمي ، بغداد ، 2006.

139) مطلوب أحمد ، في المصطلح النقدي، الجمع العلمي العراقي، 2002.

140) المغربي عبد القادر بن مصطفى ، الاشتقاق والتعريب، مطبعة الهلال، الفجالة، مصر،1908.

141) مقران يوسف المصطلح اللساني المترجم مدخل نظري إلى المصطلحيات، دار ومؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا-دمشق ، 2009.

142) مهدي فضل الله : مدخل إلى علم المنطق (المنطق التقليدي)، ط 1

بيروت، 1985.

143) ناصر بن عبد السيد المطرزي ، شرح المصباح في النحو ، دار البشائر

الإسلامية، ، 1993.

144) نصار حسين ، اللغة العربية والتعليم الجامعي، دراسة قدمت في مؤتمر التعريب

والتعليم الجامعي في الوطن العربي، بغداد، 4-7/03/1978.

145) الودغيري، عبد العلي : قضايا المعجم العربي في كتابات ابن الطيب الشرقي ، ط

1، منشورات عكاظ، الرباط - المغرب، 1989 م.

146) الودغيري عبد العالي ، كلمة المصطلح بين الخطأ و الصواب، مجلة السان العربي،

ع48، المغرب ، الرباط 1999.

147) وغليسي يوسف ، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، الدار

العربية للعلوم، ناشرون ط1 ، الجزائر، 2008 .

148) و كان عمر، اللغة العربية وإشكالية المصطلح اللساني ، حوليات كلية اللغة

العربية ، مراکش ، المغرب ، ع1 ، 1995 .

149) و كان عمر، اللغة العربية وإشكالية المصطلح اللساني ، حوليات كلية اللغة

العربية ، مراکش ، المغرب ، ع1 ، 1995 .

150) اليعبودي خالد ، أليات توليد المصطلح و بناء المعاجم اللسانية الثنائية والمتعددة

اللغات ، منشورات دار ما بعد الحداثة ، فاس ، 2006.

151) اليعبودي خالد ، أليات توليد المصطلح و بناء المعاجم اللسانية الثنائية والمتعددة

اللغات ، منشورات ما بعد الحداثة ، فاس ، 2006 .

152) يوسف محمد حسن ، المعاجم اللغوية والمعاجم المتخصصة،صيد الفوائد،

الرياض،2011.

### III المعاجم:

153) المعجم العربي : نماذج تحليلية جديدة، الفاسي الفهري، دار تويقال،1980.

154) معجم المصطلحات الالسنية فرنسي-عربي،مبارك مبارك،ط1،لبنان،1995.

155) معجم المصطلحات اللغوية والأدبية لعلية عزت عياد 1984.

156) المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات(1989 و2002).

157) المعجم الوسيط (مجمع اللغة العربية)، القاهرة .

158) معجم علم اللغة النظري لمحمد الخولي (1982).

159) المنهل ،سهيل ادريس:قاموس فرنسي-عربي،دار الأدب، بيروت،لبنان،2004.

- 1) Anscombe .J.C. et Ducrot.O(1983) : L'Argumentation dans la langue , Editions.P. Mardaga. Bruxelles.
- 2) Augustyn ,Prisca (2013): NO DICTIONARIES IN THE CLASSROOM: TRANSLATION EQUIVALENTS AND VOCABULARY ACQUISITION .Oxford University Press.
- 3) Ben Elazmia, Nadia,(2003) :La Définition entre la Pratique et la Science dans le Dictionnaire Bilingue,revue Etudes Lexicographiques,n°2,Maroc.
- 4) Ben Elazmia.N(1999), la definition :pratique lexicographique et sémantique prototypique,(thèse de D.E.S.A non publier).Faculté Med V Agdal,Rabat,p :4
- 5) Bo Svensén (2009). A Handbook of Lexicography: The Theory and Practice of Dictionary-Making. Cambridge University Press. London.
- 6) Bo Svensén ,A Handbook of Lexicography,The Theory and Practice of Dictionary-Making, Cambridge University Press, Published August 2009.
- 7) Boulanger (1989), Le statut du Syntagme Dans les dictionnaires généraux monolingues , META - vol : 34 - n°3 .
- 8) BOULANGER J.-C., “ L'évolution du concept de “ néologie ” de la linguistique aux industries de la langue ”, *Colloque sur l'histoire de la terminologie, Terminologie diachronique* (édité par C. de Schaetzen), Actes du colloque Bruxelles 25-26 mars 1988, Paris-Bruxelles, 1989.
- 9) Brand V., Sbernik provozné ekonomické .Faculty skolyzemédeiské, Terminologick à studie 1,2,3 (Prague: pedagogické nakladatlestvi, 1966.
- 10) Cabré Maria Térésa, Terminologie : théorie, méthode et applications, Les presses de l'Université d'Ottawa, Armand Colin, 1998 .

- 11) Canes, Fray Francisco, Dictionario espanol-latino-arabigo, Madrid, imprenta de A. Snacha, 1787, 3 vols.
- 12) Canes, Fray Francisco, Gramatica Arabigo-espanola, Vulgary Literal, con un diccionario, Arabigo-espanola, Madrid, Imprenta de Antonio Perez de Soto, 1775, 272, p: xvii.
- 13) Cherbonneau Jacques Auguste , Dictionnaire arabe- français langue écrite , Paris , Imp. National, 1876, vols 2, 143 pages.
- 14) Chon Y.V.: THE ELECTRONIC DICTIONARY FOR WRITING: A SOLUTION OR A PROBLEM? International Journal of Lexicography, Vol. 22 No. 1. Advance access publication 11 September 2008.
- 15) Collignon Lucien – Michel Glatigny (1978). Les Dictionnaires Initiations à lexicographie. Cedic. Paris.
- 16) Cuhe Philippe, Dictionnaire arabe-français, imp-catholique , Beyrouth, 1862.
- 17) Debove Selon (1971), Etude linguistique et sémiotique des dictionnaires français contemporains, Paris, Mouton .
- 18) Dozy Reinhart, supplément aux dictionnaires, arabes, leyde, Ej-Brille, 1967, éd n°1, 1881.
- 19) Drozd, L. 1975 : Science terminologique : objet et méthode in textes choisis de terminologie, Québec : GIRSTERM.
- 20) Dubois Jean, dictionnaire de linguistique, Larousse, 1973.
- 21) Duduc Robert., Manuel pratique de terminologie, Conseil International de la langue française - CILF (1980) .
- 22) Dziemianko Anna 2010: PAPER OR ELECTRONIC? THE ROLE OF DICTIONARY FORM IN LANGUAGE RECEPTION, PRODUCTION AND THE RETENTION OF MEANING AND COLLOCATIONS. Oxford University Press.
- 23) Emily Poon Wai Yee: STRATEGIES FOR CREATING A BILINGUAL LEGAL DICTIONARY. 2010 Oxford University Press

- 24) Felber H., M.Krommer-Benz, and A.Manu, International bibliography of standardized vocabularies, München : K.G sauer, 1979.
- 25) Felber H.: International efforts to overcome difficulties in technical communication a paper presented to the third European congress on Information systems and Networks. Luxembourg May 7.
- 26) Felber.H.(1982) , standardization of Terminologie, An overview , in Infoterm(series 6).
- 27) Felbert ( Helmut) (1987), Manuel de terminologie , Paris, UNESCO et Infoterm.
- 28) Ferguson Charles (1959).Diglossia ,revue word, n°15.1959.
- 29) Fraser B. L...BEYOND DEFINITION: ORGANISING SEMANTIC INFORMATION IN BILINGUAL DICTIONARIES. International Journal of Lexicography. Vol. 21 No. 1 Advance access publication.2008.
- 30) Frawley William (1988): Introduction: Problems of Lexicographic Form. International Journal of Lexicography, Vol. 1 No. 3.1988 Oxford University Press.
- 31) Fuertes-Olivera Pedro A. (2011): ONLINE DICTIONARIES FOR ASSISTING TRANSLATORS OF LSP TEXTS: THE ACCOUNTING DICTIONARIES. Oxford University Press
- 32) Fuertes-Olivera Pedro A., University of Valladolid The Theory and Practice of Specialised Online Dictionaries for Translation. /lexi-2013-0006.
- 33) Gao Lei (May 2010) : Historical Background of the Translatological Dictionaries Journal of Language Teaching and Research, Vol. 1, No. 3, ACADEMY PUBLISHER Manufactured in Finland.
- 34) Gouadec Daniel , terminologie constitution des données –Afnor gestion , Paris.
- 35) Greimas (A.J.) and Courtés (J) (1979) ,Sémiotique , dictionnaire raisonné de la théorie du langage, Hachette Université, Paris.

- 36) Guilbert, J. :1981, la relation entre l'aspect terminologique et l'aspect linguistique du mot, in textes choisis de terminologie, Québec :GIRSTERM.
- 37) Hopkins David, ,A Vocabulary,Persian, Arabic, and English, Abridged from the quarto Edition of Richardson's Dictionary, as edited by Charles wilkins, London W. Bulmer,1810,viii, 643 pages.
- 38) Humblé , Philippe. *Dictionnaires et traductologie : le paradoxe d'une lointaine proximité. Meta LV, 2, 2010.*
- 39) Kaalep Heiki-Jaan :CREATING SPECIALISED DICTIONARIES FOR FOREIGN LANGUAGE LEARNERS: A CASE STUDY. International Journal of Lexicography, Vol. 21 No. 4. Advance access publication 5 June 2008
- 40) Kageura (1999):The Dynamics of Terminology. John Benjamins Publishing.
- 41) Kazimirski Biberstein-,Dictionnaire arabe-français vols 2, Ed. Maisonneuve , Paris, 1860.
- 42) Kilgarrif, A. and Yallop,2002 .What's in a thesaurus?document web.
- 43) Kirkpartrick, A vocabulary, Persian, Arabic ,and English, London,J.cooper,1785.
- 44) Kocourek (1991), la langue française de la technique et de la science vers une linguistique de la langue savante, wiesbaden, Brandsletter.
- 45) Kocourek Rostislav (1991) :Textes et termes journal des traducteurs / Volume 36, numéro 1, mars,p.,.
- 46) LaKoff.G, Johnson.M (1985) , la métaphore dans la vie quotidienne . les editions de minuit.Paris.
- 47) Le rat (P), Les langues spécialisés, Coll. linguistique nouvelles, Presses Universitaires de France, Paris 1995, p. 20.
- 48) Levinsons (1983) : Pragmatics. Cambridge text books in linguistics.

- 49) Lotte, D.S., 1981, Principes d'établissement d'une terminologie scientifique et technique, in textes choisis de terminologie, Québec : GIRSTERM.
- 50) Marouzeau (Jules) (1951), lexique de la terminologie linguistique, Paris , Gauthier 1931, éd. N°3, 1951.
- 51) Melby, A. (1991) : des causes et des effets de l'asymétrie partielle des réseaux sémantiques liés aux langues naturelles, in Cahier de lexicologie, n°58.
- 52) Plantin, C. (1990). Essais sur l'argumentation. Edition Kime. Paris. PP 225-229. Véronique G. (1997) « Evaluation des Définitions d'ouvrages ». in : Meta. Vol : 42. N° 2. Press de l'université de Montréal
- 53) Recommendation 1087- Genève- ISO (1969) vocabulary of terminology.
- 54) Rey Alain : la terminologie, Noms et Notion, PUF, Paris .1979.
- 55) Rey, A. (1977), Le lexique .Image et modèle du dictionnaire à la lexicologie, Paris, Colin.
- 56) Richardson John , A dictionary , Persian , Arabic, and English, London, Parbury, Allen, 1829 LXXXVI, 1714 pages.
- 57) Ricoeur P. (1975), la Métaphore Vive, édition du seuil, Paris.
- 58) Rute Costa, Centro de Linguística da Universidade Nova de Lisboa: Terminology and Specialised Lexicography: two complementary domains/lexicographica -2013-0004
- 59) Sager (1990): Practical Course in Terminology Processing. John Benjamins Publishing.
- 60) Steiner Roger J.. The Absence of Text: The Bilingual Dictionary as an Index. International Journal of Lexicography, Vol. 2 No. 3. Oxford University Press. 1989.



- 61) Stumpf Béatrice (Grunder) 2009, *Lexicographie et lexicologie historique du français* ; thèse de doctorat en sciences du langage, soutenue le 20-11-2009 sous la direction de Jean-Paul Chauveau - Nancy-2.
- 62) Tarp Sven, Centre for Lexicography, Aarhus University What should we demand from an online dictionary for specialized translation? /lexi-2013-0010
- 63) Temmerman,R. :2000, Towards new ways of Terminology Description: the Sociocognitive approach, John Benjamin Publishing Company.Amsterdam/Philadelphia.
- 64) Wùster E., bibliography of monolingual, scientific and technical dictionaries, Paris. UNESCO, 1955 and 1959.

# فهرس الموضوعات

4	.....مقدمة
10	.....مدخل: أسباب التعريب
11	..... I - التعريب ودلالاته
16	..... II -أسباب رفض التعريب
26	..... III أسباب فرض التعريب
37	..... IV التعريب في الوطن العربي
41	.....الباب الأول: إشكالية المصطلح
42	.....الفصل الاول: مفهوم المصطلح و الاصطلاح و المصطلحية
46	..... I -المصطلح:
46	..... (1) دلالاته
52	..... (2) المصطلح في التراث العربي
54	..... (3) بين المصطلح و الاصطلاح
57	..... (4) صيغة المصطلح الصرفية
58	..... (5) مصطلح أو اصطلاح في المعاجم العربية
64	..... (6) وظائف المصطلح
67	..... II - الاصطلاح:
67	..... (1) المناحي الفكرية للاصطلاح
69	..... (2) مفهوم الاصطلاح عند الغرب
72	..... (3) الاصطلاح واللسانيات
72	..... (4) الاصطلاح والمعجميات
76	..... (5) الاصطلاح بين اللغة العامة واللغة الخاصة
78	..... (6) المصطلح والكلمة: خصائص الوحدة الاصطلاحية
80	..... (7) الاصطلاح والمكانز
82	..... (8) الاصطلاح والمعلوماتية
82	..... (9) النظرية العامة للاصطلاح
85	..... III -المصطلحاتية و الاصطلاحية:
86	..... (1) دوافع قيام المصطلحيات
88	..... (2) تطور المصطلحيات الحديثة
90	..... (3) المصطلحية: علم المصطلح وصناعته
102	..... (4) مقارنة جديدة

105.....	الفصل الثاني: إشكالية المصطلح و آليات وضعه .....
109.....	<b>I - إشكالية المصطلح:</b> .....
110.....	(1) مصاعب توليد المصطلح.....
112.....	(2) أسباب نقص المصطلحات العلمية.....
113.....	(3) مشكلات المصطلح العلمي.....
125.....	(4) توحيد المصطلح.....
134.....	<b>II - وضع المصطلح:</b> .....
135.....	(1) التوليد.....
139.....	(2) المجاز.....
146.....	(3) الاشتقاق.....
156.....	(4) النحت.....
172.....	(5) التركيب.....
175.....	(6) الإبدال.....
177.....	(7) التعريب.....
182.....	(8) آليات أخرى.....
186.....	الباب الثاني المعجمية و المعاجم المتخصصة:.....
187.....	الفصل الأول: المعاجم اللغوية بين القديم و الحديث.....
189.....	<b>I - المعجم:</b> .....
189.....	(1) تعريفه:.....
189.....	أ - لغة.....
193.....	ب - اصطلاحا.....
195.....	ج - التوفيق بين المعنيين: اللغوي و الإصطلاحي.....
196.....	(2) المعجم و القاموس.....
199.....	(3) أنواع المعاجم:.....
200.....	أ - المعاجم اللغوية.....
203.....	ب - معاجم المعاني أو الموضوعات.....
204.....	ج - معاجم المصطلحات أو المعاجم المتخصصة.....
205.....	د - المعاجم الاشتقاقية.....
205.....	ه - معاجم الترجمة.....
206.....	(4) المعاجم اللغوية القديمة والحديثة.....
206.....	أ - المعاجم القديمة.....
207.....	ب - المعاجم الحديثة.....
211.....	ج - طريقة البحث في المعاجم القديمة.....
214.....	(5) أهمية المعجم وفوائده.....
215.....	<b>II - المعجم العربي الحديث وصناعة المعاجم ثنائية اللغة:</b> .....
215.....	(1) أسس المعجم في العصر الحديث.....
217.....	(2) أنواع المعاجم العربية الحديثة ومنهج وضعها:.....

218.....	أ - المعجم اللغوي العام و مشاكله.....
219.....	ب - المعجم الخاص بالطفل العربي.....
220.....	ج - المعجم التاريخي للغة العربية.....
221.....	د - معاجم المعاني.....
221.....	ه - معاجم العلوم و التكنولوجيا.....
222.....	3) معضلة المعاجم العربية.....
223.....	4) سلبيات المعجم العربي وسبل إصلاحها:
223.....	أ - سلبياته.....
225.....	ب - سبل إصلاحه.....
226.....	5) المعجم الحديث بين الصناعة والفن.....
228.....	6) مقارنة بين المعجم العربي القديم والحديث:
228.....	أ - أوجه التشابه.....
228.....	ب - أوجه الاختلاف.....
229.....	7) صناعة المعاجم ثنائية اللغة:
229.....	أ - تعريف علم صناعة المعاجم.....
230.....	ب - أنواع المعاجم ثنائية اللغة.....
234.....	ج - المعاجم ثنائية اللغة بين المدلول:
234.....	1 - المدلول اللغوي.....
234.....	2 - المدلول الثقافي.....
234.....	د - صناعة المعاجم ثنائية اللغة.....
243.....	ه - سلبيات المعجم الثنائي.....
248.....	8) توظيف الحاسوب في صناعة المعاجم.....
250.....	الفصل الرابع: المعاجم المتخصصة في الترجمة.....
254.....	1) الترجمة والمعجم.....
258.....	2) المعاجم العامة و المعاجم الخاصة.....
262.....	3) المعجم المختص في عملية الترجمة:
263.....	أ - المعجم المنشور ورقيا.....
264.....	ب - معجم بنك المعلومات.....
265.....	ج - معجم الترجمة الآلية.....
266.....	4) الترجمة والمعجم المتخصصة في الوطن العربي.....
270.....	5) المنهجية المتبعة في وضع المعاجم المتخصصة:
270.....	أ - المبادئ المنهجية العامة.....
274.....	ب - المبادئ المنهجية الخاصة.....
276.....	6) المعجم المختص في التراث العربي.....
277.....	7) المعاجم المختصة أنموذجا:
277.....	أ - المعجم الموحد في اللسانيات.....
282.....	ب - مقارنة بين معجم المنهل والمعجم الموحد في اللسانيات ومعجم المصطلحات اللسانية.....

303	ج - المصطلح اللساني التداولي في المعاجم العامة و المختصة.....
309	8) المعجم العربي الالكتروني.....
312	9) المعجم العربي الالكتروني المختص:.....
313	أ - المعجم التفاعلي للعلوم النفسية.....
318	ب -معجم الشامى لمصطلحات المكتبات و المعلومات و الارشيف.....
318	ج - القاموس الالكتروني الطي المزودج.....
322	10) مشاكل المعجم الالكتروني المختص.....
324	خاتمة.....
329	مسرد مصطلحات البحث.....
334	قائمة المصادر و المراجع.....
362	فهرس الموضوعات.....

## Le rôle des dictionnaires spécialisés dans la traduction

### Résumé

Les dictionnaires spécialisés sont plus importants, bien plus que les dictionnaires bilingues généraux qui vont de la langue source vers la langue cible. Aujourd'hui, la mondialisation porte une attention croissante aux dictionnaires et aux traductions spécialisées. En conséquence, beaucoup de traducteurs et lexicographes étudient le rôle des dictionnaires spécialisés dans la traduction. Et de nombreux dictionnaires de différents types sont apparus en ligne, et sont très demandés par les traducteurs pour faciliter leur travail. A cause de cela, nous allons traiter dans notre recherche le rôle des dictionnaires spécialisés dans la traduction.

**MOTS CLÉS:** traduction, dictionnaires spécialisés, la terminologie, problèmes de termes.

### Abstract

Specialized translation dictionary are very important in The process of translating, especially in specialized texts because of the ambiguous terms embedded in them. They are much broader than the general bilingual dictionaries which are going from source language to target language. In addition to that, with the globalization, an increasing attention is now appeared by many translators to various types of specialized dictionaries, including specialized online dictionaries for translation. Many translators need assistance from specialized dictionaries for coping with problems in the process of translating and of learning a specific LSP or a specific subject field. Specialized translation dictionaries provide help to solve user needs at various stages of the translation process and combine principles from specialized lexicography and Internet technology. As a result, today lot of translators and lexicographers discussed the role specialized dictionaries play in translation – and particularly translation of specialized texts – is a complex process consisting of various phases or sub-phases where the translator may experience problems and needs that are lexicographically relevant in the sense that they can be satisfied by means of well-conceived dictionaries. This research will exclusively treat specialized dictionaries and will finally focus on the online dictionaries which permit a much more targeted satisfaction of the respective user needs.

**KEY WORDS:** translation, specialized dictionaries, terminology, problem of terms.

### الملخص:

إنّ المعاجم المتخصصة مهمة جدا في ترجمة النصوص المتخصصة التي تحتوي على مصطلحات غامضة، وتختلف هذه المعاجم عن المعاجم العامّة في شرح الكلمة الأصلية و تعريفها وما يقابلها في اللغة الهدف. وقد رافق ظهور العولمة مصطلحات عديدة خلقت مشكلة في ترجمتها، فنجد للمفهوم الواحد عدة مصطلحات مقابلة في اللغة الهدف. ومن هنا ظهر الاهتمام بالمعاجم المتخصصة في الترجمة ، خاصة الالكترونية، وذلك لمساهمتها في تسهيل الترجمة و تطوير ها. وأصبح العديد من المترجمين بحاجة الى معاجم و قواميس متخصصة ، وذلك لحل مشاكل الترجمة خاصة العلمية منها . و في هذا السياق، سوف نناقش دور المعاجم المتخصصة في الترجمة ومساهمتها في مساعدة المترجمين وطلاب الترجمة في حل إشكالية ترجمة المصطلح وتوحيده. كما تساهم في تطوير معارفهم ومهاراتهم وتعزيز ها في ترجمة النصوص المتخصصة مثل الاقتصادية والقانونية والطبية، إلخ.

الكلمات المفتاحية: الترجمة، المصطلح، المعاجم المتخصصة، المصطلحية.